



AL ITTIHAD WEEKLY

السنة العشرون - العدد ١٠٩٤ - الجمعة ٧ شوال ١٤١٧ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٧م ISSUE 1094, FRIDAY, FEBRUARY 14, 1997

الامارات تطلب من عنان إبقاء قضية الجزر على جدول أعمال مجلس الأمن

■ نيويورك - وام: طلبت دولة الامارات العربية المتحدة من السيد كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة باستمرار الابقاء على البند الخاص باحتلال جمهورية ايران الاسلامية لجزر الامارات الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى ضمن قائمة المسائل المعروضة على مجلس الامن.

(التتمة ص ٢٧)

المعارضة: الحكومة اعتقلت نجل الصادق المهدي

فرنسا تؤيد مبادرة الامارات لانهاء النزاع في السودان

■ الخرطوم - القاهرة - باريس - الاتحاد الاسبوعي ووكالات الانباء:

■ اعلنت فرنسا امس تأييدها لمبادرة الامارات للتوسط من اجل انهاء النزاع في السودان، وذلك في وقت قال مصدر سوداني ان الحشود العسكرية الاريترية لازالت مستمرة على الحدود مع السودان فيما اعلن حزب الامة ان الحكومة السودانية اعتقلت نجل الصادق المهدي في ام درمان.

ففي تصريحات خاصة لـ «الاتحاد الاسبوعي» قال ايف دوتريو نائب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية ان بلاده تؤيد مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرامية لانهاء النزاع في السودان، وذلك انطلاقا من كونها تسير في اتجاه ارساء الحوار.

(التتمة ص ٢٧)



العراقي عامر عدنان الذي نجا من قصف الطائرات الامريكية لملجأ العامرية في بغداد عام ٩١ يتذكر هذه اللحظات المرعبة حيث لقي اكثر من ٤٠٠ عراقي مصرعهم. وقد احيا العراقيون امس الذكرى السادسة لقصف الملجأ. (رويتر)

استقبلت نتانياهو واستبعدت تحريك المسار السوري

واشنطن تؤكد التزامها بالتفوق العسكري لاسرائيل!

■ واشنطن - الاتحاد الاسبوعي باريس - وكالات الانباء:

■ استبقت الحكومة الامريكية المباحثات الرسمية التي بدأها في واشنطن امس بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل بالتأكيد مجددا على التزامها التام وضمانها المطلق لامن اسرائيل وتفوقها العسكري النوعي على كل الدول العربية مجتمعة. وقد التقى نتانياهو بواشنطن مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لبحث مسيرة السلام بالشرق الاوسط والعلاقات الثنائية فيما استبعد المتحدث باسم البيت الابيض ان تسفر الزيارة عن نتائج مهمة لتحريك المسار السوري.

وحاول كلينتون ونتانياهو استغلال اتفاق الخليل للضغط على الاطراف العربية في عملية السلام حيث افادت مصادر امريكية انهما بحثا امكانية استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي.

واثنى الرئيس الامريكي في بداية اللقاء على نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتوصلهما الى اتفاق حكيم وشجاع بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل الفلسطينية. وقال ان الولايات المتحدة تتطلع الى الخطوات التالية في عملية السلام، وان ادارته على اتم استعداد لتقديم اية مساهمة مطلوبة من اجل استمرار العملية.

وقد انتهز نتانياهو الفرصة ليطالب الاطراف العربية بالتحرك المماثل بناء على نظرية التقابل وقال ان مساهمة الولايات المتحدة كانت حاسمة في التوصل الى اتفاق الخليل. واضاف «لقد اتخذنا مبادرات جريئة من اجل السلام وحان الوقت ليقوم شركاؤنا (العرب) بالمثل.

وفيما يتعلق بالمسار السوري - الاسرائيلي ذكر مصدر مطلع في واشنطن ان البيت الابيض لم يتوقع ان يقدم نتانياهو افكارا جديدة لتشجيع سوريا على القيام بخطوة نحو كسر الجمود الدائم في المفاوضات.

وقد حمل نتانياهو معه خطة قدمها للرئيس الامريكي في اللقاء الذي تم بينهما وقال احد اعضاء الوفد الاسرائيلي ان هذه الخطة لم تحمل شيئا جديدا ولكنها تضمنت بعض الجمل التي يمكن فهمها بصورة ايجابية من الجانب السوري حسبما تعتقد اسرائيل.

ونقل مراسل وكالة انباء الامارات في واشنطن عن مسؤولين امريكيين قولهم ان الخطة الاسرائيلية تضمنت جملا تقول ان سوريا واسرائيل واعيتان للمباحثات التي جرت بينهما في الماضي والنتائج التي توصلتا اليها وان اسرائيل واعية للحقيقة القائلة بان عليها ان تقدم بعض التنازلات المتعلقة بالاراضي على مرتفعات الجولان إلا ان الخطة لم تتضمن اشارة الى

(التتمة ص ٢٧)

خبر الاسبوع

حضرها ممثلان عن «السي أي ايه»

«قمة أمنية» لحلفاء اسرائيل في «الحزام الامني»

□ عمان - «الاتحاد الاسبوعي»:

■ كشفت اوساط فلسطينية في العاصمة الاردنية النقاب امس عن ان اجتماعا هو الاول من نوعه منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢، عقد يوم الجمعة الماضي في مقر قيادة «جيش لبنان الجنوبي» المتعاون مع اسرائيل في بلدة مرجعيون الواقعة داخل «الحزام الامني» في جنوب لبنان ضم اللواء انطوان لحد وقائد شعبة المخابرات العسكرية الاسرائيلية في القطاع الشمالي (لبنان)، ورئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر الملقب بـ «ابو ارز» ومدير شعبة المخابرات الجديد في حزب «القوات اللبنانية» التابعة لسمير جعجع ومسؤولا من المكتب السياسي لـ «حزب الكتائب» اللبنانية، وضابطين سابقين في الجيش اللبناني ممن ابعدوا في التطهيرات التي رافقت اخراج العماد السابق ميشال عون من لبنان، احدهما برتبة مقدم، ومديري محطتي الاستخبارات المركزية الامريكية (السي أي ايه) في بيروت وتل ابيب.

ونسبت هذه الاوساط الى معلومات حصلت عليها من غزة قولها ان «شبه القمة الامنية» هذه التي انعقدت بعد مرور ثلاثة ايام على تحطم المروحيتين الاسرائيليتين قرب الحدود اللبنانية ومصرع ركابها الثلاثة والسبعين من رجال الفرقة اليهودية الخاصة العاملة خلف خطوط «حزب الله» في الجنوب اللبناني. وضع تقريرا مفصلا عن مواقف الاحزاب والمنظمات التي تمثلت فيه في حال وقوع عمل اسرائيلي عسكري واسع ضد القوات السورية وجماعات «حزب الله» في الجنوب والبقاعين الاوسط والشمالي. وفي مناطق جبل لبنان وساحله. وعن ادوار هذه الاحزاب والتنظيمات في التمهيد له ومساندته (الدور الاسرائيلي) في حال وقوعه.

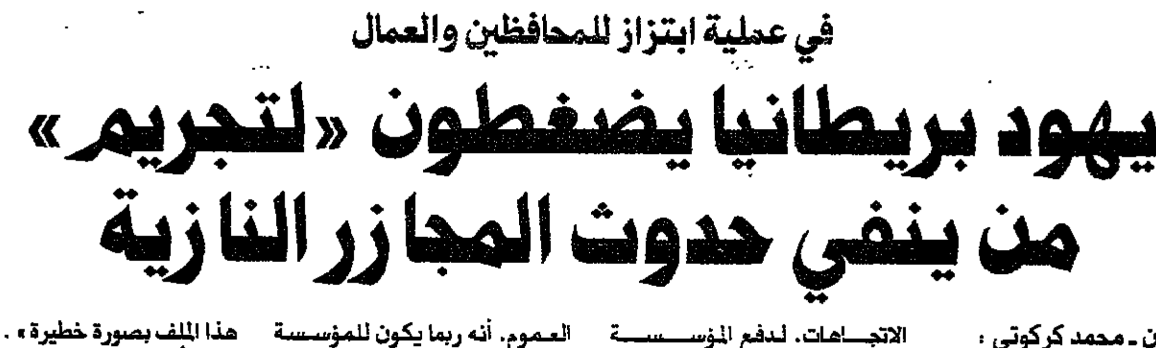
وقالت ان نسخة من التقرير نقلها قائد شعبة المخابرات العسكرية الاسرائيلية الشمالية الى قيادة الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة لرفعها الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو قبل سفره الى واشنطن واجتماعه بالرئيس الامريكي ومع مدير «السي أي ايه» ووزير الدفاع كوهين.

واضافت الاوساط الى

(التتمة ص ٢٧)

في عملية ابتزاز للمحافظين والعمال

يهود بريطانيا يضغطون «لتجريم» من ينفي حدوث المجازر النازية



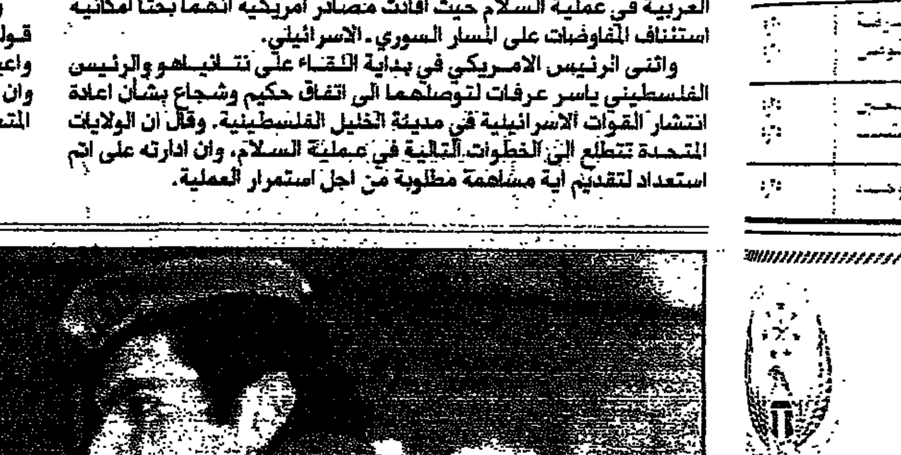
■ لندن - محمد كركوتي:

■ يتعرض رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، الى ضغوط شديدة من رؤساء المؤتمر اليهودي البريطاني، لكي يوافق على مطالبهم بسن قانون جديد «يجرم» كل شخص ينفي وقوع مذابح ضد اليهود على أيدي النازيين الألمان خلال الحرب العالمية الثانية. ويتحرك هؤلاء في مختلف الاتجاهات. لدفع المؤسسة التشريعية (البرلمان). لسن هذا القانون، الذي يمكن على أساسه تقديم أي شخص او مؤسسة أو مطبوعة. الى المحاكمة. بمجرد رفضها الاعتراف بحدوث المجازر المذكورة.

ولكي يخفف حدة الضغوط عليه. خصوصا وهو يستعد لخوض الانتخابات البريطانية العامة. ذكر ميجور في مداولات مجلس العموم. أنه ربما يكون للمؤسسة اليهودية الحق في هذه الخطوة. فيما لو اتخذت على الساحة البريطانية. وأشار الى أنه سوف يبحث هذا الأمر مع أركان اليهود قبل أن يتخذ موقفا نهائيا حيال الموضوع. وقال ميجور: «ان طرح هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات، سيفتح المجال أمام الرافضين للاعتراف بالمجازر، لطرح الموضوع مجددا، الأمر الذي سيفتح هذا الملف بصورة خطيرة».

وتأتي جهود رؤساء المؤتمر اليهودي في لندن، في اطار وجود دول وعلى رأسها ألمانيا - تعتبر أن نفي حدوث المجازر ضد اليهود في الحرب العالمية الأخيرة جريمة يعاقب عليها القانون. ولذلك فاذا استطاع هؤلاء أن يدفعوا بريطانيا في هذا الاتجاه. فانهم يحققون نصرا

(التتمة ص ٢٧)



جندي اسرائيلي يمسك طفلا فلسطينيا بشكل همجي في منطقة السوق بالخليل حيث وقعت اشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين امس. (رويتر)

سوريا ترفض اقتراح ليفي الاجتماع بالشرع في مالطا يوم ٢٥ ابريل القادم

■ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ رفضت سوريا عرضا اسرائيليا نقله اليها مارتن انديك سفير الولايات المتحدة الامريكية في اسرائيل عن طريق وزارة الخارجية المصرية، ويقترح العرض عقد اجتماع بين فاروق الشرع وزير الخارجية السورية وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية في مالطا على هامش اجتماعات الدورة الثانية لعملية برشلونة في العاصمة المالطية فاليتا يوم ٢٥ ابريل القادم.

وقد تضمن العرض الاسرائيلي ايضا اقتراحا يقضي بأن يكون جدول أعمال اجتماع الشرع وليفي هو بحث ترتيبات استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية.

وعلم «الاتحاد الاسبوعي» ان

(التتمة ص ٢٧)

ولي عهد البحرين يستقبل وزير خارجية قطر

■ المنامة: استقبل ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بمقر اقامته في لندن امس الاول وزير خارجية دولة قطر الشقيقة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وتم خلال المقابلة البحث في تطوير العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين وسبل تنميتها وتعزيزها لما فيه خير وصالح الشعبين الشقيقين وتعزيز مسيرة مجلس التعاون وأمن واستقرار دوله.

وقد حضر الاجتماع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وفي حديث لقناة «الجزيرة» الفضائية الليلة الماضية وصف الشيخ حمد بن جاسم الاجتماع بأنه كان وديا معربا عن امله في ان ينعكس ذلك على مستقبل العلاقات الاخوية بين البلدين. وقال انه لم يبحث مع ولي عهد البحرين موضوع الخلاف حول الجزر او موضوع اللجنة الرباعية ولا وقف الحملات الاعلامية المتبادلة.

(وام - قنا)

لأن ابنها يخضع للشريعة اليهودية

مشروع قانون لتفادي مخاطر زواج المصري من اسرائيلية

■ القاهرة - عبد العظيم حماد:

■ فرض تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على مؤسسات الامن القومي والمشرع المصري مشكلة جديدة وفريدة من نوعها بعد ان رصدت السلطات المصرية وجود ٢٣٢ حالة زواج بين مواطنين مصريين ومواطنات اسرائيليات. اذ ان القانون المصري ينص على ان الجنسية المصرية هي حق وراثي للابن من أبيه. في حين ان القانون الاسرائيلي ينص ان على جنسية اسرائيل تمنح بالوراثة من الأم الى الابن باعتبار ان الشريعة اليهودية تعرف الشخص اليهودي بانه ابن المرأة اليهودية. ولاتعتبر الابن المولود لأم غير يهودية يهوديا حتى لوكان الأب يهوديا.

وقد أبدت اجهزة الامن القومي المصري مخاوفها من تفاقم ظاهرة زواج المصريين باسرائيليات لان ذلك من شأنه ان يؤدي الى ظهور عدد كبيرة من المصريين في الاجيال القادمة لهم حق حمل جنسية مصرية اسرائيلية مزدوجة.

وبعد عديد من الاجتماعات التي شارك فيها ممثلون لوزارتي الداخلية والخارجية وغيرهما من الاجهزة المعنية اتفق على ان العلاج الحاسم لهذه المشكلة هو استصدار تشريع من مجلس الشعب يبيح للحكومة حق اسقاط الجنسية المصرية عن المصري الذي يتزوج اسرائيلية وفق ضوابط معينة تمنع تعارض التشريع القادم مع الدستور المصري ومع مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومن المنتظر ان يتطرق هذا التشريع الى معالجة حالات عمل المصريين في اسرائيل في ميادين تؤدي الى الاضرار بالامن القومي المصري بعد اكتشاف عدد من الجواسيس لصالح اسرائيل في مصر مؤخرا. وبعد اعتراف ضباط اسرائيليين سابقين بان الجيش الاسرائيلي كان يدير بنفسه عملية تهريب المخدرات الى مصر.

ويبحث مجلس الوزراء المصري في جلسة خاصة تعقد اوائل مارس كما هو مرجح حتى الآن مشروع القانون الجديد وغيره من الضوابط والاجراءات التي تدرأ مخاطر التطبيع مع اسرائيل على الامن القومي المصري وربما يحال المشروع الى مجلس الشعب ليصدر خلال الفصل التشريعي الحالي وقبل عطلة البرلمان الصيفية.

تنوي نقل حجاجها على متن طائراتها فقط

ليبيا: الحج بإذن مجلس الأمن حرام

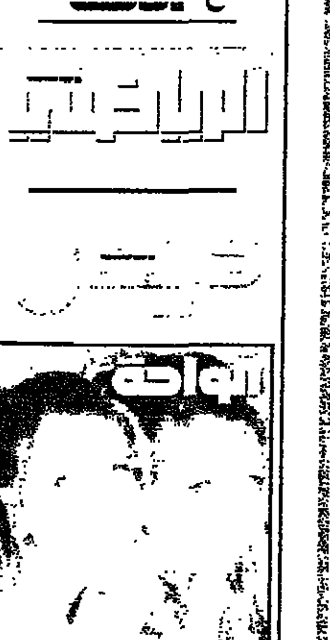
■ طرابلس: اعلنت ليبيا امس انها تنوي نقل حجاجها الى مكة المكرمة على متن طائرات ليبية اثر قرار الامم المتحدة السماح لشركة «مصر للطيران» بنقلهم. وقالت وكالة الانباء الليبية في تعليق لها ان الحج باذن من مجلس الامن حرام، مشددة على حق الليبيين بالحج على متن الطائرات الليبية فقط. واضافت الوكالة، ان هذه القضية تمس صميم عقيدة المسلمين وليست مسألة سياسية ليفتي فيها مجلس الامن، ولذلك على اي شركة طيران الا تتوقع نقل الحجاج الليبيين.

وجاء تعليق الوكالة الليبية الرسمية ردا على موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على السماح لشركة «مصر للطيران» بنقل الحجاج الليبيين الى مكة للسنة الثالثة على التوالي.

وكانت «مصر للطيران» اعلنت امس الاول انها حصلت على اذن من الامم المتحدة لنقل ١١ الف حاج ليبي الى المملكة العربية السعودية مطلع ابريل المقبل.

يذكر ان ليبيا تخضع منذ ابريل ١٩٩٢ لحظر جوي بسبب رفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بالتورط في اعتداء استهدف طائرة تابعة لشركة «بانام» الامريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا. وخلال السنتين الماضيتين خرقت ليبيا الحظر الجوي، وارسلت طائرة على الاقل الى مكة قبل ان تستأنف شركة «مصر للطيران» نقل بقية الحجاج.

واقلت طائرة ليبية الزعيم الليبي معمر القذافي الى القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربي في يونيو الماضي. كما اقلت طائرة اخرى وفدا رسميا الى غانا مؤخرا. وابلغت ليبيا مجلس الامن انها لا تعتبر نفسها خاضعة للحظر الجوي بعد ان سمحت لمنطاد يقوده امريكي بالتحليق فوق اراضيها. (وكالات)



توزيع مكرمة زايد من التمور
وزير الشؤون الدينية وصحف سريلانكا يشكرون رئيس الدولة لدوره في مساعدة المسلمين

■ سريلانكا - وام: اشاد معالي لاكشمان جايا كودي وزير الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا بمكارم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لمساعدة المسلمين وقدم الشكر لسموه لدوره في تقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين في بلاده. جاء ذلك بمناسبة قيام السلطات المختصة في سريلانكا بتوزيع مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة من التمور على المسلمين هناك خلال شهر رمضان المبارك تحت اشراف جمعية الهلال الاحمر واشادت الصحف المحلية السريلانكية بهذه المكرمة الانسانية لصاحب السمو رئيس الدولة والتي وصلت الى مستحقيها قبيل الشهر الكريم وتم توزيعها في مختلف اماكن تواجد المسلمين من خلال اللجنة التي تم تشكيلها لهذه الغاية تحت اشراف سعادة اي. وي. سورافيرا نائب وزير الثقافة والشؤون الدينية في سريلانكا وقدرت الكمية التي تم توزيعها هناك بأكثر من مائتي طن من التمور. وكانت جمعية الهلال الاحمر قد قامت بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وباشراف ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الجمعية باجراء الترتيبات الخاصة بنقل وشحن وتوزيع مكرمة صاحب السمو رئيس الدولة وقدرها ٢٥٠٠ طن من التمور التي تبلغ قيمتها اكثر من ٢٧ مليون درهم الى مستحقيها في العديد من الدول العربية والاسلامية قبيل حلول شهر رمضان المبارك لتسهم في ادخال الفرحة والسعادة الى قلوب المسلمين هناك.

تستمر ٦ أسابيع بأبوظبي ودبي
دورة تدريبية للقضاة المواطنين بمحاكم الدولة

■ كتب - خالد البدري:

■ ينظم معهد التدريب والدراسات القضائية بوزارة العدل دورة تدريبية للقضاة المواطنين في مختلف محاكم الدولة. صرح بذلك المستشار محمد الملا مدير دائرة التفتيش القضائي بوزارة العدل. وقال ان الدورة التي ستعقد غدا السبت بدبي وبعد غد بابوظبي ستستمر لمدة ستة اسابيع ويشارك فيها ثلاثون قاضيا من القضاة المواطنين العاملين في كل من محاكم ابوظبي الاتحادية الابتدائية والشرعية والابتدائية والشرقية الاستئنافية والشارقة الاتحادية الابتدائية والشرعية الابتدائية والشارقة الاستئنافية وعجمان وام القيوين الاتحادية الابتدائية.

وصرح المستشار احمد حامد مدير المعهد بأن الدورة ستكون متزامنة في وقت واحد ومتماثلة في البرنامج في كل من ابوظبي ودبي باستثناء الافتتاح الذي سيكون في دبي اولا بمقر وزارة العدل ويعقبه في أبوظبي في اليوم الثاني بمقر معهد التدريب والدراسات القضائية.

وقال مدير المعهد ان المحاضرات التي ستشتمل عليها الدورة ستكون مسائية من الساعة الثامنة الى الساعة العاشرة على مدى اربعة ايام من كل اسبوع وهي ايام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء. وقد تم تخصيص فريق من المحاضرين لشقي الدورة في ابوظبي ودبي.

وسيحاضر في ابوظبي كل من المستشارين محمد محمود الباجوري رئيس المحكمة الاتحادية العليا ومنير توفيق وعزت عمران والسيد السنباطي وكمال نافع واحمد حامد مدير المعهد. كما سيحاضر في دبي كل من المستشار الدكتور مصطفى كيرة رئيس محكمة التمييز بدبي وسيد عبدالباقي واحمد عبدالشكور وصلاح عويس بطران ومحروس عبدالحليم ومحمود رضا الخضيري. وتدور المحاضرات في الاسبوع الاول في ابوظبي حول اثبات المحررات والطعن عليها وخصومة العرض والايداع، وفي دبي حول القضاء المستعجل.

كما تدور المحاضرات في الاسبوع الثاني في ابوظبي حول تنفيذ الاحكام المدنية وفي دبي حول الاخطاء الشائعة في صدد تطبيق قانون الاجراءات المدنية والاثبات ورد ومخاصمة القضاء واعضاء النيابة وعوارض الخصومة والادخال والتدخل والدفوع والطلبات العارضة. وفي الاسبوع الثالث تدور المحاضرات في ابوظبي حول القضاء المستعجل وفي دبي حول الاوامر على العرائض واوامر الاداء والرسوم القضائية. وفي الاسبوع الرابع من الدورة تدور المحاضرات في ابوظبي حول رد ومخاصمة القضاء واعضاء النيابة وعوارض الخصومة والادخال والتدخل والدفوع والطلبات العارضة وفي دبي تدور حول تنفيذ الاحكام المدنية. وفي الاسبوع الخامس تدور المحاضرات في ابوظبي حول الاوامر على العرائض واوامر الاداء والرسوم القضائية. وفي دبي حول اثبات المحررات والطعن عليها وخصومة العرض والايداع.

وتدور محاضرات الاسبوع الاخير من الدورة التدريبية في ابوظبي حول الاخطاء الشائعة في تطبيق قانوني الاجراءات المدنية والاثبات وادارة الجلسات. وفي دبي حول ادارة الجلسات.

واشار مدير معهد التدريب والدراسات القضائية الى ان هذه الدورة التي تأتي في اطار برنامج التعليم المستمر تعتبر تنشيطية لتنمية معلومات السادة القضاة والنهوض بمستوى ادائهم وقدراتهم القضائية مؤكدا على ان دور المعهد لايقف عند حد الاهتمام بالمتدربين الجدد من خريجي كليات القانون والشريعة لاعدادهم للالتحاق كأعضاء في السلطة القضائية وانما يتعدى ذلك وبنفس الاهمية الى الاعضاء العاملين في السلطة لتنمية مهاراتهم ورفع كفاياتهم الفنية ومعاونتهم على الاحاطة الشاملة لمستجدات التشريعات وصولا الى تحقيق رسالتهم السامية التي يتحملون عبئها.

واضاف المستشار احمد حامد الى ان هذه الدورات تعطي مردودا ايجابيا متميزا على مستوى الاداء لدى السادة القضاة وقد سبق ان نظم المعهد دورة اختيارية في تسبيب الاحكام واثمرت نتائج شهد بها الجميع.

وقال انه انطلاقا من حرص وزارة العدل على حسن سير العمل في المحاكم وعدم تعطيله فقد جعلت وقت الدورة في الفترة المسائية واختارت مكان انعقادها بحيث يكون قريبا من موطن القاضي تيسيرا عليه. وسيتم عقد دورات مماثلة في باقي القوانين بعد اقرار مجلس الادارة لها والموافقة على عقدها.

تعديل مسمى مجلس الغريفة بدبي لاسم مجلس غرفة أم الشيف

■ قررت بلدية دبي تعديل مسمى مجلس الغريفة بمنطقة ام سقيم الى اسم مجلس غرفة ام الشيف وذلك في اطار اهتمام البلدية بالمباني التاريخية والحرص على التوثيق الصحيح لمسمياتها واحداثها التاريخية التي تمثل ماضي امارة دبي.

صرح بذلك المهندس مطر الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي لشؤون الطرق والمشاريع العامة وقال ان عملية التعديل تمت بعد مراجعة اهالي المنطقة وكبار السن الذين اجمعوا على ان المجلس الذي شيد مبناه في عام ١٩٥٥ في منطقة ام سقيم كان يسمى في الماضي بمجلس غرفة ام الشيف في حين ان مجلس الغريفة كان يطلق على شجرة نخيل على بعد ٧٠٠ متر شرق مجلس غرفة أم الشيف وبناء على ذلك تم اعتماد الاسم القديم.

وكانت البلدية قد بدأت مشروع الترميم للمجلس في عام ١٩٩٤ تم خلاله مراجعة الاساسيات وتقويتها باستخدام الاحجار البحرية والجص وفق التقنيات التقليدية للبناء ومن ثم تم ترميم الجدران واصلاح الاجزاء المتدهورة ومعالجة الشروخ باستخدام المواد التقليدية المعتادة كما تم تنفيذ جميع اعمال النجارة بمعرفة فنيين في البلدية بالاضافة الى تصنيع الصاروج التقليدي في منطقة عمل متخصصة في جبل علي وعولجت شبكة الانارة بالمبنى باستخدام وحدات انارة حديثة ذات شكل تقليدي وقد استخدم الصاروج في تشكيل طبقات الارضيات لتكتمل في النهاية الصورة الاصلية للمبنى.

كما قامت بلدية دبي بتصميم حديقة للمجلس روعي فيها تنفيذ نماذج معمارية وهندسية متباينة من الافلاج والعريش واحواض المياه على نمط مزارع النخيل التقليدية.

وتجدر الاشارة الى ان مبنى المجلس عبارة عن بناء تقليدي يتميز بالبساطة والصراحة المعمارية التي تتناسب مع غرض انشائه ويشغل مساحة تقدر بحوالي ١٠٠ متر مربع في حين يشغل موقع المجلس مساحة تبلغ نحو ٢٣٠٠ متر مربع.

اقبال كبير على معرض العيد برأس الخيمة

■ شهد معرض العيد المقام حاليا على أرض مركز رأس الخيمة للمعارض والذي بدأت فعالياته في الثالث من الشهر الحالي ويختتم أعماله اليوم الجمعة اقبالا كبيرا من الزائرين والذي اقيم برعاية غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة بمشاركة عدة شركات محلية وعربية من داخل الدولة وخارجها.

وقدر عدد الزوار يوميا باكثر من ثلاثة آلاف زائر وارتفعت الى نسبة اكبر خلال عطلة عيد الفطر وقد اشتمل المعرض على معروضات متنوعة مثل الملابس الجاهزة والاكسسوارات والادوات المنزلية والكهربائية والتحف والاحذية وادوات التجميل والعطور والعديد من البضائع المتنوعة.

وقد اعرب العديد من العارضين عن سعادتهم لنجاح المعرض وما تم تحقيقه من مبيعات كما اقيمت خلال انعقاده بعض الفعاليات الفنية التي شارك في تقديمها مسرح رأس الخيمة الوطني باقامة جناح خاص تضمن نشاطاته وفعالياته منذ تأسيسه وحتى الآن.

الصحة تشارك في ندوة بالسعودية حول أمراض السرطان وسبل تسجيلها

■ تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الندوة العلمية التي تعقد بالرياض بالمملكة العربية السعودية يوم الاحد القادم ولمدة ثلاثة ايام.

ويمثل الدولة في هذه الندوة وفد يضم كلا من الدكتورة عواطف ابو حليقة مديرة ادارة التثقيف الصحي بوزارة الصحة والدكتورين فلاح الخطيب رئيس قسم العلاج بالاشعة بمستشفى توام بالعين وانطوني ديفيد روبيرت رئيس قسم الفيزياء الطبية والآنسة وحيدة خليل عبدالله فنية الاشعة بنفس المستشفى.

وصرحت الدكتورة عواطف بان الندوة ينظمها مركز الدراسات العليا بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالتعاون مع كل من المركز السعودي لتسجيل حالات السرطان بوزارة الصحة السعودية ومركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي والمجلس التنفيذي لوزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان. ويتضمن برنامجها العديد من المحاضرات والدراسات والابحاث حول امراض السرطان بجانب ورش العمل حول سبل تسجيل حالات السرطان، ويتناوب القاء هذه الدراسات والابحاث والمحاضرات مجموعة من كبار الاطباء المتخصصين من المملكة العربية السعودية ومن الدول المشاركة في الدورة. وتهدف هذه الندوة الى تمكين المشاركة فيها من عمل تحليل لحالة سرطانية ومعرفة المصطلحات التي من شأنها توضيح مراحل السرطان وايجاد مفتاح للتصنيف النهائي لكل مرحلة كما تهدف الى تقييم السجل الطبي للمريض او المرض وتحديد ما اذا كانت الحالة تفي بالشروط ومن ثم اجراء اللازم حيالها وتكوين بيانات عن الحالة تفي بمتطلبات السجل المستخدم واستخراج البيانات من السجل الطبي للمريض ومناقشة الموارد الضرورية لاتمام العمل.

اختتام دورتي تدريب أطباء وممرضي الصحة المدرسية بأبوظبي

■ اختتمت بعد ظهر امس الدورة التدريبية التي نظمتها امس بمركز البطين الصحي بابوظبي الادارة المركزية للصحة المدرسية لاطباء الصحة المدرسية.

وصرح الدكتور حسن عبدالمنعم مدير ادارة الصحة المدرسية بابوظبي بان هذه الدورة التي شارك فيها ١٥ طبيبا من اطباء الصحة المدرسية تم خلالها القاء العديد من المحاضرات من ابرزها محاضرة الدكتور سوريس كوملر استشاري امراض القلب بمستشفى المفرق بابوظبي حول مشكلات القلب لدى الطلبة ومحاضرة الدكتور محسن انفري استشاري امراض الدم بمستشفى الجزيرة والمركزي بابوظبي حول الانيميا وضعف المناعة عند الطلبة ومحاضرة الدكتور احمد فؤاد استشاري امراض الباطنية وامراض القلب بمستشفى الجزيرة والمركزي حول الالتهاب الكبدي.

كما اختتمت امس ايضا الدورة التدريبية التي نظمتها الادارة المركزية للصحة المدرسية للممرضين والممرضات العاملين بالصحة المدرسية والتي عقدت بمدرسة التمريض بابوظبي وشارك بها ٨٥ ممرضا وممرضة، وقد تركزت دورة التمريض على مناقشة مشكلات التغذية والمشكلات النفسية مثل الانعزال والتبول اللارادي لدى التلاميذ بمشاركة سامية عبداللطيف اخصائية التغذية بمركز البيئة والتغذية ببلدية ابوظبي. واشار الدكتور حسن عبدالمنعم الى ان الدورتين قد ناقشتا خلال جلساتهما توصيات منظمة الصحة العالمية حول تطوير اداء العمل بالصحة المدرسية واطلاعهم على كل ماهو جديد وحديث في مجال الطب العلاجي والرعاية الصحية الاولية بصفة عامة والصحة المدرسية بصفة خاصة وانشاء بنك معلومات يشتمل على كل المعلومات والبيانات الاساسية التي تخص طلاب المدارس

كما تضمنت توصيات منظمة الصحة العالمية العمل على ادخال الكمبيوتر في كل ادارات الصحة المدرسية على مستوى الدولة وربطها ببعضها البعض وتطوير السجل الصحي للطالب ووضع خطة خمسية طموحة موحدة لادارات الصحة المدرسية يتم تنفيذها على مراحل ومتابعتها كل عام وعمل تقارير متابعة سنوية حولها ومد مظلة خدمات الصحة المدرسية الى القطاع الخاص ومناقشة متطلبات تنفيذ ذلك وبحث ادخال برامج التثقيف الصحي ضمن البرامج الدراسية لوزارة التربية والتعليم.

وفد شرطة دبي يواصل جولاته للأجهزة الشرطية بالعاصمة الاسترالية

■ دبي - الاتحاد: واصل وفد شرطة دبي امس برئاسة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي زيارته الى العاصمة الاسترالية سيدني حيث قام بجولة في اكاديمية نيوساوث ويلز حيث كان في استقبالهم القائد العام للاكاديمية وكبار الضباط وقدم القائد العام للوفد شرحا عن نشأة الاكاديمية والطرق الحديثة المتبعة في تطوير مناهجها التدريبية والتعليمية واساليب البحث العلمي، كما تفقد رئيس واعضاء وفد شرطة دبي اهم المرافق بالاكاديمية والتي تتضمن المنشآت التدريبية والتعليمية والرياضية والمختبرات العلمية، والقى اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي محاضرة تحدث فيها عن نشأت شرطة دبي والمراحل التطويرية التي شهدتها وخدماتها الامنية والتي تقدم وفق تقنيات حديثة في كل مرافقها كما تحدث اللواء ضاحي خلفان خلال المحاضرة عن التطور الحضاري للدولة خلال عمرها القصير وماوصلت اليه من رقي وتقدم، كما قام وفد شرطة دبي بزيارة ميدانية الى مدرسة تدريب السواقة والتحقيق المروري التي تدار باحدث الاساليب الحديثة والتي تعتمد على الحاسب الآلي كما استعرض العديد من الواجبات الشرطية المتبقة هناك، واعرب اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي عن ارتياحه لنجاح الجولات العملية الميدانية وبالتطور الكبير في الشرطة الاسترالية مشيرا في هذا الصدد الى الاساليب المتبعة في شرطة دبي والتي تواكب احدث التقنيات العلمية في مجال الشرطة والتي اصبحت تضاهي اجهزة الشرطة في العالم.

عمومية التشكيليين تعقد بالشارقة غدا

■ تعقد جمعية الامارات للفنون التشكيلية اجتماعا للجمعية العمومية وذلك مساء غد السبت يتم خلاله انتخاب تكميلي لمجلس الادارة لانتخاب عضوين اساسيين وعضوين احتياطيين لاستكمال شواغر مجلس الادارة كما سيتم تغيير وتعديل بعض نقاط النظام الاساسي للجمعية فيما يتعلق بقبول العضوية وشروطها كما سيتم استعراض نشاط الجمعية لعام ٩٦ من خلال التقرير الادبي والفني واستعراض الميزانية والحساب الختامي لعام ١٩٩٦.

المجلس التنفيذي العالمي للمبادرات البيئية يجتمع بأبوظبي غدا

■ تنظم بلدية ابوظبي تحت رعاية معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن يوم الثلاثاء القادم بمقر البلدية الندوة الاستشارية الاقليمية وذلك بالتعاون مع المجلس العالمي للمبادرات البيئية المحلية حول المبادرات البيئية المحلية التي تناقش الامور الخاصة بسلامة البيئة.

وتناقش الندوة انجازات الدول الاعضاء المشاركة في مجال تطبيق بنود قمة الارض وذلك من خلال المحاضرات التي ستعرض من خلال المشاركين في الندوة.

ومن جهة اخرى تعقد غدا بفندق ابوظبي شيراتون اجتماعات المجلس التنفيذي العالمي للمبادرات البيئية المحلية برئاسة السيد جيمس برجمان الامين العام للمجلس العالمي للمبادرات البيئية المحلية.

ويناقش المجلس في اجتماعه عددا من المواضيع البيئية وخاصة المبادرات البيئية التي وردت في جدول الاعمال ومراجعة كافة القرارات والمبادرات التي تعمل من خلالها المبادرات على دراسة وحماية سلامة الغلاف الجوي والعمل على تقليل نسبة الغازات المنبعثة التي تؤثرعلى درجة حرارة الكرة الارضية.

كما يناقش المجلس بعض استخدامات الايروسولات ومواد التبريد التي من شأنها ان تؤثر سلبيا على سلامة البيئة.

سعيد بن طحنون يفتتح فعاليات مهرجان العين التاسع

■ العين - احمد الخشن:

■ نيابة عن سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية، نائب رئيس المجلس التنفيذي افتتح معالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي مساء امس فعاليات مهرجان العين التاسع والذي تنظمه شركة ابوظبي الوطنية للفنادق باشراف بلدية العين في مدينة العاب الهيلي والذي سيستمر حتى ٢١ فبراير الحالي.

وحضر حفل الافتتاح كل من سعادة محمد بن سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة، وصاحب السمو ولي العهد في العين، وسعادة محمد بن جوعان الخيلي وكيل دائرة بلدية العين، وعدد من وكلاء الدوائر المحلية ومديري الدوائر والمسؤولين بمدينة العين.

كما حضر الحفل السيد ناصر خليفة بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق، والسيد ابراهيم عبدالله رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، والسيد عدنان العلمي مدير مدينة العاب هيلي وجمع غفير من الزوار.

وتضمن حفل الافتتاح مجموعة من العروض الفنية التي شارك فيها قرابة ٤٠٠ فنان وفنانة يمثلون ٣٢ فرقة فنية محلية وعربية واجنبية في مجال الغناء والسمر والاكروبات وغيرها، وكان من ابرزها عروض الساحر الهندي الشهير مونكاد والذي يعتبر من ابرز الممارسين للالعاب السحرية عالميا حيث قدم عرضا لالعاب في غاية الخطورة. كما قدمت الفنانة الاماراتية احلام وصلة غنائية حازت اعجاب الجمهور. واكدت المكانة المتميزة التي حققتها هذه الفنانة على الساحة الغنائية العربية والمحلية فحسب.

كما اشتملت عروض حفل الافتتاح على مجموعة من العروض الشيقة التي قدمت على مختلف المسارح المقامة داخل مدينة الالعاب من مسرح المطعم، ومسرح الكاروسيل ومسرح البحيرة، اضافة للفعاليات الاخرى خارج المسارح.

وقد اشاد معالي الشيخ سعيد بن طحنون عقب تفقده للفعاليات المقامة على مختلف المسارح في مدينة الالعاب بنجاح مهرجان العين في الافادة من تجارب المهرجانات السابقة، لتكريس الايجابيات وتحاشي السلبيات مما يساعد على تحقيق المهرجان للاهداف التي اقيم من اجلها لبعث الحركة في ارجاء مدينة العين، وتنشيط الحركة السياحية، والاقتصادية في دولة الامارات بشكل عام، وفي مدينة العين بشكل خاص. اضافة للدور الهام الذي يلعبه هذا المهرجان في التواصل بين ابناء دول مجلس التعاون، من خلال تبادل الزيارات خلال اجازة منتصف العام الدراسي.

وتوجه معاليه بالشكر للقائمين على المهرجان آملا للمهرجان النجاح وتحقيق الاهداف التي اقيم من اجلها ليؤكد المكانة التي يتطلع اليها ليكون احد المهرجانات العربية الفنية المتميزة

برنامج رحلات لتعريف طلاب وطالبات رأس الخيمة بجزر ومناطق الدولة

■ رأس الخيمة - حسن الشامسي:

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق الانتماء الوطني لابنائنا الطلاب والطالبات وتعريفهم بجغرافية وطنهم ومنجزاته الحضارية وبناء على ما جاء في خطة ادارة الخدمة الاجتماعية بشأن الرحلات المدرسية لعام ٩٧/٩٦ قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية تنفيذ عدد من الرحلات الطلابية للطلبة المواطنين من المرحلة الثانوية (بنين وبنات) الى جزر الدولة وحقول البترولي البرية.

صرح بذلك الاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول الاعلام التربوي والعلاقات العامة بمنطقة رأس الخيمة التعليمية واشار الى ان المنطقة التعليمية اعدت جدولا لهذه الرحلات كالتالي: يوم الاربعاء ٥ مارس ستكون الرحلة للطلاب الى جزيرتي دلما وصير بني ياس عبر مطار رأس الخيمة وفي يوم الاربعاء ١٢ مارس ستكون الرحلة للطالبات الى جزيرتي دلما وصير وبني ياس عبر مطار رأس الخيمة وفي يوم السبت ٢٢ مارس الرحلة للطلاب والطالبات الى الحقول البرية وفي يوم الاحد ٢٣ مارس الرحلة للطلاب الى المنطقة الغربية وفي يوم الاثنين ٢٤ مارس الرحلة للطلاب الى جزيرة داس.

وقد تم تخصيص الرحلة الى الحقول البرية لطلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي ادبي وعلمي بنين وبنات وتخصص الرحلة الى جزيرة داس لطلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي القسم العلمي بنين وتخصيص الرحلة الى صير بني ياس ودلما لطلبة الثانوية العامة بنين وبنات وتخصيص رحلات المنطقة الغربية للصفين الثاني والثالث الثانوي العلمي والادبي بنين فقط. وفيما يخص الرحلات الى جزيرة داس والحقول البرية والمنطقة الغربية يتم تأمين توصيل الطلبة الى مدينة ابوظبي وعودتهم منها في الوقت المحدد حسب الجدول اما بالنسبة لرحلة جزيرتي دلما وصير بني ياس فيتم توصيل الطلبة الى مطار رأس الخيمة الدولي وعودتهم منه.

ودعت المنطقة الطلاب والطالبات إلى حمل دفاتر واقلام لتسجيل الملاحظات عن الرحلة ووضع تقرير عنها وارساله الى ادارة المنطقة قسم الانشطة خلال اربعة ايام في نهاية الرحلة ويختار الطلبة من بين الطلبة المواطنين الذين لم يسبق لهم الاشتراك في السنوات الماضية ولا يحق لاي مشرف اصطحاب اطفاله بالرحلة.

دراسة لشرطة الشارقة
تلوثات الهواء الناتجة عن السيارات تمثل ٦٠٪ من ملوثات البيئة

■ أبوظبي - وام: اوضحت دراسة تلقتها الهيئة الاتحادية للبيئة من شرطة الشارقة حول تلوث البيئة ان تلوثات الهواء الناتجة عن السيارات تمثل ٦٠٪ من الملوثات.

وحدد الدراسة التي اعدتها لجنة من شرطة الشارقة تضم الرائد راشد غريب والمهندس سامي محرم والملازمين الاولين محمد المظلوم وعبدالله نصار هذه النسبة في الملوثات الكيميائية والملوثات الحرارية والملوثات الضوضائية.

واشارت الدراسة التي تركزت على الازدحامات المرورية وتأثيرها على تلوث البيئة الى ان الملوثات الكيميائية - تنحصر في سبعة انواع الاول منها اول اكسيد الكربون وهو غاز سام ينتج عن محركات البنزين ويمثل ٥٥٪ من العادم والثاني اكسيد الكربون وهو غاز خانق ينتج من كل المحركات ويمثل ٢٠٪ والثالث اكاسيد النيتروجين وهي غازات عديمة اللون بمجرد تلامسها مع رطوبة الجو تكون حامض نيتريك وتتلف رئة الانسان. وذكرت الدراسة ان الرابع من الملوثات الكيميائية يتمثل في اكاسيد الكبريت وهي ناتجة عن الحريق والاطارات كما تتحد مع الرطوبة مكونة حامض كبريتيك وتسبب تهيج الرئة والجلد والعيون وفقر الدم والملوث الخامس يتمثل في الهيدروكربونات التي تؤثر على الاوعية الدموية والجهاز التنفسي للانسان وتتلف العين والملوث السادس ينحصر في الرصاص الذي يتكون من العادم والبطاريات كما ينحصر في مركبات الرصاص الناتجة عن عادم السيارات وهو يؤثر على الكلى والجهاز العصبي ويقلل عمليات نمو الاطفال اما الملوث السابع فيتكون من الجزئيات المعدنية والمطاطية التي تتسبب في انبعاث جزئيات من عناصر الكبريت والرصاص وجميعها تؤثر على الجهازين العصبي والتنفسي للانسان وبالنسبة للملوثات الحرارية فانها تشكل ١٠٠٪ من طاقة الوقود منها ٢٥٪ للشغل الميكانيكي المفيد و٥٠٪ من الشغل الضائع في عادم السيارات و٥٪ من الشغل الضائع في الاحتكاك و٢٠٪ من الشغل الضائع في مياه التبريد.

واوضحت الدراسة ان الملوثات الحرارية تحدث عن حركة السيارة بسرعة في شوارع جيدة التهوية حيث تتسرب من حركة السيارات بسرعة ولا تسبب في تلوث الهواء ولكن عند الازدحام المروري في الشوارع سيئة التهوية ترتفع حرارة الجو مسببة ظواهر طبيعية غير متوقعة.

اما ملوثات الضوضائية فان كل جزء في السيارة يساهم في زيادة الضوضاء بدرجة معينة (المحرك العادم الراديو وأجهزة التنبيه) واذا كانت الطرق متسعة والسيارات تتحرك بسرعة طبيعية فان الاثر السيء للضوضاء يقل اما اذا ازدحمت السيارات فان الضوضاء الناتجة عنها تتسبب في تلف طبلة الاذن والجهاز العصبي للانسان.

وقد اقترحت الدراسة بعض الحلول العملية للحد من اثر التلوث الناتج عن ازدحام السيارات وتتمثل هذه الحلول في تخصيص وسط المدينة للمشاة فقط وتوقيف حركة السير في بعض شوارع المدينة يوميا لمدة محددة وتحديد عدد السيارات المسموح لها بالمرور يوميا كأن يخصص يوم للوحات زوجية الارقام وآخر للوحات فردية الارقام والعمل على تشجيع النقل الجماعي وتشجيع سيارات الكهرباء وعدم تخصيص السيارات بدون اجهزة تنقية العادم. كما حددت الدراسة عددا من التوصيات بعضها يتعلق بالجمهور والآخر بالمرور والثالث بالبلديات فبالنسبة للجمهور يجب توعية الناس بمضار عادم السيارات وتدريس اسباب التلوث للطلاب والتشجيع على زراعة الاشجار الكبيرة.

وبالنسبة للمرور فقد اوصت الدراسة بالفحص الجيد للسيارات ووضع مواصفات للمحركات قليلة العادم والحد من استيراد السيارات وضبط احمال الشاحنات حسب المواصفات العالمية. كما اوصت الدراسة بالنسبة للبلديات باعادة تخطيط المدن والتشديد على التهوية الطبيعية والعمل على انشاء الحدائق وتجير الطرق بطريقة جيدة واحاطة المدن بأحزمة خضراء وانشاء محطات ومعامل متنقلة لقياس التلوث الناتج عن السيارات دوريا وتسجيل ذلك على خرائط حتى يتسنى للمسؤولين عن التخطيط والمرور اتخاذ القرارات المناسبة في حينها لتلافي التلوث البيئي ودراسة التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للتلوث البيئي الناتج عن السيارات ووضع برنامج زمني لتخليص الهواء من ملوثات السيارات.

اكتشاف المزيد من الملامح المعمارية والاثرية في منطقة خورفكان

■ الشارقة - الاتحاد: انهت بعثة التنقيبات الاثرية المحلية اعمال تنقيباتها الاثرية والتي اجرتها للموسم الثالث على التوالي في ميناء خورفكان.. والتي استمرت شهرين.

وقال مصدر مسؤول في ادارة الاثار بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ان نتائج التنقيبات كانت على جانب كبير من الاهمية، اذ تمكنت البعثة من الكشف عن المزيد من الملامح المعمارية وتحديد المساحات التي كان المستوطن ينتشر فوقها في تلك الفترة. واضاف «ونستطيع الآن من خلال هذه النتائج رسم صورة جيدة عن شكل المستوطن وانواع البيوت واساليب العمارة وطرق المعيشة التي كانت سائدة هناك قبل حوالي اربعة الاف سنة خلت». واوضح المصدر المسؤول ان اهم اكتشاف توصلت اليه البعثة من خلال عملياتها التنقيبية هو ان هذا المستوطن كان يمتد على مساحة واسعة تحتل سفوح ثلاثة جبال كبيرة متجاورة. ويتضح جليا ان السكان بذلوا جهودا جماعية مكثفة لتسوية مدرجات السفوح وجعلها تتلاءم لاغراض البناء والسكن. وقد استخدموا الحجارة المتوفرة في الجبال لتشييد دورهم التي سقفوها بالاخشاب واغصان الاشجار المحمولة على اعمدة خشبية لازالت قواعدها تنتشر في جميع ارجاء المستوطن. وقال «ولقد اعتمد المستوطنون اسلوب التخطيط المستطيل الشكل وكانت غرفهم تمتاز بالاتساع، وذات مداخل منتظمة. وقد احتوت الغرف على دلائل تشير الى ممارسة النشاط البشري اليومي مثل احجار الطحن وادوات حجرية اخرى وأوعية متنوعة واحتوت الدور على احواض لخزن الماء ومواضع لخزن المواد»...

١٩٧ حادثا مروريا خلال رمضان

■ كتب - جمال أبوطالب:

■ توفي ١٣ شخصا واصيب ٣٨٢ آخرون خلال شهر رمضان في ١٩٧ حادثا مروريا منها ٦٦ حادثا على الطرق الداخلية و١٣١ حادثا على الطرق الخارجية بابوظبي بمعدل ٦ حوادث.

صرح بذلك الرائد غيث الزعابي رئيس قسم المرور بابوظبي وقال ان من هذه الحوادث ١٠٠ حادث تصادم و٢٤ حالات صدم و٣٤ حادث تدهور و٣ حوادث سقوط من السيارات و٣٢ حادث دهس وحادثي دهس حيوانات وحادثا غير معروف سببه.

وقال ان المتوفين في حوادث المرور والبالغ عددهم ١٣ منهم ٢ مواطن و٣ هنود و٢ باكستاني وصومالي وعماني و٢ بنجلاديشي و٢ آسيوي.. كما ان الاصابات البليغة والبالغ عددها ٩ حالات منها ٢ مواطنان و٤ هنود وواحد باكستاني وواحد بنجلاديشي وواحد اردني. اما الاصابات المتوسطة والبالغ عددها ٦٧ حالة منها ١٧ مواطنا و٢٢ باكستانيا و١٣ هنديا و٣ بنجلاديشيين و٢ سودانيين و٢ فلسطينيين وواحد ايطالي وواحد افغانستاني وواحد ايراني وواحد يمني وواحد مغربي وواحد أردني وواحد مصري. أما بالنسبة للاصابات البسيطة والبالغ عددها ١٩٦ حالة اصابة بسيطة منها ٥٠ مواطنا و٤١ باكستانيا و٣٨ هنديا و٩ بنجلاديشيين و٩ مصريين و٤ يمنيين والباقي جنسيات أخرى.

واوضح الرائد غيث الزعابي ان السبب الرئيسي في هذه الحوادث السرعة الزائدة والاستعجال في الوصول سواء الى موقع العمل او عند العودة الى المنزل دون الانتباه الى حالة الطريق او تغير الطقس او الاشياء الفجائية غير المتوقعة اثناء القيادة.

وناشد الرائد غيث الزعابي ضرورة التقيد بالسرعات المحددة داخل المدينة او على الطرق الخارجية للتحكم في القيادة والقدرة على مواجهة اي طارئ قد يظهر في الطريق.. حيث ان قانون ولوائح المرور وتعليمات الشرطة قد وضعت من اجل صالح افراد المجتمع ومن اجل حمايتهم من المخاطر المرورية. واختتم تصريحه بقوله بأن هذه الحوادث محل دراسة من قبل ادارة المرور والترخيص حتى يمكن التركيز في التوعية المرورية على أهم أسباب هذه الحوادث لتداركها والحد منها حماية للجميع.



احتفالات الفجيرة (تصوير: محمد صلاح)

الفجيرة تواصل احتفالاتها بعيد الفطر

■ الفجيرة - الاتحاد: استمرت امس ولليوم السادس على التوالي الاحتفالات بعيد الفطر المبارك في الفجيرة حيث نظمت بلدية الفجيرة امس مهرجانا للالعاب النارية غطت انوارها سماء المدينة كما قدمت فرق الفنون الشعبية في منطقة عين مضب رقصاتها واهازيجها التي حضرها عدد كبير من زوار المدينة والسياح الذين وفدوا اليها للاستمتاع بجمال الطبيعة والساحل الشرقي. وقد عملت بلدية الفجيرة على توفير كل سبل الراحة للاهالي والضيوف خلال العطلة.

رفع الكفاية المهنية والعلمية للمعلمين والمعلمات

أهم مرتكزات خطة العام الحالي لقطاع الشؤون التعليمية بالتربية

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ حرص قطاع الشؤون التعليمية بوزارة التربية والتعليم على ان يكون رفع الكفاية المهنية والعلمية للمعلمين والمعلمات من اهم برامجه الرئيسية في خطة عمله للعام الدراسي الحالي ٩٦/١٩٩٧.

أكد ذلك بما جاء في التقرير الاول من متابعة برامج التطوير التربوي وخطط عمل الادارات المركزية عن الفترة من الأول من شهر سبتمبر عام ٩٦ وحتى نهاية شهر نوفمبر من العام نفسه، والذي أعدته ادارة التخطيط العام والمتابعة بالوزارة.

وحدد التقرير جهود قطاع الشؤون التعليمية خلال هذه الفترة في التالي:

●● ادارة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية:

قامت الادارة بتنفيذ البرامج التالية:

● رفع الكفاية المهنية والعلمية للمعلمين والمعلمات عن طريق خطط التوجيه الهادفة والدورات التدريبية المناسبة.

● استمرار الدراسة فيما يخص بتعميم نظام المدرس الاول بالمرحلة الابتدائية العليا.

● التنسيق مع وزارة الصحة والبلديات فيما يخص توزيع بعض المواد الغذائية والادوية على الطلاب.

● المشاركة في المؤتمرات والندوات حيث تم الاشتراك في مؤتمر عمان للتربية.

● اصدار نشرة تعريفية بعنوان «رياض الاطفال في الدولة بين الواقع والطموح».

● التعرف على سير العمل بمدارس الرياض عن طريق الزيارات الميدانية التي يقوم بها المسؤولون بالادارة.

● الاطلاع على الاصدارات التربوية الحديثة ودراسة امكانية الاستفادة من البحوث التربوية التي تصدر عن موجهي المرحلة التأسيسية ورياض الاطفال.

● الاطلاع على المناهج الجديدة ومعرفة اراء الموجهين والمعلمين وذلك للاستفادة من التغذية الراجعة من الميدان للاستفادة بها.

● وضع الخطط التدريبية لتنمية المهارات الخاصة للعاملين بمركز تطوير رياض الاطفال.

● الارتقاء بالعملية التعليمية بخصوص متابعة تجربة تفرغ موجهين تربويين للمرحلة الابتدائية العليا وتقييمها.

● دراسة محاضر اجتماعات السادة الموجهين الاوائل فيما يخص الآراء والطروحات الخاصة بمرحلة الرياض والابتدائي للاستفادة منها.

● تنفيذ ورشة عمل خاصة بنواب مديرات المدارس فيما يخص الاعداد لكتابة سجلات القيد الخاصة بالطلاب.

●● ادارة التعليم الاعدادي والثانوي:

ذكر التقرير ان الادارة نفذت البرامج التالية:

● في مجال رفع الكفاية المهنية للعاملين والاداريين والمدرسين يتم تنفيذ الدورة الخاصة برفع كفاءة موظفي الادارة.

● تعميم مفهوم المدرس الاول كموجه مقيم كتجربة في بعض المدارس.

● المتابعة الميدانية بزيارة بعض المدارس في المناطق التعليمية المختلفة للتعرف على المشكلات التي تواجه الميدان التربوي ووضع الحلول لها.

● تنفيذ توجيه مواد التربية الاسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والجغرافيا والمواد الفلسفية والتاريخ والكيمياء والفيزياء والجولوجيا والاحياء للدورات التدريبية التالية للمعلمين القدامى والجدد:

■ مادة التربية الاسلامية:

* دورة تجويد وتلاوة القرآن الكريم للمعلمين والمعلمات الجدد للمرحلتين الاعدادية والثانوية.

* دورة تعريفية للمعلمين الجدد لتحليل المناهج واعداد الخطة السنوية وطرق التدريس والاعداد الدرسي.

* دورة تنشيطية في استخدام التقنيات في مجال تدريس التربية الاسلامية.

* دورة في بناء الورقة الامتحانية للمعلمين والمعلمات المحتاجين لهذه الدورات.

* دورة تنشيطية في اسلوب التعلم الذاتي واخرى في الادارة الصفية لبعض المعلمين والمعلمات.

* دورة في القياس والتقويم للمعلمين والمعلمات الجدد.

* دورة تنشيطية في كيفية التعامل مع سجلات المتابعة للمدرسين الاوائل.

* دورة للتعريف بمجالات عمل الموجه التربوي للموجهين الجدد.

■ مادة اللغة العربية:

* دورة في تحليل المناهج للمعلمين والمعلمات الجدد.

* دورة في التخطيط الدرسي اليومي والسنوي.

* دورة في المناهج الجديدة لمعلمي ومعلمات الصف الثاني الاعدادي والثانوي.

* دورة في المناهج الجديدة في اللغة العربية للموجهين.

■ مادة اللغة الانجليزية:

* تنفيذ بعض الدورات الخاصة بتحليل المناهج والتخطيط الدرسي اليومي ومهارات اللغة واساليب تدريسها للمعلمين والمعلمات الجدد في المرحلتين الاعدادية والثانوية.

■ مادة الرياضيات:

* دورة في اساليب التدريس ووضع الخطط والقياس لمعلمي ومعلمات الرياضيات الجدد.

* دورة في القياس والتقويم واعداد الورقة الامتحانية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الاعدادية.

■ مادة الدراسات الاجتماعية والجغرافية والمواد الفلسفية:

* دورة تعريفية لحاجات المستهدفين من المهارات والخبرات على ضوء التغذية الراجعة الناتجة عن العام الدراسي ٩٥/١٩٩٦.

* دورة في الاساسيات التربوية في مجال العمل وتحليل المناهج للمعلمين الجدد من المواطنين.

* دورة تعريفية للنظام التربوي والمناهج القائمة للمعلمين الجدد.

* دورة للموجهين الجدد عن النظام التربوي بالدولة.

* دورة في الكفاية الاشرافية لوظيفة المدرس الاول.

* التعرف على المناهج الجديدة وتحليلها والتدريب على المهارات المتصلة بها.

■ مادة التاريخ:

* دورة في اساليب التوجيه التربوي للموجهين والمدرسين الاوائل.

* دورة في اساليب التعلم الاستكشافية لمدرسي الصفين الثاني الاعدادي والثاني الثانوي.

■ مادة الكيمياء والجولوجيا:

* ندوات ومحاضرات لمعلمي المادة في الكيمياء التحليلية.

* تحليل محتوى مادتي الكيمياء والجولوجيا للمعلمين الجدد.

* دورة في التحليل الدرسي وبناء الاختبارات التحصيلية للمعلمين الجدد.

■ مادة الفيزياء:

* تحليل محتوى مادة الفيزياء للصف الاول الثانوي للمعلمين والمعلمات.

* دورة تنشيطية في التجارب العملية للمعلمين.

* دورة في التخطيط الدرسي للمعلمين والمعلمات.

* ندوات ومحاضرات في الفيزياء للموجهين والمعلمين.

■ مادة الاحياء:

* جاري تنفيذ الدورة الخاصة برفع الكفايات المهنية لمعلمي الاحياء القدامى والجدد.

●● ادارة التعليم الفني:

نفذت ادارة التعليم الفني البرامج التالية:

● في مجال تطوير التعليم الفني تقوم المؤسسة الالمانية للتعاون الفني بالتحضير لتنفيذ الجزء الثاني للمرحلة التجريبية لتطوير التعليم الفني بمدارس الدولة.

● تعاون الوزارة مع معهد الامارات الدولي للقيام بتدريس اللغة الانجليزية بالمدرسة الثانوية بالفجيرة ضمن خطة تطوير التعليم الفني بالدولة.

● توفير عدد (٦) مختبرات للحاسب الآلي بالمدارس الثانوية التجارية بالدولة لتمكين الطلاب من دراسة هذه المادة ضمن خطتهم الدراسية.

● ابتعاث بعض الطلاب خريجي التعليم الفني لاكمال دراستهم بالولايات المتحدة الامريكية للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ وجاري متابعة اجراءات سفرهم.

● تزويد ورش الهندسة الميكانيكية والمدنية بالمدارس الفنية ببعض الادوات والآلات اللازمة لها.

●● ادارة تعليم الكبار:

نفذت الادارة البرامج التالية:

● الاشراف على فتح مراكز محو الامية وتعليم الكبار واعتماد الهيئات الادارية والتعليمية وامدادها باحتياجاتها من الكتب والخطط الدراسية.

● تلقي الاحصائيات الاسبوعية والشهرية من المراكز وتحليلها واستخلاص النتائج والمعوقات ووضع الحلول المناسبة لها.

● عقد لقاء بين المسؤولين بالادارة والمشرفين العاملين للمراكز والموجهين الاوائل ومديري ومديرات المراكز لتنسيق العمل بينهما.

● الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية.

●● ادارة التعليم الخاص

وقامت الادارة بتنفيذ البرامج التالية:

● عقد لقاءات دورية للسيد مدير الادارة ورؤساء الاقسام بالادارة والمناطق التعليمية لمتابعة العمل وتطويره.

● القيام بالزيارات الميدانية لبعض المدارس الخاصة لتفقد سير العمل بها وحل المشكلات التي تواجهها ووضع الحلول المناسبة لها.

● حصر احتياجات المدارس الخاصة من الكتب المدرسية اللازمة للعام الدراسي ٩٧/٩٨ وابلاغ ادارة المناهج بها.

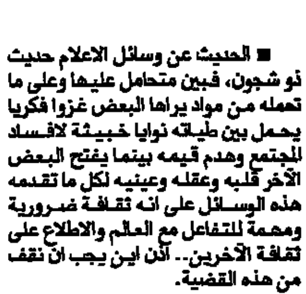
● الانتهاء من تسجيل الطلاب الجدد وتحديد مستوياتهم وتوزيع الكتب عليهم ومتابعة تعيين المدرسين والاداريين الجدد لضمان سير العمل بهذه المدارس.

● حصر المدارس التي تستخدم مباني غير مدرسية تمهيدا لتعديل اوضاعها باستخدام مدارس اخرى مناسبة.

● المشاركة في الدورات التدريبية التي تنفذها ادارة التدريب والمناطق التعليمية والخاصة بمديري المدارس العربية الخاصة بالاضافة الى المشاركة في الدورات الخاصة بالحاسب الآلي.

كيف نجنب أطفالنا البث الفضائي

الاسرة المسؤول الاول عن اختيار ما يشاهده الطفل



الدكتورة فوزية عبدالله



أسامة مرة



محمد ذياب الموسى

الدعوة للاعتماد على البرامج المحلية وتأصيل العادات والتقاليد



جميل الرفاعي





استطلاع:
مريم يوسف
تصوير: منور جعفري

■ الحديث عن وسائل الاعلام حديث ذو شجون، فبين متحامل عليها وعلى ما تحمله من مواد يراها البعض غزوا فكريا يحمل بين طياته نوايا خبيثة لافساد المجتمع وهدم قيمه بينما يفتح البعض الآخر قلبه وعقله وعينيه لكل ما تقدمه هذه الوسائل على انه ثقافة ضرورية ومهمة للتفاعل مع العالم والاطلاع على ثقافة الآخرين.. اذن اين يجب ان نقف من هذه القضية.

ولاشك ان وسائل الاعلام سيف ذو حدين يمكن ان يسخر من اجل الصالح العام ونمو المجتمع وتطوره والتأكيد على القيم والاخلاقيات والاسس فيه.. كما يمكن ان يستخدم في هدم اعمدته من خلال تحيز الوسائل للترويج لافكار غربية ومبادئ لا تتلاءم مع مجتمعنا وذلك لما لوسائل الاعلام اليوم من مكانة خطيرة في توجيه عقول الجماهير وتشكيل سلوكياتهم في عالم تحول الى قرية صغيرة قربت فيه وسائل الاعلام المسافات وربطت شبكة معقدة من الاتصالات بين دوله وشعوبه بصورة لم يسبق لها مثيل.

وحول موضوع دور وسائل الاعلام في ثقافة الطفل وكيفية توجيه هذه الوسائل من خلال قنواتها وبرامجها لخدمة الطفولة وتثقيفها وكيف نحمي ابناءنا من الغزو الفضائي والقنوات الفضائية بثقافاتها المتعددة والمتنوعة.. وما هي خطط المؤسسات الاعلامية بالدولة والجهات المعنية بثقافة الطفل لخدمة الطفولة وتثقيفها؟

وحول هذا الموضوع التقينا بعدد من المسؤولين والعاملين في مجال الاعلام والمهتمين بثقافة الطفل والمختصين لمعرفة آرائهم وتوجهاتهم وخططهم المستقبلية في هذا الشأن.

اللقاء الاول كان مع الاستاذ محمد ذياب الموسى مدير عام تليفزيون الشارقة يقول.. ان الثقافة والاعلام مترابطان في الغالب في معظم البلاد العربية فهناك وزارات الثقافة والاعلام او الاعلام والثقافة هو ما يدل انه لا غنى لاحدهما عن الآخر والثقافة للجميع ممكن ان تنشر او توصل الى المتلقي من خلال كتاب او صحيفة او ندوة او امسية ولكنها قطعا تكون من خلال الاعلام والاعلام المرئي تحديدا لانه اكثر انتشارا واسهل للمتلقي واكثر تأثيرا في المشاهد.. من هنا أرى ان يخدم الاعلام الثقافة بنشر الوعي الثقافي وحتى من باب ان يجد الجهاز الاعلامي برامج مفيدة يقدمها للمستمع والمشاهد.

واضاف مدير عام تليفزيون الشارقة قائلا: نعرف في التربية ان اكثر الوسائل التعليمية نجاحا هي المشاهدة المسموعة لهذا اعتقد ان الاجهزة الاعلامية وانا اركز على التليفزيون اكثر تستطيع ان تساهم مساهمة كبيرة في تثقيف الطفل بعدة وسائل منها:

● برامج خاصة بالاطفال تراعى فيها الفائدة من خلال اللعب والتسلية وحبذا لو كان اللعب فيها اكثر حتى تشد الطفل مع الحرص على الابتعاد عن البرامج والتي تزخر بالعنف والخيال المفرط.

● والدراما الموجهة للطفل والتي تحكي تعاليم دينية او تراثا عربيا او فضائل وعادات وسلوكا او معلومات تاريخية وجغرافية.

● انتقاء افضل ما ينتج من برامج فيها المنفعة والتسلية من برامج الكبار ليقتدي بها الصغار.

وعن خطة تليفزيون الشارقة في هذا المجال يقول محمد ذياب الموسى: من ابرز ما يسعى اليه تليفزيون الشارقة هو ان يقدم للطفل كل ما يفيده ويحاول ان تكون برامجه شيقة تجذب الطفل لمشاهدتها والابتعاد عن البرامج الاخرى التي قد تسيء اليه عقليا ونفسيا وسلوكيا ولتحقيق ذلك أنشأ تليفزيون الشارقة استوديو خاصا للاطفال ويعتبر الاكبر من نوعه في الشرق الاوسط تقدم فيه البرامج سواء على الهواء او مسجلة. وقد تم انتاج الكثير من برامج الاطفال على شكل برنامج عادي او درامي. ونحاول قدر الامكان الاستفادة من الدراسات التي تكتب عن الاطفال في تنفيذ برامجنا.

● وكيف نحمي أطفالنا من الغزو الفضائي والقنوات الفضائية المتعددة.

- أجاب: في الواقع ان الطريقة المثلى لحماية اطفالنا هي التربية لتكون هناك مناعة ذاتية والتربية تبدأ من الاسرة وتحديدا الأم ثم ننتقل الى المدرسة والاندية واماكن تجمعات الاطفال كالاندية والجمعيات. واذا تمت التربية بطريقة صحيحة نكون قد وضعنا اللبنة الاولى في تحصين ابنائنا ضد الغزو الثقافي أو الاعلامي الخارجي. ويجب ان ترقى وسائل اعلامنا في برامجها الموجه للاطفال وان نقدم الجيد المشوق والا تدع له فرصة للتحول الى محطة اخرى وان تبتعد عن المبهرات. واخيرا قال: مديرعام تليفزيون الشارقة لابد من ان تكون هناك رقابة غير مباشرة من الاسرة ودون ان يشعر الطفل بها لحمايته مما يبث لنا على مدار الساعة.

التنشئة الاجتماعية

كما تحدثت الدكتورة فوزية عبدالله العلي الاستاذة بكلية الاعلام جامعة الامارات حول تأثير وسائل الاعلام وبالذات التليفزيون على ثقافة الطفل وتنشئته، قالت: يعتبر التليفزيون احد الوسائل التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بجانب الاسرة والمدرسة، ويقصد بالتنشئة الاجتماعية العمليات التي يتعلم من خلالها الطفل الطرق التي يسير بها المجتمع والتي يكتسب من خلالها افراد المجتمع انماطا مختلفة من التفكير والسلوك من خلال المؤثرات الاجتماعية. واضافت: ولقد اصبح التليفزيون من خلال قدرته على نشر القيم التي تشملها الثقافة عنصرا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بجانب البيت والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات الاخرى.

● وحول الاخطار التي قد تنجم عن برامج التليفزيون بعد انتشار القنوات الفضائية وتأثيراتها على الطفل. قالت: يمكن الخطر لمشاهدة الاطفال برامج التليفزيون بوجه علم والقنوات الفضائية بوجه خاص في كيفية المشاهدة، هل يشاهد الطفل التليفزيون بدون رقابة من الاهل وتوجيه ومشاركة هنا يكمن الخطر.. حيث ان كثيرا من الدراسات والبحوث التي اجريت في الدول الاجنبية والعربية وتناولت موضوع آثار التليفزيون على الطفل توصلت معظمها بان التليفزيون ليس هو المذنب الوحيد في التأثير على الطفل وسلوكياته وانما اللوم الاكبر يلقى على الاسرة بالنسبة لاشتراكها وتوجيهها للطفل في مراقبة مشاهدته للتليفزيون.. اذن لا يجب ان تكون المشاهدة نوعا من العقاب والثواب للطفل.. اذ انها لو استخدمت بهذا المنطق فسوف تكون المشاهدة غير مجدية ومجرد قضاء الطفل اطول فترة ممكنة امام التليفزيون. كما انه لا يمكن ترك الحبل على الغارب كما يقال.. اذ ان الطفل في هذه الحالة سوف يشاهد كل ما يعرض امامه ودون تمييز للبرامج المفيدة له.

واختتمت حديثها قائلة: فان المشاهدة غير الموجهة وخصوصا اذا كان الطفل يعاني في المنزل من الاضطراب النفسي والجوع العاطفي يكون اكثر تأثيرا ببرامج التليفزيون فينفصل عن الواقع ويبني لنفسه عالما مستقلا وهو عالم التليفزيون وينتج عن ذلك اما الانحراف او النضوج قبل الاوان. وهذا كله يعتمد على نوع البرامج التي يشاهدها اذا كانت برامج يشوبها العنف والسلوك التربوي غير السوي. ويلقى اللوم اولا وآخرا على الاسرة وليس على التليفزيون والبث الفضائي. فان الطفل صفحة بيضاء اكتب عليها ما شئت فلن تقرأ الا ما كتبت.. وايضا يمكن القول بانه ليس كل البرامج التي تبثها القنوات الفضائية برامج عنف ولكن بعضها تربوي وبعضها تعليمي ويعتمد على كيفية الاهتمام بمشاهدة الطفل كما توجد هناك برامج تشمل رسائل تربوية وقيما متعددة مثل برامج قناة الاطفال.

عماد المستقبل

● الاستاذ اسامة مرة المسؤول الاعلامي بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة تحدث حول دور وسائل الاعلام في ثقافة اطفالنا وكيف تحميهم من البث الفضائي بثقافاته المتعددة والمتنوعة. وقال: لا خلاف ان الطفل هو عماد المستقبل من هنا يلقى الاهتمام بتربيته وتثقيفه لا الاكتفاء بتعلمه فقط.

واضاف: ان معظم الدول العربية اقرت اتفاقية حقوق الطفل التي تبنتها الجمعية العامة للامم المتحدة في نوفمبر ٨٩م ولكن للاسف لا يعمل وفق هذه الاتفاقية.. وهناك آلاف من القضايا المتعلقة بالطفولة لا يتم التعامل معها بشكل موضوعي.. وعلينا ان نعطي جرعات فكرية للاطفال انفسهم حول حقوقهم.

وقال ان التاريخ العربي مليء بالحوادث والشخوص التي تصلح ان نقدمها لاطفالنا من اجل بنائهم بناء ثقافيا سليما على ان يكون هذا البناء متوازيا مع منهج تعليمي معاصر والعاب ترفيهية حديثة واوضاع اسرية واجتماعية سوية حتى نستطيع ان نقول اننا سنحظى بجيل سوي.

واضاف: خلاصة القول ان الكل مسؤول.. الاسرة والمدرسة والنادي والمجتمع والمسجد والاعلام وعليهم جميعا كل في موقع مسؤوليته التعامل مع الطفولة ضمن لغة تستوعبها كل مرحلة سنية وفي اطار كل جنس واي خلل او تقصير من قبل احدى هذه الركائز لاشك سيترك انعكاسا سلبيا لن ندرك نتائجه بالمدى المنظور. فلنقرع الجرس ونتداعى الى خطوة عملية فذلك افضل من مئات البرامج.

وعن خطة دائرة الثقافة والاعلام بهذا الشأن قال: ان دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ومن خلال توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة تسعى منذ فترة طويلة على ان تقوم بدورها وتحفز الآخرين على التعاون في هذا السياق.. فقد تم انشاء ادارة لثقافة الطفل وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة بتشكيل مجلس اعلى للطفولة بامارة الشارقة ليتصدى وبسرعة بهذه المهام مستندا على قاعدة مادية تمثل مراكز ثقافة الطفل الـ ١٥ نواة عملها الاساسي دون ان تغفل التنسيق مع منطقة الشارقة التعليمية والاندية والجمعيات المنتشرة في الامارة.. وما التظاهرة الثقافية السنوية بمهرجان ثقافة الطفل والاصدارات التي تعنى بالطفولة والورش والمشاغل التي تنظم للاطفال وللمعنيين بابداع الطفل الا اضاءات تبدد الظلام.

واللقاء الاخير مع الاستاذ جميل الرفاعي مسؤول ومقدم برامج الاطفال بتليفزيون الشارقة يقول ان اجهزة الاعلام اصبحت الوسيلة الرئيسية في تثقيف وتعليم الطفل لان الصورة التليفزيونية تجذبه اكثر من أي شيء آخر. ويتم ترسيخها في ذهنه وخاصة اذا كانت مدعمة بالمعلومة.

واضاف: يتميز تليفزيون الشارقة بانتاج برامج الاطفال محليا وطبعا تعتمد على البيئة المحلية وعلى المستوى التعليمي للطفل كما نحاول تقديم الجرعة التعليمية للطفل احيانا على شكل العاب او مسابقات ثقافية باستخدام الصورة المثيرة للطفل في توصيل المعلومة مع التركيز على كل ما له طابع محلي من تراث وعادات وتقاليد وتاريخ مع ابراز المهارات المختلفة للاطفال لنخلق حافزا لديه.

وحول اخطار البرامج التليفزيونية على الاطفال قال: ان اخطر ما يقدم في محطات التليفزيونات العربية هي الرسوم المتحركة والمستوردة والتي تعرض بدون دراسة للموضوع الذي تطرحه هذه الرسوم المتحركة تحتوي على سموم من حيث لا ندري.. فيجب عملية الانتقاء واختيار هذه الرسوم. ويجب ان يكون هناك لجان رقابة صارمة من هذه المحطات لانتقاء ما هو مفيد للاطفال.



المسابقات.. «تصوير: منور جعفري»

تكريم الاطفال.

في مهرجان العيدية

أندية فتيات الشارقة تكرم الاطفال المشاركين في أنشطتها وفعالياتها المختلفة

■ كتبت - حليمة الملا:

■ جرت العادة بأندية الفتيات بالشارقة ان تشارك الناس كبارا وصغارا فرحتهم بجميع المناسبات السعيدة التي تمر عليهم وفي هذا الاطار احتفلت الاندية بعيد الفطر السعيد واقامت مهرجانا للاطفال بعنوان «العيدية» اشتمل على العديد من الفعاليات والانشطة المتنوعة، وشهد الاحتفال الاستاذة فاطمة سالم الهولي المديرة العامة للاندية وعضوات الاندية ورابطة اديبات الامارات وعدد كبير من الاطفال وامهاتهم.

ضمن الفعاليات تم عرض اجزاء من فيلم «اصحاب الغار» والذي كان موضوعا لمسابقة ثقافية أعدتها وقدمتها الاستاذة امل احمد صالح وجرت المسابقة بين فريقي الاولاد والبنات، كما تم خلال الحفل تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم وهي المسابقة التي نظمتها الاندية خلال شهر رمضان المبارك للاطفال من سن ٥ سنوات الى ١٠ سنوات وذلك في جزء عم من القرآن الكريم حيث حصل الفائزون في هذه المسابقة على جوائز مادية قيمة، وفي ساحة الاندية المطلة على شاطئ البحر اقيمت مسابقة في الجري شارك فيها اكثر من ١٠٠ طفل وطفلة، كما أعدت الآنسة نوال المظلوم عددا من المسابقات الترفيهية والرياضية التي سعد بها الاطفال كثيرا، كما شارك الاطفال الحضور جميعهم في تأدية الحركات الايقاعية على انغام موسيقية بعنوان «ماكرينا».

وفي لقاءات سريعة مع بعض الاطفال قالوا:

الطفل أحمد عبدالرحمن وشاركه الحديث صديق محمد علي.. سعدنا كثيرا بالمهرجان الذي نظمته الاندية بمناسبة العيد ونشكر الاندية على جهودها المستمرة في مشاركتها فرحتنا بجميع المناسبات وتنظيم العديد من الفعاليات التي تدخل الفرحة والسرور في قلوبنا وأجمل شيء اننا اخذنا «عيديتنا» منهم من خلال برامج مفيدة ومسلية شاركنا فيها.

● فاطمة محمد سالم قالت يوما سعيدا قضيناه في الاندية ومن قبله قضينا ايام العيد بصحبة الاهل والاقارب في الزيارات المختلفة الى المناطق السياحية الجميلة في داخل الدولة والحدائق والمتنزهات، فالعيد يعني ان افرح والعب والبس الجديد من الثياب واذهب «حق العيدية» واذهب مع الاهل الى «المرجحانة» والسيارة والعاب جميلة في المتنزهات والمراكز التجارية الكثيرة والمتنوعة في بلدنا.

مجموعة من الاطفال الذين كرمتهم الاندية لفوزهم بمسابقة تحفيظ القرآن الكريم قالوا: اجمل رمضان مر علينا لاننا قضيناه في تحفيظ وتجويد القرآن الكريم وذلك للاشتراك في المسابقة التي نظمتها الاندية فهذه المسابقة افادتنا كثيرا ليست لاننا فزنا بجوائز قيمة بل الفوز الاكبر هو حفظنا للقرآن الكريم ونيل رضوان الله سبحانه وتعالى والاجر العظيم من عند الله، فلذلك نتمنى تكرار مثل هذه البرامج والمسابقات التي تفيدنا في ديننا ودنيانا.

بعد انتهاء احتفالات العيد

الهدوء يعود للحدائق والمتنزهات والشواطئ بأبوظبي بدء عمليات الصيانة والنظافة للالعاب والرقعات الخضراء

■ كتب - محمد منازع:

■ عاد الهدوء خلال اليومين الماضيين الى الحدائق والمتنزهات والشواطئ ومراكز الالعاب الرياضية والعاب الاطفال.. بعد انتهاء احتفالات عيد الفطر المبارك وانتهاء الاجازة الرسمية.. وعودة الكثيرين الى أعمالهم.. وكذلك عودة المتنزهين الذين قدموا من الامارات الشمالية للاحتفال بالعيد في ابوظبي.

فقد شهدت الحدائق ومناطق التنزه امس وامس الاول اقبالا ضعيفا من الزوار والمتنزهين.. تمثل في الاسر الصغيرة واعداد من الشباب.. تناثروا في اماكن متباعدة من الرقعات الخضراء والتي بدت وكأنها خالية.

وكانت الحدائق ومراكز الالعاب والشواطئ قد شهدت خلال الايام الثلاثة الاولى من عيد الفطر اقبالا كبيرا وزحاما شديدا خاصة مع الجو المعتدل الذي كان صحوا خلال الاحتفالات.

وقد كان لاستعدادات الاسر والطلاب للعودة الى المدارس مرة اخرى بعد انتهاء اجازة منتصف العام التي تنتهي اليوم وعودة الطلاب بجميع المراحل الى الدراسة غدا السبت.. الاثر الاكبر في قلة الاقبال على الحدائق والمتنزهات والشواطئ.. وربما تكون الدراسة قد وضعت نهاية لاحتفالات العيد.

من ناحية اخرى بدأت بلدية ابوظبي في تنظيف الحدائق والمتنزهات واماكن الاحتفالات ورفع النفايات والمخلفات التي تركها الجمهور خلال احتفالات العيد.. وكذلك صيانة الالعاب التي تعرضت للتلف من جراء عبث الصغار.. كما بدأ قسم الزراعة في اعادة زراعة العديد من الشتلات والزهور والشجيرات في الاماكن التي اصابها التلف او الذبول في الحدائق العامة.

هكذا من الأصل

أرزاقهم معلقة فوق أسطح البنايات الشاهقة

يتعرض بعض العمال الذين يعملون في مشاريع البنايات والابراج العمرانية الى اخطار السقوط من أسطح هذه البنايات مما يؤدي إلى موتهم او اصابتهم باصابات خطيرة قد تقعدهم عن العمل.. فمن المسؤول عن هذه الحوادث المؤسفة.. هل هي الشركات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع ام العمال انفسهم لعدم وعيهم باهمية استخدام معدات الامن والسلامة.. وماهي مسؤولية الجهات المختصة في وزارة العمل والدفاع المدني والبلديات حول هذه الحوادث واسباب وقوعها وكيفية تفاديها.

عمال في سطح العمارة.. من المسؤول عن سلامتهم؟

عمال على حافة الموت!

من المسؤول عن توفير شروط السلامة المهنية

تحقيق: عائشة كليبوه
مريم العيساني

محمد عيسى السويدي



يوسف جعفر

الرائد محمد صالح بداه

المهندس فهد جلب



المهندس كرم كبة



كابول خان

ثابت البلخي

رمزي رضا

يتعرض بعض العمال الذين يعملون في مشاريع البنايات والابراج العمرانية الى اخطار السقوط من أسطح هذه البنايات مما يؤدي إلى موتهم او اصابتهم باصابات خطيرة قد تقعدهم عن العمل.. فمن المسؤول عن هذه الحوادث المؤسفة.. هل هي الشركات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع ام العمال انفسهم لعدم وعيهم باهمية استخدام معدات الامن والسلامة.. وماهي مسؤولية الجهات المختصة في وزارة العمل والدفاع المدني والبلديات حول هذه الحوادث واسباب وقوعها وكيفية تفاديها.

يرى العامل رمزي رضا ان العامل يتحمل بعض المسؤولية لانه لايستخدم معدات السلامة لانها في اعتقاده تحد من حركته رغم معرفته بفائدتها واهميتها وتصوره واستبعاده لوقوع أي حادث له.. لذلك فانني ارى ان تقوم الشركة المنفذة للمشروع بمتابعة العامل ومراقبته والزامه باستخدام معدات السلامة وتنويره بضرورتها خاصة وان مسؤولية اي حادث تقع على الشركة اولا واخيرا. ويتفق معه في ذلك العامل كابول خان الذي يؤكد على ضرورة تدريب العامل وتعليمه. القواعد التي تضمن له عدم التعرض للمخاطر وانه يجب على الشركة ان توفر للعامل كل مايحقق له السلامة كالخوذة الواقية واحزمة الامان كذلك انه يجب على العامل اخذ الحيطة والحذر عند القيام بالاعمال الخطرة.

الوعي بالامن والسلامة

ويرى فهد جلب المهندس بمجموعة الظفرة العالمية للمشاريع ان القوانين المنظمة لهذا الامر جيدة ولكن المشكلة تكمن في عدم التطبيق.

كما يرى ان وقوع مثل هذه الحوادث المؤسفة يعود الى جهل العامل نفسه لان معظم العاملين من فئة الاميين الذين لاتكون لهم دراية بالقراءة والكتابة وان الشركة توفر لهم عادة معدات الامن والسلامة الا ان هؤلاء العاملين لايتقيدون باستخدامها ولايحسون باهميتها الا بعد وقوع الحادث.. كما تعاني الشركة من عدم المقدرة على التفاهم معهم نظرا لاختلاف اللغة.

ويقول المهندس فهد ان العمل في الابراج يعد من اخطر المواقع التي يتعرض فيها العامل للحوادث المؤسفة.. ويضيف انه يوجد بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية قسم خاص للأمن الصناعي يقوم بمتابعة هذا الامر الا ان المشكلة الحقيقية هي ان الانسان الذي يتعامل معه غير واع.

وقد وقع قبل خمسة اشهر حادث راح ضحيته اثنان من العاملين بسبب سقوطهما من على «السقالة».

ويرى ان المتابعة الدائمة للامن الصناعي ومراقبة ادارة المشروع ووضع علامات التحذير وبعض معدات السلامة بشكل دائم والتأكد من صيانتها قد يساعد على تقليل الحوادث.

مسؤولية مشتركة

ويقول كرم كبة المهندس بمؤسسة سيف بن حرمل للسفريات انه من الضروري توفير كل متطلبات الامن والسلامة للعاملين خاصة عند تركيب المصاعد. ويؤكد أن بعض الشركات لاتوفر حزام الامان وان مسؤولية الحوادث تقع على الشركة والعامل معا حيث يجب على الشركة ان تحذر العامل وتنبهه بضرورة استخدام معدات الامان.. كما يجب على الامن الصناعي ان يقوم بمراقبة الآلات المستخدمة والتأكد من وجود شهادة لصلاحية المصاعد لان الكثير من الشركات تقوم باستخدام المصاعد القديمة غير الصالحة للاستخدام مما يشكل خطورة اكيدة على العامل كما يجب ان تضع الشركة حواجز الامان منعا لوقوع حوادث، كما ان الشركة تعاني احيانا من ضيق المساحة بسبب تجاور البنايات مما يعيق وضع معدات الامن والسلامة كذلك ان بعض الشركات تضع مبالغ معينة للمشروع دون ان تخصص في الاعتبار مبلغا خاصا لمعدات السلامة لذلك يجب عليها ان تضع معدات السلامة ضمن ميزانية المشروع ويشاركه المهندس ثابت البلخي في هذه الاراء ويضيف اننا نقوم بتنبيه العامل لاخطار عدم استخدام معدات السلامة ولكن هذا لايكفي وان علينا التركيز على هذه الامور بشكل يومي.. ويطالب الشركات باعطاء دورات تدريبية لتوعية العامل باهمية معدات الامان للتقليل من الحوادث.

القانون واضح

ويؤكد سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان قانون العمل قد حدد كل الاجراءات الواجب اتخاذها لحماية العاملين وتوفير الامن والسلامة لهم حيث صدر القرار الوزاري الذي ينظم هذه العملية.

ويضيف ان القانون واضح وقد صدر باللغتين العربية والانجليزية حتى يستطيع العامل الالمام به ومعرفة حقوقه وواجباته.

كما ان اجراءات الامن والسلامة من القضايا المهمة التي توليها وزارة العمل اهتماما كبيرا خاصة وان المشرع للقانون قد اعطى لوزير العمل تنظيم هذا الموضوع. وقد اصدر الوزير قرارا بهذا الشأن يكفل الحماية للعمال في مختلف مواقع العمل التي قد يتعرضون فيها للاخطار سواء ان كانت متعلقة بالحفر او الهدم او البناء او حتى ظروف الطقس.

كما تحرص وزارة العمل من خلال مفتشيها على مراقبة تطبيق القانون والقرارات والاجراءات المنظمة له حيث تقوم الوزارة بتنبيه رب العمل بما يتوجب عليه وفقا للقرار الوزاري وهناك تعليمات محددة للعمال لتجنب اي مخاطر او اضرار وتولي الوزارة كذلك هذا الموضوع اهتماما كبيرا من خلال الزيارات الميدانية للمنشأة وتنبيه رب العمل باي مخالفات في هذا الخصوص ويؤكد ان هناك تنسيقا بين وزارات العمل والصحة والداخلية والبلديات يتعلق بتطبيق هذه الاجراءات وانه يتم رفع تقارير دورية الى معالي وزير العمل حول اي مخالفات في المنشآت العاملة بالدولة وغيرها من مقترحات وملاحظات.

اما بالنسبة لما يقع من حوادث فان ذلك يرجع الى جهل العامل بوسائل السلامة او القصور في الوسائل نفسها.. وعلى كل حال فان دولة الامارات تعتبر من بيئات العمل المثالية لان نسبة حوادث العمل فيها قليلة جدا مقارنة مع دول اخرى وذلك لان وسائل الصحة والسلامة متوفرة ومتاحة على درجة عالية.

ضمان حماية العمال

ويؤكد سعادة ابراهيم جاقر المهندس ببلدية ابوظبي ان مسؤولية البلدية لاتتعلق بحماية الاشخاص كأفراد في الموقع وانما تقوم بضمان سلامة المعدات والمنشآت الموجودة لعدم الاضرار بالعاملين او الفنيين حيث تضع البلدية شروطا معينة للرافعات مثلا والتدقيق عليها وعلي الموقع والتحقق من سلامته.

كما تقوم البلدية بالزام المقاولين بتوفير الامن والسلامة لضمان حماية العمال كوضع الحواجز الخشبية لمنع سقوط العمال من الارتفاعات العالية اما بالنسبة للمقاول فانه لايعطي ترخيصا لمزاولة العمل الا في حالة رجوعه للجهات المختصة مثل الدفاع المدني او وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لأن هذه الجهات هي المعنية بسلامة العمال وتهتم البلدية بالتدقيق على التزام المقاول بالقوانين وتطبيقها. اضافة الى الاجراءات المتعلقة بالعمل نفسه من حيث ضمان سلامة الموقع والمعدات التي توجد به. بحيث لاتشكل خطورة على العامل وفي حالة اخلال المقاول بالشروط فانه تتم مخالفته على ذلك. كما تتم عادة اجتماعات تنسيقية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والدفاع المدني لوضع ضوابط مشتركة للتعاون في تحقيق الاهداف المرجوة للحفاظ على سلامة العاملين ولتحديد دور كل جهة في متابعة العمل.

وفي حال وقوع اي حادث فان الجهات الثلاث تقوم بالتعاون للوقوف على اسباب الحادث ووضع الضوابط التي تمنع وقوع مثله مستقبلا.

ويضيف ان دور البلدية يتركز حول التأكد من الشروط التي تقوم بوضعها علي المقاولين وتتم بصورة شبه يومية. ولكن البلدية لاتقوم بمراقبة العامل نفسه من حيث ارتدائه للملابس الواقية وانما تكون المسؤولية هنا على المقاول من حيث توعية العمال بأهمية هذه الملابس.

ويقول ان بعض المقاولين يلتزمون بتوفير كل سبل الحماية والوقاية للعاملين مما يترتب عليه تقليل نسبة الحوادث بينما تجد ان بعض المقاولين لايهتمون بهذا الجانب باعتباره مكلفا بالنسبة لهم او بسبب انهم لايعون مدى اهميته الا بعد وقوع اي حادث لاحد العاملين وفي هذه الحالة يتم توقيف المقاول عن العمل باعتباره مخالفا لشروط الرخصة التي تتعلق بسلامة العاملين.

ويؤكد المهندس ابراهيم باقر انه لاتوجد للبلدية السلطة التنفيذية لتطبيق العقوبات علي المقاولين وانما يرجع الامر هنا للمحاكم والشرطة في الدولة. ويقول ان البلدية تفكر حاليا في عمل دورات تدريبية لتأهيل المراقبين حتي يكون لهم دور في مجال الحفاظ على سلامة العاملين في المواقع الانشائية الخطيرة.

«السقالات».. هي السبب

يرى الرائد محمد صالح بداه رئيس العلاقات والتوجيه المعنوي بالدفاع المدني ان من الاسباب الرئيسية لسقوط العمال من البنايات «السقالات» حيث لا تكون مضمونة السلامة وتتعرض للاهتزاز كما ان العامل قد يفقد انتباهه او توازنه حيث يجب ان يكون هناك حزام أمان يربطه «بالسقالة» حتى لا يسقط ولكن المسؤولين عن العمل احيانا لا يراعون مثل هذه النواحي اضافة الى عدة اسباب وعوامل كثيرة تؤدي لسقوط العامل. فيجب ان تكون عنده خبرة وان تثبت «السقالات» بشكل محكم وان يوضع الخشب المستخدم كممشي بشكل متوازن.

اما بالنسبة لدور ومسؤولية الدفاع المدني في حالة سقوط العامل فانه يتمثل في تقديم الاسعافات الاولية ونقل المصاب. اما سلامة العامل قبل الوقوع فتهتم بها جهات مثل وزارة العمل، وهناك تعليمات بضرورة ان يكون المكان آمنا وان ينتبه العامل اثناء العمل وعدم شغل نفسه بامور او مهام اخرى في وقت واحد.

احترام القانون

ويتناول السيد يوسف جعفر الخبير في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية النواحي القانونية. حيث يؤكد ان صدور القانون.. اي قانون لا يكفي اذا لم يجد الاحترام من الجهات المعنية بتنفيذه وهذه الجهات تبدأ بالشركات والمنشآت والعمال والحكومة ويجب ان تتعاون هذه الاطراف لتطبيق هذا القانون.

فبالنسبة لقانون السلامة والصحة المهنية الموجود في قانون العمل والقرارات المنفذة فانه مستوف لكل مايتطلب لبيئة العمل من ناحية النص لحماية العامل وحماية بيئة العمل، ومساعدة صاحب العمل لايجاد الجو المناسب لزيادة الانتاجية، والمطلوب هو تطبيق الجهات المعنية لهذا القانون واحترامه من جانب اصحاب العمل في توفير كل المستلزمات الواردة في القانون بما فيها توعية العمال وارشادهم وتوضيح كل الجوانب، ويجب على العامل ان يكون واعيا في حماية نفسه.

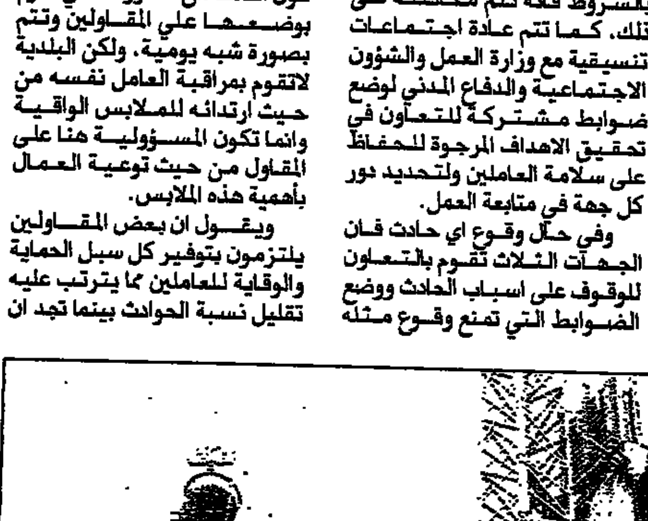
كما يجب ان يكون عمل قسم الأمن الصناعي بالوزارة ميدانيا شاملا النشاط في التوجيه والارشاد وفي تقديم المخالفين للنيابة والقضاء اذا استدعى الأمر ويتطلب مما يتطلب نوعا من التحرك لمواجهة هذه المشكلة خاصة وان الدولة تشهد نشاطا اقتصاديا وعمرانيا وصناعيا كبيرا. كما يجب ان ينال قسم الأمن الصناعي كل الاهتمام والدعم حتى يستطيع الوفاء بالالتزامات المترتبة عليه في هذا الجانب. وهناك اهتمام من الجهات الحكومية المعنية بهذا الجانب وهناك تعاون بين الجهات المختصة في وزارة العمل ووزارة الداخلية والبلديات والدفاع المدني ووزارة الصحة، وهي معنية بالتشاور المستمر والتعاون الدائم عن طريق الاجتماعات الدورية وهذا التعاون منشود ومكمل لبعضه البعض وقد استطاعت هذه الاجتماعات ان تقضي بالفعل على بعض الظواهر المتعلقة بالحفر والسقالات وايجاد الحلول لهما.

اما بالنسبة للشركات التي لاتلتزم فيجب ان تقدم للنيابة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة مؤكدا ان دور الوزارة لايزال يتجه الى الارشاد والتوجيه والمتابعة.

معدل طبيعي

ويرى السيد محمد عبدالرازق مسؤول الأمن الصناعي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان الحوادث تقع في جميع انحاء العالم وليست في دولة الامارات وحدها وان نسبة الاصابة في الدولة لم تتجاوز المعدل الطبيعي. بل على العكس فان دولة الامارات تعتبر من الدول الأقل في اصابات العمل بقطاع البناء مقارنة بالدول الاوروبية وان معظم الحوادث ترجع الى عدم وعي العامل نفسه وسوء تصرفه حيث انه لايقوم باتباع التعليمات، كذلك ترجع الى القصور في توفير احتياطات السلامة في بعض الشركات وفي هذه الحالة يتم اتخاذ الاجراءات القانونية تبعا لما تنص عليه القوانين ويجب اخطار الوزارة في حالة وقوع اي حادث. حيث تقوم بمعاينة موقع الحادث للوقوف على اسبابه ولوضع توصيات لمنع تكراره. ويؤكد ان قسم الأمن الصناعي بالوزارة يقوم بمتابعة اعمال السلامة اثناء البناء.

كما يقوم ايضا باجراء زيارات توضيحية لمنشآت القطاع الخاص بالدولة في مختلف قطاعات العمل ويتم في هذه الزيارات توجيه القائمين على العمل باهمية اتباع تعليمات السلامة والصحة المهنية داخل المنشآت ويتم اخطار المنشآت بكتاب رسمي موضح فيه الملاحظات التي تبينت اثناء الزيارة لتقوم المنشأة بتلافي هذه المخالفات ويتم متابعتها على فترات كما يقوم قسم الأمن الصناعي بالوزارة ايضا باجراء الاختبارات اللازمة لضباط الأمن الصناعي بالمنشآت للتصديق على صلاحيتهم للقيام بهذا العمل بعد التأكد من توافر الخبرات العلمية والعملية في هذا المجال. كما تقوم باجراء الاختبارات اللازمة لمهندسي فحص الرافعات بانواعها وملحقاتها التضييق على صلاحيتهم للقيام بهذا العمل، وتعتبر مسؤولية وقوع الحوادث للعاملين مسؤولية مشتركة بين الشركة والعامل الذي لايلتزم بالارشادات داخل موقع العمل وهناك عوامل اخرى تؤدي الى وقوع الحوادث مثل الرياح الشديدة ويجب على الشركة توجيه الارشاد والالتزام بتوفير السلامة ووضع التدابير اللازمة لحماية العمل من اخطار العمل، وتشارك اقسام الأمن الصناعي بالوزارة على مستوى الدولة في الاجتماعات مع الاجهزة المعنية بأنشطة السلامة والصحة المهنية كالبلديات وادارات الدفاع المدني والحريق والصحة وهناك دراسات تتم باستمرار لتوفير اقصى درجات الامن والسلامة للعاملين في مختلف مواقع الاعمال الخطرة. «وبعد.. فانه من خلال هذا الاستعراض نجد ان مسؤولية وقوع الحوادث في البنايات هي مسؤولية مشتركة بين الجهات المعنية. وخاصة الشركات والعاملين. كما نجد ان القوانين التي تم وضعها لايتم تطبيقها فعليا على الشركات والعاملين وانه يجب على الجهات المختصة عدم التهاون في معاقبة كل من يخالف هذه القوانين وان تكون هذه العقوبات رادعة حتى تحد من تفاقم هذه الظاهرة.





شروط حماية عمال البناء والهدم والحفر من اخطار العمل

نص القرار الوزاري رقم (٣٢) لسنة ١٩٨٢م في شأن تحديد اساليب وتدابير الوقاية لحماية العمال من مخاطر العمل على مايلي:

المادة (١٩):
على صاحب العمل اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بحماية العمال القائمين باعمال البناء والهدم والحفر من اخطار العمل وذلك على النحو الآتي:-

الفقرة (ب) فيما يتعلق باعمال البناء:

١ - يجب ان تكون السقالات والمشايات بعرض كاف يسمح بمرور العمال عليها بامان دون التعرض للسقوط كما يجب احاطة هذه السقالات او المشايات بحواجز جانبية اذا كان ارتفاعها يزيد على ثمانية امتار من سطح الارض مع ضرورة تزويد العمال بالأحزمة الواقية من السقوط والتأكد من متانة اماكن تثبيتها.

٢ - يجب تسوير أسقف اماكن العمل اذا كانت طبيعة العمل تقتضي الصعود اليها كما يجب تسوير المناور التي تتخلل هذه الأسقف او تغطيتها بطريقة تمنع سقوط الاشخاص او الاشياء منها.

- يجب مراعاة عمل مظلات واقية متينة بعرض كاف وحواجز بارتفاع مناسب تعمل على وقاية العاملين او المارين من خطر سقوط الاشياء عليهم.

مادة (٢٠):
يجب ان يراعي في آلات وأدوات الرفع والجر مايأتي:-

١ - ان تكون كل رافعة او مصعد ركاب او بضائع متين الصنع سليم التكوين وان تكون اجزاؤه متينة بدرجة كافية وان تتوافر له الصيانة الفنية اللازمة كما يجب فحصه دوريا مرة على الأقل كل سنة بمعرفة احد المختصين.

٢ - ان تحاط اماكن صعود ونزول المصاعد بسور متين وعال بحيث يمنع اي شخص من الاقتران او القفز فوق الاجزاء المتحركة من المصعد وان تكون ابوابه لايمكن فتحها الا اذا كان المصعد متوقفا عن الحركة.

٣ - ان يوضع في مكان ظاهر من الآلة او المصعد بيان بأقصى حمولة لأي منهما.

٤ - لايجوز تكليف العامل بحمل اثقال تزيد على طاقته ويجب في كل الاحوال الا يزيد وزن النقل المحمول على (٥٠) كيلو جراما بالنسبة الى الرجل و (٢٠) كيلوجراما بالنسبة للمرأة مع مراعاة العمل على استعمال الآلات الرافعة مالمكن ذلك في حمل الاثقال بدلا من الاعتماد على الجهد البشري فقط.

٥ - في تصميم السلاسل او الحبال او اسلاك الجر ومشابهها يجب ان تكون جيدة الصنع وان تتوافر لها الصيانة الكاملة والمستمرة والا تحمل باكثر من طاقتها وان يتم فحصها مرة كل ستة اشهر على الأقل بصفة دورية.

مع نعمة الاسلام على الدوام (٥)

المواقع والمكتشفات الاثرية الاسلامية في الامارات

اعداد:
عبدالله عبد الرحمن

في هذه الصفحة من التاريخ الاسلامي من دفاتر الوطن نكون مع خبراء الآثار والمعلومات الموثقة عن المواقع والمكتشفات في ربوع مناطق الدولة من آثار العصر الاسلامي المبكر والمتأخر وهكذا الأمر مع اللقى الاثرية المحفوظة والمعروضة في المتاحف الوطنية لامارات الدولة عن تلك العصور.

آخر الأخبار في المفكرة الصحفية عن مواقع العصور الاسلامية في الدولة نوجز القول.. «بأن الحفريات التي يجريها فريق من علماء الآثار البريطانيين في قرية (شمل) بامارة رأس الخيمة كشفت عن أكبر وأهم المواقع الاثرية الاسلامية في الامارات. وقد كان «تل شمل» الذي يطلق عليه المواطنون اسم «كوش» مأهولا بالسكان لمدة ١١٠٠ عام، بدءا من القرن الرابع بعد الميلاد وحتى القرن الثالث عشر.

ويتحرى الفريق الآثاري تاريخ الاسلام في دولة الامارات العربية المتحدة بما في ذلك التحول الاجتماعي والثقافي الذي مرت به المجتمعات المحلية عندما دخل الاسلام الى المنطقة خلال القرن الثامن عشر بعد الميلاد».

يقول الدكتور ديريك كينيت. «قبل دخول الاسلام الى المنطقة كانت (كوش) على الأرجح مستعمرة تجارية ساسانية. ويضيف بانه اصبح من شبه المؤكد ان الموقع هو موقع مدينة جلفار القديمة. وهي مدينة يعرف اسمها علماء الآثار من السجلات التاريخية التي تعود للقرن التاسع بعد الميلاد. وقد كانت جلفار مستوطنة تجارية حيث وجد الفريق دلائل جيدة تشير الى علاقات تجارية واسعة النطاق مثل أوان خزفية صينية مستوردة تعود للقرنين الثاني عشر والثالث عشر بالاضافة الى أوان خزفية مستوردة من الهند وايران والعراق.

لقد ألقت الحفريات الضوء على الفترة الاخيرة من حياة الموقع ويبدو انه بدأ بالتغير خلال القرن الثاني عشر مع الركود الاقتصادي العام الذي شهدته منطقة الخليج آنذاك. وقد بدأ السكان المحليون بتشييد أكواخ مصنوعة من سعف النخيل تعرف باسم (العريش) عوضا عن المباني المصنوعة من طين القرميد. ويشير الدكتور كينيت الى انه يبدو ان السكان المحليين قد شهدوا فترة من الفقر العام استمرت حتى قيامهم بهجرة الموقع خلال السنوات الأخيرة من القرن الثالث عشر.

وبحسب رئيس الفريق العامل في موقع كوش منذ العام الماضي ولمدة ٤ سنوات مقبلة كمرحلة أولى من المشروع فان النتائج جيدة جدا حيث يساهم برنامج «للتعويم» في توفير دلائل واضحة عن المحاصيل والاساليب الزراعية التاريخية في المنطقة بما في ذلك استخدام محاصيل جديدة من شبه القارة الهندية ومن اماكن اخرى في منطقة المحيط الهندي. وتشمل المحاصيل التي تم اكتشافها في التربة خلال الحفريات على القمح والشعير والعدس والزيتون. ويبدو ان القمح كان اكثر شيوعا من الشعير خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر وهو عكس مانراه في العصور الاخيرة حيث يتلاءم الشعير أكثر مع الطقس الجاف الصائد في منطقة الخليج.

اكتشافات أثرية مهمة

إن موجزا لآخر مكتشفات المدينة والميناء الأثري الاسلامي في جلفار. رأس الخيمة يعود بنا في العمق التاريخي الى مواقع ومكتشفات العصر الاسلامي الأول في سياق التدريج التاريخي لهذه الصفحات من دفاتر التاريخ الاسلامي للوطن والتي رحلنا معها على حلقات رمضانية منذ القرن الثامن الهجري.

إن هذا التدريج يدفعنا الى خبر آخر في المفكرة الصحفية يستوقفنا قبل الخوض في تفاصيل الحديث الموثق عن مكتشفات العصور الاسلامية المبكرة والمتأخرة في الامارات. يفيدنا الخبر عن (اكتشاف قرية أثرية في صير بني ياس يعود تاريخها الى بداية الحقبة الاسلامية).

ذلك عندما اعلن الدكتور جيفري كينغ الاستاذ بشعبة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن بعد انتهاء احدى مراحل المسح الاثري لجزر أبوظبي قائلا.. «ان القطع الفخارية التي وجدت في جزيرة صير بني ياس تساعد على معرفة تاريخ تلك القرية كما يأمل علماء الآثار في الاكتشافات المستقبلية التي ستنالهم في تقييم القرية التي تعود لتلك الحقبة القديمة من الزمن.

لقد أسفرت اعمال التنقيب في عام ١٩٩٣ عن مفاجآت كبرى كان من ابرزها اكتشاف ثمانية مواقع في جزيرة صير بني ياس يعود تاريخها الى مابين القرنين الخامس والثامن واضافت اكتشافات عام ١٩٩٤ في الجانب الشرقي من الجزيرة معلومات جديدة باكتشاف ١٥ غرفة ومازال هناك الكثير لاكتشافه.

ونظرا لمتانة البناء في ذلك التاريخ فان بعض الزوار الذين شاهدوا احد المنازل المكتشفة لم يصدقوا انه اكتشاف قديم.

وتوحي النوعية العالية الجودة للغرف بأن سكان ذلك المنزل كانوا منظمين ودقيقين حيث وجد في تلك المنطقة مجمع لرمي النفايات بعيدا عن الغرف.

وكانت أسقف المنازل مصنوعة من جذوع أشجار المنغروف كما ان صغر حجم الغرف يعني بأن السكان لم تكن لديهم قامات طويلة.. وتبقى هذه الاكتشافات بحاجة الى متابعة لمعرفة مصادر المياه التي كانت تغذي هذه المنطقة.

وثائق من متحف العين

وتخبرنا وثائق متحف العين الأثرية والتاريخية بأن «العصر الهلستني» كان قد انتهى في حدود القرنين الثاني او الثالث بعد الميلاد ولانزال لانعرف عن القرون القليلة التي تلت ذلك والتي سبقت ظهور الاسلام الا الشيء اليسير.

وفي عام ٦٢٢ ميلادي بزغ فجر الاسلام في الجزيرة العربية وكان أهل الامارات وعمان من أوائل الاقوام التي اعتنقت هذا الدين طوعا بعد أهل اليمن، وبالرغم من غياب المواقع الاثرية في عصر صدر الاسلام يحدثنا المؤرخون عن مدينة دبا الكائنة شمال امارة الفجيرة حيث وقعت فيها اكبر المعارك بعد وفاة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما ويشير الدليل المادي الى ان منطقة جميرا بامارة دبي كان لها شأن كبير في عصر صدر الاسلام. فالموقع الاثري في هذه المنطقة من دبي يمثل بقايا مدينة اسلامية من العصر الاموي كانت تتحكم بطرق التجارة آنذاك.

ومن أكبر المستوطنات السكنية التي يحتفظ متحف العين بالقليل من مكتشفاتها الاثرية هي مدينة جلفار التي تمتد بقاياها لاكثر من كيلومترين على شاطىء الخليج العربي شمال امارة رأس الخيمة الحالية. ومن هذه المدينة وبالتحديد في الجزء المسمى بالدر عرضت بعض المكتشفات الاثرية التي ترجع الى القرنين التاسع والعاشر الهجريين. ومن مكتشفات جلفار في متحف العين بعض الاواني الفخارية وقارورة زجاجية اضافة الى عدد من بقايا الاساور الزجاجية التي كانت تزين معاصم الاطفال وهناك قطع قليلة من كسر البورسلين الصيني والسيلادون.

لقد كانت مدينة جلفار كما تؤكد وثائق متحف العين مدينة ذائعة الصيت منذ القرن الرابع الهجري واشتهرت بعلاقاتها التجارية مع الصين ومناطق اخرى من شرق آسيا واستمرت كذلك حتى أفل دورها في القرن السابع عشر الميلادي. وتعمل في جلفار منذ عام ١٩٨٧ اربع بعثات تنقيب اثرية اجنبية بالتناوب لاماطة اللثام عن الكثير من الحقائق التاريخية لهذه المدينة الاسلامية المهمة.

وتنتهي معروضات قسم الآثار في متحف العين بخزانة واحدة صغيرة عرضت فيها بعض الاواني والقدور والاوعية الفخارية كان قد تم العثور عليها في احدى المستوطنات الاسلامية في قرية قدفع في امارة الفجيرة والتي تعود الى حوالي القرن السادس عشر الميلادي. ثم تشير وثائق المتحف الى انه توجد من القرون القليلة الماضية العديد من المواقع الاثرية منتشرة في مناطق متعددة من الواحات وعلى السواحل والصحاري.

الاطلسي الوطني

وفي مدينة العين نتصفح دفاتر التاريخ الاسلامي للوطن بين دفتي (الاطلسي الوطني لدولة الامارات العربية) وهو الاصدار القيم لجامعة الامارات الذي يفيدنا بأنه. «على الرغم من دخول الاسلام الى المنطقة منذ العصور الاسلامية الاولى فانه لم يعثر حتى الآن على بقايا أثرية تعود بصورة مؤكدة الى هذه الحقبة.

أما العصور الاسلامية الحديثة والمعاصرة فتتمثل بعدد من القلاع والحصون والمساجد وبعض المنشآت السكنية. المندثرة التي لاتزال البقايا الفخارية شاهدة عليها.

وفي الجداول البيانية للاطلسي تتحدد مواقع العصور الاسلامية القديمة والوسطى (الألف الثاني حوالي ١٥٠٠م) في جبل الظنة وقرن العيش والهيلي والقطارة والبدية والبثنة والذيد ودبا والمسعودي ومزيد والعوهة.

ولكن مجموعة الخرائط الاثرية لدولة الامارات العربية المتحدة في متحف الشارقة تحدد ١٤ موقعا اسلاميا من بين ٧٧ موقعا اثريا في الدولة تعود في العمق التاريخي الى العصور الحجرية لتصل الى القرون الميلادية الحديثة حسب الدراسة والتحليل الآثاري للحقب التاريخية التي مرت بها الامارات.

وثمة خلفية تاريخية موجزة عن العصر الاسلامي نقرأها في وثائق متحف الشارقة الاثرية تقول «أنه عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٦٣٢م كانت الجماعة المسلمة (الامة) تضم كل شعوب الجزيرة العربية ومن ثم حاولت بعض القبائل الارتداد عن الاسلام كالازد والمتحالفين معهم الذين تجمعوا في دبا وهي مدينة هامة منذ عدة قرون بفضل مينائها الطبيعي.

ولكن الفرق المرسلة من قبل الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وضعت نهاية للردة. وبعد المعركة المعروفة باسم حروب الردة (معركة الجحور) دمرت دبا وانتصر المسلمون على المرتدين وحسب التقليد مازال عشرة آلاف قتيل يرقدون في مقبرة كبيرة تقع خارج المدينة وتتميز تلك القبور بالشواهد الحجرية المرفوعة فوقها.

وفي متحف الفجيرة يثار السؤال.. أين هي البقايا المعمارية لأولئك السكان؟.. وماذا كانت طبيعتها.. او مدى انتشارها في المنطقة التي يدل حجم المعارك التي دارت فيها بين اناس كثيرين كانوا يعيشون في هذا الجزء من الساحل؟. اذن الامل في ان نتعرف على كل ذلك او جزء منه على الاقل من خلال الاكتشافات الاثرية المستمرة والتي يمكن ان نقول بانها بدأت للتو في امارة الفجيرة.

ونظرا لكون المسح الآثاري في امارة الفجيرة حديث العهد تجيب وثائق المتحف بانه لم يعثر على آثار من العصر الاسلامي المبكر او العصور التي تليها حتى الآن.

أما الآثار الاسلامية المتأخرة فانها تتمثل في عدد من الاواني الفخارية المختلفة التي تعود الى مايقدر بالقرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين كان قد سبق العثور عليها من قبل بعثة آثار عراقية في منطقة قدفع في علم ١٩٧٥. وهذه المجموعة قد جاءت من بقايا مستوطنة سكنية كانت تقع على ساحل البحر وربما كانت تمثل جزءا من قرية قدفع القديمة.

وتؤكد وثائق متحف الفجيرة على ان أهم الآثار الاسلامية في امارة الفجيرة هو المسجد القديم في البدية والذي يقدر عمره بعدة قرون وهو يقع على بعد ٣٨ كيلومترا شمال المدينة وقد بني من الحجر اللبن والجص ومسقف بأربع قباب تستند على عمود وسطي واحد وله محراب ومنبر صغير.

وبالوصول الى (جلفار) في هذه الجولة الاثرية التاريخية بين المواقع والمكتشفات واللقى الاثرية والوثائق في الاجنحة الاسلامية للمتاحف الوطنية في الدولة نقرأ في وثائق متحف رأس الخيمة تأكيدا بانه منذ القرون الاولى للاسلام كانت مدينة (جلفار) من اهم مدن الساحل الغربي وقد ورد ذكرها للمرة الاولى حوالي ٧٦هـ - ٦٩٥م حين ذكرها الجغرافي الطبري في القرن التاسع كما ورد ذكرها عند الادريسي في القرن الثاني عشر ولقد حافظت (جلفار) على مكانتها عبر القرون وكانت غالبا مسرحا للعديد من المعارك.

وتوضح وثائق متحف عجمان بان العصر الاسلامي يمتاز بتنوع مخلفاته الحضارية في دولة الامارات وبارتباط تقاليده ببقية اقسام الجزيرة العربية ومن المواقع الاسلامية في عجمان موقع الزوراء شمال شرقي المدينة.



● التنقيب عن الآثار الاسلامية بمنطقة (جلفار) برأس الخيمة.



● آثار اسلامية من احد المواقع الاثرية بدبي.

● بقايا منزل أثري تم اكتشافه في جزيرة صير بني ياس يعود تاريخه لايام ظهور الاسلام.

ذاكرة الزمن

حسب الدراسة والتحليل الآثاري فان الحقب التاريخية التي مرت بها دولة الامارات العربية المتحدة تبدأ من العصور الحجرية وتنتهي الى القرون الميلادية الحديثة متمثلة في الحصون والقلاع منذ القرن السابع عشر وحتى أواسط القرن العشرين ويصل اجمالي المواقع الاثرية في الدولة الى حوالي ٨٠ موقعا.

من ناحية اخرى يصنف المعماريون انواع العمارة التراثية للقرون القليلة الماضية بأنها تتنوع بين عمارة المساجد والمدارس والاسواق والعمارة العسكرية والعمارة السكنية ومن ثم هندسة المياه في الآبار والبرك والافلاج والعيون.

واذا كانت هذه الآثار العريقة عمرانيا وتاريخيا هي احد شواهد ماضي الحياة الحافلة بالكفاح والمنجزات والتراث والمأثورات وبالدروس والعبر فان الحاصل. كما يؤكد المؤرخ الدكتور قسطنطين زريق في كتابه (نحن والتاريخ) هو «أن الانسان لب التاريخ وموضوع التاريخ فهو الكائن الذي يملأ الدنيا بعقله وحركته».

وفي دولتنا الغنية بالكنوز الأثرية والتراثية في بواطن المواقع الاثرية او على السواحل وفوق قمم التلال الرملية والجبال وحيثما حلت الحياة بين ربوع الزمان والمكان.. قطعت الجهود المسؤولة والغيورة شوطا كبيرا في التنقيبات والدراسات والمسوحات والمكتشفات الاثرية وصيانة وترميم القائم منها وتوثيق تاريخه.

ولعل أبرز النتائج العلمية والتاريخية والتوثيقية والثقافية والحضارية تلك الجهود الملموسة من المؤسسات والافراد متمثلة في المخزون المعلوماتي الوفير وهكذا امر القيمة الحضارية الوطنية والتاريخية لتلك الآثار في حياتنا المعاصرة ومستقبل الأجيال.

وعلى المستوى الجماهيري العام يمكن التأكيد بأن نتائج تلك الجهود أتاحت للمواطنين والمقيمين وزوار البلاد فرصة التواصل السياحي والمعرفي والثقافي بالكثير من تلك المعالم والشواهد الأثرية والتراثية الشاخصة بعد الصيانة والترميم واحيانا التشغيل والاستثمار الأمثل كما هو الحال مع المتاحف الوطنية خاصة في القلاع والحصون التاريخية.

من هذا المنطلق كانت بعض تلك العمارات العسكرية والسكنية والدينية التراثية المرممة في الربوع الصحراوية لواحات (ليوا) في المنطقة الغربية لامارة ابوظبي مصدر استقطاب لرحلة سياحية عائلية جمعتني بين الاروقة بالكثيرين من ضيوف تلك المعالم الاثرية السياحية في اجازة العيد الوطني الخامس والعشرين للدولة في الثاني من ديسمبر الماضي.

انها فعلا شواهد بديعة شاخصة بصمود وثقة معبرة عن روعة الفن المعماري وناطقة باسم عراقة الماضي وكفاح الاجداد والآباء ومنجزاتهم.

لكن الاطلالة المثيرة للمشاعر والشجون والانبهار والتقدير سرعان ماتتركز عندما تجول العشرات من علامات الاستفهام والتعجب والاعجاب بين الاطلال باحثة عن خصوصيات نشأتها وعمرانها وحياتها وأخبارها المخفية عن موقع المكان توثيقا وتأريخا.

هكذا وبالامس كانت اجازة عيد الفطر المبارك فرصة للانخراط بين صفوف المصلين والزائرين من مختلف الجنسيات المرتحلة بين ربوع الطبيعة والطقس الخلاب في المنطقة الشرقية.. للدولة وهي الجولة التي اخذتنا الى مسجد البدية الاثري الذي كان قبلة للزوار في العيد.

هذه الظاهرة بقدر ماتنعكس على عدم اكتراث الزائرين لانعدام الوعي الاثري بالحفاظ على المعلم من التلف بنفس القدر يحيل مثل هذه المعالم الى اطلال خاوية. ولايمكن لجيل الغد ان يرتبط بتاريخه واصالته بصورة واعية ويكتسب ثقافة وطنية راسخة اذا اصبحنا عاجزين عن اشفاء غليله من عطش المعرفة التي يبحث عنها بأسئلة حول الزمان والمكان. ولعل زياراته الخارجية قد أفادته عن آثار وتاريخ الغير اكثر من الوطن عبر الكلمة التعريفية الموثقة بالكلمة والصورة في كتيبات او مطبوعات صغيرة او على الاقل من خلال اللوحات التعريفية الثابتة في اروقة الشواهد الاثرية هناك.

فماذا فعلنا نحن؟.

ان غياب الخدمات المعلوماتية التوثيقية والارشادية بالكمية والكيفية والوسيلة الاتصالية الجماهيرية المناسبة في مواقع الاستقطاب السياحي الاثرية والتاريخية ظاهرة تستحق العناية المسؤولة والفورية من تلك الاهتمامات والجهود العاملة على مشاريع السياحة والآثار في الدولة. فالكلمة هي نبض الحيوية في شرايين الاطلال. والمعلومة التاريخية التعريفية الموثقة هي مصدر الارتواء لعطش الابناء المعرفي الثقافي الوطني حول الزمان والمكان والانسان يظل دائما هو مبعث الفخر والاعتزاز والى الملتقى.

(ع.ع)

قصة مسجد البدية الاثري

مع الاجواء الروحانية الرمضانية التي كانت ولازالت تنبعث نفحاتها العطرة من بيوت الله. وفي غمرة الوجدان الاسلامي بالبهجة والفرح احتفالا بعيد الفطر المبارك. وباجتماع الموسم الربيعي العليل مع المناسبة السعيدة في ربوع المكان الخلاب متمثلا في روائع الطبيعة والطقس والجبال بين الجبال والاودية والمزارع وعلى السواحل المنتشرة ابتداءا من مدينة (دبا) التاريخية شمالا غربيا وصولا الى مدينة الفجيرة شرقا.

في تلك الظروف وفعاليات الحركة الحاشدة لضيوف المنطقة الشرقية للدولة من أبناء الامارات والمقيمين فيها ومن خارجها أفرادا وجماعات وعوائل خلال الايام الثلاثة لاجازة العيد. كان (مسجد البدية) الاثري حاضرا في الاستقبال والوداع برحابة النفحات الايمانية المنبعثة من قلب المكان الناصع البياض وبالاثارة التاريخية للبناء والآثار. ويستوقف هذا المعلم الاثري المثير القائم اليه من طريق الشارقة: مسافي ثم الى احد الطريقين طريق مسافي - كلباء - الفجيرة - خوركفان، او طريق مسافي - دبا - مرورا ببعض المناطق الساحلية مثل الفرفة - العكامية - الرأس - الكبوس - رول دبا - الفقيت - رول ضدنا - ضدنا - العقة - شرم ثم البدية. انه كما لايخفى على الكثيرين مابين مدينتي خوركفان التي تبعد عنها بتسعة كيلومترات شمالا ومدينة دبا على بعد ٢٥ كيلومترا جنوبا.

هندسة معمارية متميزة

ولقد اكتسب المسجد اسمه من القرية القريبة منه وليس للمسجد شبيه من حيث التخطيط وعناصر العمارة في دولة الامارات العربية المتحدة انه بناء قديم بالنظر الى هندسته القريبة والغريبة والتي تتوافق مع الهندسة القديمة للمباني المماثلة في بعض الدول المجاورة اضافة للحالة التي آل اليها من تصدع وترميم مستمر.

يقع مدخل المسجد الرئيسي من جهة الشرق وليس له مدخل آخر ولا مئذنة، ومخطط المسجد مربع متساوي الاضلاع اضافة لملحق (المساحة) التي تقع في واجهته الامامية.

ان مسجد البدية الاثري يمتاز بحجم مساحته الصغيرة وطريقة تنفيذ بنائه وعنصره المعماري والانشائي في التسقيف حيث لم تستخدم الاخشاب في رفع سقفه بل يعتمد على عمود في وسطه ترتكز عليه عناصره في التسقيف، كما توجد مساند بنائية انشئت لاحقا لاسناده ودعمه منعا من انهياره او سقوطه.

ولقد حفرت بعض جهات سفح الجبل عند بناء المسجد لغرض استواء جدار القبلة والحوائط الأرضي.

تعلو المسجد قلعة مدورة اضافة الى قلعة اخرى فوق قمة الجبل وربما كانت هذه القلاع جزءا من مبنى كان يكون حصنا وذلك كون موقع القلاع موقعا استراتيجيا مهما يطل على البحر والبر.

ويقع على يسار المسجد منزل او منزلان وقد بدا عليهما التأثير نتيجة ترك السكان لهما وتتميز فنون بناء البيوت بالاختلاف عن عمارة وزخارف المسجد مما يدعو الى الاعتقاد بأن فترة البناء كانت متأخرة. ويلاحظ قرب المسجد مايعرف بالقرية القديمة الآن وذلك بالنظر الى بقايا المباني.

تاريخ المسجد

ان تخطيط بناء مسجد البدية واتجاه جداره مع وجود المحراب نحو القبلة لدليل واضح يؤكد انه مسجد للمسلمين، وبذلك يدحض بعض الافكار التي تذهب الى ان البرتغاليين أنشأوا عدة مبان ربما يكون هذا المبنى أحدها، وانهم بنوا الكثير من القلاع والحصون وحتى الكنائس على طول الساحل الشرقي في القرن السادس والسابع عشر الميلادي ابان الاحتلال البرتغالي للمنطقة.

ويقول الاستاذ ناصر العبودي وهو صاحب دراسة اركيولوجية تاريخية عن مسجد البدية وقد صدرت في كتاب من سلسلة الدراسات التاريخية والتراثية لمركز بحوث التاريخ والتراث الشعبي في جامعة الامارات يقول.. «يتميز هذا المسجد بانه من الصعب اعطاء تاريخ محدد له، وقد جرت محاولات كثيرة لتعيين فترته التاريخية وقد اتت النتائج كلها لاتستند الى اي حقائق علمية، وقد عمد الناس الى اعطاء فترات كعمر له دون ربط هذا العمر بأي ركائز اثرية او تراثية او تاريخية وايضا اتت كذلك اجتهادات وخرافات في سبب بنائه: أخذها الناس وبعض الصحف المحلية من مواطني المنطقة.

ومن جملة المعلومات التاريخية والاثرية التي استطاع الباحث جمعها عن هذا البناء في كتابه يخلص العبودي الى اعطاء تاريخ اقرب الى الحقيقة لفترة بنائه مشيرا الى ميله للآراء التي تقول ان هذا البناء ليس بمسجد بل هو مزار ويضيف انه في فترات لاحقة حول هذا المكان الى مسجد. ويقترح الفترة بين القرنين ١٥ ونهاية ١٦م اي بعد انتهاء الاحتلال البرتغالي لحصن البدية تاريخا أقرب الى الحقيقة لبناء هذا البناء.

ولقد اكتشفت بالقرب من موقع مسجد البدية آثار في مواقع مثل حصى وخوركفان أعطيت لها فترات تاريخية بين القرون ١٥ـ١٦ـ١٧م.

شهادات تاريخية

واذا كنا نختصر الحديث عن مسجد البدية الاثري بالحالة القارىء والسائح والمهتم الى الكتاب القيم عن المسجد كدراسة اركيولوجية تاريخية للباحث ناصر العبودي والصادر من جامعة الامارات. فانه تجدر الاشارة الى ان من اوائل من ذكر المسجد حسب مايرصد الباحث هو مؤلف انجليزي ذكره في كتابه عن دولة الامارات العربية المتحدة حيث يقول يقف في البدية (مزار) يشبه من حيث التصميم والشكل المزارات المعروفة فقط في اليمن، ويذكر ايضا انه سأل الشيخ محمد (لاندري من هو محمد أهو والد شيخ الفجيرة الحالي او امام مسجد) فذكر الشيخ محمد أن سكان البدية يرجعون في نسبهم الى مالك بن فهم من مأرب. وبالنظر الى الرواية المحلية فان المسجد بني بواسطة صيادي السمك شكرا لله بعد عثورهم على لؤلؤة ضخمة.

اما الدكتور محمد مصطفى وهو عالم آثار عراقي فيذكره على انه المسجد التركي بالبدية.

وزرنا مسجد البدية وهو مسجد قديم تشم منه رائحة التاريخ واريج الايمان وعطر الماضي. هذا المسجد مبني في سفح جبل، لكن مرآه مهيب فهو يتكون من قباب اربع تلتقي اقواسها من داخل المسجد على عمود يتوسط رواق الصلاة. وفكرة القباب تجنب التسقيف بالاخشاب. والعمود يأخذ امتداده من الارض الى السقف دقيق من اسفله ضخم من اعلاه ولولا ان حساب البناء دقيق لما استقرت القباب في مكانها.

وبالجدران فتحات كالنوافذ المغلقة توضع عليها المصاحف، ومحرابه مجوف باعلاه زخارف من الجص بسيطة وبجواره منبر مبني من الحجر مكون من اربع درجات. ويمتد امام المسجد عريش يقوم على فروع الشجر، سقف بالخصف والجريد، وعن يساره سدرة ضخمة، وقد رصف الطريق امامه واحيط بالاشجار وحفت به البساتين والنخيل.

وسألنا عن المسجد فعرفنا انه لايؤم الا يوم الجمعة، واختلف الناس حول تاريخ بنائه فمن قائل انه بني في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه. ونسب آخرون عمارته الى المهلب بن ابي صفرة الذي ولد في دبا وتوفي مجاهدا في خراسان، وقال رجل مسن انما بني ذلك المسجد في العهد التركي. وربما كان كل ذلك صحيحا، بني في عهد عثمان وجدده المهالبة. واجري فيه ترميم او تجديد في العصر التركي.

اما احد المواطنين من (قدفع) احدى مناطق الفجيرة فيذكر ان بقدفع قلعة كبيرة تهدمت قبل ٢٠ عاما وكان بقربها مسجد يشبه مسجد البدية الآن وقد هدمه المواطنون لصغر مساحته وبنوا بدلا عنه مسجدا آخر كبيرا (يذكر هذا الكلام عن أجداده).

اما مسجد البدية الحالي فقد بني على شكل مسجد قدفع من حيث الشكل وبانيه عماني.

اما عالم الآثار فيليبس عند سؤاله أفاد انه يشبه قبب قبور في ظفار (سلطنة عمان المجاورة) واخرى في مربلط ويعتقد ان هناك اتصالا بين هذه المنطقة (البدية) وظفار وسوقطرة. وان له شبها بما هو موجود في ايران من حيث الشكل، وانه لايوافق على انه يشبه الفن العثماني ابدا وليس بسلجوقي ايضا لانه لايوجد تأثير او فن او آثار من هذا العصر في الامارات.

اما الدكتور وليد ياسين خبير الآثار في العين فيذكر ان بعض علماء الآثار المتخصصين في الفترة الاسلامية ذكر له انه سلجوقي وهو يشبه ماهو موجود في بعض مناطق العراق ومنها بغداد.

اما الدكتور يوسف عبدالله من اليمن وعند مشاهدته للصور ذكر ان هذا المسجد اقرب الى الاستراحات التي تقع على طريق اليمن وتكون عادة لمكان مقدس كأن يكون ضريحا، وهذه الاستراحات الهدف منها تجمع القبائل للتشاور.

● مسجد البدية الاثري.. تاريخ حافل.

«الاتحاد الاسبوعي» يحاور رئيس الوفد المصري للمفاوضات الأوروبية

اصرار مصري على كسر «معادلة الصفر» الأوروبية

«البيومي» يهاجم السياسة الاوروبية لاعاقة الصادرات المصرية ويؤكد: سياسة مريضة وعقيمة لن تقبل بها مصر

□ اجرى الحوار ـ اسماعيل زاير ـ بروكسل:

■ هل ان مشروع الشراكة المتوسطية الذي اقر في برشلونة في نوفمبر من العام الماضي ليس سوى مشروع للاستعمار الجديد يعود منه الى بلداننا ويدخل معه اسرائيل ويطبع معها العلاقات؟ ام انه شيء ابعد من ذلك وغيره؟. وهل ان اتفاقات الانتساب والتعاون التي عقدتها بعض دول الشراكة العربية مثل المغرب وتونس وفلسطين، او تلك التي لاتزال تجري حاليا تؤشر الى تحول ناجز في المحيط الفكري الاوروبي ام ان العملية لاتزال في صيرورتها المستمرة، ولا تزال الكثير من المساعي لازمة قبل الوصول الى ذلك التحول؟ كل هذا وغيره من التفاصيل يكشفه لنا الحوار الشامل مع المفاوض المصري لشؤون الشراكة المتوسطية السيد محمد جمال الدين البيومي، مساعد وزير الخارجية المصرية، والمتخصص بالملفات الاقتصادية والزراعية.

الحوار جاء في اعقاب وصول الخلاف المصري ـ الاوروبي الى ذروته، وهو خلاف تحدد على وجه الدقة في الكميات المحدودة التي تريد اوروبا ان تسمح بمصر بادخالها من المنتجات الزراعية للسوق الاوروبية. ولكن الخلاف كما سيكشف الحوار يتجاوز المشكلات التقنية الى المفهوم السياسي للمفاوض الاوروبي. وهو بالاحرى خلاف حول المعرفة والمبادىء اكثر منه حوار اختصاصيين.

وكان هذا الخلاف قد غطى على مادونه من ملفات بسبب اصرار مصر على تغيير المعادلات التي تتحكم بالمفاوضات واعادة رسم التفويض الممنوح للمفاوض الاوروبي الذي انطلق من مواقف خاطئة عن مصر واقتصادها وسياسييها. وكما قال السيد البيومي لصحيفتنا على هامش الحوار «طالما انطلق المفاوض الاوروبي من خطاب ابوي رفضناه وتمسكنا باعادة تركيب سبيل المجاملة وعلى حساب البلدان العربية بغض النظر عن حجمها وعراقتها.

الحوار يتجه الى التفاصيل العالقة بين مصر واوروبا ويوضح الحدود التي وصلت اليها مصر في التفاوض المتوازن الذي قد يذهب الى الاستعانة بالقيادات السياسية العليا لتجاوز الاشكالات العالقة، ويكشف دور التنسيق العربي في توحيد التوجهات المستقبلية للحوار مع اوروبا. الجولة الاخيرة من المفاوضات المصرية الاطول والاعقد في ملف الشراكة الذي يواجه تحديات كبيرة ليس اخرها الخلاف الزراعي المصري. وكانت المفوضية الاوروبية احجمت عن الرد على المقترحات المصرية بصدد الصادرات الى السوق الاوروبية مدة عام كامل تقريبا ـ ولكنها عادت واجابت نهاية العام الماضي بعرض رفضته القاهرة على الفور لما فيه من اجحاف.

واثار وزير الخارجية المصري عمرو موسى الملف اثناء زيارته للوكسمبورغ ديسمبر الماضي ولكن المفاوضات ظلت بعيدة عن اي افق للاتفاق.

وفي الثالث من فبراير الحالي التأم الوفدان المصري والاوروبي مجددا في محاولة للخروج باتفاق قبل انعقاد مؤتمر برشلونة ٢ في مالطا يومي ١٥ و ١٦ ابريل القادم. سباق الزمن هذا لم يفض الى حل الخلافات ولكنه وضع الكثير من النقاط على الحروف. في نهاية الجولة التاسعة التقينا مساعد وزير الخارجية المصري محمد جمال الدين البيومي، رئيس وفد مصر واجرينا معه هذا الحوار:

الاتحاد: ثمة تقارير متواترة تعتبر ان المفاوضات المصرية ـ الاوروبية بجولتها التاسعة والاخيرة لم تخرج ايضا بالنتائج المرجوة كما يراها المصريون. هل توافقون على هذا التقويم؟

البيومي: بالتأكيد لم تنته بعد، الا ان المفاوضات وصلت الى نتائج تفصيلية كما شأن اي جولة سابقة. ولكن للحقيقة فان المفاوضات تمر في مرحلة دقيقة جدا. وكما تعرفون فاننا امضينا اكثر قليلا من سنة ونحن نتفاوض، طبعا النص المتفاوض عليه يشمل تنظيم العلاقات المصرية ـ الاوروبية في كافة نواحيها ومع ان الخلاف يتركز حاليا حول الملف الشهير، او الملف الزراعي، الا ان هناك اكثر من عشرة او خمسة عشر بندا وملفا للتعاون يشملها الاتفاق انتهت حولها المفاوضات.

الاتحاد: هل يعني ان مصر توصلت الى صيغة ثابتة في الملفات الاخرى؟ وما هو حجم الملفات المنتهية؟

البيومي: هناك ملف التعاون الاقتصادي وملف التعاون الصناعي والثقافي. والاوضاع الاجتماعية بين الطرفين، والحوار السياسي والتعاون بين البرلمانات... الخ. هذه الملفات تم تنظيف وتنقية النصوص النهائية التي ستصدر حال التوقيع على المعاهدة الشاملة. ويمكننا القول انه سيشمل حوالي مائة مادة تقريبا. المفاوضات على جميع الجبهات ظلت تحرز تقدما ما عدا الجبهة الزراعية. المشكلة اننا لم نتمكن من احراز تقدم.

الاتحاد: ولماذا بقيت الجبهة الزراعية عسيرة الخوض والتجاوز وهي لم تكن بمثل هذه الصعوبة مع الدول الاخرى في الشراكة المتوسطية؟

البيومي: المشكلة تكمن في ان المفاوض الاوروبي دخل المفاوضات من دون تفويض حقيقي. او اذا تحرينا الدقة كان لديه تفويض خاطىء، وتفويض افترض ان مصر ليست دولة زراعية وبالتالي قيل له انك لن تجد مشكلة في الانتهاء من الملف، لان مصر لاتفكر في التصدير الزراعي. والتفويض كان مبنيا على تقارير استخلصت نهاية الثمانينات وبداية التسعينات عن القطاع الزراعي في مصر، غير ان هذا القطاع خلال الخمس والست السنوات الاخيرة طفرة كبيرة لها اول وليس لها آخر. والسبب بسيط جدا هو ان القطاع الزراعي هو القطاع الوحيد الذي حرر بالكامل، فعلى سبيل المثال كان على القطاع التجاري قيود، والقطاع الصناعي كذلك وله تعامل خاص، القطاعات المصرفية كانت لاتزال في طور التحرير. اما القطاع الزراعي فلم يؤمم وبقيت طول عمرها ملكية خاصة، المشكلة الوحيدة اننا كنا نحرر الزراعة من خلال الدعم او الحماية. لما ادخلنا الزراعة في مناخ اقتصادي حر واقتصاد السوق فقد نهضت نهضة لايصدقها العقل.

في السبعينات كان عندنا شعار «الامن الغذائي»، والمحافظة على امن مصر الغذائي. الآن ليس لمصر مشكلة اسمها الغذاء وان كنا نتحدث عن الزراعة فنحن نتحدث عن القمح وغيره ومرورا الى الخضر. طبعا منطقتنا ليست متخصصة بالقمح، ونحن لانزرع منه الا كميات معينة تخدم استراتيجية معينة وبقدر يحمي وضعا امنيا معينا على اساس تجهيز قسط اساسي من الرغيف الداخلي، ولكننا سنظل نستورد قمحا ولحوما لاننا لسنا في حزام المراعي الخضراء. غير اننا ننتج خضرا وفاكهة وزهورا بكفاءة لايقترب منها اي طرف في العالم.

الاتحاد: في اي اصناف الانتاج الزراعي ترون ان مصر تتفوق على منافستها المحلية والاوروبية؟

البيومي: قائمة كبيرة، البطاطس المصرية مثلا مشهور انها ارخص وافضل بطاطس في العالم، والحمضيات والفواكه كالبطيخ والشمام والبرتقال والفريز لنا فيها مزايا كبيرة. الخضر ايضا كالفاصوليا والخرشوف وغيرها من البقول كلها تنتج باسعار رخصية.

كل هذه الامور لم تكن في ذهن المفاوض الاوروبي، الذي قيل له عندما اخذ التفويض ان مصر ليس لها طلبات زراعية، ولما جاء الى طاولة المفاوضات فوجىء بان لمصر قطاعا زراعيا ناهضا، واستلفنا مجهودا كبيرا لان المفاوض الاوروبي انكر ان تستطيع مصر تصدير المنتجات والكميات التي تدعيها، ولم ينكر علينا ذلك فقط، بل انه انكر اننا ننتجها اساسا. وقلنا لهم تفضلوا الى مصر وزوروها. فاوفدوا وفدا فنيا رفيعا من الادارة الزراعية في المفوضية الاوروبية وصل في مارس ١٩٩٦. ولما انتهى الموفدون من زيارتهم جاءوا الى مكتبي في الوزارة وقال رئيس الوفد: انني مندهش مما شاهدت من تقدم، شاهد محطات تعبئة الخضر والفواكه على اعلى مستويات التكنولوجيا في العالم، وقال لي ان بعض التقنيات المستخدمة في مصر ليست موجودة في بعض البلدان الاوروبية.

وعندما اندلعت ازمة اللحوم بسبب جنون البقر اوفدوا وفدا زراعيا في مايو وعبر رئيس الوفد موللر عن دهشة مماثلة بما وصل اليه القطاع الزراعي المصري. وهكذا في البداية شككوا كما ذكرت، بامكانياتنا الزراعية، ولاحقا يبدو انهم خافوا من ان لدينا امكانيات كبيرة قد تنافسهم بالتالي او تضايق المزارع الاوروبي.

الاتحاد: هذه مفاوضات للشراكة كما يفترض، بين دول ترتبط بميثاق تعاون. كيف تفسر التناقض الحاصل في هذا السياق؟

البيومي: السياسة الزراعية الاوروبية سياسة مريضة، عقيمة يتبناها الاتحاد الاوروبي لاسباب اجتماعية وسياسية وليس لاسباب اقتصادية، سياسة غير اقتصادية وغير تجارية بالمرة. الشيء الذي لفت نظرنا مؤخرا ان السيدة ايما بونينو مفوضة اللجنة الاوروبية هاجمت السياسة الزراعية الاوروبية وهاجمت الاجراءات التي تتخذها الادارة الزراعية لانها لاتراعي مصالح المستهلك. ولا تراعي صالح الانتاج على اساس اقتصادي، انما تراعي مصالح جماعات الضغط التي تنتج بعدم كفاءة وتطلب ان يقفل السوق لحسابها.

المستهلك الاوروبي يضار هنا مرتين، لانه يمول كدافع ضرائب سياسة زراعية تكلف اوروبا ٧٠ مليار دولار سنويا، والمرة الثانية يضار في انه يدفع في سلعة رديئة ثمنا اعلى من ثمن السلع الجيدة القادمة من شركاء اوروبا.

العلة تكمن في ان المنتج الزراعي الاوروبي ينتج بتكاليف عالية جدا، اعلى من الولايات المتحدة واعلى من عندنا في جنوب المتوسط، وبالتالي فاذا لو ترك فانه لن يتمكن من المنافسة والسياسة الزراعية الاوروبية تتلخص في ان الدول ممثلة في الاتحاد الاوروبي تشتري من هذا المزارع انتاجه بالسعر الاعلى، وتبيعه بالسعر العالمي وتدفع الفرق الذي يبلغ ٧٠ مليار دولار سنويا وهو مبلغ باهظ جدا، او تعطيه على كل طن من البرتقال او البطاطس او القمح اعانة.

الاتحاد: البعض يفسر هذا الامر على انه من مخلفات سياسة الحرب الباردة التي ارادت قمع وكبح اقتصاديات الدول الاشتراكية من خلال تخفيض اسعار المنتوج الزراعي في البلدان الرأسمالية الى ادنى من سعر مثيلاتها في الكتلة السوفييتية.

البيومي: على العكس السياسة الراهنة ليست موجهة ضد الدول الاشتراكية. بل هي نشأت في اطار المنافسة مع الولايات المتحدة وليس للحرب الباردة اي صلة بها. لانه ينتج اقل كفاءة من المنتوج الامريكي ولهذا فهو غير قادر على المنافسة العالمية مالم يدعم قطاعه الزراعي، فيدفع لمزارعه اعانة لكي يواصل، وهو يطلب مني عندما اريد الدخول الى السوق ان يسوقني بالمبالغة في ثمن الدخول عبر ضرائب ورسوم، ويجعله احيانا اعلى حتى من السعر العالمي بكثير بحيث يعوقك عن الدخول بالكامل.

الاتحاد: مرة اخرى نعود للسؤال: هل لازلنا نراوح في نفس المكان ونعمل بنفس المنطق ام ان المفاوضات لاتزال جارية فيما الوقت يجري بسرعة ولم تتوصل مصر الى اتفاق انتساب وشراكة. لاسيما وان هنالك موعدا قريبا جدا لبرشلونة ٢ الذي سيعقد في ١٥ ابريل القادم؟

البيومي: نحاول على الدوام التذكير بان الزمن يمضي وهو عنصر ضاغط علينا جميعا. وما اريد التأكيد عليه ان الطرف الجنوبي، الذي هو مصر قدم التنازل الجسيم المطلوب منه وهو ان مصر ستزيل كامل الرسوم الجمركية على الواردات من السلع الصناعية من اوروبا وبشكل متدرج حتى موعد الشراكة المتوازنة وتحرير السوق عام ٢٠١٠. وهذا يكلفنا سنويا مبلغا متزايدا يصل الى ذلك الموعد ١٤ مليار جنيه مصري من دخل الرسوم الجمركية. واعتبارا من سنة ٢٠١٠ ستكلفنا هذه الرسوم ١ مليار دولار باي حساب متواضع، نتنازل نحن عنها للمصدر الاوروبي، وعندما تحسب طلبات مصر الزراعية ولو اعتبرنا غاية السخاء الاوروبي تجد اننا نطلب منه ان يتنازل عن ٥٠ او ٦٠ مليون دولار من الرسوم الجمركية. لان اكثر من ٨٠٪ من صادراتنا الى الاتحاد الاوروبي هي صادرات لايحصل عنها جمارك.

الاتحاد: هل هنالك محاولة للوصول الى حل وسط، كأن يدرج نص يسمح بمراجعة او تحسين هذا الاتفاق مستقبلا كما يطرح بعض الاوروبيين؟

البيومي: المفروض ان يحل هذا الاتفاق الذي نتفاوض عليه محل اتفاق عقد عام ١٩٧٧. ثم ان نفس الاتفاق سيخضع للمراجعة كل سنتين او ثلاث سنوات كما هو مألوف. الا ان مجرد المراجعة لاتشفي غليلنا لانك اذا بدأت بكميات تافهة ومن ثم تضاعفها بالمراجعة. فالمضاعفة لاتكفي وتشبه مضاعفة الصفر التي هي صفر ايضا، ولو عملت مصر ذلك ستكون مسألة مضحكة. الشيء الثاني ان العرض الذي يقدمونه لايؤدي الى حل وسط. فلو سمحنا بزيادة ٢ ا، ٣٪ في منتج من المنتجات كما حسبتها لهم، فانني احتاج الى قرن من الزمان لتصل مصر الى الكم المعقول الذي تصدره دولة مثل اسرائيل او المغرب او غيرها. وبعد قرن من الزمان لن اكون انا او انتم على هذه المائدة. البداية لابد ان تكون قابلة للاقلاع ولها محرك مثل الطائرة التي لن تطير بدون محرك.

الاتحاد: هنالك انطباع ان مصر انتجت انواعا مستجدة على المعلومات الاوروبية من المنتجات الزراعية. هل هذا الامر صحيح؟

البيومي: نعم، يجب المحاولة في الفاكهة مثلا ان تستخرج فاكهة جديدة تضيفها الى قائمة الصادرات، مثلا دراسة اسواق الموالح والحمضيات تشير الى ان ٩٠٪ من اسواق الحمضيات كانت من البرتقال في الماضي، الآن انخفض اسهام البرتقال الى ٤٠٪. وبالتالي نتحول نحن الى الكلمنتين او الكريب فروت والحمضيات السهلة القشرة او نتحول الى عصير الفواكه وليس الفواكه بذاتها، او نحاول الدخول الى منتجات مدارية كالافوكاتو التي لن نواجه فيها منافسة من قبل الاوروبيين، في الزهور المقطوعة نحاول ان ننتج انواعا من الزهور التي لا تنتج في اوروبا.

على العموم نحاول ان نخرج من البنود التي لاتتمشى مع ذوق المستهلك وثانيا نحاول ان نزيد من البنود التي ننافس فيها الاوروبيين ولا نضايقهم او يضايقوننا.

الاتحاد: هل توافق على ان الاوروبيين جاملوا اسرائيل في الاتفاق المماثل للذي تفاوض مصر لانجازه وما هو موقف الاسرائيليين من التأخير الذي احاق بالمفاوضات بين مصر والاتحاد الاوروبي؟

البيومي: اذا اردنا التطرق الى اسرائيل وسيرتها في العلاقات المشابهة فسنجد ان الاوروبيين فعلا جاملوا اسرائيل وهذا ما لا نقبل به واحيانا نقول للمفاوضين الاوروبيين انكم بالغتم في الكميات الممنوحة كحصة لاسرائيل اعطونا مثلها فيردون علينا بان اسرائيل هي اسرائيل». بمعنى ان لها وضعا سياسيا مختلفا ونحن لانقبل هذا اطلاقا ولمجرد التطرق الى مثل هذه اللغة نواجه الاوروبيين ونحرجهم وغالبا مايتراجعون عن هذا المنطق. مثلا في الحمضيات اعطوا الاسرائيليين حق تصدير ٢٨٠ الف طن من البرتقال والحمضيات فيما عرضوا علينا ١٥ الفا فقط، ولا زلنا حتى الآن على خلاف بهذا الصدد المشكلة هي ان لو اعطيت زيادة للمغرب مثلا، وهي دولة تحتاج الى حصة كبيرة. لفهمنا لكن الامر الغريب هو ان اسرائيل غير قادرة حتى على انتاج الكميات الممنوحة لها. وهي ترغب في الخروج عن هذه الحصة لانها تكلفها كميات كبيرة من المياه والمياه غير متوفرة لديها والعام الماضي لم تصدر اسرائيل ثلث الكميات التي اعطيت لها، ونحن من هنا نهاجمهم ونقول كيف تعطون اسرائيل كميات لاتستطيع ان تصدرها وتحاول ان تمنعني من تصدير كميات متوفرة عندي؟

الاتحاد: وكيف ترى المخرج من هذه الحلقة المفرغة. والوقت قصير وليس امامنا سوى بضعة اسابيع قبل عقد مؤتمر برشلونة ٢؟

البيومي: الحل لايمكن ان يكون الا على المستوى السياسي. فنحن عندما نتكلم عن المفاوض الاوروبي انما نتحدث عن مسؤول في الادارة الزراعية في اللجنة الاوروبية. وطبقا للسياسة التي هو ملتزم بتنفيذها فهو محاصر ولا يرى الا التوازنات داخل القطاع الزراعي التي تلزمه بما تبناه، ولكن المستويات السياسية العليا هي التي تقدر النظر الى الصورة الشاملة التي تشير الى ان مصر تعطي تنازلا بقيمة ١ مليار دولار للصادرات الصناعية الاوروبية، وبالتالي فان ٥٠ او ٦٠ او ١٠٠ مليون دولار لصادراتنا الزراعية ليس بالكثير. انه ينظر اليها بمنظور ضيق هو معيار توازناته الزراعية فقط.

الجديد في الملف المصري هو اننا اوضحنا للمفاوض الاوروبي ان الامر ليس موضوع توازن بين الزراعة والصناعة. انما في القطاع الزراعي سيضار الاوروبيون مالم يفتحوا لنا السوق. لماذا؟ واجيب ان ٨٠٪ من الصادرات الزراعية المصرية فيها مكونات اوروبية، فنحن نستورد من اوروبا البذور والاسمدة والمخصبات والالات التي نشتغل بها. وقلت لهم: اذا لم اصدر البطاطس فلماذا سأستورد تقاوي البطاطس. وللعلم ان مصر السوق رقم ١٢ على المستوى الاوروبي كله في صادرات اوروبا، ولهذا فليس لهم مصلحة في ان يفقدوا سوقا هاما كهذا، والسوق العربي احسن سوق للصادرات والسلع الزراعية الاوروبية وسيقتنع بان له مصلحة في معاملة هذا السوق معاملة متوازنة.

الاتحاد: عندما تحدثنا للمصادر الدبلوماسية الاوروبية عن شكاوي المفاوض المصري من عدم توازن العرض الاوروبي، ابلغونا انهم ضاعفوا الحصص المصرية من المنتجات الزراعية المصدرة للسوق الاوروبي قبل لقائك: هل حصل ذلك حقا؟

البيومي: نعم. ولكنني دعوت هذا العرض عندما قدم لنا بعرض «مضاعفة الصفر» كمياتنا الاساسية التي تضمنها اتفاق ١٩٧٧ كانت كميات ضعيفة جدا كان يسمح لنا بتصدير ٨ آلاف طن من البرتقال ويسمح لاسرائيل بربع مليون طن. واذا ضاعفنا الكمية تصبح ١٦ الفا. اي اقل من واحد الى عشرة من حصة اسرائيل. كلمة «مضاعفة» غير دقيقة ولا تؤدي الا مضاعفة الصفر.

الاتحاد: كم عدد المنتجات التي لاتزال الخلافات حولها حتى هذه اللحظة؟

البيومي: ١٥ منتوجا تقريبا.

الاتحاد: اشارت التقارير الى ان هولندا لديها اعتراضات على كميات الزهور المسموح بادخالها من مصر. اي دول اخرى تعارض بشكل اكبر تحسين معدل الصادرات المختلف عليها؟

البيومي: هولندا والمانيا اكبر مستورد ومنتج للزهور.

الاتحاد: واكبر معارض ايضا؟

البيومي: نعم. فهم بالتالي يتضايقون. لان زهورنا تنافس في سوقهم وتهبط فعاليته وهم لا يسمحون بكميات كبيرة. خصوصا انهم عملوا تنازلات ضخمة جدا لامريكا اللاتينية. فقد حاولوا اقناع دول امريكا اللاتينية بعدم زراعة المخدرات من اجل تشجيع المزارع هناك بزراعة سلع تدر عليهم عائدا بقدر عائد المخدرات ومقابل هذا سمحوا له بحصة ليس لها سقف. وبالتالي اغرق السوق. هذا السبب فيما يتعلق بالزهور.

التنسيق العربي والحوار السياسي

الاتحاد: بعيدا عن الملف الزراعي. اين نحن من الملف الاكبر للمفاوضات؟

البيومي: حوارنا السياسي يتقدم جيدا. وهنالك حوارنا بصدد مكافحة الجريمة المنظمة وهي مسألة هامة جدا، وتتضمن تهريب المخدرات وغسيل الاموال. وقد طلب وفد مصر اضافة بند الارهاب كبند من بنود الجريمة المنظمة ووافق المفاوضون الاوروبيون. هناك مسألة التسوية السياسية لمنطقة الشرق الاوسط وفض النزاعات السياسية وقد لمسنا من الاوروبيين مواقف جيدة منها تعيين مبعوث اوروبي، الذي ادعي ان قرار تعيينه حسم في اجتماع لوكسمبورغ الاخير اثناء حضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وما زال امامنا شوط طويل قبل انتهاء الحوار السياسي لانه سيستمر مستقبلا ايضا.

الاتحاد: كيف ترد الخارجية المصرية على الافكار التي تتضمنها ادبيات كثيرة عن وصف النزعة «المتوسطية» والسياسات «الشرق اوسطية» باعتبارها نوعا ما من «كولونيالية جديدة» او محاولة لتدجين المنطقة والالتفاف على استقلالها السياسي ومساعدة اسرائيل للتغلغل والمرور الخ. وهذه ادبيات تخرج من اكثر من زاوية ومنبر عربي، بما في ذلك منابر مصرية سياسية وصحفية؟

البيومي: انني ارى العكس. ارى ان هنالك حوارا ضمن العملية، وارى ان دول اوروبا لها دور ايجابي جدا في قضيتنا بحيث انها تشكل عنصر توازن في قضايانا، لا اعلم ان كنتم شخصيا حضرتم مؤتمر القاهرة الاقتصادي. انما تحدث الرئيس حسني مبارك بهذا المؤتمر ووزير الخارجية الامريكي كريستوفر. والقى ديك سيرينغ. وزير خارجية ايرلندا التي تولت دولته الرئاسة الاوروبية. وهو قوطع ثلاث مرات بالتصفيق الحاد عندما القى خطابه من قبل اجانب ومصريين وعرب. لانه حدد المعادلة التي كنا نسعى للوصول اليها وهي «الارض مقابل السلام». وحدد معايير اسهام اوروبا في حل مشاكلنا في الشرق الاوسط. ولاقت استحسانا كبيرا اما مسألة استعمار جديد وما اليها من افكار ومفاهيم، تبدو لي موضة قديمة وسلعة غير قابلة للتسويق.

الاتحاد: التجربة التفاوضية المصرية تبدو انضج من مثيلاتها في المسارات العربية الاخرى. كم من الخبرات يمكن ان تتبادل مصر مع شقيقاتها العربية؟

البيومي: هنالك تنسيق تام بين مصر والاردن ولبنان وسوريا وبقية الدول العربية. وثمة اتجاه هام توصلنا اليه حيث اجرينا ثلاث مرات لقاءات تنسيقية وكل مرة نتفق في مواقفنا قبل التوجه الى المفاوضات، التنسيق بدأ اساسا حول شهادات المنشأ ومن ثم نوسع التنسيق حتى وصلنا الى انشاء مشروع نقل الخبرة الى المفاوض العربي وهو مشروع سيجهز للدبلوماسية العربية الخبرات التي اكتسبناها كبلد وكمجموعة. وستمول المشروع الخارجية المصرية.

الاتحاد: وما الدرس الاول الذي يمكن استخلاصه من الخبرة التفاوضية العربية مع اوروبا؟

البيومي: ننصح المفاوضين العرب في الشراكة ان لايتعجلوا في اتخاذ القرارات بصدد الحصص فقد حررنا نحن ٨٠٪ تقريبا من سلعنا التجارية وحررت المغرب ٩٣٪ من السلع المصدرة الى اوروبا من القيود والرسوم. وفي اسرائيل ٧٥٪ من السلع محرر. اما في حالة الاردن فالعروض حتى الآن لايزيد عن تحرير ٢٠٪ فقط وهذا قدر ضئيل جدا. والمطلوب الان من المفاوض العربي اللبناني والسوري ان يستعد للجولات القادمة.

الاتحاد: وكيف تنظر الى المسار التفاوضي السوري للشراكة مع اوروبا. وهي آخر الدول المشاركة بعد لبنان التي لم تباشر العملية بعد طبعا ناهيك عن الجزائر التي لها وضع خاص بها بسبب السياسة الداخلية وتطوراتها؟

البيومي: على حد علمي ان سوريا تنتظر الى ان نخرج باتفاقيتنا مع اوروبا قبل الشروع العملي بالتفاوض، مع الجزائر الامر مختلف فهم لايزالون في مرحلة تقييم الاتفاق لقد بدأوا الآن بدراسة ابعاده.

الاتحاد: هل لازالت دول الاتحاد تصر على استبعاد ليبيا، وهل بذلتم مساعي لتجاوز هذا الاستبعاد؟

البيومي: لقد دعينا ليبيا في جميع اجتماعات التنسيق العربية. ومن حق ليبيا ان لا تستثنى في مراحل لاحقة عندما يزول الوضع الذي يعيقها في الوقت الراهن. لذلك رأينا ان من حقنا كدول عربية ان ندعو ليبيا الى اجتماعاتنا لتواكب التطورات الجارية على الملفات المختلفة وتستعد عندما يحين الوقت للشروع في مفاوضاتها من نقاط متقدمة.

برشلونة ـ ١ نوفمبر ١٩٩٥.

الاقتصادية

محدودة خلال الاسبوع ... المستثمرين ... لاعلان نتائج ١٩٩٦.

وزاد سهم العين الاهلية للتأمين ... درهما الى ١٢٧٠ درهما.

وارتفع سهم بنك الاتحاد الوطني عشرة دراهم الى ٣٥٥ درهما. وظل سهم اتصالات القيادي مستقرا عند ١١٧٥ درهما. كما ظل سهم بنك ابوظبي الوطني دون تغيير عند ٤٥٥ درهما.

وتراجع سهم بنك دبي التجاري ثمانية دراهم لينهي الاسبوع عند ٥٨ درهما.

... فهد راشد الابراهيم ... مجموعة من المستثمرين ... تشكل حوالي ٣٠ في المئة من اجمالي الاسهم ... ان المزاد العلني الذي سيتم خلال شهر مارس وسيكون تحت اشراف الشركة الكويتية للمقاصة وبالتنسيق مع سوق الكويت للاوراق المالية.

البوندسبنك:

الدولار الامريكي ارتفع بما يكفي

■ بانكوك - رويتر: اكد مسؤول كبير في البنك المركزي الالماني «البوندسبنك» من جديد امس ان البنك يرى ان الدولار الامريكي ارتفع بقدر كاف وذلك في احدث محاولة لايقاف موجة الصعود التي تشهدها العملة الامريكية. وقال فيلهلم جنوم نائب رئيس البنك لتليفزيون رويتر المالي «أؤكد مرة اخرى انه ليس من مصلحة البوندسبنك ان تستمر قوة الدولار». واضاف «اعتقد ان الرسالة الموجهة من اجتماع برلين «لمجموعة السبع» .. هي ان قيمة المارك في الوضع الحالي لم تعد مبالغا فيها». وساعدت تصريحات جنوم في خفض الدولار في اسيا وقال متعاملون في اوروبا انها قللت من الرغبة في دفع الدولار نحو الارتفاع.

الدولار (اقفال لندن)

جنيه استرليني	١,٦٢٤٣
مارك المانى	١,٦٨٦٧
ين ياباني	١٢٤,٣٢
فرنك سويسري	١,٤٥٣٥
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

[illegible]

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
دبي بالدرهم	٤١,٤٥	١٢٨٩,١٤	٠,٦٥

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٤٢,٦٥	-
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	-	-

اونصة/دولار

البورصات العالمية (امس)

نيويورك داوجونز (٣٠)	٦٩٨٣,٥٧
لندن اف.ت	٤٣٣٧,١
طوكيو نيكاي	١٨٦٨٨,٠٦
باريس كاك	٢٦٢٨,٤١

اسعار خامات البترول (اقفال لندن)

خام برنت	٢٠,٣٠
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عمان	-

انخفاض سعر سلة نفوط اوبك الى ٢٥ر٢٠ دولار للبرميل

■ لندن - رويتر: قالت وكالة انباء اوبك امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ٢٥ر٢٠ دولار للبرميل اول امس من ٧١ر٢٠ دولار يوم الثلاثاء الماضي. وتتكون السلة من مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي من الامارات وتيا خوانا الفنزويلي وخام ايستموس المكسيكي.

نائب رئيس فيدرال اكسبرس:

دبي تتحول الى عاصمة للشحن الجوى السريع بين الشرق والغرب عام ٢٠٠٠

■ دبي - وجدي راتب:

■ اعلن بول ايفانز نائب رئيس التسويق وخدمة العملاء لأوروبا والشرق الاوسط وافريقيا بفيدرال اكسبرس أكبر شركة في العالم للنقل الجوي السريع ان الشركة حققت نسبة نمو في الامارات بلغت ٤٠٪ خلال العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في نادي مركز دبي الدولي لرجال الاعمال امس ان نسبة النمو في قطاع الشحن الجوي السريع في الامارات سجلت ٥٪ خلال العام الماضي وانه يتوقع استمرار النمو بمعدلات عالية حتى عام ٢٠٠٠ واضاف أن دبي تتجه بسرعة وبخطى حثيثة لتحتل مكانها كأهم مركز في المنطقة للشحن الجوى السريع بين الشرق والغرب وان انشاء حديقة التكنولوجيا في المنطقة الحرة بمطار دبي ستساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الشحن الجوي عبر مطار دبي الدولي كما ان انشاء المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي سيحقق زيادة كبيرة في حجم الشحن.

وبين ان فيدرال اكسبرس «فيديكس» بدأت تقديم صندوقين جديدين دون زيادة في الاسعار لمستخدمي خدمة الشحن الجوي لاول مرة في الشرق الاوسط عبر الامارات واوروبا زنة ١٠ و٢٥ كيلوجراما حيث يقدمان حلا بسيطا ومناسبا لشحن الصناديق مع تغليف ذي جودة عالية مجانا وارساله الى جميع المناطق التي تخدمها فيديكس في ٢١١ دولة بجميع انحاء العالم وبأسعار تتراوح بين ٢٣٩ درهما للصندوق زنة (١٠ كيلوجرامات) و٤٠٥ درهما لزنة ٢٥ كيلوجراما الى ٤٩٥ درهما و٨٩٠ درهما حسب المنطقة وتشمل الدول الاساسية الرئيسية بلجيكا، وفرنسا والمانيا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا وايرلندا واسبانيا وسويسرا وبريطانيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

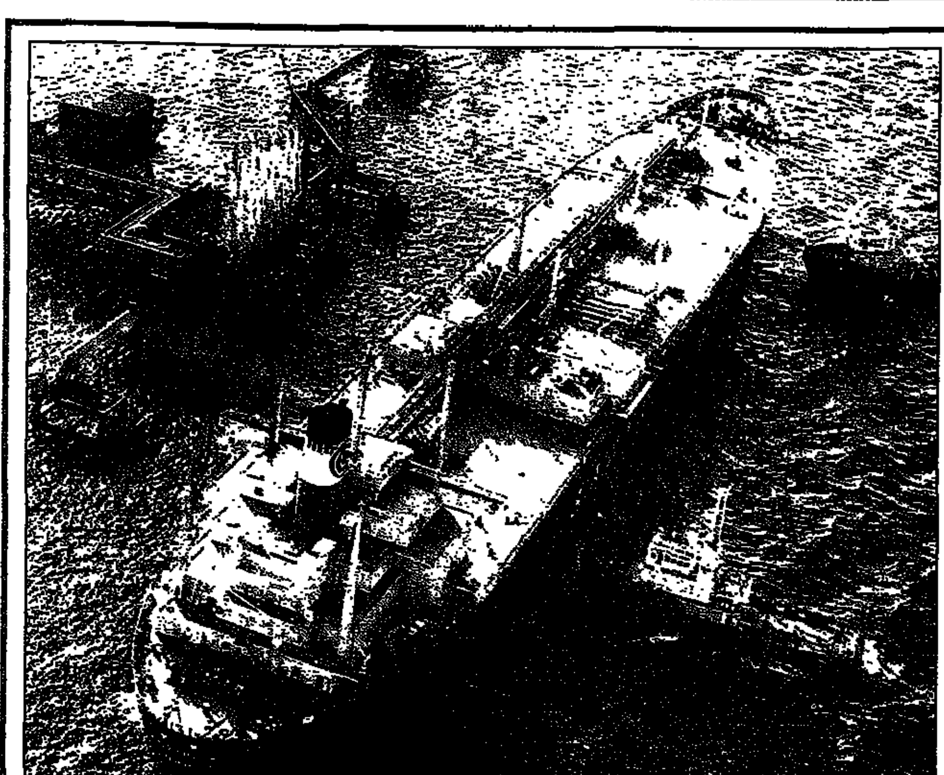
وصناديق «فيديكس» زنة ١٠ كيلوجرامات و٢٥ كيلوجراما تم تصميمها على شكل صندوق خشبي مميز ومصنوعة من الكرتون السميك المموج المقوى مقاوم للماء ومغلف بطبقة من المعدن لحماية المحتويات وللتأكيد على وصولها بشكل لائق.

ويمتاز هيكل الاسعار بأنه مباشر وصريح، وتنطبق نفس الاسعار العادية بدون زيادة على الاوزان حتى ١٠ كيلوجرامات و٢٥ كيلوجراما وما يزيد على ذلك تضاف عليه رسوم تناسبية.

والتوزيع على المناطق سهل للغاية حيث توجد ثلاث مناطق رئيسية كبرى.

وصرح بول ايفانز نائب رئيس التسويق وخدمة العملاء لأوروبا والشرق الاوسط وافريقيا قائلا: ان هذه الخدمة الجديدة جزء من التزامنا المتطور لمراجعة وتدعيم خيارات الخدمة لدينا.

واضاف: اننا دائما نتحدى انفسنا بالنظر الى ما نقدمه من خلال عيون عملائنا، ومع تقديم صندوقي فيديكس زنة ١٠ كيلوجرامات و٢٥ كيلوجراما وجدنا طريقة تنافسية لتدعيم جهودنا لخدمة العميل وراحته.



ناقلات النفط الخام التي تغذي الاقتصاد الياباني بصادرات النفط من منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وارداتها من المنطقة وصلت الى اعلى مستوى منذ ٢٤ عاما

اليابان تزداد اعتمادا على نفط الشرق الاوسط

■ طوكيو - رويتر: رغم انتهاج سياسة بعيدة المدى لتنويع مصادر امدادات النفط وصل اعتماد اليابان على واردات النفط الخام من الشرق الاوسط الى اعلى مستوياته منذ ٢٤ عاما.

ويقول محللون ان اعتماد اليابان الكثيف بالفعل على الشرق الاوسط سيزداد بمرور الوقت مع تراجع صادرات النفط الآسيوية.

وقال مسؤول في قسم العمليات الخارجية بمؤسسة ايدمتسو كوسان ليمتد «مع ازدياد الطلب الياباني على النفط والتراجع المتوقع في امدادات النفط الاقليمية سيزيد حتما الاعتماد على الشرق الاوسط».

واضاف «من المتوقع ان تزيد بعض المصافي الكميات المتعاقد عليها في الواردات السنوية من خامات الشرق الاوسط».

واليابان اكبر مستهلك للنفط الخام في آسيا وهى تعتمد بالكامل تقريبا على استيراد النفط.

وذكرت وزارة الخارجية والصناعة انه في عام ١٩٩٦ بلغت نسبة خامات الشرق الاوسط ٨٠٪ من اجمالي واردات اليابان التى بلغت ٤ر٢٦٣ كيلولتر «٦٥٧ر١ مليار برميل».

وقالت الوزارة ان هذه هى المرة الاولى منذ ٢٤ عاما التى يصل فيها الاعتماد على نفط الشرق الاوسط خاصة خامات الامارات والسعودية الى ٨٠٪.

وتطبق اليابان سياسة طويلة الاجل على السعى لتأمين واردات النفط من خارج الشرق الاوسط وذلك منذ الصدمات النفطية في السبعينات والثمانينات عندما قفزت اسعار النفط بشدة. وعززت حرب الخليج بين عامى ١٩٩٠ و١٩٩١ الاهتمام بتأمين الامدادات.

وتظهر بيانات الوزارة انه عقب تبنى هذه السياسة انخفضت الواردات النفطية من الشرق الاوسط الى ٤ر٦٧٪ في عام ١٩٨٧ ولكنها عادت الى الارتفاع منذ ذلك الحين..

لكن المشترين اليابانيين يقولون الان انهم اصبحوا اكثر استرخاء بشأن نفط الشرق الاوسط منذ بدء تحركات السلام في المنطقة. ويقول المسؤول في ايدمتسو «لقد استقر الشرق الاوسط ونحن نعتبر المنطقة مصدر امدادات يعتمد عليه ويتمتع باحتياطيات هائلة». ولدى الشرق الاوسط حوالى ٦٥٪ من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم.

واضاف «من المتوقع ان تضطر آسيا كلها الى الاعتماد بشكل اكبر على امدادات الشرق الاوسط وفي المستقبل القريب قد تضطر الدول الآسيوية الى التنافس على خامات الشرق الاوسط».

وبعد ارتفاع اسعار السوق الفورية لخامات الشرق الاوسط بشدة في العام الماضى يتطلع مزيد من المشترين اليابانيين الان الى ابرام عقود طويلة الأجل.

وطوال عام ١٩٩٦ كان خام مربان الذى تصدره ابوظبي يباع بعلاوة على سعر البيع الرسمى وصلت في نهاية العام الى ٨٠ سنتا للبرميل.

ويتناقض هذا بشدة مع عام ١٩٩٥ عندما كان خام مربان يتراوح بين خصم ٣٠ سنتا الى علاوة ٤٥ سنتا فوق السعر الرسمي.

ولكن منذ تحرير واردات النفط اليابانية في عام ١٩٩٦ اصبح بعض المشترين يفضلون المرونة وهو ما يتحقق فقط من خلال التعامل في السوق الفورية.

ولاسباب اقتصادية ايضا فإن المصافي اليابانية تزداد اقبالا على خامات الشرق الاوسط التى تحتوى على نسبة كبريت عالية مثل خامات ايران والكويت.

وزادت واردات النفط من الكويت بنسبة سبعة في المئة في عام ١٩٩٦ لتصل الى ٨ر١٢ مليون كيلولتر مقارنة مع عام سابق كما زادت الواردات من ايران بنسبة ٥ر١٣٪ الى ٢٦ مليون كيلولتر.

والخامات الثقيلة عالية الكبريت ارخص بشكل عام مقارنة مع الخامات الخفيفة منخفضة الكبريت.

وقال متعامل في مصفاة نفط «يمكن القول بان الخامات الثقيلة تزداد شعبية لرخص اسعارها وايضا لان المصافي تريد استغلال معدلات التكرير الثانوية لديها باقصى طاقتها لتعزيز الكفاءة الاقتصادية».

مليار دولار سنوياً حجم سوق الماس بالخليج

١٧٠ شركة عالمية تشارك في معرض دبي الدولي للمجوهرات

■ دبي - الاتحاد: يبلغ حجم سوق الماس في منطقة الخليج سنويا نحو مليار دولار ويزيد نمو السوق معدلات كبيرة. وتشارك هذا العام اكثر من ١٧٠ شركة عالمية واقليمية ومحلية في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات الذي استقطب مشاركين من ٣٠ دولة بزيادة ٤٠٪ عن معرض العام الماضي ويستمر من ٢٦ الى ٣٠ مارس المقبل في القاعة رقم ٥ بمركز دبي التجاري العالمي. وتستعد «دي بيرز»، أكبر شركة لتعدين الالماس في العالم، لتدشين اول ظهور لها في منطقة الخليج وذلك من خلال مشاركتها في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات الذي يعتبر اكبر واهم معرض للمجوهرات في الشرق الاوسط.

وتتولى دي بيرز تنظيم حملات تسويقية على مستوى العالم لحساب صناعة الالماس مثل الحملة الترويجية والتسويقية التي انطلقت بمنطقة الخليج عام ١٩٩٥م.

وقال ديفيد بنديكوت، مدير التسويق في الشرق الادنى وشبه القارة الهندية: «نشهد الاهتمام بالالماس في منطقة الشرق الاوسط نموا كبيرا، وتزيد قيمة سوق الالماس في منطقة الخليج عن مليار دولار امريكي. ولتلبية هذا النمو السريع في الطلب، فقد شهدت المنطقة زيادة كبيرة في مجال المجوهرات الماسية. ونحن نعمل لصالح صناعة الالماس في ٢٧ دولة، وهناك شركات عالمية اخرى شهيرة في تصنيع الالماس ستشارك في المعرض من اهمها «بي اند ار العالمية للالماس». وتشتهر هذه الشركة البلجيكية التي تملك محال خاصة في انتويرب ولندن وليسبون بمجموعاتها الفاخرة من الالماس النقي والملون، وسوف تعرض افضل ما لديها في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات. ويشارك في المعرض للمرة الاولى «هاوس اوف لوسي كاميل» العريقة في صناعة المجوهرات الماسية وتسويقها بالجملة انطلاقا من مركز «لندن هاتون جاردن الشهير». وتصنع هذه المجوهرات من الذهب عيار ١٨ قيراطا والبلاتين. وتشارك في المعرض «كورديا بيرل» اليابانية للؤلؤ وذلك للعام الثالث على التوالي بعد ان اصبحت على دراية تامة بمتطلبات المنطقة. وسوف تعرض الشركة اللؤلؤ الياباني والصيني المزروع، بالاضافة الى اللؤلؤ الابيض والاسود المستخرج من البحر الجنوبي. وتشارك للمرة الاولى بالمعرض شركات من سنغافورة واندونيسيا وسوريا والصين وبولندا.

ويحظى معرض دبي الدولي للمجوهرات، بفضل تطوره السريع، باهتمام ودعم بعض المؤسسات والهيئات الدولية المتخصصة مثل «المجلس الأعلى للالماس» بمدينة «انتويرب» في بلجيكا، الأمر الذي استقطب مشاركة قوية من تجار الماس بلجيكيين ذوي شهرة عالمية واسعة.

ويحظى المعرض بدعم «مجلس الذهب العالمي» و«مجلس صادرات الذهب والاحجار الكريمة» في الهند ومجلس ترويج صادرات الاحجار الكريمة والمجوهرات في هونغ كونغ و«مجلس الذهب الاندونيسي»، كما يشارك في المعرض للمرة الاولى ١١ شركة قبرصية ضمن جناح وطني تحت مظلة وزارة التجارة والصناعة بقبرص.

وقالت لي يونغ مديرة المعرض: «يؤكد قرار دي بيرز المجيء» الى دبي المكانة التي بلغها معرض دبي الدولي للمجوهرات في منطقة الشرق الاوسط، وسوف يكون لمشاركتها في المعرض تأثيرات ايجابية على اتجاهات واذواق المستهلكين في المنطقة».

واضافت: «لقد تلقينا استجابة كبيرة من الشركات المحلية والدولية المتخصصة في صناعة الذهب للمشاركة في المعرض الدولي الثالث للمجوهرات. وقد اشار العديد من العارضين الذين شاركوا في معارض مماثلة بمنطقة الشرق الاوسط الى ان معرض دبي الدولي للمجوهرات يعد من اكثر المعارض تميزاً في المنطقة. ومن الجيد ان نرى عارضين جددا يؤكدون مشاركتهم في هذا المعرض».

وسوف يتم، كما حدث في المعرض الماضي، التركيز على مجموعة خاصة من المجوهرات الثمينة تعرض في يوم الافتتاح امام عدد من كبار الشخصيات من المدعوين فقط. كما سيعقد بالتزامن مع المعرض للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط مؤتمر دولي خاص بالألماس يوم ٢٦ مارس بغرفة تجارة وصناعة دبي ينظمه «المجلس الاعلى للألماس» الذي يتخذ من انتويرب في بلجيكا مقرا له، بالتعاون مع السفارة البلجيكية لدى الدولة.

وسوف تشمل معروضات معرض دبي الدولي للمجوهرات مجموعة ثمينة من الالماس والذهب والفضة والكهرمان واللؤلؤ والاحجار الكريمة وشبه الكريمة والمجوهرات القديمة الاثرية التي تساوي ملايين الدولارات، الى جانب عرض تشكيلة متنوعة من الساعات اليدوية وساعات الحائط القيمة والهدايا النادرة، والطرق المختلفة لعرض المجوهرات وتغليفها. كما سيتم عرض عدد من الادوات والالات المستخدمة في صناعة المجوهرات، بالاضافة الى مجموعة من الاواني الفضية المزخرفة.

ويتوجه المعرض الى تجار الجملة والتجزئة والموزعين في دولة الإمارات والسعودية ودول الخليج، بالاضافة الي الزوار من كافة انحاء منطقة الشرق الاوسط. كما تم تخصيص الفترة المسائية في الايام الثلاثة الاخيرة للمعرض للجمهور.

قدرت تكلفتها بنحو ٣٠ مليار دولار

دراسة خليجية تدعو لربط دول «التعاون» بشبكة سكك حديدية

■ المنامة - واس: اقترحت دراسة ربط دول مجلس التعاون الخليجي بشبكة من الخطوط الحديدية لتكون مكملا للنقل البري والبحري والجوي القائم بين هذه الدول الست.

واستند الاقتراح الى اراء رجال القطاع التجاري والصناعي في كل من الامارات والسعودية والبحرين الذين دللوا على الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية والاجتماعية لانشاء شبكة من خطوط لسكك الحديدية بين دول المجلس.

وعزت الاوساط الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي تأييدها لربط هذه الدول بشبكة من الخطوط الحديدية الى اسباب اقتصادية واستراتيجية واجتماعية وسياسية.

واشارت هذه الاوساط الى ان البيانات الاحصائية لدول المجلس تؤكد وجود مائة ألف شاحنة مختلفة الاحجام مملوكة لمواطنين من دول المجلس ومؤسسات وشركات وطنية خليجية تعمل جميعا لنقل البضائع عبر المنافذ البحرية والجوية ونقل الصادرات والواردات بين دول المجلس فيما قدرت القيمة الاجمالية لهذا الاسطول الضخم من شاحنات النقل بحوالي ٣٢ مليار دولار تستهلك كل عشر سنوات.

ولاحظت الدراسة التي أشرفت على اجزائها الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان مساحة دول المجلس تبلغ حوالي المليونين ونصف المليون كيلومتر مربع وعدد سكانها حتى نهاية عام ١٩٩٥ حوالي الخمسة والعشرين مليون نسمة.

وسجلت الدراسة ان دول مجلس التعاون الخليجي اقامت شبكة هائلة من الطرقات المعبدة والمسفلتة والسريعة للربط بين جميع اجزاء دول المجلس.

وقدرت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اطوال الطرقات المسفلتة في دول المجلس بأكثر من خمسة وخمسين الف كيلومتر اضافة الى اكثر من تسعين الف كيلومتر من الطرقات الزراعية. كما قدرت الدراسة الخاصة بربط مجلس التعاون الخليجي بشبكة من الخطوط الحديدية حاجة نقل الانتاج الزراعي والصناعات الوطنية التحويلية بأكثر من ثلاثة ملايين شحنة بواسطة النقل البري.

واعتبرت الدراسة ان حركة الصادرات والواردات اصبحت تشكل ارهاقا متزايدا لاساطيل النقل البحري القائمة حاليا.

وابرزت الدراسة ان شبكة الطرقات البرية بين دول المجلس التي بلغت تكاليفها اكثر من ثلاثين مليار دولار تحتاج صيانتها الى ما لا يقل عن ثلاثة مليارات دولار كل سنة.

واوصت الدراسة التي أشرفت على اعدادها الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان تكلفة انشاء شبكة للخطوط الحديدية بين دول المجلس لا تقل عن تكاليف انشاء الطرقات (٣٠ مليار دولار).

غير ان الدراسة توقعت ان تكون لشبكة الخطوط الحديدية جدوى اقتصادية اكبر بكثير من عمليات النقل البري بواسطة الشاحنات.

واومأت الدراسة الى مميزات اخرى للخطوط الحديدية لا تتوافر للشاحنات وهي نقل الركاب بين دول المجلس مما يؤسس لفرص سياحية ملائمة لمواطني دول المجلس في زيادة تعرف المجتمعات الخليجية بعضها على بعض فيتولد المزيد من الانسجام والتآلف.

وخلصت الدراسة الى التأكيد على ان ايجاد وسيلة ربط سهلة وأمنة ورخيصة كالخطوط الحديدية بين مناطق الخليج العربي والبحر الاحمر وخليج عمان سيكون عاملا في غاية الاهمية لتحقيق أهداف استراتيجية لكل دول المجلس بل لكل المنطقة الخليجية بحيث يمكن ان تكون الفوائد غير المنظورة لانشاء شبكة للخطوط الحديدية اكبر بكثير من الفوائد المنظورة على المدى القريب.

٢ر٣ مليار ريال المعدل السنوي لواردات السعودية من الحبوب

■ الرياض - واس: تستورد المملكة العربية السعودية من المنتجات الغذائية النباتية بما قيمته ٣٦ مليون ريال كمعدل سنوى من النباتات والزهور و٥٦٥ مليون ريال من انواع الخضروات الطازجة والمبردة والمجمدة والمجففة. وبينت دراسة اشرفت على اعدادها ومتابعتها منظمة اهلية تجارية صناعية ان ذلك يشير الى وجود فرص استثمارية خاصة في انتاج الخضروات المجمدة والمجففة والمخللة من الانواع الصالحة من الانتاج المحلي ولا سيما من فائض الانتاج خلال فترة الذورة في الانتاج الموسمي.

وكشفت الدراسة العلمية الاقتصادية أن المعدل السنوي لواردات المملكة العربية السعودية من الحبوب «خاصة الشعير» تبلغ قيمتها ٢٣٤٦ مليون ريال منها ١٧٦٨ مليون ريال من الشعير الذي تحتاجه مشروعات تربية الحيوانات كأعلاف والذي يشكل نسبة ٥٤ بالمائة من اجمالي الواردات السعودية كمعدل سنوي من الحبوب.

كما ادرجت الدراسة الزراعية الاقتصادية الاحصائية انواعا مختلفة من الحبوب والبذور الزيتية والبروتينية يتم استيرادها سنويا وخاصة فول الصويا والذرة والفول السوداني وغيرها التي تحتاجها المشروعات الزراعية كأعلاف للانتاج الحيواني او مشروعات الصناعات الغذائية.

وقدرت الدراسة المعدل السنوي لواردات المملكة العربية السعودية من هذه الحبوب والبذور بحوالي ٢٩٨ مليون ريال.

المطالبة بوضع خطة طويلة الأمد لتشجيع الصادرات السعودية

■ الرياض - واس: نادى بحث سعودي حديث بوضع خطة واضحة لتصدير المنتجات السعودية في اطار استراتيجية طويلة الامد تكون في متناول المصدرين والمنتجين السعوديين هاديا لهم في توجهاتهم التصديرية والانتاجية معا.

وأيد البحث التوسع في تقديم المعلومات الكافية عن الاسواق العالمية من خلال مركز معلومات للمصدرين ينشأ في اطار مركز تنمية الصادرات السعودية.

وحث البحث الملحقيات التجارية لدى السفارات السعودية في الخارج على تقديم جميع مالديها من معلومات عن اسواق البلدان التي تمثل فيها المملكة العربية السعودية ومدى تقبل المستهلكين فيها للسلع والمنتجات السعودية من خلال خبرات هذه الملحقيات التجارية بالانتاج المحلي ومعرفتها بالاسواق الاجنبية.

ونصح البحث الذي اطلعت عليه وكالة الانباء السعودية باجراء مسح صناعي شامل واخر زراعي للتعرف على السلع السعودية القابلة للتصدير ودراسة مدى قبولها عالميا مع الاخذ بعين الاعتبار عاملي السعر والجودة.

ملتقى الشراكة الخليجية الاوروبية يعقد بالرياض في مايو المقبل

■ الرياض - واس: تنظم الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والمفوضية الاوروبية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية الصناعية بدول المجلس ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد الغرف الفرنسية ملتقى الشراكة الاوروبية الخليجية في مدينة الرياض خلال شهر مايو المقبل. واوضحت الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي ان هذا الاجتماع يعد جزءا من برنامج موسع للمفوضية الاوروبية بغية تعزيز وتقوية حلقات التعاون بين دول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

تراجع أسعار الخضراوات والفواكه بسبب انخفاض الطلب

■ دبي - وجدي راتب

■ تراجعت اسعار الخضراوات والفواكه في سوق الحمرية المركزي الخضراوات والفواكه بدبي بسبب وفرة المعروض وتراجع الطلب بعد رمضان والعيد بينما سجلت اسعار الفواكه المستوردة بالطائرات ارتفاعا ملحوظا خاصة بالنسبة للمشمش والكرز والخوخ.

وصرح سالم علي بن زايد مسؤول السوق بدبي امس انه تم تصدير حوالي ٨٠ برادا الى الكويت وقطر محملة بالبصل والرمان والباذنجان والطماطم والكوسا والملفوف والثوم والتفاح والبرتقال والكيوي.

واضاف ان السوق استقبلت ١٧٠ برادا محملة بالخضراوات والفواكه الواردة من الدول الاسلامية والعربية المطلة على البحر الابيض المتوسط منها ٤٢ برادا من مصر و٤١ برادا من الاردن و٣٧ من السعودية و٣٢ من لبنان و١٨ من تركيا، كما تستقبل السوق يوميا حوالي ٧٠ طنا من الخضراوات المحلية الواردة من مزارع العين.

وقال ان أجور البرادات الواردة الى دبي سجلت ٥ر١١ الف درهم من مصر و٧ آلاف درهم من تركيا و٦٥٠٠ درهم من لبنان و١٦ الف درهم من سوريا و٣٧٥٠ درهما من الاردن و٣ آلاف درهم من السعودية.

كما سجلت اجور البرادات الصادرة من دبي ٣٤٠٠ درهم الى قطر و٢٠٠٠ درهم الى كل من لبنان ومصر والكويت و٢٠٠٠ درهم الى سوريا و١٨٠٠ درهم الى السعودية.

واضاف بن زايد ان اسعار الخضراوات المحلية الواردة من مزارع العين سجلت ٨ دراهم للخيار و٧ دراهم الكوسا و٤ دراهم الطماطم (٧ كيلوجرامات) و٥ دراهم الباذنجان والزهرة و٨ دراهم الفلفل الحلو (١٤ كيلوجراما) و١٠ دراهم الملفوف (٢٠ كيلوجراما) والواردة من السعودية ٥ دراهم الجزر (٧ كيلوجرامات) و٥ دراهم البطاطا (٥ كيلوجرامات).

واشار الى ان اسعار الخضراوات والفواكه الواردة بالبرادات من لبنان سجلت ١٢ درهما الجريب فروت و١٠ دراهم البرتقال (٨ كيلوجرامات) و١٤ درهما العنب (٦ كيلوجرامات) و١٣ درهما الكلمنتينا (٦ كيلوجرامات).

ومن تركيا ٢٨ درهما الليمون و١٢ درهما البصل (١٠ كيلوجرامات) و٩ دراهم الكلمنتينا (٤ كيلوجرامات) ومن الاردن ١٣ درهما للفلفل الحلو (٦ كيلوجرامات) و٢٢ الى ٣٢ درهما البرتقال (٧٢ الى ١٠٠ حبة) و٢٠ درهما الخس (١٢ كيلوجراما) و١٥ درهما الليمون (٨ كيلوجرامات) ومن مصر ٢٠ الى ٢٢ درهما البرتقال.

كما سجلت اسعار الخضراوات والفواكه الواردة بالشاحنات من ايران ٦ الى ٩ دراهم التفاح و٦ دراهم الليمون الحلو و١٢ درهما الكيوي (٥ كيلوجرامات) و١٠ دراهم للبرتقال (١٠ كيلوجرامات) و١٠ دراهم للشلغم (١٢ كيلوجراما).

٤ر٦٪ انخفاضا في عدد الناقلات العابرة

تراجع مؤشرات أداء قناة السويس خلال ٩٦

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير اقتصادي رسمي امس الى تراجع مؤشرات اداء قناة السويس خلال العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٥ حيث انخفض اجمالي عدد السفن المارة اثنين في المائة وعدد ناقلات البترول العابرة ٤ر٦ في المائة واجمالي حمولة السفن ٦ر١ في المائة والعائدات ٨ر٤ في المائة.

واوضح التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السفن المارة بالقناة خلال العام الماضي بلغ ١٤٧٣٣ سفينة انخفاضا من ١٥٠٤١ وكان اعلى الشهور في عدد السفن المارة يناير بنصيب ١٢٨٢ سفينة واقلها فبراير بنصيب ١١٣٢ سفينة.

وتضمن العدد الاجمالي ٢٣١٢ ناقلة بترول خلال ١٩٩٦ هبوطا من ٢٤٧١ ناقلة في ١٩٩٥. وكان اعلى شهور العام الماضي في عدد ناقلات البترول يناير بنصيب ٢٣٠ ناقلة واقلها ابريل بنصيب ١٧٢ ناقلة بترول.

وهبطت حمولة السفن العابرة في ١٩٩٦ الى ٣٥٥ مليون طن من ٣٦١ مليونا. وكان اعلى الشهور حمولة للسفن يناير بنصيب ٣٢ مليون طن واقلها فبراير بنصيب ٢٧ مليون طن.

وبلغت الايرادات من القناة خلال العام الماضي ١٨٤٩ مليون دولار من ١٩٤٣ مليون دولار خلال العام الأسبق. وكان اعلى شهور العام الماضي في العائدات مارس بنصيب ٢ر١٦٣ مليون دولار واقلها فبراير ٢ر١٤٥ مليون دولار.

وخلال شهر ديسمبر من العام الماضي وحده بلغ عدد السفن المارة ١٢٤٦ هبوطا من ١٢٧٥ سفينة بنفس الشهر من العام الاسبق بتراجع ٢ر٢ في المائة وتضمن الاجمالي ٢٠٦ ناقلات بترول من ٢١٥ ناقلة بنفس الشهر من العام الاسبق بتراجع ١ر٤ في المائة.

وبلغت حمولة السفن العابرة ٣١ مليون طن بلا تغير عن الشهر المقابل وبلغت العائدات المبدئية للسفن المارة ٢ر١٥٨ مليون دولار من ١٦٤ مليون دولار خلال ديسمبر من العام الاسبق.

أموالها المصدرة ٤٩٦ مليون جنيه

١٦٢ شركة مصرية تعمل في مجال الاوراق المالية

■ القاهرة - رويتر: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال في مصر ان عدد الشركات التي حصلت على تراخيص من الهيئة للعمل بالانشطة المختلفة للاوراق المالية وصل الى ١٦٢ شركة رؤوس اموالها المصدرة ٠٧ر٤٩٦ مليون جنيه صعودا من ١٥٨ شركة في نهاية العام الماضي بلغت رؤوس اموالها ٣ر٤٩٤ مليون جنيه.

وتوزعت الشركات مابين ١١٦ شركة للعمل في مجال السمسرة في الاوراق المالية رؤوس اموالها ٥٢ر١٧ مليون جنيه و٢٣ للعمل في عدة مجالات هي تكوين وادارة محافظ الاوراق المالية وترويج وتغطية الاكتتاب ورأسمال المخاطر والاشتراك في تأسيس الشركات التي تصدر اوراقا مالية او في زيادة رؤوس اموالها التي بلغت رؤوس اموالها ٦٥ر٣٣١ مليون جنيه. وهناك ايضا ١٣ صندوق استثمار بلغت رؤوس اموالها مائة مليون جنيه وثماني شركات لادارة صناديق الاستثمار رؤوس اموالها ٢٥ر٨ مليون جنيه وشركة واحدة للمقاصة وتسوية المعاملات للأوراق المالية برأسمال ثلاثة ملايين جنيه وشركة لادارة السجلات للأوراق المالية برأسمال مليون جنيه. وعلى الصعيد العملي مارست اغلبية الشركات نشاطها عدا نشاط ترويج وتغطية الاكتتاب الذي تقوم به البنوك حاليا لما لها من فروع متعددة خاصة بالاقاليم ونشاط رأسمال المخاطر الذي ينتظر ان يتسع دوره مع اصلاح شركات قطاع الاعمال العام المتعثرة. كذلك لم تمارس الشركات التي تشارك في تأسيس الشركات او في زيادة رأسمالها دورها بعد.. ومن ناحية اخرى قامت بعض شركات السمسرة برفع رؤوس اموالها لتتمكن من ممارسة نشاط ادارة السجلات الى جانب نشاط السمسرة.

هكذا من الأصل

اشادة دولية بجمارك دبي في تنظيم ندوة الجمارك والكفاءة الجمركية في التجارة الدولية

■ دبي - الاتحاد: تلقت دائرة الموانئ والجمارك بدبي العديد من برقيات الشكر والتقدير على حسن التنظيم وكرم الضيافة والجهود التي بذلتها الدائرة لانجاح ندوة الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية التي نظمتها الدائرة خلال العام الماضي.

صرح بذلك الدكتور عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي رئيس اللجنة العليا المنظمة للندوة امس وقال ان رسائل الشكر والتقدير التي تلقتها الدائرة جاءت من العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية واشادت بالمحاور والمواضيع الحيوية التي تناولتها اوراق العمل التي تم تقديمها في الندوة والتي عادت بالفائدة على الجميع. كما اوضحت ان اقامة الندوة في دبي اتاحت الفرصة للاطلاع على النهضة الحضارية التي شهدتها الدولة بشكل عام ودبي بصفة خاصة اضافة الى تقوية اواصر التعاون والعلاقات بين المشاركين في الندوة حيث كان من ابرز اسباب نجاحها تجمع اكبر عدد من المتخصصين من مختلف انحاء العالم للتحدث في مواضيع جمركية واقتصادية وتجارية تساهم بشكل فعال في تسهيل التجارة الدولية. كما ورد في الرسائل التي تلقتها الجمارك ايضا ان الندوة حققت نتائج مفيدة ومتميزة لجميع المشاركين بها. فقد تلقت دائرة الموانئ والجمارك بدبي برقيات شكر وتقدير من جيمس شيفر الامين العام لمنظمة الجمارك العالمية. والدكتور جوت فريد مازال وزير الشؤون الجمركية بالنمسا. والسيد فرانسيسكو اناكوشيا جونزاليز رئيس الجمارك بوزارة الاقتصاد والمالية في جمهورية بيرو. والسيد جين لوك رينوكس من مؤسسة الاستشارات العالمية للنقل والمواصلات ومقرها ولاية بالتيمور بالولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الوزارات والمؤسسات والجهات الحكومية وغير الحكومية من دول آسيا وافريقيا


الدكتور عبيد بوست.

واوروبا. وتجدر الاشارة الى ان ندوة الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية التي تم تنظيمها خلال شهر مارس الماضي ١٩٩٦ بالتزامن مع معرض تبادل المعلومات الكترونيا «EDI اكسبو» ١٩٩٦م، شاركت بها نحو مائة دولة اضافة الى العديد من المنظمات الدولية المتخصصة، ونوقشت خلالها ٣٨ ورقة عمل تتعلق بالشؤون الجمركية والاقتصادية والنقل دارت حول اربعة محاور هي الادارة الجمركية الفعالة، التحضير للقرن المقبل، وقطاع الجمارك والتجارة الدولية، والعلاقة بين المنظمات والاتفاقيات الدولية والاقليمية مع التجارة الدولية، وتأثير القوانين والسياسات الاقتصادية على الجمارك والتجارة الدولية. واعلن مدير عام جمارك دبي ان الدائرة تنوي اقامة حفل تكريم الفعاليات التي ساهمت في انجاح ندوة الجمارك والكفاءة في التجارة الدولية وذلك خلال الايام القليلة القادمة.

٥٠ مليون دولار خسائر شركة طيران الشرق الاوسط في ٩٦

■ بيروت - رويتر: قال رئيس شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية ان خسائر شركته بلغت العام الماضي ٥٠ مليون دولار وتكهن بتقلص الخسائر في عام ١٩٩٧ لتصل الى ٢٠ مليون دولار على ان توازي عام ١٩٩٨ بين الربح والخسارة ومن ثم الانتقال الى تحقيق ارباح.

وقال رئيس الشركة خالد سلام امس ان خسائر طيران الشرق الاوسط التي يمتلك البنك المركزي ٩٩ في المائة من اسهمها بلغت ٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ لاسباب عدة. وقال «ان العدوان الاسرائيلي في ابريل الماضي على جنوب لبنان ساهم في هذه الخسارة الى جانب ارتفاع سعر زيت الوقود وعوائق اخرى غير اساسية».

وكان سلام قال في وقت سابق ان هجمات اسرائيل الواسعة على جنوب لبنان في ابريل الماضي الحقت خسائر بالشركة تراوحت ما بين ١٢ و١٥ مليون دولار.

وقال سلام امس انه يتوقع ان تكون خسائر شركته العام الحالي بحدود ٢٠ مليون دولار «يبدأ بعدها التوازن ومن ثم الانتقال الى تحقيق ارباح مالم يحصل اي شيء امني او ما شابه».

وكان سلام ابلغ رويتر في وقت سابق ان مداخيل الشركة لعام ١٩٩٦ بلغت ٣٠٠ مليون دولار. وتوقع ان تزيد هذه المداخيل العام الحالي بحدود العشرة في المائة.

وتمتلك طيران الشرق الاوسط ١٤ طائرة وقررت استئجار اربع طائرات ايرباص فرنسية تسلمت واحدة منها في وقت سابق من العام الحالي.

وقد تعرضت الشركة لخسائر نتيجة الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت ١٥ عاما وتوقفت عام ١٩٩٠ بلغت نحو ٢١٠ ملايين دولار.

وقررت الجمعية العمومية للشركة رفع رأسمالها من ٩٦ الف دولار الى ٢٢٥ مليون دولار وجرى فعليا رفعه الى ١٠٠ مليون لتغطية ديون الشركة ثم رفع الى ١٣١ مليونا في نوفمبر الماضي على ان ترفع الزيادة الى ٢٢٥ مليون دولار في مدة اقصاها منتصف عام ١٩٩٨.

خلال اجتماعهم بالقاهرة

مديرو الجمارك العرب يوصون بتخفيف المعوقات الجمركية على الحدود

■ أوصى مديرو الجمارك ومسؤولو النقل العرب خلال اجتماعاتهم الاخيرة بالقاهرة بتشجيع الزيارات الميدانية والاتصالات المباشرة مابين المنافذ الجمركية ومديرو الجمارك والمختصين.

كما اوصوا بتطبيق التجربة الناجحة لدول مجلس التعاون الخليجي بالنسبة للزيارات الميدانية المتبادلة لمديري المنافذ الجمركية لدول المجلس للتعرف على الاجراءات الجمركية المتبعة في كل منها والعمل على تخفيف المعوقات على الحدود بتزويد المراكز الجمركية المتقابلة بأجهزة الاتصال الحديثة وزيادة التعاون بين ادارات الجمارك من خلال الاتصالات المباشرة.

ودعا الاجتماع الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى دعم وتشجيع الزيارات فيما بين جمارك الدول العربية بغرض تبادل الخبرات والمعلومات والمهارات واعداد كتيب بالقرارات المتخذة من قبل مديري الجمارك لمتابعة التنفيذ اضافة الى اصدار دليل باسماء وعناوين المنافذ الجمركية وارقام الاتصال المباشر بها.

ويشير تقرير تلقته غرف التجارة والصناعة في الدولة الى ان مديري الجمارك ومسؤولي النقل في الدول العربية قد استعرضوا في اجتماعهم موضوع تبسيط اجراءات المرور والعبور بين الدول العربية ودارت المناقشات حول اختلاف الاجراءات والترتيبات المعمول بها في ادارات الجمارك وأقر المجتمعون دعوة الدول العربية بموافاة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالنماذج المستخدمة في التخليص الجمركي والمستندات المطلوبة للبضائع العابرة وتحليل الاجراءات المتبعة في التخليص الجمركي تمهيدا لاعداد نظام متكامل ومتقدم لبيان جمركي موحد يتم استخدامه بين كافة الادارات الجمركية في الدول العربية ويسهل معالجته بالحاسب الآلي. كما تم تكليف امانة جامعة الدول العربية باعداد دليل اجراءات جمركية بهدف توحيدها وتسهيلها واختصار الوقت في انجازها وارسال هذا الدليل الى الدول العربية تمهيدا لعرضه على الاجتماع المقبل لمديري الجمارك ومسؤولي النقل في الدول العربية.

واستعرض المجتمعون موضوع اللوحة المميزة لوحدات النقل بالعبور بين الدول العربية واكدوا على اهمية استخدام نموذج اللوحة المميزة.

واستعرض المجتمعون موضوع دلالة المنشأ على البضائع الواردة والعابرة وطلبوا من كافة الدول العربية موافاة الامانة العامة للجامعة بالاجراءات المتخذة لوضع دلالة المنشأ على البضائع الواردة والعابرة طبقا لما هو معمول به دوليا على الا يشكل ذلك اجراء معوقات للتبادل التجاري بين الدول العربية.

وناقش المجتمعون موضوع التوفيق بين التوجهات العربية للنظام المنسق للتعريفة الجمركية واوصوا باعطاء جامعة الدول العربية الدور الكامل في متابعة اعمال لجنة التوفيق بين ترجمات النظام المنسق وشروحاته باللغة العربية وذلك بالتنسيق مع منظمة الجمارك العالمية وكذلك تزويد الدول العربية بالفصول التي يتم الاتفاق عليها بشكل نهائي اولا باول لابداء ملاحظاتهم عليها وان يتم عرض النقاط التي لم يتم الاتفاق عليها في هذه التوجهات على مديري الجمارك بالدول العربية للاتفاق عليها بشكل نهائي لعرضها على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاقرارها وحث جامعة الدول العربية على ضرورة المشاركة في اجتماعات منظمة الجمارك العالمية في بروكسل.

وناقش المجتمعون موضوع استخدام الحاسب الآلي في معالجته الاجراءات الجمركية وجدوى تطبيق برنامج «اسيكودا» المتبع حاليا في دولة الامارات والسودان واليمن واوصوا بتكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتزويد الدول العربية بالوثائق الخاصة بنظام اسيكودا ودعوة لجنة من الخبراء لبحث النظام وامكانياته التطبيقية في الادارات الجمركية مع ممثل «الاونكتاد».

واستعرض مديرو الجمارك تقريرا باجتماع اللجنة الفنية المشرفة ودعوا الى تنفيذ اتفاقية تنظيم النقل بالعبور وقرروا تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدراسة التكلفة السوقية لادخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في منظمة الجمارك العالمية ودعوة الدول العربية غير المنضمة الى المنظمة العالمية الاسراع بالانضمام.

منظر جانبي لمدينة كوالالمبور عاصمة ماليزيا وتبدو فيها الابراج وناطحات السحاب.. وقد انتقلت العديد من شركات الصناعة اليابانية للعمل في ماليزيا حيث يعمل الاقتصاد بطاقته القصوى.. وتتمتع الدولة بفائض كبير في رأس المال خرج يبحث عن الاستثمار في افريقيا.. وبعض الدول الآسيوية.

حالات الافلاس ارتفعت بنسبة ٦ر٥٪ بالسوق المصرية خلال العام الماضي

■ القاهرة - رويتر: اشارت الارقام المبدئية لحالات الافلاس بالسوق المصرية حسب التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء الى نمو حالات الافلاس في ميادين الاعمال بنسبة ٦ر٥ في المائة خلال العام الماضي بالمقارنة بالعام الاسبق. وبلغت حالات الافلاس في ميادين الاعمال ١٦١٧٢ حالة من ١٥٣٠١ بارتفاع ٨٧١ حالة. إلا ان التقرير اشار الى عدم ارسال بعض المحافظات لحالات الافلاس لديها والخاصة بشهري ديسمبر ونوفمبر الثاني ولهذا اعتبرها ارقاما مبدئية حيث يمثل الرقم النهائي مجموع حالات الافلاس بكل المحافظات وهو ما يعني ان النسبة الحقيقية لنمو حالات الافلاس اعلى من النسبة المذكورة.

وبلغت الارقام المبدئية لحالات الافلاس في ديسمبر الماضي ٦٥٦ حالة من ١٥٠٣ حالات بنفس الشهر من العام الاسبق. وهكذا شهدت شهور مارس ومايو ويونيو ويوليو ارتفاعا في حالات الافلاس. بينما انخفض عدد حالات الافلاس بشهور يناير وفبراير وابريل واغسطس وسبتمبر بالمقارنة بنفس الشهور من العام الاسبق ولم تتحدد بعد الصورة النهائية لشهري ديسمبر ونوفمبر.

ومن جهة اخرى اشار التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء الى نمو عدد السياح القادمين لمصر خلال ١٩٩٦ بنسبة ٢ر٢٤ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٥ وزادت الليالي السياحية بنسبة ٢ر١٦ في المائة، كما زاد الدخل السياحي بنسبة ٤ر١٧ في المائة.

وهبط عدد السياح الى ٨٩٦ر٣ مليون سائح من ١٣٥ر٣ مليون سائح. وكان اعلى شهور العام الماضي في عدد السياح اكتوبر بنصيب ٣٨٨ الف سائح واقلها كان يناير ويونيو بنصيب ٢٤٦ الف سائح لكل منهما.

وبلغ عدد الليالي السياحية خلال العام الماضي ٧٦٤ر٢٣ مليون ليلة سياحية من ٤٥٠ر٢٠ مليون ليلة بارتفاع ٣١٤ر٣ مليون ليلة سياحية عن العام الاسبق وكان اعلى الشهور اغسطس بنصيب ٧٦٢ر٢ مليون ليلة واقلها في عدد الليالي فبراير بنصيب ٢٩١ر٢ مليون ليلة واقلها في عدد الليالي فبراير بنصيب ٢٩١ر١ مليون ليلة.

وبلغ الدخل السياحي خلال العام الماضي ٢٦٩ر٣ مليار دولار مقابل ٧٨٤ر٢ مليار دولار العام الاسبق باعتبار متوسط انفاق السائح ١٣٢ دولارا في الليلة وكان اعلى الشهور سبتمبر بنصيب ٤٢٨ر٥ مليون دولار واقلها في الدخل السياحي يناير بنصيب ١١٠ ملايين دولار.

«النمر الماليزي» يخوض حربا اقتصادية ضروسا ضد الاستثمارات الانجلوساكسونية في افريقيا

■ داكار - اش ا: لم يكتف بالنجاح الاقتصادي المذهل الذي حققه داخل حدود اراضيه بل قرر وهو مسلح بخبراته العلمية والاقتصادية التوجه للدول الافريقية جنوب الصحراء ليخوض منفردا حربا ضروسا في مواجهة رؤوس الاموال الصهيونية الفرانكوفونية منها والانجلو ساكسونية التي بدأت بالفعل مخططا مدروسا للسيطرة على اقتصادات الدول الافريقية من خلال شراء الشركات المطروحة حاليا للبيع في اطار برامج الخصخصة المتقدمة التي تتبناها معظم الدول الافريقية.

فقد تمكن «النمر الماليزي» مؤخرا من احراز انتصار جديد بالحصول من حيث المبدأ على موافقة الحكومة السنغالية لشراء المنطقة الصناعية الحرة بداكار لاقامة العديد من المشروعات الاستثمارية في المجالين الصناعي والسياحي.

وقد اعلن مجلس الوزراء السنغالي في اجتماعه الاسبوعي الاخير ان الرئيس عبده ضيوف اصدر خلال الجلسة التي ترأسها بنفسه توجيهات لوزير الاقتصاد والمالية والخطة باب عثمان ساخو لدراسة المقترحات التي تقدم بها الجانب الماليزي.

ويذكر ان الملياردير اليهودي الفرنسيجان كلودمير ان محتكر صناعة السكر بالسنغال وصاحب العديد من المشروعات الاخرى في السنغال وافريقيا الفرانكوفونية كان يبذل جهودا كبيرة لشراء هذه المنطقة الصناعية الحرة بداكار.

ويأتي نجاح «النمر الماليزي» في السنغال في اعقاب المؤامرة التي حالت حتى الآن دون شرائه لشركة تليفونات «كوت ديفوار سي تليكوم» بعد ان قدمت شركة «فرانس تليكوم» الفرنسية للاتصالات عرضا قدره ١.٠٥ مليار فرنك فرنسي مقابل ١.٠٤ مليار فرنك فرنسي لشركة ماليزيا تليكوم مما يشير الى ان اللوبي الفرانكوفوني الصهيوني تمكن مسبقا من معرفة قيمة العرض الماليزي لزيادة عرض الشركة الفرنسية حين تتخذ الحكومة الريفوارية قرارا نهائيا بشأن بيع «سي تليكوم».

وبعد موافقة الحكومة السنغالية زادت فرص نجاح «النمر الماليزي» في افريقيا بعد ان تمكن من شراء شركة التليفونات في كل من غينيا وغانا وشركة الاخشاب في الجابون وعدد من البنوك في غينيا. كما ان تواجد ماليزيا بالسنغال سيساهم بقدر كبير في تعزيز معادلاتها الحالية لشراء شركة تليفونات جنوب افريقيا التي تعد اكبر شركة اتصالات في القارة.

وقد صرح مالاكا محمد رئيس الوفد الاقتصادي الماليزي الذي يزور داكار منذ اسبوعين لمتابعة الموقف على ارض الواقع بان الحكومة والمستثمرين في ماليزيا يوليان اهتماما بالغا بالاسواق الافريقية التي وصفها بانها ستتزايد اهميتها في السنوات العشر القادمة نظرا للنمو السكاني وبوادر مقبولة لمعدلات نمو اقتصادي في أعقاب تحول معظم الدول الافريقية لسياسة اقتصاد السوق.

وقال رئيس الوفد الاقتصادي الماليزي لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في داكار ان افريقيا ليست فقط الحروب الاهلية في ليبيريا وبوروندي ورواندا ولكنها ايضا دول بدأت تسير في الاتجاه الصحيح مثل اوغندا وجنوب افريقيا والسنغال وكذلك كوت ديفوار التي حققت خلال عام ١٩٩٦ معدلات نمو بلغت ٧٪.

وقال المسؤول الماليزي ان بلاده مدركة تماما للصعوبات التي ستواجهها في افريقيا خاصة من جانب رؤوس الاموال اليهودية التي تريد لنفسها الارض الافريقية البكر الا اننا قبلنا التحدي وحققنا بالفعل معدلات نجاح فاقت معدلات الفشل. ورفض مالاكا محمد مع ذلك الكشف عن مقدار حجم الاستثمارات التي رصدتها ماليزيا لشراء وتنمية المنطقة الصناعية الحرة بداكار.

وعلى الرغم من عدم نشر اية تفاصيل رسمية حتى الآن في المشروع الماليزي العملاق الا ان مراسل وكالة انباء الشرق الأوسط بداكار تمكن من الحصول على بعض المعلومات عنه نقلا عن مصادر موثوق بها بداكار وكشفت هذه المصادر عن اسم الشركة الماليزية المهتمة بتنفيذ هذا المشروع وتدعى (هالمان بيردانا). وقد طالبت شركة (هالمان بيردانا) هذه الشركة التي تتخذ من كوالالمبور مقرا لها بانشاء منطقة صناعية وسياحية على مساحة ٨٠٠ هكتار يخصص منها ٣٠٠ هكتار لاقامة عشرات من المشروعات الصناعية و ١٢٠ هكتارا للمشروعات السياحية منها ارض للجولف وفندق عالمي وكازينو دولي و ٢٠٠ هكتارا لاقامة مساكن للعاملين بالمشروع و ٣٠ هكتار للمساحات الخضراء ومرسى سياحي وقرى سياحية على شواطئ الاطلنطي بداكار.

وقالت نفس المصادر ان الشركة الماليزية تعهدت بالانتهاء من تنفيذ المشروع بالكامل خلال فترة تتراوح بين عشرة وخمسة عشر عاما على ان تبدأ الاعمال الانشائية اعتبارا من شهر اغسطس القادم في حالة ابرام اتفاق مع الحكومة السنغالية.

وكشفت المصادر عن ان الماليزيين لن ينفقوا اموالهم دون ضمانات اكيدة فقد تقدمت «هلمان بيردانا» بقائمة شروط على رأسها عدم جواز تأميم المشروع والتمتع باعفاءات واسعة خاصة الاعفاء الجمركي على المعدات ومستلزمات البناء وتحويل الارباح بحرية تامة لماليزيا وعدم السماح بدخول رؤوس الاموال السنغالية الا بعد ٧ سنوات على الا تزيد نسبة المشاركة بعد تلك المدة عن ٥ الى ١٠٪ فقط.

كما طالبت باستئجار الارض لمدة ٩٩ عاما واختتمت المصادر ان الشركة الماليزية ستقوم بتسويق منتجات المنطقة الصناعية الحرة المقترحة في دول غرب افريقيا خاصة الدول الثماني التي تتعامل بالفرنك الافريقي كعملة موحدة.

عرضت الغاء قوانين معينة للحماية

الصين تبدى استعدادها للتخلي عن القيود التجارية مقابل انضمامها لمنطقة التجارة الدولية

■ واشنطن - د ب أ: ذكر تقرير نشر امس في واشنطن ان الصين اوضحت لمسؤولين امريكيين استعدادها للتخلي عن كثير من القيود التجارية لديها ومن بينها حماية الصناعات التي تديرها الدولة وذلك مقابل انضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين تجاريين امريكيين لم تفصح عن اسمائهم ان المسؤولين الصينيين عرضوا في هدوء الغاء قوانين معينة للحماية التي طالما عارضها المستثمرون الاجانب.

ويتردد أن العرض يشمل تعديل ما تقتضيه القوانين بضرورة ان يقوم المستثمرون في الشركات بتصدير غالبية السلع المنتجة في الصين وهو اجراء تسبب في تحقيق فائض تجاري للصين في معاملاتها مع اوروبا والولايات المتحدة.. غير ان الصين لم تبد اي استعداد للتعامل مع مشكلة انهاء الدعم الضخم التي تقدمه للصناعات التي تديرها الدولة والتي تقود الاقتصاد الصيني المزدهر حسبما ذكرت صحيفة «التايمز». وحذر مسؤولون امريكيون واوروبيون من ان الصين لم تقدم اية ضمانات مكتوبة ستكون ضرورية لانضمامها الى منظمة التجارة العالمية.

التأكيد على أهمية قيام تكتل اقتصادي عربي

■ المنامة - العمانية: اكد امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية السيد حسن ابراهيم على اهمية قيام تكتل اقتصادي عربي يستطيع التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية. كما اكد على ضرورة دعم اي جهود تبذل لاقامة اسواق حرة عربية اقليمية.

ونسبت صحيفة (اخبار الخليج) البحرينية امس للسيد حسن ابراهيم قوله انه رغم ان اقامة السوق العربية المشتركة مطلب قديم يناضل مجلس الوحدة الاقتصادية من اجل تنفيذه منذ اتفاقية الوحدة عام ١٩٥٧ فان اهمية هذه السوق قد تأكدت في المرحلة الاخيرة لما ستحققه من فوائد لجميع الدول العربية دون استثناء.

واشار الى ان الامانة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية قد وضعت استراتيجية لمشروع اقتصادي اقليمي عربي يهدف الى انشاء منطقة تجارة عربية حرة على مراحل خلال عشر سنوات.

بحلول عام ٢٠١٦

ارتفاع عدد الايدى العاملة في الصين الى ٨٧٠ مليونا

■ بكين - رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا امس ان عدد الايدي العاملة في الصين سيتضخم على مدى الثلاثين عاما المقبلة ليسجل اعلى مستوى على الاطلاق تشهده البلاد.

واضافت الوكالة ان عدد العمال سيصل الى ٨٧٠ مليون عامل بحلول عام ٢٠١٦.

وقال تقرير الوكالة نقلا عن ارقام من مكتب الاحصاء الحكومي ان عدد السكان في سن العمل سيبقى فوق مستوى ٨٠٠ مليون نسمة في الفترة بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٣٢.

واضاف التقرير دون ان يذكر تفاصيل ان العقود الثلاثة المقبلة ستشهد ضغطا متزايدا للبطالة.

وقالت صحيفة رسمية هذا الاسبوع ان من المتوقع ان يرتفع معدل البطالة في الصين الى ما بين ٠ر٣ و٥ر٣٪ هذا العام.

وتظهر ارقام رسمية ان معدل البطالة في المدن الصينية بلغ ٩٨ر٢٪ في نهاية سبتمبر من العام الماضي. ولم تعلن الصين معدلا للبطالة لعام ١٩٩٦. وقالت الصحيفة ان من المتوقع ان يصل اجمالي عدد الايدي العاملة في الصين بما في ذلك المناطق الريفية الى ٧٤٣ مليونا في عام ١٩٩٧ بينما من المتوقع ان يبلغ اجمالي الطلب على العمالة ٦٤٦ مليونا.

٥ر٨٩ مليون دولار مبيعات الشركة العربية لاصلاح السفن

■ المنامة - واخ: اعلنت الشركة العربية لاصلاح السفن «اسري» عن تحقيق زيادة قياسية في حجم مبيعاتها خلال العام الماضي ٩٦ اذ بلغ اجمالي مبيعاتها ٥ر٨٩ مليون دولار مسجلا زيادة مقدارها ٢١ في المائة عن عام ٩٥.

كما ارتفع صافي الارباح التشغيلية بنسبة ١٤ في المائة في العام نفسه لتصل الى ٧ر٩ مليون دولار وبالتالي تضاعف حجم الارباح الصافية الى ٤ر٢ مليون دولار.

وذكر بيان اصدرته الشركة ان اجمالي عدد السفن التي تم اصلاحها في حوض الشركة الرئيسي كان قياسيا خلال العام الماضي وبلغ اجمالي عدد السفن ١٣١ منها ٢٤ من الناقلات الكبيرة و٢٨ من الناقلات متوسطة الحجم والباقي ناقلات متخصصة في نقل المواد الكيميائية والغاز المسال والشحن العام.

وذكر البيان ان الشركة خلال العام الماضي بدأت دخول سوق تحويل الناقلات واتمت بنجاح تحويل الناقلتين نوك تاجارت التابعة لشركة ريد بان النرويجية والناقلة جيرو بينما التابعة لشركة بتروبراس البرازيلية الى محطتي تخزين وتفريغ النفط.

وعن مشروعات التوسعة قصيرة وطويلة الأمد ذكر البيان ان الشركة تسعى في الوقت الحاضر لرفع طاقتها الاستيعابية بحوالي ٤٠٠ متر وان المراسي الجديدة سيتم الاتفاق على انشائها على اطراف الحوضين العائمين.

وتبلغ التكلفة لهذا المشروع المتوقع تنفيذه على المدى القصير نحو ٢ر٤ مليون دولار، وبالاضافة الى ذلك تطمح الشركة لتنفيذ مشروع رئيسي بتكلفة اجمالية تصل الى ٨٧ مليون دولار في وقت يتزامن مع تنفيذ الميناء الجديد المتوقع البدء فيه في مراحل لاحقة ومن خلال هذا المشروع ستستمر الشركة في انشاء لرصفة جديدة ممتدة في البحر لتتناسب مع اتجاه الشركة في مجال تحويل السفن بالاضافة الى الاستثمار في التجهيزات الثقيلة المصاحبة للمشروع.

اقبال متميز يشهده معرض عيد الفطر برأس الخيمة

شهد معرض عيد الفطر المقام حاليا على أرض مركز رأس الخيمة للمعارض والذي بدأت فعالياته في الثالث من شهر فبراير الحالي ويختتم اعماله اليوم الجمعة اقبالا كبيرا من الزائرين حيث اقيم المعرض برعاية غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة حيث شارك فيه العديد من الشركات المحلية والعربية من داخل وخارج الدولة.

وقدر عدد الزوار بأكثر من ثلاثة آلاف زائر في اليوم وارتفعت الى نسبة اكبر خلال عطلة عيد الفطر واشتمل المعرض على تنوع المعروضات فيه مثل الملابس الجاهزة والاكسسوارات والجلود والادوات المنزلية والكهربائية والتحف وادوات التجميل والعطور.

واعرب العديد من العارضين عن سعادتهم لنجاح المعرض وماتم تحقيقه من مبيعات وقد كان الدخول للمعرض بالمجان مما زاد عدد الزائرين اليه، كما اقيمت خلال انعقاده بعض الفعاليات الفنية التي شارك في تقديمها مسرح رأس الخيمة الوطني الذي اقام جناحا جيدا في المعرض. (خاص)

«ارامكو» تخفض اسعار وقود السفن

اعلنت شركة «ارامكو» السعودية امس انها خفضت سعر وقود السفن من نوعية «ايه/ ٩٦٠» دولارين للطن الى ١٠١ دولار للطن للتسليم من راس تنورة والدمام على الخليج والى ١٠٢ دولارات للطن من جدة وينبع على البحر الاحمر.

وخفضت ارامكو ايضا سعر الوقود من نوعية ايه/ ٨٨٨ ١١ دولارا للطن الى ٢٠٦ دولارات للطن من موانئ البحر الاحمر لكنها تركت سعره ثابتا على ٢١١ دولارا للطن للشحنات التي يتم تسليمها من موانئ الخليج. وتسري الاسعار الجديدة بدءا من امس. «رويتر»

«شل» تقترح استثمار ٥ر٢ مليار دولار في قطاع الغاز في بنجلاديش

قالت مجموعة رويال داتش شل امس انها اقترحت على حكومة بنجلاديش استثمار ٥ر٢ مليار دولار في مشروع لتحويل الغاز الطبيعي الى منتجات بترولية.

وقال سراج الدولة العضو المنتدب لشركة شل بنجلاديش في تصريح لرويتر «نحن نتوقع انتاج ٥٠ الف برميل يوميا على الاقل. ولذلك يمكننا في البداية تصدير البترول».

واضاف سراج الدولة ان الشركة مستعدة لاقامة محطة التحويل خلال عامين ونصف العام «اذا حصل الاقتراح على موافقة الحكومة على الفور».

وقالت الشركة ان المشروع المقترح قد يلغي حاجة بنجلاديش لاستيراد المنتجات البترولية بما فيها الديزل ووقود الكيروسين خلال فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات. وتستورد بنجلاديش حاليا نحو ٣٠ الف برميل من المنتجات المكررة يوميا. ولدى بنجلاديش احتياطيات مؤكدة من الغاز تبلغ ١٠ر٢ تريليون قدم مكعب. وقال سراج الدولة ان شركته اكتشفت وحدها ١٢ حقلا منها اكبر حقول الغاز في البلاد. (رويتر)

رجال أعمال مصريون يبحثون دعم التبادل التجاري مع تركيا

يقوم وفد من رجال الاعمال المصريين بزيارة تركيا خلال شهر ابريل القادم بهدف تنمية وتطوير العلاقات بين البلدين زيادة حجم التبادل التجاري الى ملياري دولار وذلك في اطار الاتفاق التجاري الذي تم توقيعه خلال زيارة نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا لمصر في شهر اكتوبر الماضي.

وصرح السيد عبدالفتاح زكي رئيس الغرفة المصرية التركية بالاتحاد العام للغرف التجارية بانه سيتم كذلك بحث تشجيع تعاون بين البنوك التجارية في البلدين بهدف تنمية التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة والاستفادة من نظام المناطق الحرة في تركيا بما يخدم اهداف تنمية الصادرات المصرية الى تركيا والدول المجاورة وتشجيع تبادل زيارات الوفود والبعثات التجارية بين البلدين بما في ذلك مجلس الاعمال المصري التركي المشترك. واضاف انه تقرر المشاركة في معرض ازمير الدولي لعام ١٩٩٧ مع اعتبار مصر ضيف الشرف في هذا المعرض وتشجيع اقامة الاسابيع الترويجية. (أ.ش.أ)

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٦٩ مليار ليرة

قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة ٦٩ مليار ليرة. وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي ٨٤ مليار ليرة. وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي ٦٧ مليار ليرة لمدة ٦٠ يوما بفائدة ١٢ في المائة ومليارا ليرة لمدة ٤٥ يوما بفائدة ٢٥ر١٢ في المائة. (رويتر)

إستراليا تبيع ٤٠٠ ألف طن من القمح الابيض إلى مصر

اكد مجلس القمح الاسترالي (امس) انه باع ٤٠٠ الف طن من القمح الابيض الاسترالي الى مصر.

ولم يشأ متحدث باسم المجلس ان يكشف عن سعر البيع.

وقال ان الصفقة لم تكن قد تمت عندما نفى مجلس القمح الاسترالي في العاشر من فبراير بيع ٤٠٠ الف طن الى مصر. (رويتر)

٣ر٢٪ نموا في الاقتصاد الفنلندي

قالت هيئة الاحصاءات الفنلندية في بيان امس الخميس ان نمو اجمالي الناتج المحلي الفنلندي تباطأ الى ٣ر٢ في المائة العام الماضي مقارنة مع ٤ر٤ في المائة في عام ١٩٩٥.

وقالت المؤسسة ان الارقام اولية.. وستعلن الارقام الرسمية لاجمالي الناتج المحلي في الربع الاخير من ١٩٩٦ والعام بأكمله في ٢١ مارس المقبل.

وقالت الهيئة ان القيمة الاسمية لاجمالي الناتج المحلي الفنلندي في ١٩٩٦ تبلغ ٥٦٩ مليار ماركا. (رويتر)

مصر تطرح اذون خزانة بقيمة ٧٠٠ مليون جنيه

اعلنت الخزانة المصرية امس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه لاجل ١٨٢ يوما على ان تصدر في ١٨ فبراير الجاري وتستحق في ١٩ اغسطس المقبل.

وتستحق يوم ١٨ فبراير اذون خزانة اجلها ١٨٢ يوما وقيمتها ٧٧٣ر٣٢٥ مليون جنيه. وكان متوسط العائد على اذون الخزانة في المزاد السابق ٩٩٧ر٩ في المائة. ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٧ فبراير. (رويتر)

تبيع ٢٥ طائرة العام الحالي

«توبوليف» الروسية تنتج ٥ طائرات بمشاركة «كاتو» المصرية

■ موسكو - رويتر: قال رئيس شركة توبوليف الروسية للطائرات امس ان الشركة تعتزم بيع ٢٥ طائرة ركاب هذا العام منها خمس طائرات ستنتجها بالمشاركة مع مجموعة «كاتو» المصرية.

وقال فالنتين كليموف الرئيس التنفيذي للشركة الروسية في مؤتمر صحفي «يتعين انتاج خمس طائرات من طراز توبوليف ٢٠٤ ذات محرك رولز رويس بحلول نهاية هذا العام».

وفي العام الماضي قالت مجموعة كاتو التي تنوع نشاطها بدخول مجال صناعة الطائرات انها ستشتري ٢٠٠ طائرة توبوليف ٢٠٤ بمحرك «رولز رويس» بحلول عام ٢٠٠١.

ولم يذكر مسؤولون روس قيمة الصفقة غير ان مجلة «ميدل ايست دايجست» قالت انها تبلغ ٤٥٠ مليون دولار.

وقال كليموف «ان اول الطائرات الخمس اكتمل تصنيعها تقريبا».

واشار الى ان الحكومة الروسية لم تقدم بعد ضمانات مالية بأن تحصل كاتو على ما دفعته مقدما في حالة عدم تسليم الطائرات.

واضاف «اننا نأمل في الحصول على هذه الضمانات قريبا».

واشار كليموف الى ان الشركة لديها ٣٠ طلبية اخرى لشراء طائرات توبوليف ٢٠٤ ولكنه لم يحدد مصدرها.

ويضم مجمع توبوليف مكتب تصميم طائرات يقع مقره في موسكو وقاعدة لاختبارات الطيران والعديد من وحدات الانتاج التجريبي.

٥ر٨٩ مليون دولار مبيعات الشركة العربية لاصلاح السفن

■ المنامة - واخ: اعلنت الشركة العربية لاصلاح السفن «اسرى» عن تحقيق زيادة قياسية في حجم مبيعاتها خلال العام الماضي ٩٦ اذ بلغ اجمالي مبيعاتها ٥ر٨٩ مليون دولار مسجلا زيادة مقدارها ٢١ في المائة عن علم ٩٥.

كما ارتفع صافي الارباح التشغيلية بنسبة ١٤ في المائة في العام نفسه لتصل الى ٧ر٩ مليون دولار وبالتالي تضاعف حجم الارباح الصافية الى ٤ر٢ مليون دولار.

وذكر بيان اصدرته الشركة ان اجمالي عدد السفن التي تم اصلاحها في حوض الشركة الرئيسي كان قياسيا خلال العام الماضي وبلغ اجمالي عدد السفن ١٣١ منها ٢٤ من الناقلات الكبيرة و٤٨ من الناقلات متوسطة الحجم والباقي ناقلات متخصصة في نقل المواد الكيميائية والغاز المسال والشحن العام.

وذكر البيان ان الشركة خلال العام الماضي بدأت دخول سوق تحويل الناقلات واتمت بنجاح تحويل الناقلتين نول تاجارت التابعة لشركة ريد بان النرويجية والناقلة جيرو بينما التابعة لشركة بتروبراس البرازيلية الى محطتي تخزين وتفريغ النفط.

وعن مشروعات التوسعة قصيرة وطويلة الأمد ذكر البيان ان الشركة تسعى في الوقت الحاضر لرفع طاقتها الاستيعابية بحوالي ٤٠٠ متر وان المراسي الجديدة سيتم الاتفاق على انشائها على اطراف الحوضين العائمين.

وتبلغ التكلفة لهذا المشروع المتوقع تنفيذه على المدى القصير نحو ٢ر٥ مليون دولار. وبالاضافة الى ذلك تطمح الشركة لتنفيذ مشروع رئيسي بتكلفة اجمالية تصل الى ٨٧ مليون دولار في وقت يتزامن معتنفيذ الميناء الجديد المتوقع البدء فيه في مراحل لاحقة ومن خلال هذا المشروع ستستمر الشركة في انشاء أرصفة جديدة ممتدة في البحر لتتناسب مع اتجاه الشركة في مجال تحويل السفن بالاضافة الى الاستثمار في التجهيزات الثقيلة المصاحبة للمشروع.

بتكلفة مليون دينار
شركة سعودية تقيم مركزاً تدريبياً في البحرين

■ المنامة - واخ: اعلنت احدى الشركات الكبرى بالمملكة العربية السعودية عن اقامة مركز تدريبي لها في البحرين بالتعاون مع بعض المؤسسات الدولية المتخصصة وذلك لتلبية احتياجات دول المنطقة من الايدي العاملة المدربة وستبلغ كلفة اقامة هذا المشروع التدريبي اكثر من مليون دينار بحريني وسيتم البدء في تنفيذه اعتبارا من شهر اكتوبر هذا العام.

وسيتم التوقيع على الاتفاق المتعلق بهذا المشروع في الاسبوع القادم حيث سيوقع وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبدالنبي عبدالله الشعلة عن جانب الوزارة كما سيوقع الاتفاق عن جانب الشركةالمنفذة للمشروع محمد عبدالله العلي البسام مدير مؤسسة المسح الضوئي بالخبر بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

وبموجب هذا الاتفاق سيقوم مركز التدريب الجديد الذي لم يتم اختيار اسمه بعد من الدورات والبرامج التدريبية في مجالات الأمن الصناعي وتنمية المهارات الفنية والتقنيةوادارة الاعمال وتطوير المهارات الوظيفية وادارة المكاتب وتقنية المعلومات واستخدامات اللغة الانجليزية في المجالين الصناعي والتجاري.

وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني ان هذا المبادرة تؤكد اهتمام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جعل التدريب في متناول المواطنين من ابناء دول المجلس لتوسيع دائرة معلوماتهم وتنمية قدراتهم الانتاجية ومهاراتهم المهنية لتمكينهم من المساهمة بشكل فعال في التنمية الاقتصادية في المنطقة.

● مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات» افتتحت مؤخرا منشآتها الجديدة لوقود الطيران في مطار الشارقة الدولي. وتضم المنشآت خزانات تبلغ طاقتها الاجمالية ٤٢٠ الف جالون وتم ربطها بشبكة الانابيب الارضية الخاصة بمطار الشارقة من خلال خط تحويل يبلغ طوله ٢٥٠ مترا وبقطر ١٦ بوصة. ويعد هذا المشروع انجازا جديدا يضاف الى الانجازات العديدة التي حققتها المؤسسة. (خاص)

تراجع انتاج مصر من النفط بنسبة ٤٪ خلال عام ٩٦

■ القاهرة - رويتر: اشار تقرير اقتصادي الى تراجع انتاج النفط المصري بنسبة اربعة في المائة في العام الماضي مقارنة بالعام السابق في حين زاد انتاج الغاز الطبيعي بنسبة ١ر٧ في المائة بنفس الفترة.

واظهر تقرير مركز معلومات مجلس الوزراء انخفاض اجمالي انتاج النفط الى ٠١٦ر٤٢ مليون طن من ٨٤٢ر٤٤ مليون طن. وكان شهر يناير أعلى شهور العام الماضي انتاجا بنصيب ٧٥٨ر٣ مليون طن واقلها سبتمبر بنصيب ٤٠٨ر٣ مليون طن. وبلغت الكميات المستهلكة محليا خلال العام الماضي ٠٢٠ر٢٣ مليون طن من ٤٧٦ر٢٢ مليون طن بنمو ٦ر٤ في المائة. وكان اكثر الشهور استهلاكا للنفط اكتوبر بنصيب ١٠٠ر٢ مليون طن واقلها ابريل بنصيب ٨٠٠ر١ مليون طن.

وزادت نسبة الاستهلاك المحلي الى الانتاج ٧ر٥٤ في المائة خلال العام الماضي من ٥٠ر١ في المائة في العام الاسبق. وبلغ انتاج الغاز الطبيعي خلال العام الماضي ٦٢٥ر١٠ مليون طن من ٨٥٦ر٩ مليون بالعام الاسبق وكان اعلى الشهور انتاجا اغسطس بنصيب ٩١٨ الف طن واقلها مارس بنصيب ٨٣٠ الف طن.

كما زادت الكميات المستهلكة محليا من الغاز الطبيعي خلال العام الماضي اربعة في المائة الى ٤٤٥ر٩ مليون طن من ٠٧٦ر٩ مليون طن خلال العام الاسبق. وكان اعلى الشهور استهلاكا للغاز يناير بنصيب ٨١٧ الف طن واقلها استهلاكا فبراير بنصيب ٧٥٤ الف طن. وبلغت نسبة الاستهلاك الى الانتاج ٤ر٨٩ في المائة خلال العام الماضي من ٩٢ في المائة خلال العام السابق.

ارتفاع الطلب على الذهب في البحرين بنسبة ٢٠٪

المنامة - واخ: ازداد الطلب على الذهب المصاغ والسبائك خلال الاسبوع الماضي في دولة البحرين بنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمائة بسبب انخفاض اسعاره وتزامن ذلك مع موسم العيد وتزايد الزوار والسياح من الدول الخليجية المجاورة.

وصرح فؤاد نونو «شركة البحرين المالية» بانخفاض اسعار الذهب الذي بلغ سعر العشر تولات من الذهب الخالص ٤٨٠ دينارا مقابل ٤٩١ دينارا قبل اسبوع وان الطلب على السبائك الذهبية. «البسكت» ارتفع بنسبة لا تقل عن ٢٠ بالمائة.

وعزا هذه الزيادة الى زيادة شراء الهنود من هذا المعدن وتصديره للهند بالاضافة الى الاقبال الكبير من مواطني الدول الخليجية لشراء الذهب البحريني موضحا ان متوسط مبيعات الذهب في البحرين يبلغ ١٠٠م-١٥٠ كيلومتراً شهريا.

وحول انخفاض اسعار الذهب قالت مصادر اقتصادية لصحيفة الايام ان قوة ومتانة الدولار الامريكي امام العملات الاخرى بينها الين الياباني من جهة وعدم اعتماد البنوك المركزية على الذهب لدعم ارصدتها بالاضافة الى توقع أي نكسات اقتصادية جادة مستقبلا جعل اسعار الذهب تنخفض بشكل كبير.

«داسا» الألمانية للفضاء والطيران تلقت طلبات بقيمة ٩ر١٦ مليار مارك عام ٩٦

■ ميونيخ - د.ب.أ: عادت شركة (داسا) الالمانية للفضاء والطيران احد فروع شركة ديملر بنز كبري الشركات الصناعية في المانيا الى تحقيق الارباح خلال علم ١٩٩٦ بعد ان كانت قد سجلت خسائر قياسية بلغت ٤ر٢ مليار مارك (٥ر٢ مليار دولار) في العلم السابق. وقد تلقت «داسا» طلبات شراء بلغت قيمتها ٩ر١٦ مليار مارك خلال العام الماضي.

وصرح امس مانفريد بيشهوف رئيس مجلس ادارة شركة ديملر بنز للصحفيين في مدينة ميونيخ بجنوب المانيا بأن شركة (داسا) للفضاء والطيران التابعة لشركة ديملر بنز حققت ارباحا في سنة ١٩٩٦ في جميع القطاعات فيما عدا فرع النظم الدفاعية والمدنية. وذكر أن شركة (داسا) كبرى شركات الفضاء والطيران في المانيا والشريك في كونسورتيوم ايرباص الاوروبي الذي يضم اربع دول شهدت زيادة في الطلبيات بنسبة ٥٤ في المائة لتصل قيمتها الى ٩ر١٦ مليا رمارك في سنة ١٩٩٦م.

وقال بيشهوف ان (داسا) سوف تستمر بالرغم من هذه الزيادة في الغاء بعض الوظائف ولكن علي نطاق ضيق وسوف تتقلص قوة العمل فيها بحوالي الفي عامل ليصل عدد العاملين فيها الى حوالي ٤٢٥٠٠ عامل خلال العام الحالي مقارنة بعام ١٩٩٦م. واضاف ان شركة داسا سوف تصبح «دعامة دائمة» تساهم في تحقيق ارباح شركة ديملر بنز.

ومن المتوقع ان يزداد حجم اعمال شركة ناسا خلال العام الحالي بنسبة ٦ في المائة ليصل الى ١٤ مليار مارك نتيجة عمليات التسليم المعتزمة لطائرات الايرباص.

واشار بيشهوف إلى ان داسا حققت في سنة ١٩٩٦ حجم اعمال بقيمة ١٣ مليار مارك.

غداً بالكويت
المؤسسة العربية لضمان الاستثمار توقع اتفاقية تعاون مع «ميجا» الدولية

■ الكويت - كونا: ذكرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار امس انه سيتم غد توقيع اتفاقية للتعاون بين المؤسسة والوكالة الدوليةلضمان الاستثمار «الميجا» التابعة لمجموعة «البنك الدولي» وذكر بيان صادر عن المؤسسة ان الهدف من هذه الاتفاقيةهو تعزيز التعاون بين المؤسستين في مجال الترويج للمروعات الاستثمارية في الدول العربية. كما تهدف الاتاقية التي تعد الاولى من نوعها الى التعاون في مجال التعريب بخدمات الضمان التي تقدمها كل من المؤسستين وكذلكالتعاون في مجالات تبادل المعلومات بشأن خدمات وعقودضمان بالأضافة الى تدريب الكوادر العاملة في ميدان الضان والترويج للاستثمار.

وتوقعت المؤسسة ان يلعب هذا التعاون الثنائي دورا لا يستهان به في زيادة استفادة الدول العربية من خدماتها في مجالي ضمان الاستثمارات ضد المخاطر السياسية والترويج للاستثمار. وقال البيان ان امكانية استفادة الدول العربية من هذه الاتفاقية الثنائية كبيرة للغاية لا سيما وان المؤسسة تضم في عضويتها كافة الدول العربية كما ان معظم الدول العربية أعضاء في اتفاقية «الميجا».

وستلعب الاتفاقية دورا مهما في تشجيع عمليات الاستثمارفي الدول النامية لا سيما وان البنك الدولي سيسعى الىجتذب رءوس اموال الشركات الاجنبية الى هذه المناطق النامية بهدف تنميتها ورفع مستوى معيشتها.

نمو الاقتصاد الاسرائيلي بمعدل ٢ر٧٪ خلال الربع الأخير من ٩٦

■ القدس - رويتر: قال المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نما بمعدل سنوي يبلغ ٢ر٧ في المائة خلال الربع الاخير من العام الماضي دون تغيير عن معدل نموه في الربع الثالث.

واضاف تظهر نظرة على مكونات اجمالي الناتج المحلي انخفاضا في معدل الاستهلاك الخاص للفرد يتركز في السلع المعمرة وانخفاض في الاستثمارات في الاصول الثابتة». وفي الربع الاخير من عام ١٩٩٥ نما الناتج المحلي بنسبة سنوية تبلغ ٨ر١ في المائة. ولم يذكر المكتب رقما لمعدل نمو الناتج المحلي في العام الماضي بأكمله رغم انه قدر مبدئيا في ديسمبر الماضي انه نما بنسبة ٤ر٤ في المائة انخفاضا من ١ر٧ في المائة في ١٩٩٥م. وفي النصف الثاني من العام الماضي نما الناتج المحلي بنسبة ثلاثة في المائة مقارنة مع ٤ر١ في المائة في النصف الاول. وتباطأت حركة النمو الاقتصادي في اسرائيل منذ الربع الأول من العام الماضي.

ونما الاستهلاك الخاص في الربع الاخير من ١٩٩٦ بنسبة ٨ر١ في المائة انخفاضا من ٥ر٧ في المائة في الربع الثالث ومن ٦ر٨ في المائة في الربع الاخير من ١٩٩٥م.

وانخفض نصيب الفرد من الاستهلاك بنسبة ٢ر١ في المائة في اعقاب نموه بنسبة ٧ر٤ في المائة في الربع الثالث.

وتراجع الانفاق على السلع المعمرة بنسبة ٢ر٣٨ في المائة في الربع الاخير بعد نموه بنسبة ٧ر١٧ في المائة في الربع الثالث و٤٤ في المائة في الربع الاخير من ١٩٩٥م.

احتمال تدهور التنمية الاقتصادية في هونج كونج اذا غيرت الصين القوانين وقيدت حقوق الانسان

■ هونج كونج - د.ب.أ: اعلنت حكومة هونج كونج امس انه يتعين على الرعايا البريطانيين الراغبين في البقاء في هونج كونج بعد انتقال هذا الاقليم الخاضع لبريطانيا الى الحكم الصيني في اول (يوليو) سنة ١٩٩٧ التقدم بطلب الحصول على تصاريح بالعمل والاقامة.

وقالت الحكومة ان مشروع قانون جديد سوف يقدم الى البرلمان يوم ١٩ فبراير الجاري يستهدف انهاء الوضع الخاص الذي كان يتمتع به الرعايا البريطانيون في المستعمرة عقب تسليمها الى الصين.

وقالت الحكومة انه سيتأثر بهذه الخطوة حوالي ٢٥ الف بريطاني يعيشون في هونج كونج. وسوف يعفى من هذه المتطلبات الجديدة الرعايا البريطانيون الذين يقيمون في هونج كونج لمدة تزيد على سبع سنوات.

وكان البريطانيون مسموحا لهم في الماضي بالعمل والاقامة في هونج كونج دون الحصول على تصاريح بالاقامة والعمل. وعلى صعيد اخر القى تونج تشي هو الرئيس التنفيذي القادم لهونج كونج اللوم على الحزب الديمقراطي وحمله مسؤولية الصورة السلبية لهونج كونج في الخارج.

وقال تونج في حديث لراديو هونج كونج ان بعض الاشخاص يتحدثون عن مستقبل كئيب ينتظر هونج كونج ويزعمون ان الاقليم سوف ينهار عقب تسليمه للصين.

أما مارتن لي رئيس الحزب الديمقراطي فقد حذر في جولة قام بها الى اوروبا مؤخرا من تعرض التنمية في هونج كونج الى انتكاسة في حالة قيام الصين بتغيير قوانين الاقليم وتقييد حقوق الانسان.

إلا ان تونج قال ان وجهات النظر حول التطور الديمقراطي في هونج كونج تختلف. واضاف انه يتعين مناقشة هذه القضية داخل هونج كونج نفسها وليس خارجها. ويذكر ان تونج سوف يخلف كريس باتن حاكم هونج كونج الحالي في الاول من يوليو القادم.

بهدف تعزيز التبادل التجاري
بدء مؤتمر الاتحاد الاوروبي ورابطة «الاسيان» في سنغافورة

■ سنغافورة - ق.ن.أ: افتتح ليس هيسن نائب رئيس الوزراء السنغافوري امس في سنغافورة مؤتمر الاتحاد الاوروبي ورابطة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) الذي يستغرق يومين ويهدف لتعزيز التبادل التجاري بين الكتلتين الاقتصاديتين. وقالت وكالة الانباء الماليزية (بيرناما) ان هيسن اوضحفي كلمته التي افتتح بها المؤتمر «ان ما يفيد في اوروبا قد لا يفيد بالضرورة في اسيا والعكس صحيح». واضاف ان الول الاسيوية ستكيف نفسها مع نموها ولكنها لن تنقل اثر المجتمع الغربي ومؤسساته كما وكيفا. واشار الى ان الاخلاف أمر حتمي ولكنه دعا الجانبين الى التركيز على مناطق التعاون وتجنب المسائل محل الخلاف.

وقد اتفق الجانبان على بحث مسألة قلق الاتحاد الاوروبي ازاء الانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان في بورما والتي ستنضم مع كمبوديا الى (الاسيان) في وقت لاحق من العام الحالي. وعارضت اندونيسيا مناقشة قضية تيمور الشرقية التي غزتها حكومة جاكرتا بعد انسحاب البرتغاليين منها في عام ١٩٧٥ وضمتها اليها في عام ١٩٧٦. وقالت جاكرتا انها ستقوم بمقاطعة المؤتمر في حالة فتح هذه القضية خلال المؤتمر. وسيتم في ختام هذا المؤتمر عقد اجتماع اخر لوزراء (الاسيان) والاتحاد الاوروبي لاجراء مزيد من المحادثات في سنغافورة وستحضر هذا الاجتماع ايضا الصين واليابان وكوريا الجنوبية.

من بين ٧٠ ألف موظف
مدير سامسونج بجبل علي ينال لقب «موظف العام»

■ دبي - الاتحاد: وقع اختيار شركة سامسونج للالكترونيات على مدير الانظمة المعلوماتية في جبل علي، ك س فاسوديفان، ليكون بين الفائزين بلقب «موظف العام» علماً بأن عدد موظفي الشركة الكورية يزيد على ٧٠ الف موظف في جميع انحاء العالم.

وجاء فوز فاسوديفان باللقب تقديراً لمساهمته في زيادة مبيعات شركة سامسونج الخليج للالكترونيات من شاشات الكمبيوتر بنسبة ٨ في المائة خلال العام الماضي. وتجاوزت المبيعات التي سجلها مدير الانظمة المعلوماتية حاجز الثمانية ملايين دولار امريكي، أي بزيادة قدرها ١٣٠ في المائة عن الهدف المحدد له.

رئيس نقابة أصحاب الفنادق في لبنان
اقبال ملحوظ للنزلاء في شهر التسوق من الخليج وسوريا والاردن
نعاني من نقص عدد الغرف مقارنة مع فنادق المنطقة

مكتب الاتحاد - بيروت
هلا صفيبيني

: كشف نقيب أصحاب الفنادق في لبنان بيار الاشقر ان السياح الذين زاروا لبنان خلال النصف الاول من شهر ابريل - شهر التسوق - كانوا من سوريا والاردن ومن دول الخليج، وأوروبا وخصوصا اللبنانيين المهاجرين.

وقال الأشقر في حديثه «للاتحاد» ان انعكاس هذا الشهر على الفنادق اللبنانية كان متفاوتا بين منطقة وأخرى، بحيث كانت فنادق بيروت وجونيه ومناطق التزلج الأوفر حظاً في استضافة الزوار.

ودعا الأشقر الدولة الى انشاء مصرف للتمويل المتوسط والطويل الأجل لاعادة احياء هذا القطاع، واعادة تأهيل فنادق من فئة نجمتين وثلاثة نجوم، وهي التي تشكل الركيزة الأساسية لجذب السياح الى لبنان.

كما طالب بتسويق لبنان في الخارج من خلال مجموعات سياحية كما هو معمول به في قبرص واليونان وتركيا.

شهر التسوق.. انجاز

■ ما هي انعكاسات شهر التسوق على القطاع الفندقي؟

● أعتبر ان شهر التسوق هو انجاز مهم، وكنا نتطلع منذ زمن الى ان تسعى الدولة الى خلق حوافز لاستقطاب السياح وتحريك الاقتصاد الوطني. فالسياحة في جميع بلدان العالم لم تعد تقتصر على وضع اعلانات فقط بل تنظيم حوافز واحداث كإقامة المهرجانات الفنية أو شهور التسوق.

وأبرز النتائج الأولية التي حصل عليها لبنان هي الاقبال السياحي والذي بلغ ذروته حسب التقديرات الاولية من سوريا والاردن ثم الخليج، ومن اوروبا وخصوصا اللبنانيين المهاجرين اليها.

ولقيت فنادق بيروت وجونية ومناطق التزلج الحظ الأوفر من هؤلاء السياح، في حين لم تستفد مناطق أخرى من شهر التسوق لأسباب عديدة، أولها عدم وجود أسواق تجارية كبيرة في هذه المناطق، والطرقات الوعرة المؤدية الى هذه المناطق كما حصل في منطقة المتن الوسط. وازدحام السير.

إن شهر التسوق هو عمل ناجح ويمكن تطويره في الأعوام المقبلة، فلا ننسى ان فكرة تنظيم هذا الشهر أعلنت بعد تأليف الحكومة اي بعد ٢٨ نوفمبر الماضي، ولم يكن لدينا سوى مهلة شهرين فقط للتنظيم.

ولا يمكن ان نغض النظر عن دور الاعلام الفضائي الذي ساعدنا في ترويج هذه الفكرة. ونتمنى ان يتكرر هذا الحدث ويصبح تقليداً سنوياً.

التمويل.. للترميم

■ أين وصلت مباحثاتكم لإيجاد تمويل متوسط وطويل الأجل، علماً بأنكم قد اجتمعتم في واشنطن مع البنك الدولي لهذا الغرض؟

● يحتاج القطاع الفندقي الى تمويل متوسط وطويل الأجل لتمويل وترميم الفنادق. فحسب تقارير البنك الدولي والمؤسسة الدولية للتمويل يجب أن تتراوح مدة التمويل للقطاع الفندقي بين ١٢ و ١٧ سنة للحصول على مردود جيد. نحن مبدئياً نطالب الدولة بإنشاء مصرف للتمويل السياحي على المدى الطويل. ولكن للآن لم تتحقق مطالبنا. وأريد ان أنوه بخطوة مهمة قامت بها الدولة وهي رصد مبالغ للصناعة والزراعة والفنادق في موازنة العام الحالي وتخفيض ٥٪ من فوائد القروض لهذه القطاعات الانتاجية، بهدف دعمها. وستعقد لهذه الغاية اجتماعات مع حاكم مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان لوضع آلية لتنفيذ هذا الإجراء ودراسة موضوع التمويل ومدته. فنحن مهتمون بمدة التمويل وسنعمل على الحصول على دعم التمويل لفترة ٧ الى ١٠ سنوات على الأقل ليستفيد القطاع السياحي.

■ وماذا أسفرت اجتماعاتكم مع البنك الدولي؟

● الاجتماعات كانت جيدة، ولكننا لا نستطيع ان نحصل على قروض من البنك الدولي. فكما تعلمين فإن المؤسسة الدولية للتمويل التابعة للبنك الدولي لا تتعاطى بتمويل عمليات صغيرة. فأصغر عملية تمويل لا يمكنها ان تقل عن العشرة ملايين دولار، وليس من الضروري ان يكون كل أصحاب الفنادق في لبنان محتاجين الى مثل هذه المبالغ.

أما البنك الدولي فيقدم قروضاً للقطاعات الانتاجية، ولكن بكفالة الدولة، بحيث تقدم هذه القروض عبر المصارف المحلية.

■ ولكن، ألم تحصلوا على أي نتيجة ملموسة؟

● لقد رصد مؤتمر أصدقاء لبنان المنعقد في واشنطن مبالغ للقطاعات الانتاجية في لبنان، ولكننا ننتظر انعقاد الاجتماعات الثنائية بين لبنان والدول المانحة. وللآن ليس لدينا اي نتيجة تفصيلية عن الموضوع.

■ ما هو تقديريكم لحجم الأموال التي يحتاج اليها القطاع الفندقي لإعادة ترميمه؟

● هناك فنادق قيد الترميم والانشاء حالياً بما مجموعه ٣٥٠ مليون دولار، ولكن لا يمكننا ان نحدد حجم الأموال التي يحتاج اليها هذا القطاع، لانه رهن بالتطورات الاقليمية. فاذا بقي الوضع الاقليمي على ما هو عليه لن يتعدى مجموع الأموال المرتقبة للقطاع الـ ٤٥٠ مليون دولار خلال الاربع سنوات المقبلة.

أما إذا حصلت تغييرات في الوضع الاقليمي باتجاه الحل السلمي، فمن الممكن ان يصل حجم الاموال الى المليار دولار، لأن القطاع الفندقي اللبناني يعاني من نقص كبير في عدد غرفه. فمثلاً، يوجد في اسرائيل ٢٨ الف غرفة، فيما لا يتعدى هذا الرقم في لبنان ١٠٦٠٠ غرفة، منها ٤٥٠٠ غرفة جديدة أو أعيد تأهيلها حديثاً، و٦٠٠٠ غرفة تحتاج الى إعادة ترميم، معنى ذلك اننا اذا اعدنا تأهيل الغرف الموجودة لن يمكننا منافسة اسرائيل.

دورة كأس آسيا.. والفنادق

■ كما تعلمون، من المقرر ان يستضيف لبنان دورة كأس آسيا في عام ٢٠٠٠، فهل برأيكم الفنادق اللبنانية مجهزة لاستضافة هذا الحدث؟

● نحن لم نتوقف ابداً عن تحضير فنادقنا ولو ان هذه العملية كانت تتم عبر مبادرات فردية لإنشاء فنادق جديدة. وأرى انه إذ ساندت الدولة هذه المسيرة التي بدأها الأفراد، ممكن ان نكون جاهزين تماماً في عام ٢٠٠٠. لا أنفي ابداً اننا جاهزون حالياً خصوصاً من حيث المستوى في الخدمات. والدليل على ذلك التقارير التي وضعها الخبراء الذين اتوا الى لبنان لإجراء مسح فندقي، والتي تشير الى ان مستوى الفنادق في لبنان المنشأة حديثاً هو على المستوى الدولي ويضاهي اي فندق موجود في المنطقة.

لا شك ان القطاع الفندقي في لبنان يعاني من بعض الثغرات الناتجة عن عدم امكان بعض الأفراد من إعادة تأهيل فنادقهم.

في لبنان، الأساس في كل شيء هو الانسان الذي استطاع ان يبني الفنادق في الدول العربية وكان على رأس أهم الشركات الفندقية العالمية في امريكا واوروبا، فهو قادر على إعادة نفض الغبار عن هذا القطاع المهم والحيوي في لبنان.

■ ولكن هل الفنادق قادرة على استيعاب العدد الهائل المرتقب قدومه الى لبنان؟

● اعتقد انه اذا نفذ المخطط المطروح للفنادق الكبرى في بيروت فسيؤدي ذلك الى طرح ٢٠٠٠ غرفة جديدة، وبالتالي نستطيع ان نستوعب هذا الحدث.

فنادق.. نجمتين وثلاث

■ يحتاج السوق الفندقي الى وجود فنادق من فئة نجمتين او ثلاث نجوم. فيما الكثرية الفنادق هي من فئة الخمس نجوم. فهل نقابة الفنادق بصدد وضع خطة لتشجيع انشاء مثل هذه الفنادق التي تستقطب السياح؟

● لا تستطيع النقابة ان تضع مخططات، بل يقتصر عملها على التوجيه والارشاد واعطاء المعلومات، واعتقد ان هذا الأمر مرهون بقيام مصرف للتمويل على المدى الطويل.

أما بالنسبة للفنادق الكبرى والدولية التي تعود الى لبنان، فإن استثماراتها خارجية وبالتالي لا تحتاج الى تمويل لمشاريعها، لأن هذه الشركات توفر جميع المبالغ اللازمة لانشاء الفندق من خلال بيع أسهم او وسائل أخرى.

لاتنسى ان الفنادق من فئة نجمتين أو ثلاث نجوم كان يملكها في السابق عائلات كانت تشكل الطبقة الوسطى، وهي كانت الأكثر تضرراً من الاحداث، وبالتالي فهي تحتاج الى تمويل طويل الأجل لأعادة بناء فنادقها.

بيار الاشقر

٢٥ مليون درهم تكلفة مركز خدمة سيارات مؤسسة دبي للمواصلات

■ دبي - الاتحاد: بلغت قيمة تكلفة مشروع مركز خدمة سيارات مؤسسة دبي للمواصلات الذي بدأ امس تنفيذ المرحلة الاولى منه ٢٥ مليون درهم.

وتقوم بتمويله شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو».

وقد حضر بدء تنفيذ المرحلة الاولى سليمان المزروعي رئيس مؤسسة دبي للمواصلات والمهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لايبكو ويقام المركز بمنطقة القصيص.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل بالمرحلة الاولى في هذه المحطة خلال الاشهر الستة المقبلة، صرح بذلك حسين سلطان وقال «ان المرحلة الاولى من هذا المشروع ستتضمن انشاء قسم لاجراء الفحص على السيارات. مع تقديم كافة الخدمات الضرورية لسيارات الاجرة من التزود بالوقود واجراء الصيانة العامة وتبديل الزيوت والغسيل».

واكد على ان هذا المشروع يقع ضمن اتفاقية التعاون المشترك بين شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» ومؤسسة دبي للمواصلات والتي ستمتد على مدى ١٥ عاما. وانه يهدف الى تقديم الخدمة لاسطول سيارات «دبي للمواصلات» في الوقت الحاضر والمستقبل.

وقال سليمان المزروعي بان «دبي للمواصلات» تسعى دائما لتطوير مرافقها الخدمية لتكون مواكبة للنماذج العصرية في جعل اسطولها من السيارات نموذجيا في كل مايقدمه من خدمات. ونعتبر التعاون بيننا وبين شركة الامارات للمنتجات البترولية «ايبكو» المفتاح الرئيسي لاعمال خدمية جديدة في المستقبل. وتطوير مستوى هذه الخدمات لتشمل آفاقا متعددة في الاستثمارات المتنوعة.

وقال ان الجانبين اشادا بالاتفاقية التي ابرمت بينهما مؤخرا، لانها جاءت متوافقة مع رغبة حكومة دبي في تطوير مستوى الاداء والخدمة والجودة في المرافق الخدمية المختلفة.

منظمة الخليج توصي بربط دول «التعاون» بشبكة موحدة لنقل الغاز

■ الدوحة - واس: اوصت منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية بربط دول مجلس التعاون الخليجي بشبكة موحدة لنقل الغاز الطبيعي بين دول المجلس بمبادرة من القطاع الخليجي الخاص.

ورأت المنظمة الترويج فورا لانشاء شركة خاصة لبناء وتشغيل شبكة نقل الغاز الطبيعي والاتصال بدول المجلس للحصول على الضمانات المطلوبة التي تشمل حق المرور والموافقة على انشاء الشركة ومعاملتها معاملة الشركة الوطنية في كل دولة من دول المجلس مع ابرام اتفاقات طويلة المدى تتراوح مابين عشرين وخمسة وعشرين علما لتأمين بيع الغاز من الدول المنتجة له وشرائه من قبل المستهلكين.

وعلمت وكالة الانباء السعودية ان طول شبكة أنابيب الغاز التي تصل بين دول مجلس التعاون تبلغ حوالي ١٣٠٠ كيلومتر وتقدر تكلفة المشروع بنحو مليار ونصف المليار دولار.

بهدف زيادة رأس المال

شركة «قرض المغرب» تطرح أسهمها للبيع

■ الدار البيضاء - رويتر: صرح مسؤول في بورصة الدار البيضاء امس ان شركة «قرض المغرب» بدأت حملة اعلانات في انحاء البلاد للترويج لبيع اسهم في البورصة.

وقالت الشركة انها تريد زيادة رأس المال بنسبة ٢١ في المائة الى ١٠٦ ملايين درهم (١١,٥ مليون دولار).

وقال المسؤول انه من المتوقع طرح الاسهم في الفترة بين ١٧ و٢١ من فبراير الحالي. واضاف انه سيطرح ٢١٢٦٦٠ سهما للبيع مقابل ٢٣٠ درهما للسهم خلال الفترة من ١٧ الى ٢١ فبراير الجاري.

وقال المسؤول انه سيتم تخصيص واحد في المائة من الزيادة للعاملين بالشركة.

وقالت الشركة ان ١٠٦٣٣٠ سهما تمثل عشرة في المائة من رأس المال ستخصص للمستثمرين المحليين والاجانب بما في ذلك المؤسسات. والمجموعة الثانية وتبلغ ١٠٦٣٣٠ سهما ستخصص لصناديق الاستثمار المشتركة.

وقالت الشركة ان الحد الادنى للاكتتاب خمسة اسهم للمواطنين والمستثمرين من القطاع الخاص والف سهم لصناديق الاستثمار.

وشركة قرض المغرب تأسست في عام ١٩٦٥ ويبلغ عدد اسهم الشركة ٨٤ مليون سهم. وللشركة الوطنية للاستثمار حصة نسبتها ٣٥ في المائة والبنك الوطني للتنمية الاقتصادية حصة نسبتها ٦٥ في المائة من الاسهم.

وحققت الشركة ارباحا صافية بلغت ٨,٦٨ مليون درهم في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١٨,١ مليون درهم لعام ١٩٩٥ بالكامل.

شركة نفط البحرين تخفض معدلات تشغيل مصفاة سترة

■ دبي - رويتر: قال متعاملون في الخليج امس ان ضعف ارباح عمليات التكرير دفع شركة نفط البحرين المحدودة الى خفض معدلات تشغيل مصفاة سترة التي تبلغ ٢٥٠ الف برميل يوميا.

ولم يتسن الوصول الى مسؤولي الشركة لتأكيد الخبر او اعطاء تفاصيل عن خفض عمليات التشغيل التي قال متعاملون انها ستؤدي الى تقليص الامدادات الوفيرة من المشتقات الوسيطة في الخليج. ولاتزال ارباح عمليات التكرير في مصافي دول الخليج العربية منخفضة رغم تراجع في اسعار النفط الخام الاقليمي حوالي تسعة في المائة والانتعاش المحدود في اسعار تصدير المنتجات المكررة خلال الاسبوع الماضي.

وقال احد التجار في المنطقة «هوامش الربح الشهر الماضي اقتربت من ادنى مستويات لها. وقد انتعشت قليلا مع انخفاض اسعار النفط الخام ولكنها لاتزال سيئة».

وبلغ سعر خام دبي القياسي في المنطقة في عقود مارس لاسيا ١٨,٥٥ دولار للبرميل امس انخفاضا من ٢٠,٣٥ دولار للبرميل في السادس من فبراير في حين بلغ سعر السولار ٢٣,٥٠ دولار للبرميل تسليم موانيء الخليج بارتفاع ١٥ سنتا عن الاسبوع الماضي. وقال تاجر آخر ان مصافي الخليج تمر باوقات صعبة «والاسعار ليست مرتفعة بالشكل الذي كانت عليه العام الماضي والتوقعات المرتقبة لفصل الصيف ليست جيدة ايضا». واستفادت المصافي من فرق سعر اسمي بلغ ٩,٣٠ دولار للبرميل بين خام دبي والسولار في ١٣ فبراير ١٩٩٦ مقارنة مع فرق يبلغ ٤,٩٥ دولار فقط امس.

وقال التجار ان الطلب على الاستيراد من الاسواق الرئيسية في آسيا وشبه القارة الهندية هادئ.

وقد خفضت بعض مصافي النفط الاوروبية بالفعل معدلات تشغيلها بسبب انخفاض العائدات على مبيعاتها في سوق وقود التدفئة التي تشهد تراجعا في اواخر الشتاء.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,١٩	٥,١٩	٥,٣١	٥,٥٦
ريال سعودي	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٨١
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٢٢	٥,٥٣	٥,٤٠	٥,٦٢
دينار بحريني	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٩٤
دينار كويتي	٦,٨٧	٩,٩٣	٧	٦,٩٣

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠١٥٦	٢,١٧٧٥	٠,٢٩٧	٠,٦٤٥٥	٢,٥٤٢٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,١٤٣١	٢,٢٢٣٦	٠,٠٣٠٣	٠,٦٥٩٢	٢,٩٦٨
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٣١٣٤	٠,٢٢٨٥٣	٠,٠٠٣١١	٠,٠٦٧٧٥	٠,٢٦٦٨٨
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦١٧٢٩	٠,٢٢٣٤٤	٠,٠٠٣٠٤	٠,٠٦٦٢٤	٠,٢٦٠٩٤
دينار كويتي	٠,٣٠٣١٠	٠,٤٩٦٤٣	٠,١٧٩٦٩	٠,٠٠٢٤٥	٠,٠٥٣٢٧	٠,٢٠٩٨٤
جنيه مصري	٣,٣٩٤٠	٥,٥٥٨٧	٢,٠١٢١	٠,٢٧٤	٠,٥٩٦٥	٢,٣٤٩٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٣٨,٥٩	٩١٨,٩٠	١٢,٥٢	٢٧٢,٤٠	١٠٧٣,٠٠
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٦٢٨	٠,٤٢٠٦	٠,٠٠٥٧	٠,١٢٤٨	٠,٤٩١٦

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٨٥٧
دولار استرالي	١,٣١٨٧
فرنك بلجيكي	٣٤,٧٧
دولار كندي	١,٣٥٧
فرنك سويسري	١,٤٤٨٥
مارك الماني	١,٦٨٤٢
كرونا دنماركية	٦,٤٢
بيزيتا اسبانية	١٤٢,٦٨
فرنك فرنسي	٥,٦٨٨
جنيه استرليني	,٦١٢١
ين ياباني	١٢٤,٠٦
ايكو	,٨٦٤٩
ليرة ايطالية	١٦٥٢
ليرة تركية	٥١٢٤٨
جيلدر هولندي	١,٨٩٠
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣
كراون نرويجي	٦,٦٢١
كراون سويدي	٦,٨٥
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠,٦١٠٦	١,٦٨٦٨	١٢٣,٨٣	٥,٦٩٠١	١,٤٤٤٤
جنيه استرليني	١,٦٣٧٨		٢,٧٦٢٦	٢٠٢,٨١	٦,٣١٩٢	٢,٣٦٥٦
مارك الماني	٠,٥٩٢٦	,٣٦٢٠		٧٣,٤١	٣,٣٧٣٣	,٨٥٦٣
ين ياباني	,٠٠٨١	,٠٠٤٩	,٠١٣٦		,٠٤٦٠	,٠١٣
فرنك فرنسي	,١٧٥٧	,١٠٧٣	,٢٩٦٤	٢١,٧٦		,٢٥٣٨
فرنك سويسري	,٦٩٢٣	,٤٢٢٧	١,١٦٧٨	٨٥,٧٣	٣,٩٣٩٤	

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,١٩	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٨	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٧٥
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٠	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥٠
ين ياباني	,٢٥	,٣٨	,٣٨	,٥٠	,٢٥	,٣٨	٠,٢٥	,٣٨	٠,٣٨	,٥٠
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٥	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥
ليرة ايطالية	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٣٢	٧,٤٣	٧,١٨	٧,٢٦	٦,٩١	٦,٩٩	٦,٥٩	٦,٦٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

حديث الجمعة

الجمعة ٧ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٧م

قرآن كريم

قال تعالى: (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار. ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنك لاتخلف الميعاد»

صدق الله العظيم

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر.. قالوا نعم يا رسولَ الله.
قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين».
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي

(لماذا تأخرنا)

كان أسلافنا أهل حضارة ومعرفة.. وكل تاريخنا الماضي حافل بصفحات الفخار والشرف والعلم والتقدم، الذي جعلنا نسود العالم شرقه وغربه.

فأين نحن ذلك؟ ولماذا تأخرنا وتقدم غيرنا؟ السبب أن أسلافنا تمسكوا بالقرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قولاً وعملاً وتطبيقاً على أنفسهم أولا.. كانوا نماذج للشرف والكرامة والرجولة الحقة، كانوا يحسنون صنع كل شيء تعلموا وعملوا بعلمهم.. جمعوا بين الدين والعلم... تمسكوا بكل القيم الرفيعة.. وازنوا بين الدين والدنيا..

أوحول تخلفنا وتأخرنا عن غيرنا: يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي:

حين تمسكنا بالإسلام سدنا وكنت حضارة قادت الدنيا وما فيها، ولما تخلفنا عنه تأخرنا، ودين آخر كان أتباعه متمسكين به تأخروا ولما تركوه تقدموا في الحياة، ماذا تفهم من هذا؟ أفهم صحة هذه الجرعة وسلامتها وفساد هذه الجرعة. إذن يجب علينا أن ننظر إلى العالم القلق فنقول: إنك لم تحدد هدفك في الحياة أولا رهب أنك حددت هدفك في الحياة فهو نوعان واحد مصدق بالآخرة والآخر غير مصدق أن فيه آخرة فالاثنان يختلف تصرفهما تجاه حادث مفاجئ فلنفرض أنه قامت حرب فالمعتقد بالآخرة وبالقيامة يقول يمكن أن تنفجر قنبلة تدمرني فلنسرع نصلي أو نصوم ونعمل حسنات نقابل بها ربنا.. الموقف الآخر: في الذي يؤمن بوجود آخرة نجد تصرفه أمام نفس الموقف كالآتي: يقول لأسرع أتمتع بالدنيا قبيل أن تأتي الآخرة «فوضى» اذن الذي يحدد سلوك الإنسان وحركته معرفة الهدف فيظل العالم تعبان دائماً. لماذا ؟ لأنه لم يستطع أن يحدد الهدف. ولكن ماذا يريد أن يحقق حتى لا يكون العالم قلقاً. لابد أن يكون عندنا المقياس فيخبرونا أن الشباب في خوف وقلق ويأس. والواقع والأمل، أنت لا تحزن من واقع تعيشه إلا لأنه لم يحقق لك أملاً مستقراً في رأسك فما هو الأمل الذى نريده للحياة لكى نعرف أن كنا وصلنا إليه فنطمئن وإن كنا لم نصل إليه فنقلق، فهل حددنا هدفنا ؟ إذن لابد من تحديد الهدف وإذا لم يحدد الهدف فتكون حركتكم عشوائية تماماً مثل الطفل الذى ذهب إلى المدرسة بهدف والآخر الذى خرج بدون هدف، حركته في الحياة هي ما تأخذه ولكن الذى له هدف فى الحياة انطلق إليه وترك بقية الأهداف. وخطأكم أنكم لم تحددوا هدفكم فى الحياة وإن كنتم تحددون علاقة ذلك الإنسان بذلك الوجود.

وهذه الاضطرابات تحدث لأنكم تقننون تقنينات على قدر معرفتكم والنفس الإنسانية معقدة فيها ملكات لا يمكن أن نعرف مطلوبها.. ولكن خالقها هو الذى يعرفها وما دام خالقها هو الذى يعرفها فيكون أحق وأعرف بتقنين الأشياء التى تريحها ولذلك قلنا لماذا ينتحر الشباب في البلاد الراقية ؟ ولماذا يصاب بالجنون ويصاب بمرض عصبى وعنده كل وسائل الحياة ورفاهيتها وكل شيء لأن عنده ملكة فى نفسه جائعة ولا يدرى ما هى هذه الملكة وما علاجها وما يشبعها ثم إن الجماعة الذين عرفوا الهدف لم يضبطوا حركتهم حتى يتحقق لهم الهدف، ذلك نراه حتى فى نظام الكون. فنجد أن الأشياء التى فيها حركة الإنسان اختيارية هى المضطربة والأشياء التى ليس له فيها حركة اختيارية تجدها مستقيمة وتسير فى منتهى الانتظام، وعلى سبيل المثال نجد معظم الشكاوى شكوى القوت، والمال، والملبس فى حين لم نجد شخصاً يشكو من قلة التنفس مثلاً لأن الهواء لم يضعه الله فى يد أحد ولم يجعل لأحد فيه عملية اختيارية وأقل منه الماء لأن الإنسان له فيه بعض العمل.

والناس أخذوا يصنعون أشياء وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فيكدسون مبانى والمدينة ليست معدة لتحمل مثل كل هذا العدد الضخم ومع ذلك فهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.. وعندما عمل فى صناعة مواسير المجارى والمياه لم يضع فى اعتباره مقدار تحمل هذه المواسير لأى جهد ومدى الفترة التى تتحملها. وذلك لأنه أخطأ فى التقدير، ولكن عندما كان الإنسان يسكن فى الصحراء، كانت فضلاته التى تخرج منه لا تمثل ضرراً لأن الشمس تبخرها والرمال تتشربها، ولا تشم لها رائحة بينما تشم لها رائحة فى المدينة لأن المواسير تتفجر نتيجة أن الإنسان فهم أو علم شيئاً وغابت عنه أشياء. إذن تكون النتيجة أن يتعب الإنسان، وكان يجب على الإنسان أن يفهم المسائل كلها من أصولها. مثلاً مخترع الد.د.ت قال إننى سوف أبيد دودة القطن، هذا شيء حسن، لكن ظهرت آثار جانبية لهذا المبيد لأنه لا ينتهى مفعوله بامتصاص دودة القطن له، بل يبقى أثره الضار بعد ذلك على الإنسان والحيوان وحتى النحل يتأثر بهذه المبيدات، وهذا حدث لأنك لم تستقص البحث الكيماوى إلى نهايته ولأنك علمت شيئاً وجهلت أشياء أخرى. كذلك بالنسبة لمبيد قواقع البلهارسيا فى البحيرات نجد أن السموم لم تذهب مقابل القواقع ولم يحدث اختزال هذه مقابل تلك، ولكن بقيت سموم تتسرب فى الماء وتؤدى ضرراً وشراً. عندما نأتى لحركة الكون نجد أن صنعة الله من الإنسان والحيوان والنبات، فضلاتها نافعة، وعادم كل صنعة البشر ضار، لأننا استخدمنا الآلة ولم ننظر ما هى نتائجها التى تأتى بطيئة، ولكن مثلاً روث البهائم عندما يبقى فى الغيط يعطى خصوبة للتربة ونماء للزرع وكذلك فضلات الإنسان نافعة، ولكن فضلات أو عادم صناعة الإنسان ضارة والتلوث البيئى المنتشر فى الدنيا الآن ناتج من عادم ومخلفات صناعة الإنسان، وهذا يشير وينبه إلى أن الإنسان لو انفرد عن الحركة بدون [illegible]

إذن ماذا يجب أن يحكم حركة الإنسان ؟ - منهج الله - إذا أطاع الإنسان منهج الله فى حركته فى الفعل والترك، وعاش فى قالب التكليف الربانى، فسيكون مثل الأشياء المسخرة فى الكون كالشمس عندما تشرق وتغرب، وكالقمر عندما يتنقل فى منازله - وعندئذ سوف تنتظم حياته ويريح ويستريح.

(من هنا جاءت المتاعب)

إذا نظرنا نجد أن الأشياء التى تأتى من الناس للناس هى التى فيها التعب إنما الذى يأتي من الله مباشرة ليس فيه تعب أبداً، مثلا بالليل واحد ينير بالكهرباء، وواحد أحضر «كلوب» وواحد أوقد (فانوس ١٥) وآخر (فانوس ١٠)، وثالث (فانوس ٥)، ورابع (لمبة صاروخ) أى من غير زجاجة، كل واحد حسب امكانياته، فإذا أصبح الصباح وطلعت الشمس نقول أطفئوا مصابيحكم فقد طلعت شمس الله، تساوينا جميعاً في شمس الله فالشيء الموصول بالله مريح والشيء الذى عندنا نحن هو المتعب - وعند النظر إلى مشكلة الحياة الآن، ومشكلة المذهبين المعاصرين تجدها مشكلة تتعلق بالأمن وبالكفاية، ماذا قال ربنا لآدم عندما اسكنه الجنة ؟ قال ▫إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى، وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى○ ضرورات الحياة ما هى ؟ . ألا تجوع . هذا الطعام، ولا تعرى هذا هو الملبس، ولا تظمأ - هذا هو الشراب، ولا تضحى . هذا هو السكن . هل ضن الله علينا بضرورات الحياة الأساسية ؟ لم يضن سبحانه ولكنى أنا الذى فرضت مستوى معيناً لحياتى، وبعد ذلك أريد أن أرغم دخلى على أن يقوم بهذا المستوى من الحياة فيعجز وليتنى حين حددت مستوى حياتى حددته على قدر طاقتى وحركتى فى الكسب الحلال، لا، ولكننى حددته حسب هواى وحسب عرف الناس وبعد ذلك أحاول أن أصل إليه، وإذا عجزت، أرتشى أو اختلس - أو أعيش نكداً متبرما، من هنا جاءت المتاعب.

عندما انعزل الناس عن الله، لم يعجبهم قدر الله - أرونى موظفاً احترم قدر الله وعاش وتعب فى الحياة هب أنى موظف بخمسين جنيهاً ولى زميل موظف بخمسين جنيهاً لكن أبى أنا فقير، أنا أساعد أبى بخمسة عشر جنيهاً، يبقى لى خمسة وثلاثون جنيهاً وزميلى أبوه غنى يعطيه عشرين جنيهاً، يبقى دخله سبعين جنيهاً، أنا لو حاولت أن أسايره وأقلده فى كل شيء سوف أتعب، إذا لبس حلة جديدة وأردت أن أشترى مثله كل جديد، سوف أتعب إذا أنا لم أحترم قدر الله، وسأضطر إلى أن أرتشى أو أختلس ومعظم الفساد فى المجتمع من هذه المسائل . إذا أردت أن ترفع مستواك، عليك أولا أن ترفع كفاءتك وحركتك ومجهودك [illegible] وعند ذلك يرتفع مستوى حياتك، ولكن إذا اتبعت العكس نشأ الفساد فى الأرض.

(مجتمع الجاهلية)

وإن كان هناك إنسان عنده طموح، نقول له: الطموح ليس فى المستوى، الطموح فى الحركة التى تعود بدخل يحقق المستوى المطلوب . إذا وجدنا هذه القناعة فى جميع قطاعات الحياة سوف نجد الراحة والاطمئنان ولن يمد أحد عينه إلى ما عند غيره لأنه اقتنع أن هذا قدر الله سبحانه لكننا الآن نعيش فى مجتمع جاهلية كما يقول أولادنا ومعنى جاهلية كما قلنا ليس «ألا نعرف» وإنما نعرف قضايا باطلة ونؤمن بها . وعدم معرفتك للحق ليس مشكلة، إنما المشكلة أن تعرف الباطل وتظنه حقاً وتؤمن به وتدافع عنه . وإذا نظرنا إلى الحروب والصراعات فى العالم نجد أنها ممتدة غير منتهية ولا منحسمة، فهذه حرب ساخنة وتلك حرب باردة . ولا تنتهى بظفر أحد الطرفين وإنما هو توازن قائم، وصراع دائم . لماذا ؟ كما قلنا سابقاً لا يوجد حقان أبداً فى قضية واحدة إنما هو حق واحد، وما عداه فهو الباطل . وقلنا أن الصراع بين الحق والباطل لا يطول لأن الباطل كان زهوقاً، وجربوها فى التاريخ أما الصراع المرير الذى يطول ويشقى الدنيا معه فهو ما يكون بين باطل وباطل، لا يوجد بينهما من هو أولى بتصر الله، فيتصارعان ويتآكلان ويعيشان شجى فى حلوق بعضهما . ومن رحمة الله أن يوجد للباطل باطل يقاومه وإلا انفرد باطل بالسلطان . لذلك تجد التوازن بين الباطل والباطل قائماً رغماً عنهما وقهراً منهما إذن لما تجد المعارك طالت اعرف أنها بين باطل وباطل، أما إذا كانت بين حق وباطل فسرعان ما تنجلى غمراتها، ويخرج الحق من نقعها المثار مظفرا ظاهرا ولله عاقبة الأمور.

نحن لو نظرنا إلى العالم الآن نجد اننا محسوبون على أننا مسلمون، يسموننا مجتمعاً إسلامياً، نحن في الواقع لسنا مجتمعاً إسلامياً. نحن جغرافية إسلامية!!

حول العالم الإسلامي

■ القاهرة

ارسى الاسلام مبادئ شاملة لرعاية الطفل فى جميع مراحل وجوده وقد بدأت العناية بمتد مراحل الحمل فى بطن أمه حيث حفظت له حقوق النفقة والصحة والتنمية البدنية والنفسية والتعليم وغيرها من الامور الاخرى الملتزمة بالقيم الدينية والاخلاق سواء على الصعيد الفردى او الاجتماعى وقد اوضح العديد من العلماء والمفكرين الاسلاميين اوجه الاهتمام وتوجيهات الاسلام للطفل فى مختلف مراحل حياته التى يمر بها لينشأ نشأة صالحة بما يضمن مستقبلا اعظم واقوى للامة الاسلامية.

وقال الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق بجامعة الأزهر لجريدة عمان ان المناخ السوى الذى عاشه اطفال الاسلام فى الصدر الاول وما بعده اثمر اعظم الثمار واخرج منهم الائمة والقادة ورواد العلم والمعرفة.

■ سان باولو

اكد رئيس المركز العام للمسلمين فى البرازيل الدكتور مصطفى مراد على اهمية تكاتف جهود الاعلام الثقافى الاسلامى التوجيهى الارشادى مع جهود علماء والجمعيات الاسلامية لمواجهة الاعلام الثقافى الغربى الذى استطاع بأبعاده الثلاثة الافكار والقيم والقوانين ان يتغلغل داخل عقل المجتمع الاسلامى المعاصر حيث يفد فى شكل كتابات ودوريات واذاعات ومجلات تستغل اقصى الوسائل الفنية فعالية واجتذابا للرغبة كما تستعمل انجح الوسائل الحديثة ومنهجيات العمل.

واستطرد قائلا ان الغزو الاعلامى الثقافى الغربى الذى تواجهه الامة الاسلامية حاليا ليس بجديد بل بدأ منذ دخول الاستعمار الى البلدان الاسلامية فأخذ اشكالا متعددة لتواكب معطيات العصر وذلك كبديل للجيوش التى كانت تعد للاستيلاء على الارض.

من جانب اخر اوضح رئيس المركز العام للمسلمين فى البرازيل لجريدة العلم الاسلامى ان الاسلام جاء للبشرية ليكون دينا ودولة حيث ان الشريعة الاسلامية لها قانون يغطي جميع مصالح الانسان سواء الروحية منها او الدنيوية ويعينها على تأدية جميع الوظائف فقواعد الدين تشمل الاحكام العائلية العبادات والاخلاقيات.

■ موروني

قال رئيس مجلس العلماء فى جزر القمر الدكتور طاهر بن احمد جمل الليل ان المسلمين فى جزر القمر بحاجة ماسة لدعم اخوانهم المسلمين خاصة فى مجال ارسال الدعاة والمدرسين لتعليم اللغة العربية ونشرها والمساهمة فى انشاء المدارس الاسلامية. وأوضح ان هناك دعاة ومدرسون يأتون من المملكة العربية السعودية ومصر لكن هناك حاجة للمزيد من الدعاة والمدرسين ولزيادة المنح الدراسية لطلاب جزر القمر فى جامعات الازهر والمملكة العربية السعودية ودول الخليج. وأشار الى ان هناك العديد من المنظمات الغربية التى تهدف الى التنصير وتتخذ من الانشطة الانسانية ستارا لاعمالها مثل تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية وتقديم الغذاء والدواء وتوفير الاطباء مثل البعثة الكاثوليكية التى تمتلك عيادة فى جزيرة القمر الكبرى وبعض المستوطنات الاخرى موضحا ان هذه المنظمات لاتستطيع ان تدعو الى النصرانية صراحة لان السكان مسلمون جميعا ولو قامت بدعوتهم الى النصرانية مباشرة لتصدوا لها بشدة وحزم فهى تعمل تحت غطاء صحى.

■ جدة

نفذ مركز الدعوة والارشاد فى مدينة جدة فى المملكة العربية السعودية عددا من الانشطة والبرامج منها القاء ٤٧٨٩ درسا اسبوعيا فى علوم العقيدة والفقه والتفسير والحديث والسيرة النبوية وتنظيم ٨٩٤ محاضرة فى عدد من جوامع ومساجد جدة وضواحيها والقيام ب ١٩٢ جولة ارشادية و٢٩ زيارة للدوائر والمرافق الحكومية وأقامة ١٦ دورة علمية بعدد من اللغات.

وقد اشهر ٢٩١ رجلا وامرأة اسلامهم فى مكتب دعوة الجاليات التابع للمركز ووزع خلال الاشهر الستة الماضية ٨٣٠٨ نسخ من المصحف الشريف و٤١٩٨٧٧ كتابا فى مختلف العلوم الاسلامية وفى الوعظ والارشاد ٦٦٨٧٩ شريطا و٧٥٦٠٠ نشرة ومطوية ونظم للمسلمين الجدد دورات علمية ذات مستويات مختلفة لتعليمهم الاسلام وأقيم لهم يوم مفتوح هو يوم الجمعة يجتمعون فيه مع باقى اخوانهم الذين دخلوا الاسلام.

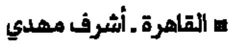
وقد فتح المركز مكتبته الصوتية والمرئية والمقروءة للراغبين ونظم بعض الانشطة الرياضية ورحلات العمرة والزيارة.

■ الرياض

فى اطار اتفاقية التعاون الموقعة بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبين منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط صدر كتابان باللغة الانجليزية عن تعزيز الصحة وباعتماد أنماط الحياة الاسلامية وعن [illegible] (الهدى الصحى [illegible])

وقد صدر الكتاب الذى يعالج موضوع تعزيز الصحة باعتماد انماط الحياة الاسلامية بالتعاون بين الايسيسكو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية فى الكويت والمجمع [illegible] الحضارة الاسلامية.

من أجل توطين الاسلام.. تحث السويد المسلمين على اكتساب حق المواطنة ..... ص ١٤



د. مصطفى الشكعة في حوار صريح:

العدوان على المسجد الأقصى عدوان على المسلمين جميعاً

■ القاهرة - أشرف مهدي

■ من الصعب ان تكتب مقدمة تعريفية بالدكتور مصطفى الشكعة.. فهذا الرجل الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما قضى منها نصف قرن في خدمة الدعوة الاسلامية، وطاف فيها بلدان العالم ذهابا وايابا ينشر الدين الاسلامي ويزينه في قلوب غير المسلمين.. من الصعب حقا أن نكتب عنه مقدمة للقارئ.

لذا فإننا سنكتفي بأن نعرض له هذا الحوار ليتعرف القارئ على فكر هذا الداعية الكبير.

القدس عربية اسلامية

■ كيف يمكن الرد على افتراءات اليهود بأن القدس يهودية ولهم حق تاريخي فيها؟

■ وكيف يمكن تحرير مدينة القدس الاسلامية؟

●● لمدينة القدس في فلسطين المحتلة مكانة غالية عزيزة في قلوب المسلمين، ذلك ان مجموعة من الحقائق التاريخية والمعاني الدينية الاعتقادية توثق الرباط بين هذه المدينة المقدسة وافئدة ملايين المسلمين، فهي بحسب وثائق التاريخ مدينة عربية عريقة تبوأت منذ فجر التاريخ مكانة هامة، وقد سكنها الكنعانيون واليبوسيون، وهم من العرب كما أشار اليها القرآن الكريم وورد ذكرها في الحديث النبوي الشريف، وكانت قبلة المسلمين الأولى، وهي محضن المسجد الأقصى المبارك الذي أسري اليه بالرسول صلى الله عليه وسلم وقد ورد ذكر ذلك في القرآن الكريم بقوله تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير). من أجل هذا تحتل القدس هذه المكانة الغالية في قلوب المسلمين جميعا، ولاينفكون عنها، ولايرضون العدوان عليها، ولايمكن ان يتخلوا عنها أو عن بعض اجزائها لغيرهم، فهي جزء من تاريخهم، كما ان تاريخها الديني ومقدساتها مرتبطان بعقائدهم الثابتة واذا كانت القدس قد تعرضت عبر التاريخ القديم الى غزوات شعوب اخرى، فإن ذلك لايعني إن ملكيتها تحولت الى الغزاة أو الى اليهودية. ولابد من صحوة اسلامية لتحرير القدس المحتلة، حيث أحدث اليهود في مدينة القدس العربية الاسلامية في العصر الحاضر أحداثا جساما، حيث غيروا كثيراً من معالمها، وهجروا معظم أهلها وأحلوا مكانهم اليهود المستوطنين، وهاهم اليهود يواصلون عبثهم باجراء الحفريات، وتنفيذ الانفاق تحت اساسات المسجد الأقصى المبارك، وهذا كله عدوان صارخ على المدينة التي حافظت على لسانها ومعالمها العربية والاسلامية عبر التاريخ، وهو كذلك عدوان على المسلمين جميعا، واذا كان يهود العصر الحديث يحسبون انهم غالبون، وان القدس ستكون عاصمتهم الأبدية، فإن هذا سيظل زعما يهوديا فالعالم كلها تعرف ان وثائق التاريخ تثبت ان القدس مدينة عربية اسلامية، وان المسلمين في العالم لن يتخلوا عنها، وسوف تعود الى حوزة اصحابها الشرعيين إن شاء الله، وما ذلك على الله بعزيز.

وأطالب بالوحدة الواحدة للمسلمين وأئمة المسلمين لأنه بدون وحدة المسلمين فلن تتحرر القدس.

أزمة العقل المسلم

■ تحدث كثيرون عن أزمة العقل المسلم فهل يعاني العقل المسلم اليوم أزمة حقا؟

●● لايجتمع اسلام وأزمة، ولاينفصل اسلام عن عقل فالاسلام دين العقل، والتذكر والتبصر، ومادة «يعقلون» و «أولي الألباب» في آيات القرآن الكريم أكبر من أن تحصى، فكيف يكون هناك أزمة عقل مسلم، هناك أزمة العقل المريض الذي يلصق بالاسلام الأزمات، وفي الحقيقة إن أعداء الاسلام يختلقون التعبيرات والمفاهيم الخاطئة عن الاسلام ويطعنونه بها، وهدفهم الاساسي من ذلك هو بلبلة عقول المسلمين لتنصرف عن الاهتمام بواقعها والتفكير في مستقبلها. ويؤسفني القول انهم قد نجحوا في تحقيق هدفهم الى حد كبير، فهناك كثير من المسلمين لايعلمون شيئا عن دينهم، ولاعن مشاكل مجتمعاتهم الاسلامية. فكيف نطلب منهم ان يعملوا بعقولهم للعمل على حلها، إن الأزمة الحقيقية هي محاولة تغييب العقل المسلم ومحو طاقاته الفكرية والابداعية وهي ازمة خطيرة بكل المقاييس.

■ وكيف نعود اذن بهذه العقول الى الاطار الصحيح مرة أخرى؟

●● إن ذلك يحتاج الى تكاتف كل المؤسسات الاسلامية داخل مجتمعاتنا المسلمة، بحيث تبين روح الاسلام الحقيقية لكل من يشوب عقله اي نقص في جانب من جوانب الاسلام. حتى تشارك هذه الأعداد الكبيرة من العقول المسلمة في تحمل مسؤوليتها لخدمة دينها ومجتمعاتها، وهذا يتطلب خطة متكاملة للنهوض بالعمل الاسلامي داخل هذه المجتمعات. وقد نفلح في ذلك اذا صدقت النيات.

حال الدعوة الاسلامية

■ كيف ترى حال الدعوة الاسلامية حالياً؟ وكيف يمكن دفع العمل بها خاصة خارج حدود دول الاسلام؟

●● الدعوة الاسلامية اليوم ينقصها الكثير سواء على مستوى الدعاة او على مستوى الجماعات الاسلامية ذاتها. فبعض الدعاة لايقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم في القيام بأخطر دور، وهو ربط الناس بدينهم فتجد بعضهم يغرق في معالجة المسائل الدينية وبيانها للناس، وهذا شيء حسن، ولكنه في نفس الوقت يبتعد تماما عن معالجة مشكلات واقعه، وينفصل عنها، مع ان الناس في حاجة الى الاهتمام بالناحيتين بنفس المستوى، وهنا قد تتغير نظرة المسلم الداعية، وربما تتغير نظرته الى دينه الذي لم يطرح أمامه حلولا لمشاكله الواقعية التي يعاني منها.

أما على مستوى المجتمعات الاسلامية فأقول إن الاسلام في كثير من هذه المجتمعات يساء الظن به، فتحاك ضده المؤامرات لمحاولة اجهاضه بوسائل شتى معلنة احيانا، ومخفية احيانا اخرى، فالدعوة الاسلامية تحتاج الى العقلية، واثق في ان المسلمين قادرون في يوم آت على ان يجعلوا دعوتهم في الطريق الصحيح الذي ستصنع منه الخير الكثير.

لابد من تطوير العلوم في الجامعات

وبالنسبة لدفع الدعوة الى الأمام فلابد من ابتعاث رجال الدين وعلماء الدعوة الى العديد من الدول الاجنبية التي تعد ارضا خصبة لنشر الدعوة الاسلامية السمحاء. الى جانب نشر الكتب والملخصات الخاصة بكتب كبار الائمة والمفكرين وتوزيعها على كل من يدخل حقل الدعوة. كما يجب الاهتمام بطلاب وعلوم الأزهر لتخريج دفعات قادرة على حمل لواء الدعوة، لا للخريجين «الجهلة» الذين يسيئون للاسلام أكثر مما ينفعونه، وأظن أن عددا غير قليل من خريجي الأزهر حاليا يجهلون أبجديات الدعوة الحقة الى الله، ومع ذلك يعتلون المنابر ويفرضون فكرهم «المقصر» على الناس.

القرآن اساس ثقافة المسلم

■ ما المنابع الصحيحة التي يستمد منها المسلم ثقافته؟

●● أساس ثقافة المسلم كما تعرف هو «القرآن الكريم» لأنه دستور حياتنا والمرجع الأساسي لمنهجه في كل الأمور، ثم تأتي بعد ذلك السنة النبوية الشريفة، فهي تفصيل لمنهج القرآن الكريم وتعاليمه، ولايمكن ان يستغني المسلم عنها ايضا، ثم تأتي بعد ذلك الكتب الاسلامية الصحيحة التي يكتبها علماء ذو ثقة لاتشوب انفسهم الاغراض اللئيمة والتي تضيف للمسلم جوانب جديدة من المعرفة والاطلاع.

كما لابد للمسلم ان يطلع على كل ماهو جديد ولاينعزل عن العالم، ولابد ان يأخذ المسلم بآليات العصر، لأن انفصاله معناه عدم مواكبة التطورات وبالتالي تخلفه وبعده عن ركب التقدم، وليس هذا من مبادئ الاسلام التي وضعت تشريعات سامية لاتزال تعمل بها دول العالم المتقدم.

وطالب بعودة الكتاتيب الى المساجد. ودعم مكتبات المساجد بكل ماهو جديد من كتب ومجلات في شتى علوم المعرفة، كما لابد من عودة المساجد الى سابق عهدها كمنارة للعلم والمعرفة، وعودة «دروس العصر» والتي كان المسلم من خلالها يطلع على أمور دينه ودنياه، كل هذه المجالات هي حقول خصبة للمعرفة، ونهل الثقافات.

العلم والعمل هما مستقبل الاسلام

■ ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ أليس من الضروري ان يستعد العالم الاسلامي لاستقبال هذا القرن خصوصاً وسط التحديات والتكتلات الغربية؟

●● في تاريخنا الاسلامي ليس لدينا قرن ٢٠ او ٣٠ لأن الحياة الاسلامية لاتحسب بالقرون، وإنما هي حياة موصولة ممتدة تشتمل على ماض وحاضر ومستقبل، ولهذا يجب ان نسأل انفسنا ماذا اعددنا للمستقبل. خصوصاً مع ظهور تكتلات عالمية اقتصادية وسياسية، وأرى أن الاستعداد للمستقبل لايكون الا بطريقتين اساسيتين هما «العلم والعمل» وهما من الفرائض التي أمرنا بها اسلامنا، فحقيقة هذه الاستعدادات لابد وان تنبع من ديننا وتجربتنا السابقة فحين تمسكنا بهذا الدين ونفذ المسلمون تعاليمه، شهدت على تفوقنا الأمم الاخرى، فعودتنا الى ديننا هي أساس هذه الاستعدادات لتحديد موقفنا في المستقبل.

خير الزاد

نحمد الله سبحانه وتعالى على ان الاسلام بخير وأن المسلمين بخير، فما أعظم ما رأيناه خلال شهر الصوم من كثرة المترددين على المساجد.. وما أكثر القراء الذين انكبوا على المصاحف قراءة وتدبرا.. كل هذا يشير الى ان الدين الاسلامى عالق بالقلوب وأن المسلمين بخير.

لكن العبادة تحتاج الى الاستمرار والمداومة.. فليس رمضان فقط.. ولكن كل يوم وكل شهر وحتى تقوم الساعة.. فالاسلام ليس كلمة يقولها المسلم ولكنه قول وعمل وممارسة ومداومة على العبادة والذكر.

لقد اخذنا شحنة روحية عظيمة خلال شهر الصوم.. فماذا سنفعل بعد رمضان؟ هل سنستمر على هذا المنوال؟ وهل سنتمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ أم سننسى ويرجع كل شئ كما كان؟

لقد ربانا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسس الاسلام وأمرنا بالاخلاص فى العبادة وأدبنا بأدب الاسلام. وترك الدين امانة فى اعناق امة محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الاسلام ان تسلم نفسك لله ثم تؤمن بكل ما جاء به الكتاب وما جاءت به السنة ثم تصدق بالقلب.. وتصديق القلب إنما يكون بالعمل الصالح لأن ديننا دين العمل الصالح ودين الترابط والتراحم

لاتستطيع إنكار حقيقة ملموسة.. وهى ان هناك مسلمين حملوا اسم الاسلام وصدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتى على الناس زمان. يحج فيه أغنياء المسلمين للنزهة وأوساطهم للتجارة وقراؤهم للسمعة وفقراؤهم للمسألة..

للاسف الشديد هؤلاء موجودون وسط المسلمين.. ولكن لاشك انهم فى رمضان تغيروا واتجهوا لله اكثر مما كانوا قبل رمضان. ونحن نريد منهم التزام الطاعة واستمرار العبادة حتى يتدرب القلب على حمل الايمان داخله.. وحتى تنقلب النفس من امارة بالسوء الى لوامة ثم الى مطمئنة.

وباب التوبة مفتوح على مصراعيه والمولى جل وعلا ينادى عباده فى ثلث الليل الاخير قائلا: (يا عبادى.. هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ فماذا بعد ذلك؟ لكن الله لايقبل توبتنا الاعندما نجدد الثقة فى الله ونتقرب اليه بفعل الطاعات. وما اقربنا الى الله الان ونحن قد ودعنا قريبا وقريبا جدا شهر العبادة. فلنستمر على ما نحن فيه من قرب لله ولنداوم على عبادتنا حتى يكتب الله لنا النجاة.

والى لقاء مع خير الزاد

محمد الحسيني

د. عامر النجار رئيس أول جمعية للحفاظ على التراث العلمي والاسلامي لـ « حديث الجمعة »:

الأرصفة امتلأت « بالتراث المحقق ».. تحت دعاوي السوق بحاجة الى ذلك!

ينظر البعض حاليا الى قضية احياء التراث او الاهتمام به بعين الشك او الشفقة او الاثنين معا.. ربما يكون السبب في ذلك هو التطور المذهل الذي نعيشه، والاختراعات المتوالية التي لم نعد نلاحظها من كثرتها، وربما ايضا على اعتبار ان الافكار والفلسفات ونظريات المعرفة تتجاور ولا يلغي بعضها حتى ولو طلعنا جميعا فوق سطح القمر، وشاهدنا كوكب المريخ؟

لكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا الإلحاح - الآن - على اعادة نشر تراثنا العلمي والاسلامي؟.. هل هو نوع من ترميم ذاكرة مخترقة او مرهقة لتنتفض من جديد؟ ام هو طريق للتزلج وعن طريقه سيعبرون الى ارض الثراء السريع مستغلين عواطف الناس وحنينهم الى كل ما هو قديم؟ ومتى تنتهي فوضى نشر التراث الاسلامي؟

كل هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على الدكتور عامر النجار رئيس جمعية التراث العلمي في الحضارة الاسلامية، وهي اول جمعية من نوعها تحيي التراث العلمي في الحضارة الاسلامية، وهي اول جمعية من نوعها تقوم للحفاظ على التراث العلمي.. وقد اجاب د. عامر بفيض من علمه الغزير، وحبه وعشقه لكل التراث العلمي والثقافي والاسلامي،

ويجيب في البداية عن سؤالنا القائل: ما موقع ودور الجمعية من حيث الحفاظ على التراث العلمي قائلا:

قبل سنوات، أصدر الدكتور عبدالحليم منتصر كتابه «تاريخ العلوم عند العرب»، واعتبر هذه المسألة قضية حياته، بل حاول ان يجعل تاريخ العلوم عند العرب: مادة أساسية تدرس في معظم الكليات المصرية، وقد حمل الراية - بعده - مجموعة من العلماء المصريين المهتمين بهذه القضية، وهكذا انشئت هذه الجمعية العام الماضي، وتهدف الى ان نعيش المستقبل. ونبدأ من حيث انتهى الآخرون، ومعروف ان هؤلاء - الآخرين - قد بدأوا من حيث انتهى علماؤنا العرب، وهكذا تبدو الحاجة الى وصل الحاضر بالماضي، للتعرف على كنوز الذاكرة العلمية، لحفز الهمم عن طريق معرفة مدى اسهام العرب في شتى فروع المعرفة العلمية:

* فقد تناول الرازي في كتابه «الحاوي في الطب» امراض العصر من الرأس الى القدم، وكان مرجع الغرب في الطب حتى القرن السادس عشر، حتى ان لويس الحادي عشر اراد ان يستعير النسخة الوحيدة من هذا الكتاب - وهي مخطوطة واحدة بجامعة باريس - طلب منه أطباء القصر رهنا كبيرا من الذهب والفضة.

قانون ابن سينا

* كما كان كتاب «القانون في الطب» لابن سينا مرجعا في دراسة الطب بجامعات الغرب حتى القرن السابع عشر..

* ابن النفيس - مثلا - أول من أشار الى الدورة الدموية الصغرى في التاريخ. وهكذا مهد الطريق امام سير وليم وهارفي الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى، وأيضا كان الحسن بن الهيثم صاحب كتاب «المناظر» صاحب اكتشافات علمية غير مسبوقة.

ومن الطريف ان كتب التراث تحمل اشارات ذات دلالة: فقد كان الرازي اول من عرف أعراض الحصبة، واول من عرف مرض «الزكام التحسسي» وقد ظل ذلك مجهولا الى ان عثرت المستشرقة الالمانية فريد رونهار على مخطوطة تأليف الرازي تحت عنوان «لماذا يضتساب علي بن زيد البلخي بالزكام التحسسي في فصل الربيع حينما يشم الزهور؟»، وهنا ربط بين فصل الربيع وتغير درجة الحرارة والاصابة بهذا المرض.

الغث والثمين في التراث

ولكن التراث ليس على درجة واحدة من الأهمية، وربما فقد التراث العلمي بالذات جدوى اعادة نشره، بعد ان تجاوزه العلم الحديث بمراحل فما الهدف من انشاء مثل هذه الجمعية.. الآن؟

- يجيب د. عامر النجار: في التراث: الغث والثمين، وحين ننقب عن كتب التراث المتعددة، نجد فيها رؤى قد تكون غير مسبوقة: فابن خلدون هو مؤسس علم الاجتماع، والخوارزمي مؤسس علم الجبر، وأولاد موسى الثلاثة وضعوا بصمات واضحة في الرياضيات.. ألا يدعونا هذا كله للاهتمام بأعلام، وأسماء علماء مجهولين لا يكاد القارئ يعرف عنها شيئا؟. ان الأمانة تقتضي أن يزاح التراب عن تلك الجهود، وقد نجد تحت الثرى كنوز عظيمة، وفي هذا الزمان يجب ان تتضح كنوز المعرفة الاسلامية امام شبابنا، ليعرفوا كيف كان اجدادهم اصحاب رسالة علمية قامت - على أساسها - حضارات الغرب، بعد ان كانت أوروبا تعيش في ظلام عصورها الوسطى، وكنا شموعا تضيء علما ومعرفة.

اننا نحاول إنشاء جيل جديد يتعلم كيف يحب تراثه.

مادة أساسية

* ذهبت دعوة د. عبدالحليم منتصر الى جعل «تاريخ العلوم عند العرب» مادة أساسية، فهل يتطلب ذلك الى قرار وزاري، ام ان بامكانية مثل هذه الجمعية ان تؤثر - ولو ببطء - حتى تتحقق هذه الأمنية؟

- لدينا خطة طموحة قد تتحقق على المستويين: البعيد والقريب، فالجمعية ستقوم بتنظيم المحاضرات والندوات داخل مصر وخارجها، بالتعاون مع الجهات المعنية بهذا الأمر، مثل جمعيات تاريخ العلوم عند العرب في العراق والأردن، وسوريا حيث تدرس هذه المادة بالمرحلة الثانوية، ولا يزال الشوام اكثر اهتماما بالتراث العلمي.

ان تدريس مادة تاريخ العلوم عند العرب تشغل بال كل عربي مهتم بعلوم وتراث أمته.. وللأسف فان طالب المرحلة الثانوية يعرف الكثير عن نظريات فيثاغورث وأرشميدس وجاليليو وقوانين نيوتن في الميكانيكا.. الخ، ولكنه لا يكاد يعرف شيئا عن ابن الهيثم، او البيروني او ابن يونس، او الخوارزمي او الزهراوي، او عبدالرحمن الصوفي.. ومن الاساءة الى اسلامنا وعروبتنا ان نعرف عن رواد الحضارة الغربية اضعاف ما نعرف عن اصحاب البصمات الواضحة في تاريخنا العلمي.

ولا اعني بذلك ان نترك علماء الغرب بلا اضاءة، بل اطلب التوازن في المعرفة التاريخية، بلا تحيز، وبموضوعية تامة تعيد بعض الحق الى اصحابه الأصليين، فالعربي الذي يجهل علماء بلاده مخطئ في حق وطنه ودينه ونفسه.

تخريج دفعة من الباحثين

* هناك فوضى لا حدود لها في نشر التراث، والآن تزدحم الأرصفة بكتب صفراء، تنتسب الى التراث، وتكرس لظاهرة تغييب الوعي، والغاء العقل، فأين «التحقيق العلمي» من هذه السبل؟

- من أهدافنا تخريج مجموعة من شباب الباحثين، لتعريفهم بالتراث العلمي الذي لم يحقق من قبل، وسوف نعطيهم دورات علمية مجانية وتطبيقية في كيفية خروج هذا التراث الى النور، وتحقيقه تحقيقا علميا من خلال جمع المخطوطات المختلفة، ثم تدريبهم على اختيار المخطوطة الأم التي تنسخ، وكيفية اجراء المقابلات بين المخطوطات المختلفة، ثم معرفة الفروق بين النسخ والاشارة إلى هامش التحقيق، ثم كيفية تخريج النصوص، ونسبتها الى قائليها، والتعريف بالاعلام والأماكن وشرح الكلمات الصعبة.

تفاوت وتناقض

ان التراث - كما قلت - ليس لونا واحدا، ولا يحمل قيمة واحدة، هنا تفاوت، وربما تناقض، والمهم - اولا - كيف نختار المخطوطة التي تفيد القارئ.. ومتى يكون هذا «التاريخ» علما؟، حينما يضيف جديدا.

* فمن إذاً يضع حدا لهذه الفوضى التي تدفع الناس لكراهية التراث، بسبب التربح من وراء النشر السريع؟

- سوف تنتهي الفوضى حينما يكون للمتخصصين صوت واضح ومسموع ومؤثر.. لتنوير الجماهير بحقيقة التراث، وما يمكن ان نرفض منه او نقبل، ولا بد ان يشعر من يعمل في هذا المجال بأنه يؤدي خدمة، ولا يسعى للنشر لمجرد النشر، بعد امتلاء الساحة الآن بمئات الكتب المحققة تحقيقا سريعا يحتاج الى اعادة نظر، بعيدا عن منطق تلبية احتياجات السوق، وهذه نظرة كمية تختلف تماما عن النظرة العلمية التي تقتضي من الباحث ان يسأل نفسه سؤالا مهما: ما الفائدة من وراء تحقيق ونشر مخطوط ما؟ ويوم ان يجد الباحثون اجابة واضحة عن هذا السؤال ستحدث ثورة علمية تراكمية هائلة.

سلطة المرجعية

* سؤال أخير.. هل ستكون للجمعية سلطة المرجعية في التحقيق؟

- سبق ان وضعنا خطة تتضمن ان يكون للجمعية - على المدى البعيد - المرجعية في هذا الشأن، خصوصا وان الجمعية تقوم على اكتاف وعقول علماء وهبوا انفسهم لقضية التراث العلمي، ولديهم القدرة على اختيار نوع التراث العلمي الجدير بالتحقيق فضلا عن الاجراءات المنهجية التي تضمن للتحقيق سلامته العلمية.

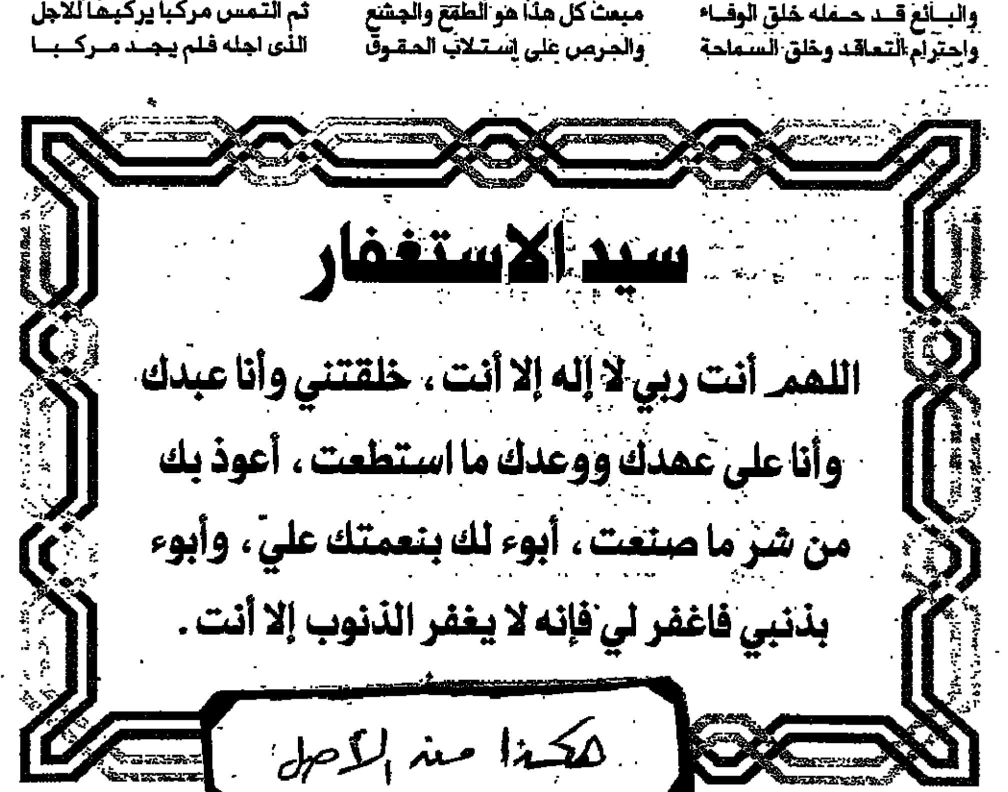
« هكذا كانوا يتعاملون »

لم يعرف التاريخ على طول الزمان وعرضه من نقاء السريرة وطهارة القلب ونظافة الكفين ما عرفه للرعيل الذى رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأدب الوحى. لقد كانوا ذوى اخلاق شريفة ونفوس طيبة وانعكس هذا فى تعاملهم فيما بينهم اذ كان تعاملهم برهان بينهم فما اثر عن احد منهم انه غش فى تجارة وزيف فى بيع اوشراء ولا اخلف موعدا ولا احتكر طعاما ولا انفق سلعة بيمين كاذبة وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اشترى رجل من رجل عقارا له. فوجد الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب. فقال الذى اشترى العقار: خذ ذهبك منى انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب، وقال الذى له الارض: انما بعتك الارض وما فيها. فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه: لكما ولد؟ فقال احدهما: لى غلام وقال الآخر: لى جارية. قال انكحوا الغلام الجارية وأنفقا عليهما منه وتصدقا) ان الجدير بالمسلم ان يتدبر هذا الخلق فى التعامل الذى كان يسود اخلاق السابقين حيث تبايعا واتفقا وقبض كل منهما حقه ولم يعد للآخر متعلقات فى ثمنه ولكن المشترى اطلع على جرة مملوءة بالذهب فى العقار الذى اشتراه. رآها وحده خاليا ليس معه صاحبه ولا احد من الناس وللذهب اغراء وسحر وفتنة فهل قال لنفسه: هذا حظى ونصيبى ورزق ساقه القدر لى؟ حيث لم اظلم فيه احدا ولم اغتصبه منه فهو حلال لى بل انه اعتبره حقا لصاحبه البائع وقال لنفسه: ان صاحبى لم يقصد ان يبيع لى الذهب ضمن العقار ولو كان يعلمه لماباعنى اياه وقام واخبر صاحبه وقدم اليه الذهب واذ بصاحبه لم يقبله قائلا له هذا رزقك وحظك ونصيبك حيث بعتك العقار بما فيه عفة فى التعامل ونزاهة لم يسمع التاريخ بمثلها ان المشترى قد دفعته امانته الى ان يبرز ما عنده مع انه سر لم يطلع عليه احد. وهو آمن من ان يطالب به او يسأل عنه والبائع قد حمله خلق الوفاء واحترام التعاقد وخلق السماحة على ان يرفض اخذ الذهب فأية نفوس طيبة هذه واية قلوب متحابة واية سماحة سيطرت على هذا المجتمع الذى عاشا فيه، ولئن قارنا اليوم تعاملنا بما كانوا يتعاملون به فاننا نجد الفرق شاسعا والبون واسعا تعامل الناس اليوم. إلا من عصم الله. فقد صار مبنيا على المخادعة والمغالبة ومحاولة كل طرف ان ينتزع من الطرف الآخر اقصى ما يمكنه انتزاعه بالحق وبالباطل، حتى لقد ضاعت الثقة بين الناس وفقدت الامانة ونظر كل متعامل الى من يعامله كأنه لص. ويتحين غفلة منه لاختلاس ماله، ان مبعث كل هذا هو الطمع والجشع والحرص على إستلاب الحقوق وفقدان روح التسامح والتعاطف بين الناس حتى كثر الفساد وبغى العباد.

ولا يبعد عن روح هذا التعامل الذى ذكر فى هذا الحديث ما رواه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل بعض بنى اسرائيل ان يسلفه الف دينار، فقال: ائتنى بالشهود اشهدهم فقال له: كفى بالله شهيدا. قال: فائتنى بالكفيل قال: كفى بالله كفيلا. قال صدقت. فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج الذى استلف فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها للاجل الذى اجله فلم يجد مركبا وغدارب المال الى الساحل يسأل عنه ويقول: اللهم اخلفنى وانما اعطيت لك فآخذ الذى استلف خشبه فنقرها فأدخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم سمرها بمسامير ثم اتى بها الى البحر فقال: اللهم انك تعلم انى كنت سلفت فلانا الف دينار فسألنى كفيلا فقلت: كفى بالله كفيلا فرضنى بك. وسألنى شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا. فرضنى بك وانى جهدت ان اجد مركبا ابعث اليه الذى له فلم اقدر وانى استودعتكها. فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف يلتمس مركبا يخرج الى بلده. فخرج الذى اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل فاتى بالالف دينار فقال: والله مازلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى اتيت فيه. قال: هل كنت بعثت الى بشىء؟ قال: اخبرك انى لم اجد مركبا قبل الذى جئت فيه. قال: فان الله قد ادى عنك المال الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف دينار اولئك الذين نظروا الى الدنيا على انها ليست بدار مقام فعملوا للآخرة وللدار الآخرة خير وابقى.

والله الهادى سواء السبيل

الشيخ/ عبد الظاهر عبد الله على



سؤال وجواب

يرد عليها
المستشار حسن الحفناوي

صيام الدهر

صيام ستة يام من شوال في الحديث كأنه صوم الدهر.. فما معنى ذلك.. وهل هي أيام معينة.. وهل متتابعة؟

سكينة صابر - الشارقة

يقول الله سبحانه وتعالى «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» فصيام رمضان وقدره ثلاثون يوما مضروبة في عشر يكون الناتج ثلاثمائة.. وستة ايام مضروبة في عشر في ستين ومجموعها ستون وثلاثمائة.. وهي السنة كاملة وهذا هو المقصود من الدهر.. والستة ايام.. يمكن ان تكون متصلة ويمكن ان تكون متفرقة ومن اي وقت من شوال فكل ذلك ورد... والله تعالى اعلم.

أميّة النبي صلى الله عليه وسلم

كنت أظن ان النبي صلى الله عليه وسلم أمي اي لا يقرأ ولا يكتب إلى ان قرأت كتابا جديدا لأحد المؤلفين الاسلاميين.. يقول غير هذا بل وقال ان الذين قالوا انه أمي لا يفهمون اللغة لأن كلمة أمي تعني شعبي اي من صميم الأمة لأنها نسبة الى «أمة» وانهم يرتكبون عصيانا بأن يصفوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين بصفات فيها النقص والعيب وانه قال له اقرأ ولا يمكن ان يقول له ذلك الا اذا كان يعلم انه يقرأ.. فتحيرت في ذلك.. فما الحقيقة؟

س. م. - ابوظبي

من الآفات التي ابتلينا بها في هذه الأيام... حتى تتكامل المحن من يتصدى لبحث امر وهو ليس بكفء له. وما قرأته يا أخي هراء في هراء وجهالة باللغة والعلم والفهم فأما من حيث اللغة فجاء في القواميس ان النسبة لأمة... أمي وهو الذي ينسب لعامة الأمة وهم في الأصل لا يقرءون ولا يكتبون. واما عن الأمر نفسه فقد قطع به القرآن والسنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما القرآن العظيم فيقول الله تعالى يخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم عن القرآن الكريم «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك، إذا لا ارتاب المبطلون ٤٨» (العنكبوت).

فنفى عنه القراءة .. ونفى عنه الكتابة... وكتب هذه الآية الصحابة وحفظوها ولو كانوا يعلمون ان محمدا يقرأ ويكتب لعارضوا وسألوا ولكنهم تلقوها تلقي الحق بما يؤكد معرفتهم لما جاءت به من حقيقة.

وقد بينت الآية حكمة أميّة النبي وانها معجزة له حتى لا يرجف المبطلون بأنه قرأ كتبا ونقل منها هذا، كذلك من يقطع بذلك صلح الحديبية فقد كتب فيه علي «بين محمد رسول الله وسهيل بن عمرو..» فرفض سهيل ذلك وقال بل يكتب بين محمد بن عبدالله فأمر النبي عليا ان يمحو كلمة «رسول» فعز على علي ان يمحوها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ضع اصبعي عليها حتى امحوها.. روت ذلك كتب السيرة الوثيقة، منها امتاع الاسماع للحق وغيره.

كذلك روى ان الخليفة العباسي المأمون بلغه ان قريبا له امي لا يقرأ ولا يكتب.. وانه يلحن في كلامه.. وانه ان تلا شعرا كسره.. فدعاه وقال له.. بلغني ان فيك ثلاثة عيوب.. لا تقيم الشعر.. وتلحن في قولك.. وانك امي.. قال الرجل: يا امير المؤمنين اما كوني لا اقيم الشعر فلأني لست بشاعر.. واما كوني ألحن.. فربما سبقت اللحنة لساني واما كوني أميا فقد كان خاتم الأنبياء أميا.. فعند ذلك اشتد غضب المأمون وقال له: ارى اني واجهتك بثلاثة عيوب فجئتني بعيب رابع أنكى وامر.. وهو الجهل.. لأن الأمية في رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة له... اما فيك وفي امثالك فهي منقصة ومذمة.

واما كون الملك الكريم حينما تنزل على النبي في الغار فقال له اقرأ.. فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له: ما انا بقارئ اي نفى عن نفسه معرفة القراءة... على ان الملك لم يأته آنذاك بصحيفة تقرأ... بل انه بعد ثلث اكمل فقال «اقرأ باسم ربك الذي خلق.. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم».

فأفاد بذلك ان المقصود ليس مجرد القراءة المعروفة وانما المقصود هو العلم أكانه يقول له ان الله اصطفاه لرسالة قائمة على العلم... وهكذا ايها السائل فانك ترى ان ذلك الكاتب لا أصدق انه عرف شيئا وغابت عنه اشياء.. بل انه ما عرف شيئا قط. والله تعالى اعلم.

أسلمة المجتمع

أسلمة العلوم ضرورة حتمية

ان اسلمة العلوم ترمي في الحقيقة الى ان تعيد للعلم موضوعيته كما كان في عصر الحضارة الاسلامية حيث كانت العلوم الاسلامية بطبيعتها ففي صدر الاسلام كان العلماء كلهم يتجمعون في كنف الايمان وفي ظل عقيدة التوحيد وكان العلم كله اسلاميا.

والمعروف ان الغرب اخذ مقررات العلوم الاسلامية وفصلها عن الايمان بالله وجعلها قيمة مادية خالصة انشأ بها حضارته القائمة فاذا كان المسلمون - ومن الضروري ان يكونوا يعودون اليوم الى اداء دورهم في بناء حضارة التجربة التي قامت على مفهوم الاسلام ونصوص القرآن فلابد لهم للعودة الى آخر خط قاموا به حتى تعود المصطلحات الى موضعها الطبيعي والمفهوم.

وقد قطع الدكتور فؤاد سيزكين خطوة واسعة في هذا الصدد ولما كانت التقنية هي الجانب التطبيقي للعلم فانه من الضروري ان يقوم العلماء المعاصرون بأسلمة العلوم.

ولابد للمسلمين من تكنولوجيا تقدم على مفاهيم الاسلام الإساسية لتكون المدخل السليم لأي تغيير فاذا استوردنا التكنولوجيا الموجودة في هذا العصر وتعاملنا معها فسنظل الى الأبد نعيش على تكنولوجيا مستوردة اذا لم نتعلم العلوم الأساسية.

فالعلم والتكنولوجيا في تراوح وتأثير متبادل ولا يمكن لأي تكنولوجيا أن تتطور بمعزل عن العلم لأن العلوم الأساسية هي المدخل السليم لأي تقنية. واسلامية المعرفة تقوم على عقيدة التوحيد التي ركز بها الاسلام في بناء علومه.

د. أنور الجندي

كلمات وعبر

لذة

لذة العابدين في المناجاة ولذة العلماء في التفكير ولذة الاسخياء في الاحسان ولذة المصلحين في الهداية ولذة الاشقياء في المشاكسة ولذة اللئام في الاذى ولذة الضالين في الاغواء والافساد.

الاستقامة

الاستقامة طريق اولها الكرامة واوسطها السلامة وآخرها الجنة.

القلب الممتلئ

الصندوق الممتلئ بالجواهر لايتسع للحصى والقلب الممتلئ بالحكمة لايتسع للصغائر

المعصية والطاعة

المعصية سجن وشؤم وعار والطاعة حرية ويمن وفخار

من عشية المؤمن

ثلاث هن من عشية المؤمن: عبادة الله ونصح الناس وبذل المعروف

من طبيعة المؤمن

ثلاث هن من طبيعة المؤمن صدق الحديث واداء الامانة وسخاء النفس.

من خلق المؤمن

ثلاث هن من خلق المؤمن الاغضاء عن الزلة والعفو عند المقدرة ونجدة الضديق مع ضيق ذات اليد

لك من حياتك خمس

لك من حياتك طاعة الله وطلب المعرفة وبذل الخير وبر الاقرباء والاصدقاء ودفع الاذى عن جسمك وماعدا ذلك فهو عليك.

في ملتقى دولي حول الاسلام وأوربا بباريس

د. العراقي يدعو لوضع ميثاق جديد للعلاقات بين العالم الاسلامي والغرب

قال الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تاريخ العلاقات بين العالم الاسلامي واوربا مر بفترات اضطراب تسبب في خلق معاناة للجميع وفي اذكاء الحق والضغينة ورفض الغير احيانا. واضاف في كلمة له ايام الملتقى الدولي حول الاسلام - وأوربا والذي عقد بباريس اخيرا، ان هذه الفترات الصعبة تستغل اليوم من قبل بعض الاوساط المترددة امام اي تقارب بين المجموعتين اللتين تتقاسمان تراثا غنيا وماضيا مجيدا، ولاتريد تلك الاوساط الا الاحتفاظ بالجوانب السلبية لماضينا المشترك بالرغم من انه يتميز بالعطاء الخير السخي والمتبادل.

وهكذا فإن البعض يعمد من حين لآخر الى حصر المسلمين في صور ساخرة لاتعكس نمط حياتهم ولامنهجهم في الرؤية والتفكير ويرمي هؤلاء إلى زعزعة ركائز العقيدة الاسلامية عبر عمليات خلط يؤسف لها. وتستغل هذه الاوساط ما تقوم به بعض الحركات ذات التوجه السياسي المنحرف، والتي تحاول - للأسف الشديد -، إضفاء صبغة دينية على تصرفاتها لمنع اي حوار مثمر وواعد بين الاسلام والغرب. لا إن قراءة موضوعية لتعاليم القرآن والسنة تمكننا من الوقوف على تحريمهما القطعي للراديكالية والتطرف والارهاب، وهي ظواهر يشجبها المجتمع الدولي بأسره، اذ تتعارض مع الحداثة والتسامح كما تحول دون تحقيق اي اندماج بين افراد المجتمع الانساني.

لذلك فإن من الاهمية بمكان ان نؤكد ان التعبير الاعمى عن مشاعر الخوف والرفض واللامبالاة ازاء العالم الاسلامي ليس الا محاولة للمكابرة ولتغطية الحقيقة.

وعلى عكس ما يروج، لم يشكل التاريخ والجغرافيا والدين والثقافة، عقبة امام الحوار والتعاون والوفاق بين الغرب والعالم الاسلامي. ويمكن القول بكل تأكيد ان العالمين الاسلامي والغربي قد عاشا افضل فترات تاريخهما المشترك على أساس احترام خصوصيات كل منهما.

اهمية انتشار المعلومات والابحاث

ازاء هذه اللوحة القاتمة في بعض جوانبها، فإننا نأمل ان تكون آفاق العلاقات مثالية لأسباب عديدة، ومما يبعث على الفخر، أن هنالك في اوروبا عامة وفي فرنسا على وجه التحديد رجالا ونساء على درجة عالية من نبل القلب ومن موضوعية الفكر يعملون بكل جد وإخلاص على وضع حد للأفكار المسبقة والادعاءات الباطلة التي تستهدف الاسلام وحضارته وأممه.

وبفضل عملهم الدؤوب، خذت تطور توعى ساعد عليه انتشار المعلومات والأبحاث على نطاق واسع والإتصالات المباشرة بين العالم الاسلامي والقارة الاوروبية وبفضل المصالح الاستراتيجية والاقتصادية والروابط الاجتماعية المتنوعة التي تفرزها حركة الهجرة الدائمة لمواطني البلدان الاسلامية نحو بلدان الشمال.

ويتعين علينا اكثر من اي وقت مضى ان نوسع وننمي اكثر مجالات التعاون لكي نقيم بين العالم الاسلامي والغرب شراكة ووفاقا حقيقيين تقضي بهما وحدة التاريخ والجوار وإرادة التعايش.

ذلك اننا مقتنعون بضرورة وضع ميثاق جديد للعلاقات بين العالم الاسلامي والغرب من اجل إضفاء الحيوية على علاقات الجوار تلك والتي تصل بين مجتمعين متضامنين. متضامنان في التعامل مع اختلافهما الثقافي، متضامنان في عملهما من اجل السلام والامن الدوليين، متضامنان في سعيهما من اجل التنمية وتحقيق طموحاتهما، متضامنان في مكافحة الآفات العالمية ومتضامنان اخيرا في التحكم في مخاوفهما وتحقيق آمالهما.

عالمية المشاكل وضرورة الانفتاح

إن عالمية المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي تدعو الناس الى مزيد من الانفتاح والاتصال. وفي هذا الاطار فإن تعميق معرفتنا للآخر وبمحيطه امر ضروري في عالم زالت عنه العلاقات الصاخبة المبنية على الايدولوجية والقهر والظلم، لذلك فإن الامم مدعوة الى شق طريق جديد للتعاون الهادئ لمواجهة التحديات الكونية المشتركة.

ولايمكن ان نعتبر تمسك المجتمعات بقيمها الثقافية الخاصة رفضا للقيم العالمية التي هي مكسب جماعي للإنسانية قاطبة والتي تلتزم بها المجتمعات المسلمة التزاما اكيدا.

ان قيم الحرية والعدل والمساواة والسلم وحقوق الإنسان واحترام عقائد الآخرين وعاداتهم منصوص عليها في القرآن الكريم وفي السنة الاسلامية. وهكذا فإن العالم الاسلامي يعظم جميع الرسل حسبما امر به رب العزة والجلال.

ولتنمية عملية الشراكة المتعددة الابعاد التي نصبو اليها، يجب ان نؤسسها على نظرة موضوعية وواقعية للعلاقات بين الاسلام والغرب وان نحدد لها اهدافا طموحة تتناسب مع تطلعات بلدان وشعوب هذين المجتمعين المتقاربين جدا واللذين كان كل منهما ضحية لكثير من التلاعب بتاريخه وجغرافيته.

وللقيام بهذه المهمة تنوي منظمة المؤتمر الاسلامي بذل جهود كبيرة، وهي تأمل من وسائل الاعلام والمثقفين والمؤسسات المدرسية الثقافية والاكاديمية وخاصة من المختصين في شوون العالم الاسلامي والمنظمات الدولية مثل منظمة الامم المتحدة واليونسكو ان ينضموا الى هذه المسيرة من اجل التعاون والسلام والتقدم لصالح الجميع. ونتمنى على فرنسا التي تستضيف اليوم هذا اللقاء الهام ان تكون اول رواد هذه الشركة التي تدعو الى القرن الحادي والعشرين.

بذلك نستطيع ان ننزع فتيل قوى عدم التسامح والحقد والتعصب والارهاب.

ان مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي في هذا اللقاء الذي تميز بحضور عدد كبير من الشخصيات البارزة، تندرج ضمن المبادرات من اجل تصحيح صورة الأسلام في العالم الخارجي والنهوض بثقافة التسامح بين البشر وانتهاج التفتح بين الدول والامم. لقد مر تاريخ العلاقات بين العالم الاسلامي واوروبا - وهذا امر معروف بفترات اضطراب تسبب في خلق معاناة للجميع وفي اذكاء الحق و الضغينة ورفض الغير احيانا. ولازالت هذه الفترات والظروف موجودة.

فلتستمر الطاعات بعد رمضان

جدير بالمسلم بعد ان تذوق حلاوة العبادة في شهر رمضان واستمتع بثمرات الصوم في جسمه وروحه الا ينقطع عن ممارسة هذه العبادة تطوعاً بعد انقضاء شهر رمضان.

فهل من صيام بعد رمضان أم ان صلتنا بالصيام قد انقضت بانقضاء رمضان؟

صيام مابعد رمضان

صيام التطوع يدل على قوة الاخلاص في العبادة لله تبارك وتعالى وهو من النوافل التي قال عنها سبحانه في الحديث القدسي: «مايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لأجيبنه ولئن استعان بي لأعينته». ذلك لأن النوافل وهي العبادات غير المفروضة انما يكون الدافع اليها شدة الرغبة في الاقبال على الله والاستزادة من فضله ورضوانه واداء حق الشكر على نعمه وآلائه ولهذا تبلغ بصاحبها مقام الحب الالهي ومايفيضه على المؤمن من انوار الهداية ومنح العناية وأول مايلحق برمضان من هذه النوافل صيام ستة ايام من شوال وعن ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فذلك صيام الدهر» أي كأنه صام العام كله.

فان في صيام ستة أيام من شوال لحكمة جليلة انه امتداد لأسلوب العبادة الذي ألفه الصائم في رمضان لفترة يتدرج فيها بين الصيام المستمر لمدة ثلاثين يوما وبين الافطار بقية العام.

كذلك صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء واكثر الايام في شهر المحرم فافضل الصيام بعد صيام رمضان صيام في شهر الله المحرم وكذلك الايام البيض من كل شهر عربي «اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر» يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان مع ثلاثة ايام من كل شهر كان حقا على الله أن يرويه يوم الظمأ». واذا كان الانسان عنده من الشباب والصحة فليصم صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما واحسن القيام قيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه».

تلاوة القرآن وتدبر معانيه عبادة مفروضة

وللقرآن الكريم مهمة يؤديها للفرد والمجتمع فهو يرشد الى نظام كامل ومنهج فريد للحياة وهو علاج حقيقي لأمراض الانسان ومشكلاته واستجابة صادقة لنوازعه وحاجاته الاصيلة فلا يعلم الانسان ولا يرسم طريقه المستقيم الا من خلقه وحده يقول تعالى: «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا» ٨٢ الاسراء.

ولا يليق بالمسلم ان ينقطع عن مورد الهداية ولايغرب عن مصدر الايمان وباب التطوع فيه مفتوح بلا حد لمن شاء ان يستزيد من تلاوته وقد رغب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في تلاوة القرآن الكريم والاهتداء بهداه فيقول: «من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت له النار». رواه الترمذي. ومن هنا فان المسلم الذي كان يحرص على تلاوة القرآن الكريم في رمضان لاينبغي ان يتهاون في صلته به فينساه او يهجره فالقرآن هو الدستور الذي يجمع حقائق الاسلام فاذا انقطعت صلة المسلم به فان نبع الايمان يجف في نفسه فتذوي نضارته وينذهب بهاؤه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب». رواه الترمذي. وغاية تلاوته هي اتصال القلب بنور الله ووقوف العقل امام ماتحويه آياته من حق وهدى فهي عبادة تحتاج الى قلب سليم وعقل مستقيم وليست العبرة بكثرة التلاوة بل ان العبرة بالتأمل والتدبر واستجلاء منابع الهداية من آيات الكتاب الكريم ومن هنا فان المسلم يتلو كتاب الله خاضع القلب حاضر الحب عارفا بقدره مستحضرا لجلاله.

صلة المسلم بربه تقوم على الذكر والدعاء والاستغفار

كما ان تذوق حلاوة الطاعة يجعل المسلم يذكر ربه في كل وقت وحين ويراه في كل شيء في مشاهد الطبيعة وفي احداث الحياة فيأنس به ويأوي الى ظلال فضله ورحمته وليست حقيقة الذكر باللسان. بل لابد ان ينشأ اولا في الشعور والوجدان ثم يفيض على اللسان مناجاة وحمداً وتسبيحا وتنزيها والمسلم الذي يذكر ربه يذكره ربه كما جاء في الحديث القدسي عن رب العزة: «انا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه». رواه الشيخان. والذكر حياة للقلوب «مثل الذي يذكر ربه والذي لايذكره مثل الحي والميت» رواه البخاري.

وللدعاء ذكر بل هو مخ العبادة وفي الدعاء يقف الانسان امام ربه ويشعره بضعفه واحاطته بشأنه ولهذا فهو افضل العبادة فليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء «وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» غافر ٦٠.

والاستغفار ذكر «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون. أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» ١٣٥، ١٣٦ آل عمران.

فليست لهذه الطاعات اوقات خاصة بها فاذا كان المسلم قد لزمها خلال شهر مضى فالله عز وجل خالق الشهور والدهور وبيده ملكوت كل شيء.

ويحاذر المسلم ان يغضب ربه او يتعدى حدوده او ينتهك حرماته فاذا كان قد اتقاها طوال رمضان فلابد ان يجانبها مادامت حياته ويجعل بينه وبينها سدا منيعا من الخشية والتقوى فالمحرمات تمثل مجال الخطر الذي يهدد الانسانية ويجلب عليها الدمار ولابد ان نعلم انه ليس في شيء مما حرم الله خير فالله سبحانه وتعالى حرم علينا الظلم والعدوان والفساد في الارض ومايتلف الانسان ويشقيه ويرده الى اسفل سافلين.

واخيرا فان المعاصي شهوة قصيرة تعقبها حسرة طويلة دائمة وشقوة ملازمة ونار حامية والدنيا مزرعة للآخرة وعلى الانسان ان يأخذ من دنياه لآخرته ومن حياته لموته ومن صحته لمرضه ومن غناه لفقره وان نضع نصب اعيننا حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي يقول فيه: «واحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل».

أحمد عبدالتواب احمد

معجزة القرآن الكريم

بقلم الدكتور أحمد خليل

القرآن مصدر قرأ بمعنى جمع يقال قرأ الشيء قرءا وقراءة وقرآنا بمعنى جمعه وضمه يستعمل في الكلام المنزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. (إن علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه). فالقرآن هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد بلسان عربي مبين والمكتوب بين دفتي المصحف والمنقول الينا بالتواتر) وقد استعمل لفظ الكتاب والفرقان لمعنى ذلك الكتاب (لاريب فيه هدى للمتقين) (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقد اطلق لفظ الكتاب والفرقان على ماانزل على غير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) اما لفظ القرآن بانه لم يطلق الا على ماانزل على سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

القرآن هو المعجزة الكبرى لنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد جرت سنة الله الحكيم في المعجزات الكبرى لأنبيائه ان تكون في اعلى درجات جنس ماامتاز به أقوامهم حتى اذا تحدوهم ان يأتوا بمثلها وعجزوا وقامت عليهم الحجة ولزمتهم فهاهو موسى قد جاء قومه بعصا تنقلب حية لان قومه كانوا قد برعوا في صناعة السحر وخدعوا افانينه ولما جمع فرعون عظماءهم لحجة موسى على ملأ من الناس قال تعالى: (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون. فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف مايأفكون. فألقي السحرة ساجدين. قالوا آمنا برب العالمين. رب موسى وهارون) وهاهو عيسى عليه السلام قد أوتي من المعجزات. إبراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله لأن قومه كانوا قد نبغوا في الطب وبلغوا الذروة منه وجريا على هذه السنة جاء القرآن بلسان القوم الذين ارسل اليهم محمد (صلى الله عليه وسلم) ودعاهم اول من دعا الى الاسلام وهم العرب فكان القرآن عربيا قال تعالى: (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال تعالى: (نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين) وماكان يمكن ان يتحقق الاعجاز بالقرآن لو جاء بلسان غير عربي ومما لاشك فيه ان القرآن نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) منذ رسالته قبيل وفاته فكان ينزل منجما بحسب الحوادث ومقتضيات الاحوال ويدلنا على هذا ان اول ماانزل به جبريل في بدء الرسالة «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم» وان آخر ماانزل منه قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وقد نزلت في حجة الوداع قبل وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ببضع وثمانين يوما وفيما بين ذلك كان ينزل بحسب الحوادث فقد كانوا يسألونه احيانا عن الشيء فينزل حكم الله فيه كما يدل على ذلك قوله تعالى: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) وهكذا صار ينزل متواليا حسب حاجة المسلمين الى التشريع وبذا يكون قد استمر نزوله قرابة ثلاث وعشرين سنة، والحكمة من نزوله مفرقا على هذا النحو ان يكون ايسر على أمة محمد حفظا وفهما وان يكون ذلك أدعى الى قبوله والعمل به ان يتحقق التفاعل الكامل بين الصحابة والقرآن حيث بني به العقل وتسرب في حنايا النفس. أمة القرآن تتعلق به مصالح الناس وهي تتمثل في هوايتهم الى الطريق المستقيم. يقول الامام الرازي في تفسير قوله تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) ملائصه وذلك لأن مبادئ الملك والدول هي التي يؤرخ بها لكونها أشرف الأوقات ولأنها ايضا اوقات مضبوطة معلومة واذا كان نزول القرآن منجما يستهدف فيما يستهدف تيسير الأمر في حفظه وفهمه والعمل به. فان آيات التيسير - على سبعة احرف وروى الشيخان وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال اقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت كذبت فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد اقرأنيها على غير ماقرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك انزلت ثم قال اقرأ ياعمر فقرأت القراءة التي اقرأني رسول الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ماتيسر منه) ومن ذلك تبين لنا ان عمر وهشام رضى الله عنهما انما اخذا عن رسول الله وان غيرة المسلمين على القرآن وحفظه كما تلقوه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يؤدي بهم الى التوثيق في كل مايتعلق بالقرآن الكريم وان اختلاف لهجات العرب كان داعيا لنزول القرآن على سبعة احرف فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي بن كعب ان النبي (صلى الله عليه وسلم) كان عند أضاة بني غفار فأتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان أمتي لاتطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين قال اسأل الله معافاته ان امتي لاتطيق ذلك ثم جاء الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتي لاتطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا ان المكان الذي نزل فيه جبريل على النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث كان اضاة بني غفار وهو مستنقع ماء قريب من المدينة فدل ذلك على ان تعدد الاحرف الى سبعة انما كان بعد الهجرة الى المدينة وقد دخلت قبائل عربية كثيرة في الاسلام بكل قبيلة لهجتها فيسر الله الأمر لهذه القبائل لتقرأ القرآن بلهجاتها ويبدو ان اللهجات الرئيسية كانت سبع لهجات فالقرآن قبل الهجرة كان ينزل على حرف واحد وبعد الهجرة نزل على سبعة احرف وهذا امر معروف للصحابة رضي الله عنهم ولذا لما امر عثمان رضي الله عنه بكتابة المصحف واختص بذلك زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال للقرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم.

سرايا النبي صلى الله عليه وسلم

سرية عمرو بن أمية الى أبي سفيان

هذه السرية تشتمل على معجزة عظيمة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم نعرفها ان شاء الله في اثناء الحديث. كما تبين بجلاء صدق صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. وخوفهم الشديد على النبي صلى الله عليه وسلم. كما تبين التضحيات العظيمة التي قام بها هؤلاء المجاهدون ضد من تسول له نفسه ان يسيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقف في وجه دعوة الاسلام.

وقبل ان نتعرف على اخبار هذه السرية واحداثها اذكر نبذة مختصرة عن فارسها الشجاع الذي ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احد اصحابه الى القاعدة العسكرية المركزية بمكة ليقتل رجلا كان يريد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم قوة القوم واستعدادهم وخبرتهم العسكرية القتالية. ولكنه مع كل ذلك لم يبال بما يحدث او يصير له مع صاحبه. الفارس الشجاع: هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبدالله بن اياس ابوأمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان عدوا للاسلام والمسلمين فهداه الله سبحانه وتعالى فاصبح من احب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان قاعدة عظيمة وشجاعا مقداما للدفاع عن الاسلام والدعوة الى الله. حضر مع المشركين غزوتي بدر وأحد. واسلم رضي الله عنه بعد ان انصرف المشركون عن أحد. وكانت اول مشاهده غزوة بئر معونة ومابعدها وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى النجاشي. يقول ابنه جعفر بن عمرو بن أمية لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الى النجاشي. وجد لهم بابا صغيرا يدخلون منه منحنين فدخل منه القهقري اي رجع الى الخلف فرآه القوم من اصحاب النجاشي فشق عليهم ذلك وهموا به فقال له النجاشي: مامنعك؟ قال: انا لا نصنع هذا بنبينا. قال: صدق، دعوه. فقيل للنجاشي: انه زعم ان عيسى عبد قال النجاشي: ماتقولون في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه. قال النجاشي: مااستطاع عيسى ان يعدو ذلك اهـ توفي عمرو بن أمية رضي الله عنه في زمن معاوية وله رواية في الحديث. رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم. منها مااخرجه البخاري ومسلم عن جعفر بن أمية عن ابيه: ان النبي صلى الله عليه وسلم. اكل من كتف يحتز منها ثم صلى ولم يتوضأ. اهـ وقد حدث عنه ابناه جعفر وعبدالله. وابن أخيه الزبرقان بن عبدالله. اهـ ونرجع الى اخبار السرية واهدافها بعد تعريفنا بالقائد.

سبب هذه السرية ان ابا سفيان بن حرب قال لنفر من قريش. الا أحد يغتال محمدا فانه يمشي ويتجول في الاسواق وحده حتى نستريح من شره لأنه سفه ديننا ودين آبائنا فأتاه رجل من الاعراب. وتحدث عن نفسه، وقال لأبي سفيان: قد وجدت اجمع الرجال قلبا، واشدهم بطشا، واسرعهم، فاذا انت قويتني خرجت اليه حتى اغتاله لك وان معي خنجرا كجناح النسر. وجد ابوسفيان ضالته في الرجل الذي يريده. وعلى الفور هيأ له اسباب السفر فاعطاه مبلغا من المال وبعيرا يركبه. ورسم له خطة الاغتيال وقال له: اطو امرك. قال الرجل: اني خبير بالطريق ولا تخف فسوف آتيك بالاخبار من لم تزود. ركب الرجل بعيره وسار ليلا قاصدا المدينة المنورة مكان النبي صلى الله عليه وسلم. واسرع في السير حتى قطع المسافة الطويلة بين مكة والمدينة في خمسة ايام ووصل في صبيحة اليوم السادس. واخذ يسأل ويفتش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: انه في مسجد بني عبد الأشهل ولما وصل الى هنالك عقل دابته. واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الشر. فقال: ان هذا يريد غدرا. والله سبحانه وتعالى حائل بيني وبين مايريد، وفي هذه الحالة تظهر معجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبره عما في نيته من الشر. فقام أسيد بن حضير رضي الله عنه وخنقه خنقا شديدا. وجذبه بداخلة ازاره اي بحاشيته من الداخل فوجد خنجرا حادا قد سقط في يده فاراد ان يفتك به ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم منعه من ذلك. وقال للرجل: اصدقني القول ماذا كنت تريد؟ قال الرجل: وانا آمن؟ قال نعم ولك ذلك. فاخبره بامر ابي سفيان بن حرب وانه ارسله لقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل الرجل وعلى الفور نطق بالشهادتين واسلم ثم قال يارسول الله، ماكنت اخشى احدا ولااخاف الرجال، ولكن لما رأيتك ذهب عقلي وضعفت نفسي، ثم اطلعت على ماهممت به فعلمت انك على الحق. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، يضحك ويبتسم.

بعد هذه الحادثة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية وسلمة بن اسلم للخلاص من ابي سفيان بمكة. وقال لهما ان اصبتما منه غرة فاقتلاه.

دخل الفارسان مكة وقبل تنفيذ المهمة ارادا ان يطوفا بالبيت. فرأى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عمرو بن امية وهو يطوف بالبيت. فاخبر قريشا فحشد له اهل مكة جيشا ليقتلوه ففر هاربا مع اخيه سلمة بن اسلم ورجعا الى المدينة المنورة وتذكر بعض الروايات ان عمرو بن أمية الضمري كان فاتكا في الجاهلية ولذلك لما راه اهل مكة احتشدوا لمقتله. قالوا ماجاء عمرو بن امية لخير ابدا.

وهما في طريقهما الى المدينة لقي عمرو بن امية رجلين احدهما يتغنى ويقول:

ولست بمسلم مادمت حيا. ولست ادين دين المسلمينا

فعرف انهما على الشرك فقتلهما. وقبل وصولهما الى المدينة لقيا جاسوسين لقريش فقتل احدهما واسر الآخر ورجع الى المدينة وجعل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يضحك. وهكذا اخي القارئ كان جهاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن المعلوم ان اباسفيان بن حرب اسلم بعد ذلك في علم الفتح وشهد حنينا والطائف وكان من المؤلفة رضي الله عنه والى حلقة قادمة باذن الله تعالى.

ملامح

قصة قط وفأرة

من شأن المنهج، اذا كان شاملا متكاملا، أن يجيب عن الأسئلة الكثيرة المختلفة التي تطرأ في جوانب الحياة، والفلسفة الحياتية الشاملة لاتترك قضية من قضايا الانسان دون حل وان كانت صغيرة، او جانبية، او غير اساسية في الحياة.

وفي عصر غزو الفضاء، وحرب النجوم، واتساع نفوذ وسائل الاتصال في العالم صارت كل فلسفة حياتية في بيئة او ديار معينة مسؤولة عن التماسك الذاتي، وضرب نطاق حول الذاتية والخصوصية حفاظا على الهوية، وابقاء على السمات الخاصة: من اللغة والثقافة وغير ذلك من مقومات الشخصية.

وكانت الأفلام السينمائية من أوائل ما تبادلته الأمم على نطاق واسع في ظلال التوسع الاعلامي والثقافي والحضاري في القرن العشرين. يستوي في ذلك الأفلام الاجتماعية، والتسجيلية، والتاريخية... الخ اضافة الى الأفلام الموجهة الى الأطفال من الأشرطة العادية (التمثيل المألوف) ومن أشرطة الصور المتحركة او الرسوم المتحركة.

وكانت أفلام الصور المتحركة - وما تزال - في السينما والتلفزيون مادة تجتذب الأطفال وتجتذب الكبار ايضا في الكثرة الكاثرة منها.

وكثيرا ما كان اولادي - وهم صغار - يدعونني الى مشاهدة افلام «توم وجيري» في سلسلتها القديمة؟ فقد كانت تنتزع الابتسامة منا جميعا، وربما سمع الجيران الضحك المنبعث من الدار نظرا لطرافة العرض وحسن اصطياد الفكرة الساخرة.

يوما، وأنا أشاهد فلما من تلك الأفلام المتحركة من ذلك المسلسل نفسه، شعرت بالأسى على القط (توم) ولم (أهضم) ما كان يعرض. أبت نفسي قبول هزيمة القط (توم) امام الفأر (جيري). كانت مشاعري معبأة مع القط الذي اهينت كرامته، وبلغت سخرية الفأر منه ذروتها!!..

والمواقف المختلفة كثيرا ما تبدأ من لحظة كتلك اللحظة التي جعلتني اتعاطف مع السنور «المهزوم» ضد الفأر الذي تتوالى «انتصاراته» على وجوه غير مقنعة!..

(٢)

من الناحية العلمية: الفأر من فصيلة الفأريات (المورد ٧/٧٢)، «ويعد آفة من الآفات الخطيرة. فهو يلتهم طعام الانسان ويلوثه. وهو يتلف الجنود. ومن أجل ذلك تسلط عليه الهررة.. وهو ينزل بالمحاصيل اعظم الأذى...».

والهر (القط. السنور) حيوان ثديي من فصيلة السنوريات. استخدم في تصيد الجرذان والفئران. وهو انواع كثيرة.

وفي تاريخ العلم عند العرب نقرأ للجاحظ في كتاب الحيوان (٤/٢٩٨) قوله: يزعم زرادشت صاحب مذهب المجوس ان الفأرة من خلق الله وان السنور من خلق الشيطان (أهرمان). ورد الجاحظ فقال: تقول ذلك والفأرة مفسدة تجذب فتيلة المصباح فتحرق بذلك البيت والقبائل الكثيرة والمدن العظام.. وتقرض الدفاتر واوراق الوثائق (الصكوك والشروط والأوراق المهمة) وتقرض الثياب.. وتقع في الآنية وفي البئر فتموت فيه وتحوج الناس الى كلفة ومشقة. وربما عضت رجل النائم وربما قتلت الانسان بعضتها!... وتقتل النخل والفسيلة، وتخرب الضيعة.. والناس ربما اجتلبوا السنانير ليدفعوا بها بوائق الفأر فكيف صار خلق الضار المفسد من الله وخلق النافع من الضرر من خلق الشيطان؟!

- وفي كلام الجاحظ رد قاطع على خزعبلات زرادشت والمجوسية!

- وقرر الجاحظ ان الهررة تسلط على كثير من هدام الأرض الضارة وان الفأرة لا نفع لها (٤/٣٠٠)، وان الهر يأنس بالانسان والفأر لا يأنس به.

- وروى الجاحظ ايضا ان في أساطير العامة، على ايامه، ان الفأرة كانت يهودية سحارة (ومثلها الأرصفة والضب): الحيوان ٦/٤٣٧.

(٣)

ومن ألقاب الفأر عند العرب كما نقل الدميري (حياة الحيوان الكبرى ٢/١٣٢) انها أم خراب. قال: وفأرة البيت هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم. والفأرة احدى الفواسق الخمس التي وردت في الحديث النبوي: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور». وانما سميت فواسق - على الاستعارة - لخبثهن وقيل لخروجهن على الحرمة في الحل والحرم. أي لا حرمة لهن بحال.

- وسجل الدميري ما هو معروف من طباع الحيوان فقال: ولا يخفى ما بين الفأر والهر من العداوة.

ومن جهة أخرى نقرأ للدميري ايضا ٢/٢٥٧ ما روي عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالهر. وقال: ان امرأة عذبت في هرة حبستها..

-وفي كتب الفقه كلام مطول في نجاسة ما تسقط فيه الفأرة من وعاء واناء.

- وفي أمثال العرب: «أبر من هرة». واذا قارنا بين الهر والفأر وجدنا ايناس الهرة لديهم، وفسوق الفأرة، واقبالهم على الهرة واعراضهم عن الفأرة.

-ونقرأ في شعر احمد بن فارس اللغوي المعروف انه جعل الهرة نديمه وأنيسه. وما عرفنا واحدا سامر الفأرة، أو أنس بها، أو استحلاها!

قال ابن فارس:

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا
عسى يوما يكون له انفراج
نديمي هرتي وأنيس نفسي
دفاتر لي ومعشوقي السراج!

واشتهر في الشعر العباسي قصيدة انشدها ابو بكر الحسن بن العلاف في رثاء هر. وفي الأنباء والنقاد من يجعل رثاء الهر رمزا لرثاء ابن المعتز بعد مقتله. لكن ظاهر القصيدة يجري على التحسر لفقد هر ذهب ولم يعد. وتعد القصيدة التي سنذكر شيئا منها من عيون الشعر العربي في هذا الغرض.

قال في أولها:

يا هر فارقتنا ولم تعد....
وكنت عندي بمنزل الولد!
فكيف ننفك عن هواك وقد
كنت لنا عدة من العدد؟

ثم ذكر فائدة الهرة في القضاء على الفئران الضارة. وفي التخلص من الهوام الخطيرة الأخرى كالأفاعي والجرذان وغيرها:

تطرد عنا الأذى وتحرسنا
بالغيب من حية ومن جرد
وتخرج الفأر من مكامنها
ما بين مفتوحها الى السدد
يلقاك في البيت منهم مدد
وأنت تلقاهم بلا مدد!
لا عدد كان منك منفلتا
منهم ولا واحد من العدد..

(٤)

ونقرأ في تاريخ الرسوم المتحركة أن (بات سليفان، وأوتو مسمر) ابتدعا شخصية (فيلكس الهر) سنة ١٩٢٠، وان (وولت ديزني) ابتدع بعد ذلك شخصية (ميكي ماوس).

وعرضت رسوم متحركة عن (توم وجيري) في شركة (مترو غولدوين مئير) وطارت لها شهرة عند الصغار والكبار.

ويلاحظ متابع حلقات هذه الرسوم الأخيرة تسلط الفأر على القط واهتزاز شخصية القط توم. وعبث الفأر جيري به عبثا شديدا.

وكأن هذه الحلقات الكثيرة المتقنة العمل من جهاته المختلفة تريد ان تثبت مفهوما عن هاتين الشخصيتين، وان تستغل ذلك ايضا من منظور خاص فيه مخالفة للمألوف. وتمجيد لغلبة الضئيل الضعيف على الكبير القوي. لأن ذلك الضعيف يستخدم العقل والحيلة ويستعين بمن يعينه وينجده عند الضرورة (كالكلب مثلا في الرسوم المشار اليها).

(٥)

وقد يقول قائل، ان القضية لا تعدو ان تكون رسوم اطفال، هي رسوم متحركة، القصد منها امتاع الطفل. وتزجية جزء من وقته. واطلاعه على انماط من نشاط حيوان البيئة. وتعريفه به. وتدريبه على الحوار. الى غير ذلك مما يدخل في الحجج والأدلة على براءة هذه الرسوم. وسلامتها من الآفات.

- وقد يكون هذا!!

- وربما كانت القضايا التي اشرنا اليها عن القط والفأر لا تثير لدى الأجانب اهتماما ولا تشكل قضية... لكنها عندنا ذات اهمية. وذات أثر.

١ - ان في بعض هذه القصص التي بنيت عليها الرسوم المتحركة ما يخالف الحقيقة العلمية لطبائع الحيوان، مخالفة تتجاوز مسألة تشخيصها والباسها ثوبا انسانيا.. وهي مخالفة تضر الأطفال ولا تنفعهم في شيء.

٢ - وفي بعضها مخالفة صريحة للمأثور الاسلامي في معاملة القط والفأر. ومعاملة هذين الحيوانين عندنا مرتبطة بالنصوص الواردة فيهما. مرتكزة على الأذى والفساد والنفع والصلاح من جهة أخرى.

٣ - وفيها مخالفة للمأثور الشعبي الموروث مع الأجيال. والمأثور الشعبي هنا يتوافق مع ما سبق ذكره، (كما اوردناه في الفقرة ٢).

٤ - وهذا الاهتزاز في المفاهيم العامة عن حيوانات البيئة يرشح لاختلال أمور كثيرة. مثلا ان وجود الخنزير في الرسوم المتحركة وفي اللعب والدمى التي تعرض على الأطفال لا تتفق مع موروثنا كله. فما بالك بمن يشتري لأولاده مجموعة لعب فيها (الخنزير) ايضا؟ ان وجد ان الطفل يتأثر بالقليل والكثير. والابتعاد عن مواطن الشبهة اولى من معالجة عقابيله فيما بعد. على مبدأ: درهم وقاية خير من قنطار علاج.

أ. د. محمد رضوان الداية


* جانب من المؤتمر الاسلامي في استكهولم

* رئيس المجلس الاسلامي السويدي.

رئيس المجلس الاسلامي بالسويد:

من اجل توطين الاسلام.. تحث السويد المسلمين على اكتساب حق المواطنة

اول جالية من اصول اسلامية هاجرت الى السويد بعد الحرب العالمية من فنلندا وهم من اصول تاتارية واسسوا اول جمعية اسلامية فى استكهولم وفى الستينات هاجرت اعداد كبيرة من الايدى العاملة من تركيا ويوغسلافيا وشمال افريقيا وفلسطين وشكلوا جميعا الاقلية المسلمة فى السويد واقاموا الاندية الوطنية والجمعيات الدينية وبلغ عددهم فى نهاية الستينات خمسة عشر الفا اغلبهم من اليوغسلاف والاتراك. وفى السبعينات تحولت الهجرة من هجرة ايد عاملة الى هجرة سياسية وانسانية بسبب الحروب الاهلية والكوارث الطبيعية وقامت موجات من اوغندا و فلسطين ولبنان وسوريا وكردستان وبنجلاديش الى السويد وطلبت حق اللجوء والاقامة واستقرت هذه المجموعات فى المدن الكبيرة وخاصة فى العاصمة ويتبورى ومالمو واوبسالا وشكلوا جمعيات وطنية ودينية وانتهز مدرس من اصل البانى ويدعى بيزت بكيروف هذه الفرصة ودعا ممثلى هذه الجمعيات لاجتماع واعلن عن تاسيس اول اتحاد اسلامى فى السويد مقره مدينة مالمو واكتسب اعتراف الحكومة السويدية فى عام ١٩٧٥ واطلق على الاتحاد اسم (رابطة الجمعيات الاسلامية فى السويد) ومازال الاتحاد قائما وفعالا ويعتبر من انشط وانظم الاتحادات القائمة على الساحة السويدية.

وفى نهاية السبعينات بلغ عدد المسلمين خمسين الفا تجمعوا فى تسع جمعيات دينية فى المدن الرئيسية تشكل منها الاتحاد المذكور اعلاه وبعض الجمعيات الوطنية المستقلة.

وفى الثمانينات استمرت موجات الهجرة الى السويد ولكن هذه المرة من مناطق اخرى مثل ايران والعراق ولبنان واريتريا وبلغاريا ومن اكراد العراق وتركيا وباكستان ووصل عدد المسلمين فى نهاية الثمانينات الى اكثر من مائة وخمسين الفا. وشكلوا جمعيات جديدة ونتيجة لهذه التطورات ولتعدد الاتجاهات الفكرية والاثنية والمذهبية توزعت الجمعيات فى اتحادات ثلاثة معترفا بها من الحكومة السويدية وهى: رابطة الجمعيات الاسلامية فى السويد، اتحاد مسلمى السويد واتحاد المراكز الثقافية الاسلامية وشكلت فى فيما بينها مجلسا تعاونيا لتنظيم المساعدات المالية السويدية للجمعيات الاسلامية. وفى التسعينات استمرت الهجرات الجماعية الى السويد وأسس المسلمون عدة جمعيات واتحادات لنشر الدعوة الاسلامية.

وقد اسس المسلمون عددا من المدارس الاسلامية الخاصة فى كل من استكهولم ومالمو ويتبورى واوبسالا وهذه المدارس تدرس المنهج السويدى بالاضافة لمناهج اللغة العربية والتاريخ الاسلامى والتربية الاسلامية وهذه المدارس حديثة وللمراحل الابتدائية.

الرابطة الاسلامية فى السويد

تاسست عام ١٩٩٤ فى استكهولم وهى فكرية ذات توجه معتدل تحارب التشدد والتطرف الفكرى وتدعو الى الحوار مع جميع الاديان والمؤسسات للوصول الى تعايش سلمى بين جميع الشعوب.

وتؤكد على شمولية الاسلام من خلال الكتاب والسنة والجماعة والتعامل بموضوعية وصدق من كل الجهات الاسلامية ومنهجها فى ذلك ان اخوة الاسلام تتقدم على غيرها. وتعتبر السويد دار عهد ودعوة وتحث المسلمين على اكتساب حق المواطنة من اجل توطين الاسلام فى السويد يراس الرابطة الشيخ هيثم رحمة واهم مؤسساتها الرابطة الاسلامية فى استكهولم ويتبورى ومالمو والرابطة الاسلامية فى هلسنكى والمدرسة الاسلامية ومكتب الاعلام الاسلامى. وتتعاون الرابطة مع المجلس الاسلامى السويدى فى مختلف القضايا المتعلقة بالجالية المسلمة.

العمل الاغاثى

ونتيجة لارتباط المهاجرين باوطانهم ظهرت مؤسسات اغاثية وانسانية على الساحة السويدية وفتحت مكاتب لبعض الاغاثات العالمية ومن اهم هذه المؤسسات مؤسسة الاغاثة الاسلامية فى السويد، تاسست عام ١٩٩٢ واكتسبت ثقة المسلمين ولها مندوبون فى الجمعيات الاسلامية وتكفل العديد من الايتام وتجمع زكاة المال والفطر والصدقات غير المشروطة. ومقرها فى العاصمة استكهولم.

والمؤسسات الاسلامية ومع زيادة عدد المسلمين والجمعيات الاسلامية وكثرة الاتحادات، اصبح من الصعب على المهتم بشئون المسلمين من فهم تركيبة العمل الاسلامى وطالبت الجاليات والسلطات السويدية بتحديد جهات تمثل المسلمين وتجمع شتات الجمعيات ضمن مؤسسة تنسيقية تنظم العمل وتنسق الجهود والطاقات وتكسب شرف تمثيل المسلمين، ولم تكن المهمة سهلة خصوصا وان هناك من يرغب بالانفراد بتمثيل المسلمين محليا وعالميا. وكانت هناك محاولات جادة فى توحيد العمل الاسلامى وفى المقابل هناك من يستبق التطورات ويسارع فى تأسيس كونفدرالية على اسس ومواثيق بعيدة عن طموحات الاغلبية من التجمعات الاسلامية وبعد ان فشلت هذه المحاولات بقيت المداولات بين رابطة الجمعيات الاسلامية واتحاد مسلمى السويد والتى اسفرت عن ولادة المجلس الاسلامى السويدى فى عام ١٩٩٠.

جمعيات ومراكز يتألف منها المجلس الاسلامى

يبلغ عدد الجمعيات والمؤسسات التى تشكل منها المجلس الاسلامى السويدى ١٠٠ منتشرة فى اغلب المدن السويدية وتقدم الخدمات الدينية والاجتماعية والثقافية لاكثر من ٩٠٠٠٠ (تسعين الفا) من المسلمين.

كالتعريف بالاسلام من خلال ترجمة الكتب واصدار النشرات وجريدة ناطقة باسم المسلمين ومجلة اسلامية دورية للقيام بالتعريف بالدين والتحلى بالصبر وتحمل المشاق وفاء بحق هذا الدين وقياما بحق الله وشعورا بالسعادة لخدمة الدين.

كما أقام المجلس دورات ادارية وشرعية وندوات دينية وثقافية من اجل تقوية الروابط المشتركة بين المسلمين فى السويد وتخطى الفكرة الواحدة واللغة الواحدة والدعوة هى الاسلام دون غموض ولاتخف وهدفنا التعرف على اصول التربية الروحية من خلال الابتعاد عن المسائل الخلافية والاستبراء منها. والوصول الى حوار عملى مع المخالفين.

كما يتبنى المجلس اقامة قنوات للحوار والتفاعل مع المؤسسات السويدية الشعبية والرسمية والدينية من اجل التأثير الايجابى فى مواقف هذه المؤسسات من الاسلام. ويشارك التجمعات الاسلامية فى الندوات والاجتماعات التى تدعو لها جهات سويدية مثل مؤسسات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ومصلحة الهجرة لتبادل الخبرات وتوضيح الموقف.

كما يقوم بزيارات ميدانية للجمعيات للاطلاع على انشطتها لمطالبها وتزويدها بالكتب والنشرات والمعلومات المتعلقة بالعمل الاسلامى فى السويد. وتشجيع الجمعيات على العمل الجماعى وعلى القيام بالعبادات حتى يبقى المسلم صافى النفس قوى الروح عالى الهمة مستعدا للتضحية لخدمة هذا الدين الحنيف دون افراط ولاتفريط. كما يتولى المجلس بناء المساجد واستئجار مقرات لاقامة الشعائر الدينية. واليوم يوجد ١١٠ مراكز اسلامية منها اربعة بنيت كمساجد فى مالمو واوبسالا وميشتا وترولهتان والعمل قائم على اكمال مشروع مسجد استكهولم ومسجد مدينة اوره برو ومسجد مدينة يوتبورى. وكذلك تأسيس لجنة الائمة والدعاة التابعة للمجلس والتى تشرف على القضايا الشرعية والاسرية وعقود الزواج ودفن الموتى وحل المسائل المتعلقة بالطلاق ومتابعة هلال شهر رمضان وتحديد ايام الصيام والاعياد. والعمل الجاد على توطين الاسلام وحث المسلمين على اكتساب حق المواطنة والتصويت فى الانتخابات وقبول فكرة التعايش السلمى مع الاديان الاخرى والوصول الى اعتراف رسمى كدين لمواطنين سويديين.

كما يتولى المجلس متابعة الكتب المدرسية وتعديل المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والعمل على نقل صورة صحيحة عن الاسلام فى المدارس من خلال المحاضرات والبحوث والاجابة على تساؤلات التلاميذ.

انجازات تاريخية يعتز بها المسلمون

كما تمكن المجلس من اصدار قانون يسمح للمرأة المسلمة عمل جواز سفر سويدى وهوية شخصية بالحجاب وممارسة حقها بالتعليم والعمل بالحجاب ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية، ويتابع وكيل الجمهور ضد التميز هذه المسائل عن كثب، وتعرض العديد من أصحاب العمل لمساءلة قانونية عندما رفضوا تعيين بعض المحجبات ودفعوا غرامات مالية. وكذلك تبنى المجلس إقامة مقابر مستقلة لموتى المسلمين فى اغلب المحافظات (الولايات) السويدية تشرف عليها البلديات فى المدن المختلفة.


* المسلمون الجدد يتدارسون القرآن الكريم

والسماح باقامة مدارس اسلامية خاصة وتساهم البلديات بالجزء الاكبر من تكاليفها. واليوم يوجد فى السويد ٨ مدارس اسلامية.

كما يساهم المجلس فى تسهيل طلبات الجمعيات بشراء اراضى لبناء المساجد وتقديمها باسعار رمزية وتذليل كل العقبات القانونية امام الجمعيات

واقامة مؤتمرات عالمية تدعو العالم الغربى للتعرف على الاسلام والتعايش معه بسلام وتبنت وزارتا الخارجية والثقافة هذا التوجه ودعت لمؤتمرين احدهما يجمع المفكرين المسلمين والغربيين للوصول الى توصيات حول هذا التوجه والاستمرار بعقدها سنويا فى دول مختلفة ومؤتمر للشباب على مستوى اوروبا للوصول الى تفاهم وتنسيق للجهود لخدمة فكرة التعايش السلمى وابعاد شبح الفرقة والتناحر

كما تم عدم السماح للسويدى غير المسلم من الزواج من مهجرة، لان قانون البلاد لايسمح بذلك، وهذا جعل نسبة الدخول فى الاسلام عالية بين السويديين الراغبين بالزواج من مسلمات. وقد تم الاعتراف الرسمى باتحاد الشباب المسلم وهذا اعطى الاتحاد دفعة كبيرة للامام وجعله فى مصاف الاتحادات العريقة وقد اكتسب سمعة طيبة وكلف بالاشراف على مؤتمر الشباب الاوروبى وفتحت الابواب امام الشباب المسلم للمشاركة باغلب الفعاليات الشبابية السويدية مثل برلمان الشباب السويدى.

وقد تبنى المجلس اقامة المؤتمرات الاسلامية الكبيرة والتى يشارك بها اكثر من الفين من مسلمى دول الشمال وبلغ عدد المؤتمرات ١٦ اشرفت الرابطة الاسلامية فى استكهولم عليها ودعت عشرات الدعاة والشيوخ والمفكرين ليشاركوا الجالية همومها ويرفعون من روحها المعنوية ويشحذون الهمم.

وقد تم ابعاد الجمعيات الاسلامية عن الصراعات السياسية والمذهبية والعمل بالاسلام والالتزام به عقيدة وعبادة ومعاملة وسلوكا.

الواسع * الرافع

اعداد الريان:
قاسم لاشين

■ الواسع ■

تمر أمام أعيننا فى كتاب الله الكريم اسماء الله الحسنى ولاننتبه الى المعنى الذى تعنيه هذه الاسماء الكريمة ويحاول المسلمون البحث داخل اسماء الله الحسنى على الإسم الأعظم حتى يدعوه به ليستجاب دعاؤهم ولكن الله العلى القدير اخفى الاسم الأعظم حتى يدعوه الناس بجميع اسمائه وحتى ينتبهوا الى ان كل اسم من أسماء الله الحسنى يحتوى على معنى ظاهرى ومعنى آخر يحتوى على موضوعات علمية غاية فى الدقة وغاية فى الاصالة إذا اجتهدنا فى احد اسماء الله الحسنى وهو الواسع نجد ان فى ظاهره وسعت رحمته كل شئ ولولا ذلك لكان عذاب الله شديدا فالكافر برغم كفره بالله يجد قوت يومه دون المساس برزقه وهو ما اشار اليه الحديث القدسى «يا بنى آدم لى عليك فريضة ولك على رزقك فإن خالفتني فى فريضتى لم اخالفكم فى رزقكم» ولكن الرؤية العلميةلله الواسع هو ان هذا الكون الواسع والفسيح والكبير لابد له من خالق واسع وأن قدرته اشتملت وأن قدرته اشتملت ما دون الذرة وما هو أكبر من المجرة وهو ما اشارت به الآية ٣ من سورة سبأ (لايعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولافى الأرض ولاأصغر من ذلك ولاأكبر إلا فى كتاب مبين) صدق الله العظيم.

فإذا نظرنا الى المجموعة الشمسية وما اشتملت عليه من تسعة كواكب و٥٨ قمرا الى الان وآلاف المذنبات وآلاف اخرى من الكويكبات وآلاف اخرى بل ملايين من النيازك كل هذه المخلوقات الكونية تعمل تحت قيادة الشمس بقوانين كونية حاكمة غير قابلة للخطأ لإنها من وضع الخالق العظيم.

وتعتبر الشمس التى نعيش تحت سيطرتها مخلوقا متوسطا بالنسبة لشموس اخرى عملاقة نراها فى السماء الدنيا كنجوم صغيرة لبعدها السحيق عنا وتحتوى مجرة درب التبانة مائة الف مليون مجموعة شمسية غير قابلة للعد ولكنه تقدير جزافى لعلماء الفلك والكون الواحد يحتوى على مائة الف مليون مجرة لم يرصد منها الانسان سوى ٣٠ مجرة الى الان فالانسان فقير بعلمه فهو قد نسى فى أول العلم ان الذى علمه هو الله الواسع العليم كما جاء فى قوله تعالى (علم الإنسان ما لم يعلم) صدق الله العظيم. ثم يكتشف آينشتين علامة علماء القرن العشرين انه ليس بكون واحد وأن الثقوب السوداء قد تكون سراديب لاكوان اخرى وأن الكون يتسع يوميا وهو ما اشارت به الآية ٤٧ من سورة الذرايات (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون) ومن رحمة الله بنا ان شمسنا واحدة فقط حيث إكتشف العلم حديثا إنه يوجد مجموعات شمسية اخرى ثنائية واخرى ثلاثية وغيرها خماسية فهل فكر الانسان فى نعم الله بشمس احادية وماذا كان سيفعل لو انها كانت خمس شموس فالحرارة تزيد خمس أضعافها والرياح تشتد خمسة امثالها والنهار يمتد الى اليوم كله ولاختل ميزان الحياة ولكن الخالق العظيم خلق كل شى بمقدار يناسب خلقه فلاعشوائية فيما خلقه الله الواسع العليم وبعد هذا الفيض من المخلوقات الكونية وبعد التقدم العلمى الذى اتى عام الفضاء بعد ان فتح الله به على العلماء نجد بعضا من البشر مازالوا كفارا اذ يقيمون معابد للشمس ليعبدوا فيها. فرغم التقدم العلمى مازالت بعض العقول فى ظلام والقلوب فى ضلال فقد انتحروا جميعا للشمس حدث فى دولة متقدمة جدا علميا حدث ذلك ونحن على مشارق القرن ٢١ ولم ينتبهوا الى ان الشمس مخلوق مثلهم، فهل يعقل ان يعبد المخلوق مخلوقا مثله، انه الكفر بعينه ولكن الله الواسع وسعت رحمته لجميع مخلوقاته لانه لم يكتب على نفسه الظلم بل كتب على نفسه الرحمة، اما الانسان فقد اشارت الاية ٧٢ من سورة الاحزاب (إنه كان ظلوما جهولا) صدق الله العظيم.

■ الرافع ■

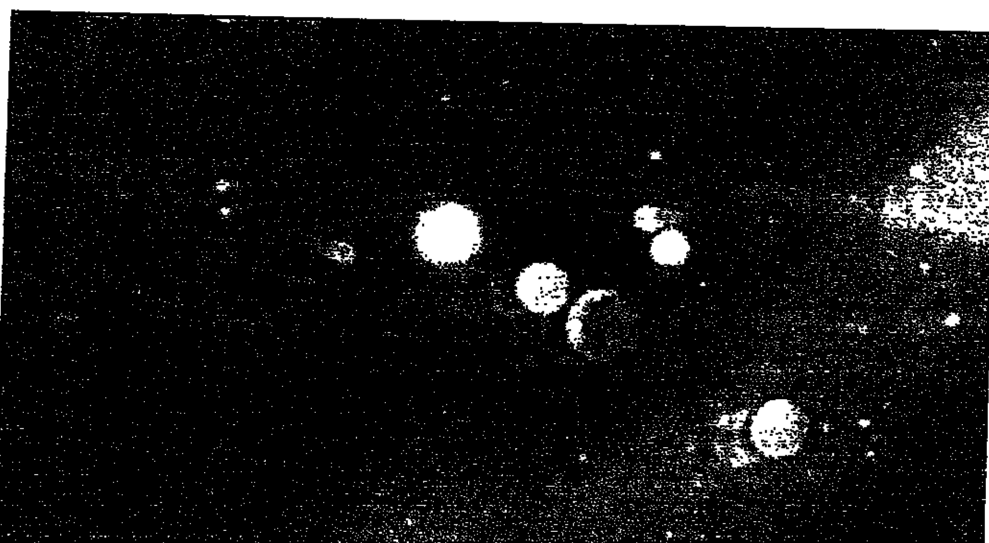
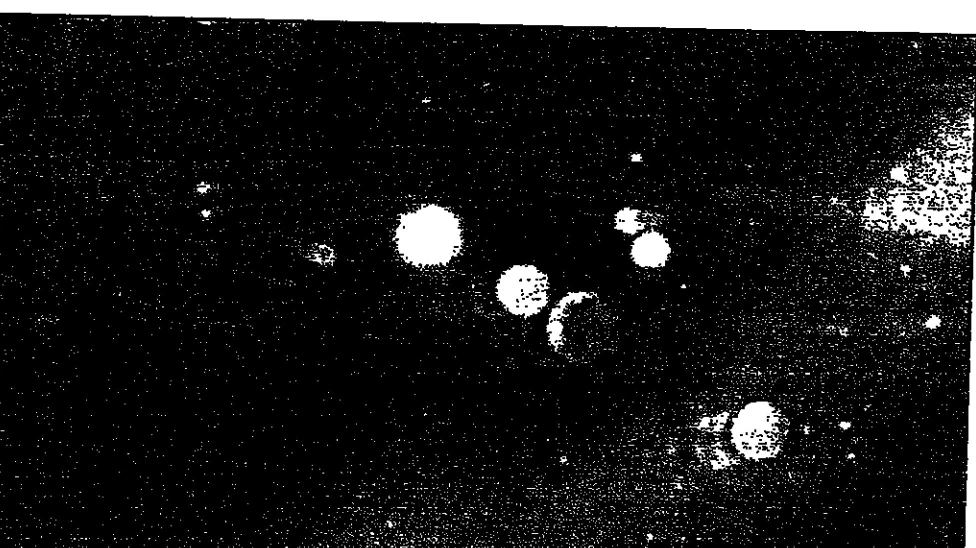
الرافع هو الله العظيم العلى القدير وليسأل الجميع انفسهم من الذى يرفع الظلم عن المظلومين ومن الذى يرفع القهر عن المقهورين ومن الذى يرفع الغبن عن المستضعفين والاجابة الواضحة والواحدة، هو الله الواحد الرافع القادر على رفع كل ذلك عن بنى البشر، اما الرؤية العلمية عن الرافع عزوجل، فالسماء والأرض كانتا قطعة واحدة ففتقهما ورفع السماء وأقسم الله الرافع بمخلوقه الكونى كما جاء فى سورة الطور آية ٥ (والسقف المرفوع) وقد جاء رفع السماء عن الارض بقوانين كونية كما اشارت الآية ٧ من سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) صدق الله العظيم. تشير هذه الآية الكريمة إلى ان الله عزوجل هو الذى رفع السماء ثم سخرها فى هذا الوضع وهذا الارتفاع بواسطة القوانين الكونية التى تبقى السماء على هذا المستوى من الارتفاع دون ان تنخفض او ترتفع عن مكان خلقها، فان اى اختلاف فى هذا الميزان يعنى القضاء على مخلوقات كوكب الارض وبصفة خاصة الانسان. فإذا ارتفعت عن معدلها عن سطح البحر والذى قدره العلماء بمقدار ١١ كيلومترا فهذا يعنى زيادة فى قوة الرياح عن المعدل الطبيعى والتى بدورها تقتلع الاشجار من جذورها وبالتالى فانها تسحق الانسان كما حدث لقوم عاد وهو امر يسير على الله القدير. اما القوانين الكونية التى رفع بها الله السموات فقد اكتشف بعضها العلماء حيث حدد العلماء ان الغلاف الجوى الذى هو السقف المرفوع وهو السماء الدنيا تقبض عليه المغناطيسية الارضية بيد من حديد ولاتزيد ولاتقل القوى المغناطيسية الارضية منذ بدء الخليقة فهى ثابتة كثبات كوكب الارض.

وقد افاد العلماء ان القوى المغناطيسية الارضية لايمكن ان تدركها الابصار ولكننا نرى تأثيرها على الغير وهذا ما اشارت اليه الآية ٢ من سورة الرعد (الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها) وكذلك الآية ١٠ من سورة لقمان (خلق السموات بغير عمد ترونها) صدق الله العظيم.

وتأثير القوى المغناطيسية الارضية استغلتها اليابان فى عمل مكابح للقطار الطائر ولعل التأثير واضح فى البوصلة المغناطيسية التى تعمل تحت تأثير القوى المغناطيسية الارضية التى لاترى بالعين ولكن يرى تأثيرها على الغير. اما اذا انخفض ارتفاع السماء الدنيا الى ٤ كيلومترات فهذا يعنى زيادة الضغط الجوى الذى يعنى تسطح المخلوقات البشرية لتسير على اربع كما فى الحيوانات ذوات الاربع تماما، ولكن الله العلى القدير خلق السماء فسواها وجعلها على ارتفاع بمقدار محدود لايزيد ولاينقص وكأنها وضعت بميزان حساس ادق فى قياسه عن مقياس الذهب والمصنوعات الثمينة، بل ادق فى قياسه من قياس المواد الكيميائية التى تدخل فى دواء البشر.

اما اذا انشقت السماء او كشطت او انفرجت او طويت كطى السجل فعندها سيرفع الله الرافع آية التسخير عن السماء وتهرب الجاذبية الارضية وبالتالى يتطاير الناس فى الهواء ويسير الناس كالسكارى وما هم بسكارى وهو ما اشارت اليه الآية ٢ من سورة الحج (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) صدق الله العظيم.

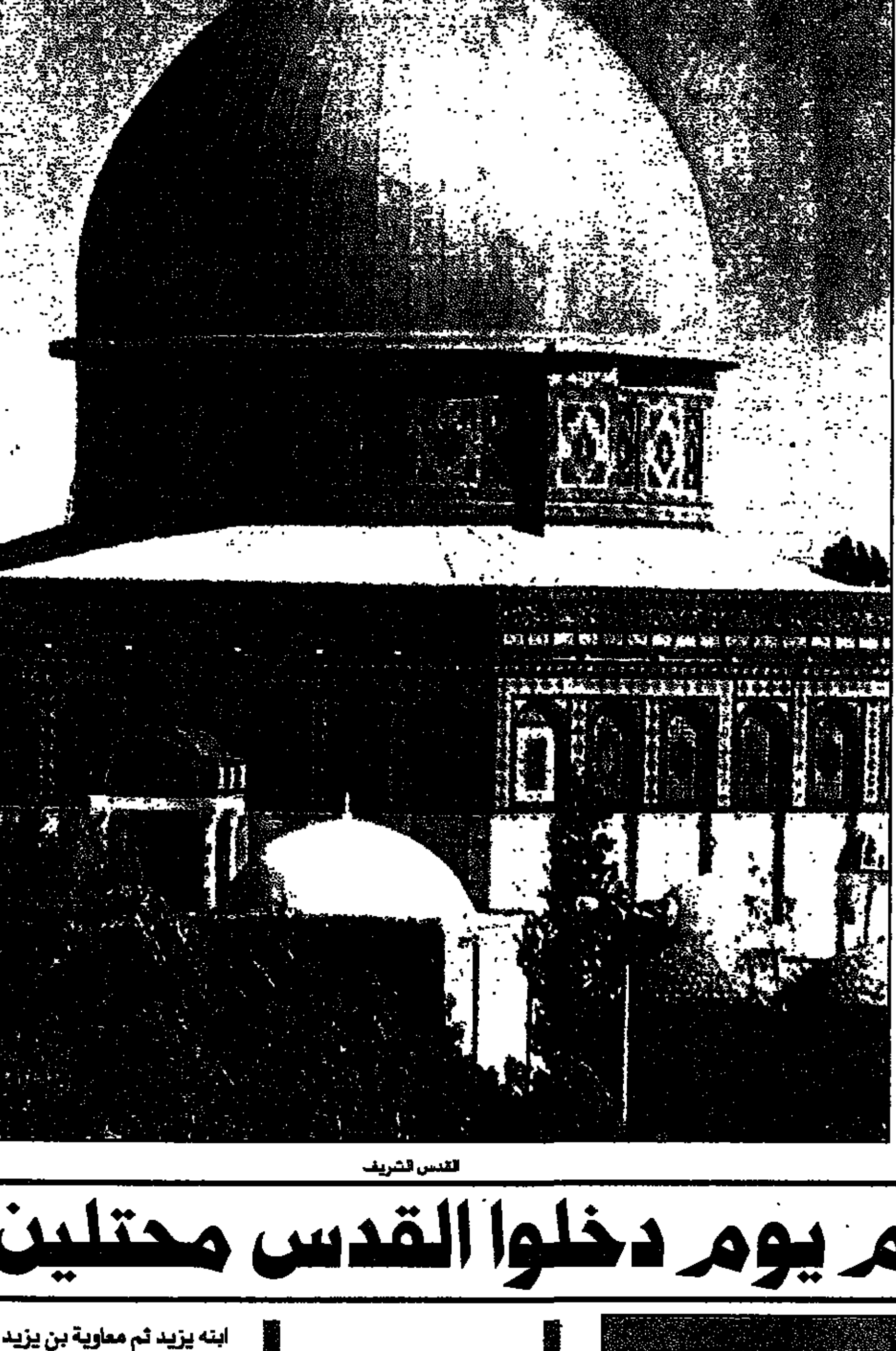
ويجب الاننسى ان الله تعالى كما هو الرافع فهو ايضا الخافض كما اشارت آية ٣ من سورة الواقعة (خافضة رافعة) فان الله العلى القادر هو الذى يخفض اقواما الى اسفل سافلين الى الجحيم وان كانوا فى الدنيا فى اعلى عليين كما حدث لقوم إرم ذات العماد، وان الله بذاته وجلاله هو الذى يرفع اخرين الى اعلى عليين حيث النعيم المقيم وان كانوا فى الدنيا من المستضعفين.



* الشمس هى الام التى تسيطر على جميع افراد المجموعة الشمسية.

* الشمس جندى من جنود الله الاشداء مسخرة من الله عزوجل لخدمة اهل الارض.

القدس .. اليهود لم يحكموها إلا سنوات قليلة

اليبوسيون العرب هم بناة القدس الأوائل عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد


القدس الشريف

القدس لم تعرف الأمن الحقيقي إلا في ظل الحكم الإسلامي وشهدت على أيدي اليهود الحروب والمذابح والدمار والخراب

صلاح الدين الايوبي بريشة محلب لبيب رسام الجريدة نقلا عن الكتب

غلاف الكتاب

يعد كتاب «تاريخ القدس» لمؤلفه عارف باشا العارف واحدا من أهم الكتب التي تتصدى لمزاعم إسرائيل التي تروج كذبا وخداعا وزورا أن القدس يهودية بفرض اغتصابها ونزعها من أهلها وأصحابها الحقيقيين، وهم العرب والمسلمون.

الكتاب يستعرض تاريخ القدس منذ بناها العرب قبل اكثر من ٥٠٠٠ سنة ويؤكد في وضوح لا لبس فيه أو غموض، وفي قوة أيضا أن اليهود لم يحكموا القدس إلا سنوات قليلة لا تكاد تذكر في أعمار الشعوب.

كما يؤكد الكتاب أن القدس لم تعرف الأمن الحقيقي إلا في ظل الحكم الإسلامي، حيث عاش أصحاب الديانات جميعا الأمن والأمان والسلام، بينما شهدت على أيدي اليهود الحروب والمذابح التي راح ضحيتها الأطفال والنساء والشيوخ والعجائز. كما شهدت العديد من المؤامرات التي حاكها اليهود.

يقع الكتاب في نحو ٣٢٠ صفحة من القطع المتوسط، وصدر في طبعته الجديدة عن مؤسسة «دار المعارف» بالقاهرة لمؤلفه عارف بن عارف المقدسي، وهو مؤرخ من رجال الادارة والسياسة، ومن مواليد مدينة القدس عام ١٨٩٢، توفي ودفن فيها أيضا عام ١٩٧٣. ويتضمن الكتاب ثمانية أبواب، ويتألف كل باب من عدة مباحث.

وقد أفرد المؤلف الباب الاول للحديث عن القدس في عهودها الغابرة، فأكد ان اليبوسيين هم بناة القدس الأولون، وهم بطن من بطون العرب الأوائل، ونشأوا في صميم الجزيرة العربية، وترعرعوا في أرجائها ثم نزحوا عنها مع من نزح من القبائل الكنعانية، فاستوطنوا هذه الديار عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد، وكانت المدينة تسمى على أيامهم «يبوس».

ومن ملوكهم «الملك الصادق» وهو أول من اختطها وبناها، وكان محبا للسلام حتى أطلق عليه «ملك السلام» ومن هنا جاء اسم المدينة «سالم» أو «شالم».

ومن ملوكهم «سالم اليبوس» الذي زاد في بنيانها، وشيد على الأكمة الجنوبية، المعروفة في يومنا هذا بجبل صهيون - برجا بقصد الدفاع عن المدينة التي عرفت بعدئذ باسمها الكنعاني «اورو - سالم» أي «مدينة السلام».

وطوال فترة حكمهم كان اليبوسيون متحدين أقوياء لم يتمكن المصريون الفراعنة، وكذلك العبرانيون من غزوهم، فلما تفرقت كلمة اليبوسيين انتهز العبرانيون الفرصة، فغزوهم، وكادوا يقتحمون عليهم مدينتهم، إلا أن حاكمها «عبد حيبا» طلب العون من فرعون مصر «تحوتمس الأول ١٥٥٠ قبل الميلاد» ليحميه من العبرانيين. ولم يتخلف الفراعنة عن نصرتهم.

والتاريخ يحدثنا ان «يبوس» خضعت لفراعنة مصر خضوعا تاما في عهد «تحوتمس الثالث ١٤٧٩ ق.م» الذي أقام عليها حاكما من ابناء مصر. ولم يحاول المصريون تمصيرها، بل اكتفوا بتحصيل الجزية من سكانها. وكثيرا ما تمرد الكنعانيون، وثاروا على المصريين، وأبوا أن يدفعوا لهم الجزية، ويظهر ان العبرانيين استغلوا الموقف بعد ذلك، فجاءوا يحاربونهم، وتمكنوا من احتلال يبوس في عهد «داود - ١٠٤٩ ق. م».

القدس وبنو إسرائيل

تحت هذا العنوان يقول المؤلف: خرج بنو اسرائيل من مصر في عهد فرعونها «رعمسيس الثاني - ١٢٥٠ ق.م»، فاجتازوا بقيادة النبي «موسى» عليه السلام، صحراء سيناء، وقد تاهوا فيها أربعين عاما.

وقد حاولوا دخول القدس التي اسموها «أرض الميعاد» من ناحيتها الجنوبية، فوجدوا فيها قوما جبارين، ولما بدلوا طريقهم ووصلوا الى جبال مؤاب شرقي الاردن توفي موسى وخلفه في قيادتهم يشوع بن نون فعبر بهم الاردن «١٤٨٩ ق.م» واحتل أريحا، فدكها دكا وقتل من وجده فيها لا فرق في ذلك بين رجل وامرأة، شيخ أو طفل. وكذلك فعل في «عاي» و«الجلجال»، و«شيلوح»، والمدن الكنعانية الأخرى التي احتلها في طريقه الى يبوس، ولكنه لم يتمكن من احتلال يبوس نفسها، إذ كانت محصنة تحصينا تاما.

وخلف «يهوذا» يشوع في القيادة بعد وفاته، وزحف الى المدينة، واحتلها، وأشعل فيها النار، وقتل وجنوده عشرة آلاف رجل من سكانها، إلا انه اضطر الى اخلائها تحت ضغط اليبوسيين.

فلما نصب داود ملكا على بني اسرائيل «١٠٤٩ ق. م» وكان يومئذ في «صبرون» زحف نحو يبوس بجيش قوامه ثلاثون ألف مقاتل يقوده ابن اخته «يوآب»، وقد تمكن من احتلال «تل أوفل» في جنوبها، والمطل على قرية «سلوان»، فأصبحت «عين روجل» بيده، وكانت النبع الوحيد الذي يستقي اليبوسيون منه الماء، وعندئذ سقطت يبوس التي كانت قبل احتلالها ذات حضارة، وكان فيها منازل متقنة بها الكثير من أسباب الراحة والرفاهية، وكان فيها حكومة وصناعة وتجارة وديانة.

واتخذها داود عاصمة لملكه وسماها مدينة داود، وقد أبدى داود رغبته في بناء هيكل فابتاع من ارنان اليبوسي أرضه الواقعة على تل موريا بخمسين شاقلا من الفضة وشرع في بناء الهيكل ولكنه مات عام ١٠١٥ ق.م قبل ان تتحقق امنيته ولما مات أصبح ابنه سليمان ملكا واتسع ملكه من الفرات الى تخوم مصر ورأى ان يكون على وفاق مع فرعون مصر ليأمن شره فصاهره وتزوج ابنته، وبعد موت سليمان عام ٩٧٥ ق.م تولى الملك ابنه رحبعام الذي اقتتل مع أخيه يربعام، فانقسمت المملكة الى شطرين يهوذا وعاصمتها أورشليم وإسرائيل وعاصمتها شكيم.

ومضى المؤلف في تسجيل تاريخ القدس مؤكدا ان الآشوريين غزوا القدس - أورشليم - بقيادة ملكهم «شلمنصر» - ٧٣٠ ق.م وظل يحاربهم حتى سنة ٧٢١ ق.م غير انه لم يتمكن من تثبيت أقدامه فيها زمنا طويلا، فارتد عنها. ولم تدخل «أورشليم» في حكم الاشوريين إلا على عهد سنحريب إذ أرسل اليها قائده المشهور ربشاقي فحاصرها عام ٧١٢ ق.م، وراح يدك أسوارها، ويضيق عليها وعلى سكانها الخناق، وكادت تسقط في يده لولا الطاعون الذي ألم بالجنود في ذلك الحين حتى كاد يقضي عليهم، فرجعوا الى بلادهم.

ثم عادوا بعد حين فاحتلوها عام ٦٧٨ ق.م واعتقلوا ملكها «منسيه»، وارسلوه الى بابل مصفدا بالاغلال، ولكنهم عادوا وأطلقوا سراحه، ورجع الى أورشليم، فبنى سورها الثاني عام ٦٤٤ ق.م.

وبعد قليل دب الفساد في صفوف الاشوريين، فضعفوا وتخلوا عن هذه البلاد للبابليين وكان جل اهتمام الاشوريين منصرفا الى سلب البلاد فجمعوا ما فيها من ذهب وفضة.

وكانت المدينة تسمى على عهدهم «يور - سالم» أي مدينة الرب سالم.

فلما تقلص نفوذ الاشوريين عن أورشليم راح البابليون من جهة، والمصريون من جهة أخرى يتنازعون السيادة عليها، وكان على سكان المدينة ومملكة يهوذا أن يختاروا أحد الفريقين، وكان على رأس الحكم فيها «يهوياقيم»، فخضع لـ «نبوخذ نصر» وسلمه المدينة عام ٥٩٩ ق.م وعاش عبدا له، حتى تمرد عليه بعد ٣ سنوات فأقاله «نبوخذ نصر»، وأقام مقامه ابنه «يهوياكين» عام ٥٩٧ ق.م، ثم أقاله ونفاه وأقام مقامه «صدقيا» الذي انتهى ملكه بفقء عينيه بواسطة «نبوخذ نصر» الذي حاصر المدينة ودك أسوارها ودمر الهيكل الذي بناه سليمان، وأجلى شعبها الى بابل، فقتل منهم من قتل، واستعبد من لم يقتل، وهكذا انقرضت مملكة يهوذا عام ٥٨٦ ق.م وأصبحت كلمة بابل هي العليا في أورشليم، وبعد ان تغلب كورش ملك الفرس على البابليين سنة ٥٣٩ ق.م، سار في فتوحاته قدما حتى احتل سوريا، ثم جاء الى «أورو - سالم» فاحتلها عام ٥٣٨ ق.م.

وقد تنفس اليهود الصعداء في عهد كورش، ذلك انه تزوج من يهودية هي «إستير» أخت زربابيل بن شلاثيل بن يهود ياكين بن يهود ياقيم ملك اليهود. وطلبت منه امرأته أن يأذن لقومها الذين نفاهم «نبوخذ نصر» الى بابل بالعودة الى أورو - سالم فأذن لهم عام ٥٣٨ ق.م فعاد فريق منهم اليها. وآثر الآخرون البقاء هناك.

وبعد كورش اعتلى عرش الفرس «ارتحشستا» عام ٥٢٢ ق.م فأصدر أوامره بوقف حركة البناء التي أقامها اليهود في الهيكل إرضاء لرغبة الأمم المجاورة لهم حينئذ كالحوريين والعمونيين ولكن داراخال كورش الذي خلف ارتحشستا أتاح لهم ذلك عام ٥١٩ ق.م فبنوا السور واتموا بناء الهيكل الثاني عام ٥١٥ ق.م وظلت أورو - سالم تابعة لملوك الفرس تدفع لهم الضرائب والعوائد حتى احتلها الفاتح المقدوني الكبير الاسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق.م، وكانت تسمى في عهده هيروسليما.

ولما مات الاسكندر ٣٢٣ ق.م اقتسم قواده الملك فأخذ سلوقس سوريا وأسس فيها دولة السلوقيين وأخذ بطليموس مصر وأسس فيها دولة البطالسة، وكانت هيروسليما من نصيب البطالسة، وقد حكم بطليموس اليهود رغم أنوفهم ولم يفلحوا في مقاومته إذ دك قسما من حصونها وبطش بسكانها فارسل منهم ١٠٠ ألف أسير الى مصر عام ٣٢٠ ق.م.

ومضى المؤلف يستعرض تاريخ القدس في عهد الرومان الذين احتلوها عام ٦٣ قبل الميلاد بقيادة بومبي، وكذلك في عهد الدولة البيزنطية.

الفتح الاسلامي للقدس

وقد خصص المؤلف الباب الثاني من كتابه لتاريخ القدس منذ الفتح الاسلامي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مستعرضا تاريخها في عهد بني أمية وبني العباس وبني طولون وبني الأخشيد والدولة الفاطمية والأتراك السلجوقيين، والارطقيين

وقد أكد انه لم يكن مستغربا ان يفكر المسلمون في فتح البيت المقدس وهو الذي ورد ذكره في قرآنهم وعلى لسان نبيهم. ولقد كانوا مدفوعين لذلك بعوامل عدة منها ماهو ديني وماهو اقتصادي وإن شئت فقل حربي واستراتيجي.

يقول المؤلف ان الصحابي أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، حاصر المدينة ٤ أشهر الى ان قنط السكان وحل بهم الضنك والجوع فرأوا التسليم إلا انهم اشترطوا ان يسلموا المدينة الى شخص الخليفة عمر بن الخطاب الذي أرسل اليه أبو عبيدة كتابا يخبره بما جرى فاستشار عمر أهل الحل والعقد ثم غادر المدينة المنورة متجها الى بيت المقدس حيث أمر فور وصوله اليها ان يبلغوا البطريرك بقدومه، وجاء البطريرك ومعه عدد من الأساقفة ولما انتهوا الى مقام الخليفة خف للقائهم واحتفى بهم وأكرمهم وكتب لهم وثيقة الأمان التالية والتي عرفت بالعهدة العمرية «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الامان: أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لاتسكن كنائسهم ولاتهدم ولاينتقص منها ولا من خيرها ولامن صلبهم ولا من شيء من أموالهم ولايكرهون على دينهم..... الى قوله وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية»، وقد شهد على ذلك خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان.

وقد دخل عمر بن الخطاب ايلياء سنة ١٥ للهجرة - ٦٣٦ م فاستقبله صفرونيوس ودخل من ورائه المسلمون مكبرين مهللين فزار عمر كنيسة القيامة حيث حان وقت الصلاة وهو في داخلها فأشار عليه صفرونيوس أن يصلي في داخلها فأبى وخرج من الكنيسة وصلى على مقربة منها خشية ان يتخذ المسلمون صلاته داخل الكنيسة ذريعة، لوضع أيديهم عليها فقابل النصارى عمله هذا بالشكر وذكره المؤرخون بالتقدير

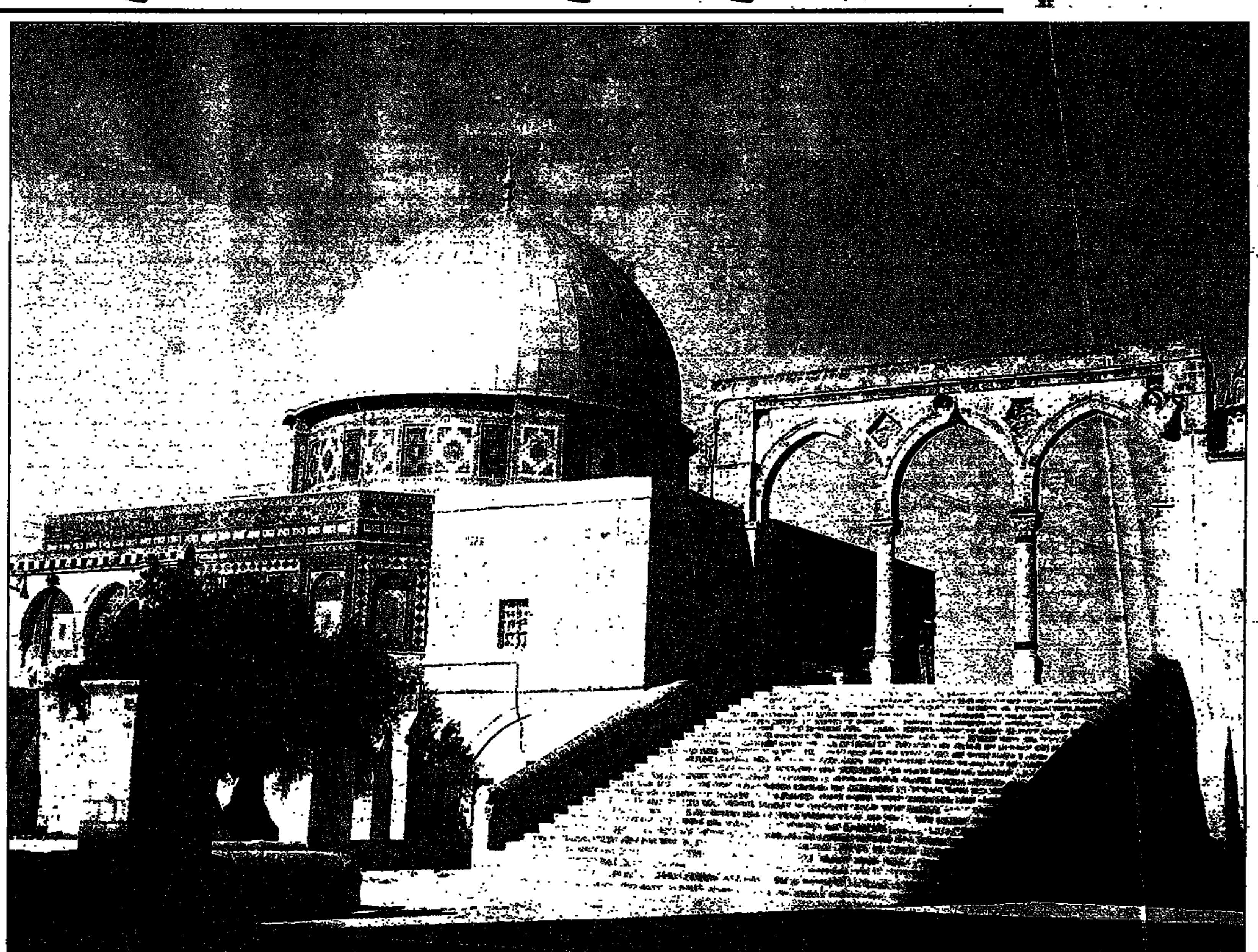
ثم زار عمر مكان الهيكل وكان هذا في حالة خراب وعبارة عن مزبلة فراح يحفر التراب وينضحه بكفيه وحذا الصحابة حذوه لتنظيف المكان وبرزت الصخرة وأمر ان يبنى هناك مسجد فبني المسجد وكان من خشب.

وأقام عمر على بيت المقدس يزيد بن أبي سفيان على ان يأتمر بأوامر ابي عبيدة.

وقد ضمت القدس الى الشام سنة ٢١ هـ - ٦٤١ م وخضعت لحكم معاوية بن ابي سفيان الذي خلفه ابنه يزيد ثم معاوية بن يزيد

كما استعرض المؤلف تاريخ القدس مع بني العباس في الفترة من ٧٥٠م حتى ٨٧٨م حيث دخلت القدس في حكم بن طولون الى ان دخلت في حكم الدولة الاخشيدية عام ٩٣٨ م ثم في حكم الدولة الفاطمية ٩٦٦ م حتى عام ١٠٧٢ حيث دخلت في حوزة الاتراك السلجوقيين، ثم انتقلت الى حكم الارتقيين عندما استولى الأمير أرتق بن أكسك على بيت المقدس بحد السيف عام ١٠٧٧ م وأسس فيها دولة الارتقيين.

الصليبيون قتلوا ٩٠ ألف مسلم يوم دخلوا القدس محتلين


المسجد الأقصى

عمر بن الخطاب قدم النموذج الأمثل للحاكم العادل في الحفاظ على مقدسات غير المسلمين

عرض:
مكتب الاتحاد
القاهرة

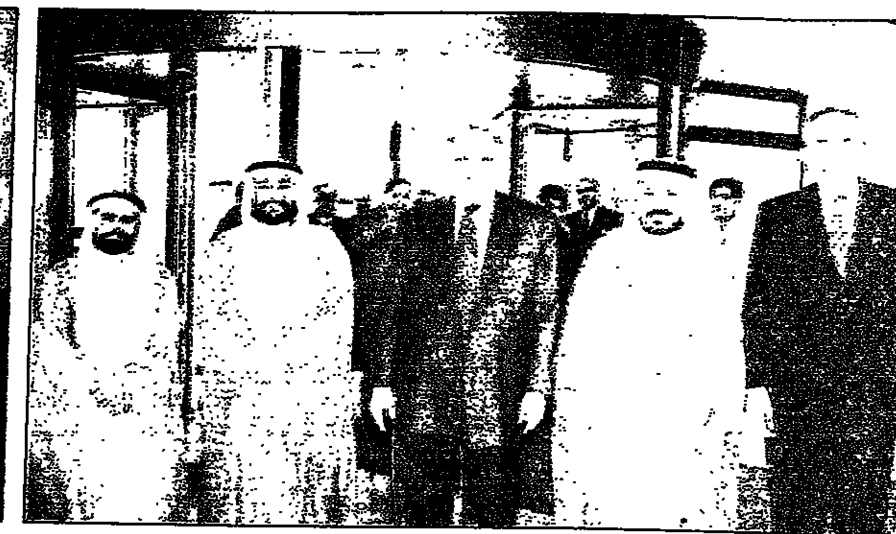
ثم يفرد المؤلف بابا لتاريخ القدس مع حملات الصليبيين مشيرا الى ان من اسباب احتلال الصليبيين القدس عام ١٠٩٩ للميلاد حب التخلص من الثقافة والفلسفة العربية التي تناقض الانجيل والحيلولة دون تقاتل الامراء الاقطاعيين في اوروبا وشغلهم بمقاتلة المسلمين وجعل الارض المقدسة لاتينية.

وتكونت الحملة الصليبية الاولى من ٣٠٠ ألف مقاتل من مختلف شعوب اوروبا اقترفوا الوانا عديدة من الفظائع والآثام وهم في طريقهم للقدس وحاصروها في ٧ حزيران سنة ١٠٩٩م وسقطت في ايديهم في ١٥ تموز ١٠٩٩ فأجهزوا على كل مسلم فيها وقتلوا ٩٠ ألفا ولم ينفع المسلمون توسلهم أو لجوؤهم الى المسجد الاقصى وكانت خيولهم تخوض في بحر من دماء المسلمين حتى ركبها في ايوان سليمان وأسس الصليبيون من القدس والبلاد المجاورة لها مملكة لاتينية مقرها القدس.

ولم ينقطع المسلمون عن مناوأة الصليبيين منذ احتلوا القدس وما كاد صلاح الدين ينتهي من معركة حطين التي انتصر فيها على الصليبيين عام ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م حتى توجه الى بيت المقدس على رأس جيش مؤلف من العرب والترك والفرس فحاصر القدس ٢٠ يوما ثم انذر السكان طالبا اليهم الاستسلام ولما أبوا راح يضربهم بالمنجنيق ونشب قتال عنيف وتمكن المسلمون من خرق جانب من السور ويئس الصليبيون وأرسلوا عارضين الاستسلام وبعد ان استشار صلاح الدين قواده اتاح لهم مغادرة المدينة لقاء الجزية، وهكذا تم لصلاح الدين فتح بيت المقدس يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ٥٨٣ هـ وخشي الصليبيون ان يقابلهم صلاح الدين بمثل مافعلوه يوم احتلوا المدينة حين قتلوا آلاف المسلمين ولكن صلاح الدين أظهر من التسامح والعفو ما جعل المؤرخين يذكرونه بالثناء والتقدير

ثم أفرد المؤلف بقية أبواب كتابه للحديث عن الاحتلال البريطاني للقدس، ثم أخبار عن القدس في مختلف العصور، بما في ذلك أسماء القدس، وأسوارها، وزلازلها، ومياهها، ثم اختتم كتابه بباب عن الاماكن المقدسة ودور العبادة في القدس.

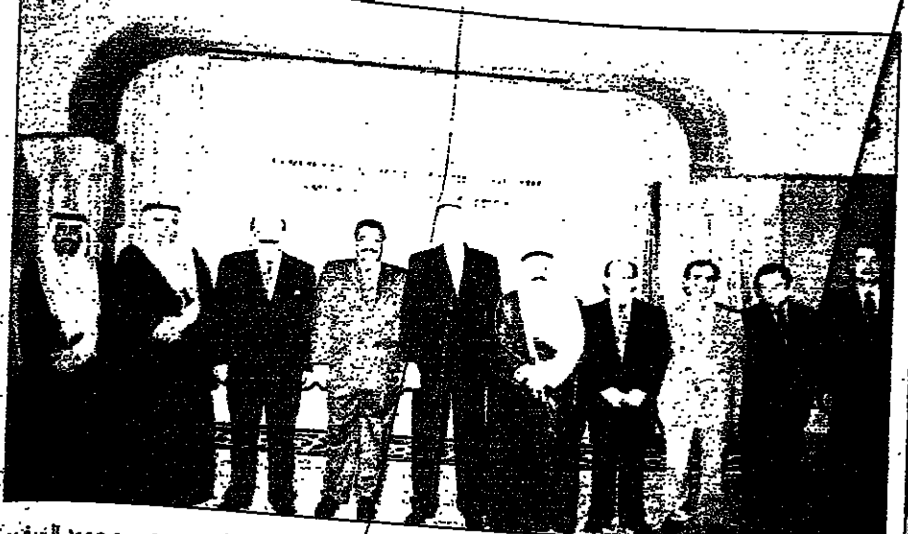
هكذا من الأصل



□ اقام معالي/ سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية حفل غداء على شرف معالي/ احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري والوفد المرافق بمناسبة زيارته للدولة. حضر الحفل سعادة/ محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وسعادة/ بهاء الدين مصطفى رضا سفير جمهورية مصر العربية واصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية.



■ حضر معالي/ ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الاشغال ووزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة حفل زفاف السيد/ دهام فيصل بوزارة النفط والثروة المعدنية. كما حضر الحفل عدد من المسؤولين وحشد من اقرباء وأصدقاء العريس.



■ اقامت سفارة اريتريا حفل استقبال بفندق ابوظبي هيلتون على شرف سعادة/ محمد عمر محمود السفير الاريتري لدى الدولة وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الدولة. حضر الحفل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.. وكان قد نشر خطأ الاسبوع الماضي ان الصورة لسعادة التلميدي ولد اعمر السفير الموريتاني لدى الدولة.. لذا لزم التنويه.



□ سعادة/ بهاء الدين مصطفى رضا سفير جمهورية مصر العربية وهو يسجل كلمة في سجل التشريفات في معرض الفنان سيد عبدالمجيد والذي نظم معرضا للتصوير بالرمال في فندق ابوظبي هيلتون بعنوان «زايد قلب العروبة النابض» وقد نال المعرض استحسانا كبيرا.

■ أقام معالي/ عبدالملك الحمر محافظ المصرف المركزي الاسبق والمستشار بديوان صاحب السمو رئيس الدولة حفل عشاء بفندق ابوظبي هيلتون. حضر الحفل عدد من أصحاب السعادة رؤساء البعثات الدبلوماسية. يظهر في الصورة السيد/ اسماعيل سالم علي المستشار بسفارة البحرين.



■ نظم فندق ابوظبي هيلتون امسية تراثية بالتعاون مع جمعية احياء التراث الشعبي (قرية زايد للتراث) حضرها عدد كبير من السياح الذين ابدوا اعجابهم بما شاهدوه من ملامح التراث بالدولة.



□ اعلن السيد أكبر الباقر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية عن تعيين السادة «ترانس اربيان إيرسيرفسيس» كوكلاء مبيعات عامين في الامارات وجنوب الهند.

وقد جاء هذا الاعلان عقب احتفال رسمي تم خلاله التوقيع على الاتفاقية التي وقعها السيد الباقر والسيد محمد عبيد الجابر عن «مجموعة الجابر» وهي الشركة القابضة لترانس أربيان إير سيرفسيس.



■ قام وفد من ١٥ طالبا في السنة النهائية لماجستير الادارة الدولية (ام آي إم) واعضاء من كلية «ثاندربيرد» المدرسة الامريكية للدراسات العليا في الادارة الدولية بزيارة بنك الامارات الدولي كجزء من البرنامج الشتوي وقد كان في استقبالهم السيد سليمان المزروعي المدير الرئيسي للتسويق في بنك الامارات الدولي والذي قام ايضا باعطائهم نبذة عامة عن اعمال بنك الامارات الدولي والعضو في مجموعة بنك الامارات.

حضر الطلاب جلسة نقاش مع ممثلي الاقسام المختلفة للبنك وبصفة خاصة الاعمال المصرفية للشركات والخزينة والاسواق الدولية والاعمال المصرفية للأفراد.



■ شارك نحو ١٠ آلاف من سكان العاصمة اليمنية صنعاء فيما اعتبر احد اكبر المهرجانات الثقافية والرياضية لرعاية المعاقين في العالم العربي.

فعلى مدى اسبوعين، اقامت الجمعيات الرسمية لرعاية المعاقين في اليمن بتنظيم برنامج يومي من الفعاليات الهادفة الى تعزيز الوعي والتفهم للمشكلات التي يواجهها المعاقون. وبرعاية شركتي سامسونج للالكترونيات والزبيدي للتجارة في صنعاء، اشترك اكثر من ٥٠٠ رياضي وفنان معاقين في مباريات لالعاب القوى ورفع الاثقال والشطرنج وندوات وأمسيات شعرية ومعارض للحرف اليدوية.

ساهمت في تنظيم المهرجان مجموعة كبيرة من المدارس والمراكز الصحية في صنعاء، وقد حظي بدعم كامل من مسؤولي الحكومة اليمنية، وتمت تغطية فعالياته بشكل يومي عبر الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون المحلية، الامر الذي ادى الى تعزيز الوعي لضرورة ادخال المعاقين الى مجتمعنا.

ربيع عبدالخالق، المسؤول في سامسونج قال ان البرنامج كان بمثابة نقطة تحول بالنسبة لعدد كبير من المعاقين في اليمن. واضاف: نتيجة للحرب ولانخفاض مستوى المعيشة عن سائر دول شبه الجزيرة العربية، يوجد في اليمن عدد غير قليل من المعاقين، لكن كل الناس ادركوا من خلال المهرجان مدى قدرة المعاق على المساهمة بناء المجتمع.



□ قام محمود ندجومي.. المدير العام لشركة ايغل ستار انترناشيونال في الشرق الاوسط بزيارة الى فروع الشركة بالمنطقة وفي الصورة يستقبله انطوان ماير الرئيس الجديد للشركة بالامارات.



■ في حفل اقيم بمناسبة عيد الفطر المبارك.. احتفل فندق الشاطىء بأبوظبي بأعياد ميلاد مواليد شهر يناير الماضي من العاملين بالفندق.



■ عقد مركز الاعمال السويدي حفل غداء دعى اليه كبار رجال الاعمال.. الحفل اقيم بفندق الشاطىء بأبوظبي.



وجهاً لوجه

مجلة عملاء بنك ابوظبي الوطني

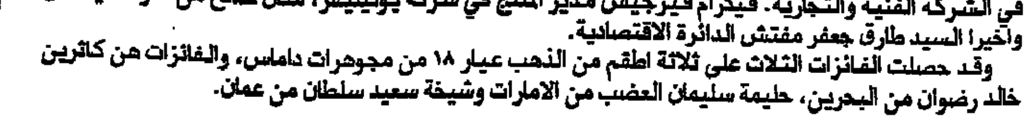
مرحبا بكم مع العدد الاول من مجلة عملاء بنك ابوظبي الوطني

عزيزي عميل بنك ابوظبي الوطني

■ اصدر بنك ابوظبي الوطني العدد الاول من مجلة «وجها لوجه» الخاصة بعملاء بنك ابوظبي الوطني وتناول العدد الاول كلمة الرئيس التنفيذي وجاء فيها: «عزيزي عميل بنك ابوظبي الوطني اتشرف بان ارحب بكم على صفحات العدد الاول من مجلتكم «وجها لوجه» وكما هو واضح من اسمها. فاننا نسعى من خلالها الى تزويدكم بالاخبار المصرفية والمالية والى تبادل الآراء والافكار ووجهات النظر معكم وكذلك اطلاعكم بالتطورات والمستجدات التي تحدث في مصرفكم العريق -بنك ابوظبي الوطني».

كما تضمن العدد الاول برنامج البنك للتأمين على الحياة وضد الحوادث وبعض المعلومات المصرفية.





■ اعلن صابون بيرز اسماء الفائزين في مسابقة «بيرز هي اختياري»، وكان السحب قد جرى في الشركة الفنية والتجارية، موزعو بيرز، تحت اشراف الدائرة الاقتصادية في دبي.

بحضور، شنكر آير، مدير المبيعات في الشركات الفنية والتجارية، صديق خوري، مساعد المدير للشؤون الادارية في الشركة الفنية والتجارية، فيكرام فيرجيس مدير المنتج في شركة يونيليفر، منال صالح من شركة لينتاس واخيرا السيد طارق جعفر مفتش الدائرة الاقتصادية.

وقد حصلت الفائزات الثلاث على ثلاثة اطقم من الذهب عيار ١٨ من مجوهرات داماس، والفائزات هن كاثرين خالد رضوان من البحرين، حليمة سليمان العضب من الامارات وشيخة سعيد سلطان من عمان.



■ أقامت جمعية سيدات أبوظبي بفندق الشاطىء حلقة عن التدبير المنزلي في فنون تحضير الاطباق والمأكولات الايطالية قدمها الشيف الايطالي جوسيبي سجروي.

استعدادا لمواجهة تحديات القرن المقبل

تعيينات وتعديلات ادارية هامة في دائرة الطيران المدني والسوق الحرة لمطار دبي

بعد تحطيم الارقام القياسية في عام ١٩٩٦ بزيادة ما يقارب مليون مسافر عبر مطار دبي الدولي تتطلع دائرة الطيران المدني لاستقبال سنة ٢٠٠٠ باكبر حركة توسع وتحديث يشهدها تاريخ مطار دبي الدولي.

اعلنت دائرة الطيران المدني عن تعديلات ادارية وتعيينات جديدة من ضمن المخطط التوسعي لمواجهة التحديات المستقبلية.

تجاوز عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي الثماني ملايين في عام ١٩٩٦ ومن المتوقع ان يصل هذا العدد الى ١٧ مليون في عام ٢٠٠٠ مما سيتطلب زيادة في خدمات جميع اقسام مطار دبي الدولي.

وقال محي الدين بن هندي، مدير عام دائرة الطيران المدني، ان الهدف من هذه التعديلات الادارية والتعيينات الجديدة هو تجهيز مطار دبي الدولي لخدمة المسافرين بمستوى الجودة المعتاد، فنتطلع الى ان تكون جميع خدماتنا هي الافضل في العالم ابتداء من اجراءات المغادرة الى المطاعم والسوق الحرة وغيرها من خدمات المسافرين وسنبذل كل جهد لتحقيق ذلك. ولمواجهة هذه التحديات قامت دائرة الطيران المدني باعلان التعديلات الادارية التالية:

■ السيد جمال الحي، مدير الجودة والخدمات - مدير شؤون الموظفين سابقا.

■ السيد عبدالله الانصاري: مدير الموارد البشرية والتطوير - مدير العلاقات العامة سابقا.

■ السيد علي الجلاف، مدير قرية الشحن - نائب مدير قرية الشحن سابقا.

■ السيد محمد الطاير: مدير العلاقات العامة بالانابة - نائب مدير التمليات سابقا.

■ السيدة انيتا مهرا هومايون، مديرة التسويق والعلاقات الاعلامية - مديرة اولى للتسويق والعلاقات العامة للسوق الحرة سابقا.

● المنطقة الحرة لمطار دبي الدولي:

■ د. جمعة المطروشي، مدير ادارة التراخيص.

■ د. محمد الزرعوني، مدير الادارة والبحوث.

■ السيد ابراهيم كرم، مدير ادارة المبيعات.

■ السيد خالد الحليان: مدير ادارة التدقيق الداخلي.

● التعيينات الجديدة في دائرة الطيران المدني:

■ السيد انطوني حنانيا، مستشار - موارد بشرية.

■ السيد الن ديفيد سكنرتون، مدير امن وسلامة المطار.

■ الانسة ندي قادري: منفذة تسويق وعلاقات اعلامية.

■ التلميذ مسعود محمد صالح: مشرف تسويق وعلاقات اعلامية.

■ السيد برندن اوشيا: نائب مدير علم العمليات، متاجر - مدير اول عمليات سابقا.

■ السيد بارات جود كندي، نائب مدير علم، مشاريع - مدير اول اعلانات سابقا.

■ السيد راميش سيدمبي، مدير اول، النظم ومعلوماتية - مدير النظم سابقا.

■ السيد صلاح تحلق، مدير اول، ترويج واعلانات - منفذ تسويق سابقا.

● نادي الطيران و «القرية الايرلندية»:

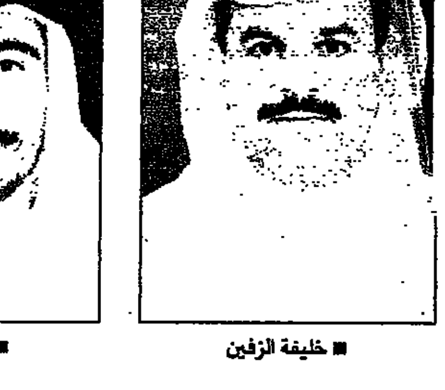
■ السيد جيرارد كارني، مدير النادي - نادي الطيران.

■ السيد بادي كولنز، مدير - القرية الايرلندية.


■ الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم


■ محي الدين بن هندي


■ محمد أهلي

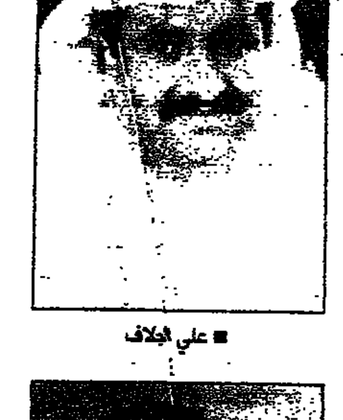

■ خليفة الزفين


■ محمد الطاير


■ جمال الحي


■ عبدالله الانصاري


■ م. م. ل. ناير


■ د. محمد الزرعوني


■ د. جمعة المطروشي


■ ابراهيم كرم


■ خالد الحليان


■ علي الجلاف


■ كولوم مكلوكم


■ انيتا مهرا هومايون


■ برندن اوشيا

■ بارات جود كندي

■ راميش سيدمبي

■ صلاح تحلق

■ جيرارد كارني


■ بادي كولنز

توزيع الجوائز على الفائزين في الانشطة الرمضانية بدائرة الصحة بدبي

تحت رعاية سعادة أحمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية دبي اقام نادي الدائرة الحفل الختامي للانشطة الرمضانية حيث تم تكريم الفائزين في مسابقة الرسم التي يشارك فيها ستون طفلا (من ٥ : ٨ سنوات، وفوق ٨ : ١٢ سنة) ومسابقة الخط العربي والتي يشارك فيها ستون طفلا (نفس المراحل السنية) ومسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم والتي يشارك فيها خمسون طفلا (نفس المراحل السنية).

بالاضافة الى تكريم الفائزين في بطولة كرة القدم تحت ١٤ سنة، وتحت ١٨ سنة، وفوق ١٨ سنة والبطولة المفتوحة وبطولة التنس الارضي تحت ١٥ سنة - بطولة مفتوحة. (بطولة الفردي - بطولة الزوجي). وبطولة تنس الطاولة تحت ١٥ سنة - بطولة مفتوحة وبطولة الكاراتية للناشئين.. وبطولة السنوكر المفتوحة. بالاضافة الى تكريم الحكام والمنظمين في الانشطة المختلفة.


■ توزيع الجوائز على الفائزين.



■ جمهور الحضور يشارك في الحفل الختامي للانشطة الرمضانية.

■ عاد الى البلاد الدكتور غازي عبدالنبي طبيب الاسنان في عيادة الاحبابي بالعين بعد اجازة امضاها بين الاهل والاحباب في العيد.. حمد لله على السلامة.

■ قسم اللوازم وصيانة المباني.. يهنىء خليفة بطي الشامسي بترقيته الى رتبة نقيب.. الف مبروك.

■ الوالد والوالدة والاخوة يتقدمون بخالص التهاني والتبريكات لابنهم نائل أسعد ابراهيم حمارشة بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في الكيمياء بتقدير امتياز.. من جامعة اليرموك.. الف مبروك وعقبال الدكتوراه.

■ عنود عبدالحكيم انتش

■ آية محمد كابل

١٥ فائزا في مسابقة مضمار المعرفة

اعلن تلفزيون الامارات العربية المتحدة من الشارقة اسماء الفائزين في مسابقة رمضان «مضمار المعرفة» وبلغ عددهم ١٥ فائزا هم:

■ محمد خميس عبيد ■ علياء حسين علي ■ حنين حمد النيل ■ عبدالجليل عبدالمجيد نعمان ■ ناصر نزيه كرباج ■ فادية شكري ججار ■ محمد عبدالحميد مصطفى ■ امجاد سلطان المرزوقي ■ نسيم أحمد وحيد ■ احمد مرشد خالد سعيد ■ سماح خليل يوسف القدرة ■ يوسف جميل اسماعيل ■ أحمد محمود سلى ■ فاطمة خميس عبيد ■ علي عوض محمد أحمد


■ تم بمشيئة الله خطبة الدكتورة/ رشا اسامة علي الملازم أول اسلام عاطف المحدي في مدينة المنصورة بجمهورية مصر العربية وتحنئة خاصة من الوالد/ عاطف المحدي والعم/ سامي المهدي وتحنئة عطرة من الزميل/ صلاح الباز والاخ/ محمد راشد والمحمدي.


■ احتفل السيد سمير أحمد الموسى مدير العلاقات الحكومية بشركة «داول شنمبرجير» فرع ابوظبي بتفوق ونديه يامن سمير احمد ودانة سمير احمد في النصف الاول من العام الدراسي وحصولهما على نتائج جيدة، نتمنى لهما التوفيق وتحنئة من المهندس علي مازن مدير المبيعات بالشركة.


■ تستضيف مجموعة فنادق هيلتون في الدولة فرقة اسبانية للرقص الشعبي الفلامنجو وتشارك الفرقة في المهرجان السياحي الترويجي وكذلك الاطعمة الاسبانية الشهيرة على مر العصور. كما تستضيف فنادق هيلتون اثنين من أشهر الطهاة في اسبانيا لتقديم فنونهم في هذا المهرجان للاطعمة.

■ شهد أعضاء نادي «جنتيل» عرض الازياء الذي اقيم بفندق شيراتون ابوظبي وشاركت فيه العديد من بيوت الازياء الايطالية الرائدة.

شهد عرض الازياء حوالي ٣٠٠ من السكرتيرات وحصلت «هيماشيتي» على تذكرة سفر الى زيوريخ سلمها لها بيتر شلتر المدير العام للخطوط السويسرية بالامارات.



● اتجاه متزايد لسكنى المدن

٤٥ مليون نسمة عدد المغاربة عام ٢٠٦٠ والأغلبية يتجهون لسكنى المدن

كم سيصبح عدد المغاربة سنة ٢٠٦٠؟! ذلك هو السؤال الذي حاولت الاجابة عليه مؤسسة مغربية متخصصة في مجال الاحصاء. هي «مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية». منطلقين من معطى محدد هو دراسة التطور السكاني بالمغرب خلال قرن من الزمن، أي فيما بين ١٩٦٠ و ٢٠٦٠. فاذا كان آخر احصاء رسمي قامت به الحكومة المغربية سنة ١٩٩٤، يحدد عدد المغاربة بـ ٢٦ مليون نسمة. وبالتحديد (٢٥ ٩٢٦ ٠٠٠) فان مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية يؤكد أن عددهم يتجاوزون الان ٢٨ مليون نسمة، وينتظر أن يتجاوز ٢٩ مليون نسمة خلال سنة ٢٠٠٠. واذا كانت أغلب التحاليل الديمغرافية والسياسية تؤكد أن نسبة التوالد لاتزال مرتفعة بالمغرب، مما يرفع بشكل سريع من عدد السكان، فان لغة الارقام تؤكد نسبيا العكس، وتكفي قراءة سريعة لتطور نسبة الولادات بالمغرب خلال العقدين الاخيرين. لاكتشاف أنها في تناقض. حيث انها ستبلغ حسب نفس المركز دائما، حوالي ٢,١ ٪ مع اطلالة العقد الاول من القرن المقبل. أي في أفق ٢٠١٠. والحال أنها حسب الاحصاء الرسمي لسنة ١٩٩٤ كانت في حدود ٢,٢٥ ٪ وهكذا، اذا كان معدل الاطفال بالنسبة لكل عائلة مغربية هو أربعة أطفال مع بداية العقد التسعيني. فانه الان لايتجاوز معدل ثلاثة أطفال. ومع اطلالة القرن ٢١ سينخفض الى طفلين في العائلة. ويعود سبب هذا الانخفاض ليس فقط الى ارتفاع درجة الوعي عند المواطن المغربي بأهمية تحديد النسل: ولكن أيضا للظروف الاقتصادية الضاغطة التي تأخذ بخناق العائلات الكثيرة العدد.

الجديد الذي حمله تقرير المركز المغربي للدراسات والابحاث الديمغرافية هو التحول المسجل في عدد سكان المدن وعدد سكان البوادي بالمغرب. حيث أن تطورا كبيرا سجل عى هذا المستوى، كانت الغلبة فيه للمدينة على حساب البادية. فاذا كان عدد سكان المدن لايتجاوز سنة ١٩٨٢، ثمانية ملايين نسمة، فانه تجاوز سنة ١٩٩٤ رقم ثلاثة عشر مليون نسمة، أي بنسبة تقدر ب ٣,٦ ٪. فيما لم يرتفع رقم سكان البوادي سوى بنسبة ٠,٧ ٪ (من ١١ مليون سنة ١٩٨٢ الى ١٢ مليون سمة ١٩٩٤). وكل المؤشرات تؤكد أن نسبة السكان الحضريين سترتفع خلال العقود القادمة، أي في أفق سنة ٢٠٦٠.

كم سيصبح عدد المغاربة سنة ٢٠٦٠ ؟!. يجيب المركز المذكور أنهم سيصلون ٤٥,٣٧ مليون نسمة، سيكون منهم ٣٢,٤٧ مليون مغربي بالمدن وفقط ١٢,٩٠ مليون مغربي آخر بالبادية. ولو التزمنا بالخيار الذي اختاره المركز المغربي للدراسات والابحاث الديمغرافية في دراسته، أي البحث في ساكنة المغرب خلال مائة سنة. فاننا سنجد أن عدد سكان المغرب لم يكن يتجاوز سنة ١٩٦٠ (١١,٦٠) مليون نسمة (منهم ٣,٤ مليون بالمدن و ٨,٢٠ ملايين بالبوادي).

التطور المسجل لصالح المدينة على حساب البادية، يعتبره المحللون والدارسون هاما وخطيرا في الان نفسه. هو هام اذا ماتم استثمار هذا التطور للدفع بعجلة التنمية المجتمعية، حيث ان المدن توفر بنية تحتية هامة لتحقيق هذه التنمية (طرق، مستشفيات، مصانع، كليات، معاهد، بنوك، قطاعات تجارية هامة.. الخ). وهو خطير أيضا، لان عدم توفير هذه البنيات الاساسية يتسبب في أزمات اجتماعية وهي تعطيل تقدم المجتمع، مثلما يخشى أن يفرخ انحرافات اجتماعية يصعب التحكم فيها.

المغرب

تقاليد الأسواق الاسبوعية

ظاهرة تتميز بها المناطق الريفية

■ الرباط - الاتحاد:

■ كثير من الممارسات الاجتماعية تكتسب حضورها من خلال ارتباطها بوظائف محددة في المحيط الاجتماعي الذي تنشأ فيه، ولا تختلف في ذلك المدن عن القرى. غير أن التحولات الحضرية العديدة التي تعرفها المجتمعات الحديثة تفرض ايقاعها المواكب لمجمل التطورات المحيطة بحياة الناس. وضمن المسارات الحديثة للتطور الاقتصادي والاجتماعي فان سمات عديدة تبقى مميزة لاسلوب الحياة الريفية، وهي سمات تعتبر عادية بالنسبة لمن يسكنون في المناطق القروية لكنها بالمقطع تلفت النظر والانتباه بالنسبة لاهل الحضر.. ومن بين المظاهر الاجتماعية التي لاتزال تميز الريف المغربي ظاهرة الاسواق الاسبوعية بايقاعاتها الخاصة التي تحقق وظائف عديدة في حياة سكان القرى.

استمرارية تاريخية

مثل الكثير من العادات والطقوس الاجتماعية بمظاهرها المتنوعة توارث أهل الريف المغربي تقاليد تنظيم أسواقهم الاسبوعية. والواقع أن هنالك العديد من المناطق العمرانية في المغرب من قرى ومدن صغيرة الحجم اكتسبت أسماؤها من شهرة الاسواق الاسبوعية التي تقام بها ويقصدها الناس من كل البقاع المجاورة. والامثلة على ذلك تتضح عبر استعراض أسماء عديدة لهذه المناطق: «حد أولاد جلول»، «اثنين شتوكة»، «ثلاثاء سيدي ابراهيم»، «أربعاء الغرب»، «خميس مديونة» و «سبت طيت مليل». ويلاحظ عدم وجود أسواق أسبوعية يوم الجمعة.

وتبدأ التجمعات في هذه الاسواق منذ الصباح الباكر. حيث يفد اليها سكان المناطق المجاورة أو البعيدة. ويختار لهذه الاسواق مكان فسيح عبارة عن ساحة كبيرة على أرض منبسطة. وفي المناطق الجبلية يختار أهل المنطقة أن تنصب الخيام الكبيرة والصغيرة للسوق بجوار الوادي (النهر). وتنتقل نفس هذه الاسواق في صبيحة اليوم التالي لينال الباعة حظهم من الرزق في مدينة أو قرية أخرى. ويراعى في اختيار مناطق الاسواق الاسبوعية ضمان وجود شبكة نقل طرقية جيدة تمثل الأساس لرواج هذه الاسواق وانتعاش حركة البيع فيها.

وينقسم السوق الى عدة أجزاء فسيحة يسمى الواحد منها «الرحبة»، وهذه الكلمة تدل على معنيين متداخلين، فالرحبة تدل على الاتساع المكاني والاتساع على مستوى المعروضات. والسوق يتكون من عدة «رحبات» تعرف كل واحدة وفق المنتوج الذي يسوق فيها فيجد الداخل الى هذه الاسواق رحبة الخضر ورحبة القطاني ورحبة اللحوم ورحبة بيع المواشي ورحبة الملابس والاسمدة والمزينين والمطاعم.

وبذلك تؤدى أسواق الارياف مهمة اقتصادية مميزة من حيث تحقيق الاكتفاء الذاتي لسكان المنطقة من احتياجاتهم في المأكل والملبس وخلافه. وتتميز المنتجات الغذائية المعروضة بأنها طازجة، مما يدفع ببعض سكان الحواضر الكبيرة القريبة الى زيارة الاسواق الريفية خصيصا للتزود بحاجياتهم المختلفة.

ولم تقتصر وظيفة الاسواق الريفية في المغرب، والتي لاتزال مستمرة حتى اليوم، على عمليتي البيع والشراء، وانما هنالك احتياجات أخرى تلبيها هذه الاسواق في حياة أهل الارياف. فيلاحظ الحرص الكبير على الاستعداد مبكرا لـ «يوم السبت» الذي يعد حدثا اجتماعيا أسبوعيا مهما لايجوز التخلف عنه بأي حال من الاحوال. ففي الاسواق الاسبوعية مجال للقاء المعارف والاصدقاء من القبائل المجاورة، حيث يقوم أعيان كافة القبائل بنصب خيامهم في أطراف السوق، وتسمى الخيمة باسم الشيخ أو الحاج «فلان». ولا تخفى الفوائد الاجتماعية العديدة في مثل هذه اللقاءات بين القبائل والعشائر، من حيث العمل على تدارس الاوضاع والمشاكل الحياتية العامة بالمنطقة ليحدث التعاون بين هذه القبائل على حلها اضافة للنظر في النزاعات والخلافات التي قد تطرأ لسبب أو لاخر بين الافراد والجماعات في هذه المناطق.

وتتنوع الخدمات الموازية للعمل التجاري في هذه الاسواق، لتشتمل على خدمات صحية من خلال المستوصف العمومي الذي يستقبل أعدادا كبيرة من المرضى في «يوم السوق»، وتغتنم بعض النساء هذه الفرصة لتلقيح أطفالهن. وفي العديد من هذه القرى والمدن التي تنتظم الاسواق الاسبوعية مراكز البريد والمحاكم التي قد يقصدها بعض المتسوقين أسبوعيا ممن يسكنون في قرى صغيرة بعيدة عن مراكز التجمعات الحضرية. وتشكل مناسبة السوق الاسبوعي في البادية المغربية عموما فرصة مهمة لمعرفة جملة من الاخبار الجديدة المتعلقة بأهل المنطقة وأحوالهم المختلفة، ليسلهم «يوم السوق» بشكل غير متعمد في توطيد أواصر التعارف والمجاملة بين الناس عبر تجديد اللقاءات بين أهل كل قرية والأخرى، ومايتبع ذلك من مصالح مشتركة يمتزج فيها ماهو تجاري بما هو اجتماعي متنوع المظاهر والدلالات.

يتماز البناة من الرواد بأخلاقيات تجمع بين تواضع المتعلمين الاصلاء لا المتعالمين الدخلاء، وبين شغف المستكشفين الذين يرتادون مجاهيل الحياة بتصميم وحب واستبسال اضافة الى الولع بنوع من المعرفة الشمولية تقتضيه مرحلة البناء غير المسبوق، وطبيعة المهام الملقاة على عاتق الرواد الذين يملأون بتنوع المعرفة وملكة الفراسة الفراغ الناجم عن نقص المتخصصين والكوادر الوسطية ونتيجة لاضطرارهم لاتخاذ قرارات على مستوى عال من التخصص والطبيعة الفنية.

وفي منطقة الخليج العربي التي شهدت اسرع واعلى معدل للتنمية في العالم خلال عقود قليلة من الزمن قفزت بلدانها من البداوة وغلظة العيش الى مشارف القرن الواحد والعشرين بألوان من الرفاه تحلم بها حكايات الف ليلة وليلة، يوجد جيل من البناة الذين تصدوا لاعسر المهام المتمثلة في السيطرة على ثروات خيالية تدفقت من البترول وتحويلها الى مشاريع بنية اساسية واعادة تأهيل للسكان اضافة الى ادارتها بطرق منضبطة ومواكبة للنظم المالية والمصرفية العالمية. وكل ذلك وسط تهافت خارجي وصل الى درجة التكالب من جهات عديدة للحصول على نصيب من الكعكة المغرية.

ان الاجيال الجديدة التي تجد امامها اليوم القنوات المنتظمة للنقل والصرف، وفرص العمل المتنامية ومصادر الرزق الهينة اللينة، اضافة الى المؤسسات التي تعمل على مدار الساعة لتأهيل الكوادر ونشر العلم والمعرفة، هذه الاجيال، ابتعدت عن المعاناة المبدعة التي مر بها جيل البناة من اولئك المخضرمين الذين عاشوا سنوات المحل والجدب وعايشوا سنوات الامطار والخصب. فهم في جزء من نفوسهم بدو اقحاح لا تبطرهم النعمة الحديثة. ولا تخيفهم نوائب الدهر التي خبروها وحلبوا اشطرها كما يقال، وفي جزء آخر مشاركون اصلاء في ثمار النهضة لأن من يبني ويسكن ليس كمن يرث ولم يبن.

ومع ذلك او بجانبه تستشعر في اعماقهم اصداء حسرة مكبوتة راكمها الاحساس بأن الاجيال الجديدة لم يتح لها الوقت الكافي لتنهل من تجربتهم أو تتبصر في معارفهم، كما انهم ينظرون الى تحديات الزمن المخيف وايقاع النزعة العالمية التي تلتهم بدون هوادة خصوصيات الاقطار التي ورثتها وحافظت عليها لآلاف السنين، والتي تمثل هويتها وعنوان شخصيتها.

وتحاول اجهزة الاعلام المختلفة ردم هذه الهوة بين جيلين من خلال انشاء جسور حوار واتصال وجلسات تذكر واستذكار ومقارنات بين ماض قريب يتلاشى وحاضر مستعجل يتمادى، ومستقبل لا ينتظر اوانه وانما يعلن عن نفسه بكل الطرق، ويدق كل الابواب مخبرا بما سيأتي به من عجائب حتى لكأن العالم يعيش الازمان الثلاثة في وقت واحد، ففي بعض البلدان تستشعر انك انتقلت الى ماض سحيق، وفي بعضها الآخر تستشعر الحاضر بوجوده الملموس وقسماته المميزة، وهناك بلدان تعيش المستقبل وتعمل له او تصنعه ليل نهار.

وهنا في الخليج تتعايش الأزمنة على سطح واحد، فجيل البناة الذي اشاد الحاضر يتمسك بقوة بهوية الماضي وليس بأساليبه في الوقت الذي ينفتح فيه على المستقبل مع اشفاق على حماس الشباب الذي يتدفع الى الامام دون عناية كافية بتثبيت اقدامه على الارض.

من امتع حوارات (الجسور) التي قرأتها مؤخرا والتي تكثر عادة في شهر رمضان الكريم، الذي يشجع على التنقيب في الذاكرة والتاريخ، حوار اجرته (عكاظ) السعودية مع المستشار مصطفى ادريس الذي كان وكيلا عاما للميزانية في المملكة وهو من الجيل الذي عمل وخطط وعايش الانقلاب الكبير ولا يزال في مواقع المسؤولية، وقد لفتت نظري رؤية المتوازنة في النظر الى الواقع بمختلف جوانبه، وادراك اهمية التطور وضرورته اضافة الى التعلق بالماضي دون افراط، والتحسب للمستقبل دون انبهار وتفريط ومن آرائه:

* كان نمط الدراسة في الماضي مركزا وعميقا، والتركيز المنهجي كان افضل مما هو عليه الآن حيث نجد الكم الهائل الذي لا يخلو من الحشو ويحسن اعادة النظر بالتعديل الملائم.

* عن اختلال القيم: ربما يتحمل البيت والمدرسة جزءا من هذا الخلل، ولكن في هذا الزمن ثمة الكثير من العناصر المؤثرة في اختلال القيم، وهنا لا بد من بروز دور الاعلام لمواجهة هذا الخلل، حيث اصبح للاعلام دور لا يستهان به، قد يوازي دور المنزل او المدرسة فالاعلام بوسائله المختلفة دخل كل بيت في مجتمعنا، ومن هنا فهو مطالب بالتصدي لهذه الممارسات الخاطئة ودعاوي الحضارات الزائفة.

* عن دور الأب والأم: الواقع المفتوح بحكم التطور الهائل، ربما انعكس في ممارسات تربوية سلبية، ولا بد من الرجوع لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

* ليس هناك تقارب بين الزواج قديما والزواج في الوقت الحالي، والفروق شاسعة وكثيرة نظرا لاختلاف ظروف الحياة، اما ظاهرة فشل الزيجات تعود في اغلب الاحيان الى عدم التكافؤ، وعدم الاحساس بالمسؤولية واختلاف الامزجة التي اصبحت من صفات هذا العصر، والمرأة هي الانوثة بفطرتها وهيكلها، وهي استكمال لعنصر البقاء على الارض، وفي هذا العصر الزاخر بالعلم والحضارة ارى انها نصف الحياة. ان المرأة نصف المجتمع وبهذا المقياس لا بد ان يكون لها نفس النصيب من العمل على ان يتفق ذلك مع تقاليدنا واوضاعنا وقبل هذا وذاك مع شريعتنا، وانا اتفق مع توسيع مجالات عمل المرأة خاصة في التخصصات التي يجب ان تكون فيها المرأة بدلا من الرجل، وبالنسبة لتعدد الزوجات فانه اذا كان بالامكانات معيشية ففيه اهدار لكرامة الانسان اما اذا كانت ظروف الرجل تمكنه من ان يتزوج اكثر من واحدة، وهو قادر على ان يتمتع بحياة سعيدة يتوفر فيها العدل... فما الذي يمنع..؟

* عن الفضائيات: هي مزيج من نافذة على افق آخر، وغزو من نوع آخر، وهي مفيدة وغير مفيدة، والكثير منها لا يتفق مع عاداتنا وتقاليدنا، ولكن يمكن الاستفادة من الندوات والاطروحات الجادة في السياسة والاقتصاد والعلم فليأخذ الانسان ما يفيد وليدع ما يضر.

* العمل الخاص تحكمه ارادتك وقراراتك ومغامراتك وانت المسؤول الوحيد في الكسب والخسارة، اما العمل العام فتحيطه قوانين وانظمة ومرجعية لا بد من التقيد بها، والخلط بين العملين لا ينتج عنه سوى الخطأ.

* اذا كان البناء الشامخ قد تحقق في زمن قياسي فلا علينا اذا كانت نسبة الصحيح فيما تحقق ٨٠٪ والخطأ لا يتجاوز ٢٠٪ خاصة ان استمرار النهج بنفس العزيمة كفيل بتصحيح هذا القدر المتواضع من الخطأ.

لقد استشعرت عقب قراءتي لهذا الحوار الممتع الذي اقتطفت منه غيضا من فيض ان حوارات الجسور مع جيل البناة الرواد ينبغي ان تستمر لاثراء الحياة بالمعرفة، وان الاعلام هو المناط بهذه المهمة المحببة والمفيدة في آن.

فضل النقيب

تونس

في اجتماع للشبكة الاقليمية:

تكثيف الجهود وتوحيدها للنهوض بقطاع الابل

■ تونس/ اوس داوود يعقوب

■ احتضنت تونس الاسبوع الماضى اعمال الاجتماع الثانى للجمعية العمومية للشبكة الاقليمية للبحوث وتطوير قطاع الابل.

وشارك فى هذا الاجتماع ممثلون عن تونس، سلطنة عمان، الجزائر، السودان، الصومال، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، ايران، الباكستان، كينيا، النيجر، السعودية بالاضافة الى ممثلين عن عديد من المنظمات الحكومية والدولية، من البنك الدولى..

وقد تم خلال هذه الندوة التعرف على واقع انتاج الابل وخطط تنميتها فى الدول الاعضاء فى الشبكة وذلك من خلال الاستماع الى تقارير المنسقين ممثلى الدول الاعضاء، وكان الاجتماع مناسبة للتعرف على واقع بحوث الابل والباحثين فى هذا الميدان. كما قام المشاركون بتقييم برنامج وأنشطة الشبكة لسنة ١٩٩٦ واعداد برنامج نشاط سنة ١٩٩٧.

وقد جاء فى تقرير اللجنة التونسية انه تم عقد عدد من الاجتماعات بمقر ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى وتم التباحث فى كل السبل الممكنة لتطوير قطاع الابل فى تونس الذى شهد بفضل عناية ورعاية الفلاحة تطورا ملحوظا تأكد بالفعل بعد تطور القطيع بفضل الخطة الوطنية لتنمية -القطاع.

وفى هذا الاطار ستتولى وزارة الفلاحة والمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة ممثلا بشبكة بحوث وتطوير الابل وذلك بمقتضى اتفاقية التعاون المبرمة بينهما تنفيذ دراسات تهدف الى تحسين انتاج الابل وزيادة دخل صغار المربين فى تونس وفق الخطة العامة للشبكة.

وتمت عدة الاتصالات بين المركز العربى واللجنة الوطنية للبحث والتنمية فى قطاع الابل من اجل وضع برامج لبحوث الابل فى تونس تمول من طرف الشبكة على ان تكون متممة لبرامج البحوث الوطنية فى هذا الميدان.

دراسات اجتماعية واقتصادية

وحرصا على مزيد من النهوض بهذا القطاع قامت اللجنة الوطنية التونسية بدراسة متكاملة الجوانب حول تربية الابل بتونس وتهدف هذه الدراسة الى تشخيص وضعية قطاع الابل فى الجمهورية التونسية من النواحى الفنية والاقتصادية والاجتماعية. ودراسة ديناميكية لانظمة تربية الابل وطرق التربية الحالية والمساهمة فى تطويرها والتقييم الاقتصادى والملى لقطاع تربية الابل اضافة الى المساهمة فى وضع استراتيجية وطنية لتنمية قطاع الابل.

وستشمل الدراسة عددا من المحافظات بالجنوب التونسى. تطاوين، قلبى، مدنين، توزر، قفصة وقابس.

تضاف اليها ولايات الوسط: سيدى بوزيد، القيروان، والمهدية. وقد انطلق بعد العمل فى انجاز هذه الدراسة وذلك منذ اوائل الشهر الجارى.

وتميزت الندوة بكثافة الحضور (خبراء مربون وفنيون) واستعرض المشاركون اهم المشاغل التى تعوق تطور تربية الابل فى الدول الاعضاء فى الشبكة.

كما طالبوا بمزيد العناية بهذا القطاع والاهتمام به باعتبار ان الجمل موروث حضارى، زيادة على دوره فى توفير اللحوم والالبان اضافة الى الخدمات الاخرى التى يقوم بها مثل توفير موارد الرزق..

ونوه المشاركون بالتجربة التونسية فى تطوير القطاع كما استعرضوا اهم البحوث العلمية لتحسين السلالة والقضاء على بعض الامراض التى تهدد قطعان الابل.

وقد تنامت اعداد الابل بتونس لتبلغ خلال السنة الماضية ٨٠٫٠٠٠ منها ٦٢٠٠٠ انثى منتجة. وترمى الخطة الى بلوغ ١٠١٫٠٠٠ انثى منتجة خلال سنة ٢٠٠١ اى بزيادة ١٠٪ فى عدد الاناث المعدة للتربية كل سنة انطلاقا من السنة الحالية.

ولبلوغ الاهداف المرسومة تم اتخاذ اجراءات لتنفيذ هذه الاستراتيجية منها: تشجيع الاستثمار فى قطاع الابل على غرار القطاعات الاخرى وحث البنوك على تمويل مشاريع تربية الابل واسناد قروض موسمية لتربية الابل على غرار ما هو موجود بالنسبة للبقر والاغنام وبعث خطة تمويل للتشجيع على تربية الابل وخاصة الاناث المعدة للتربية على مستوى البنية الاساسية ومواصلة احداث وصيانة نقاط المياه المتواجدة فى مراعى الابل ومواصلة احداث مظلات اضافة الى تعهد المسالك الصحراوية بالمناطق الرعوية بصفة دورية ومنتظمة لتسهيل تنقل الرعاة وفرق التلقيح والمداواة واحداث مراكز محجرية للابل بالمحافظات الحدودية قصد حماية القطيع من الامراض المعدية وكذلك توفير سيارات كلفة المسالك ٤ فى ٤ للمصالح الفنية الساهرة على قطاع الابل بمحافظات الجنوب ومواصلة احداث مراكز لتجمع الابل لتسهيل عملية التدخل الفنى.

ومن الناحية الفنية -تكثيف الرعاية الصحية اللازمة وتوفير الادوية الضرورية لسلامة القطيع وايجاد برنامج يعنى بتحسين السلالة عن طريق الانتقاء على المستوى الوطنى (تطعيم القطيع بفحول جيدة) وحماية المراعى والعمل على تحسينها وتنميتها وادماج الابل فى الحملات الوطنية لحماية القطيع خلال سنوات الجفاف على غرار القطعان الاخرى وكذلك مواصلة خطة الاحاطة الفنية بالمربين والعمل على بعث هياكل مهنية بكامل محافظات الجنوب والتعريف بمنتوج الابل وخاصة ابراز خصوصيات ومميزات لحم وحليب الابل وتشجيع المربين على تسمين القعدان والعمل على تعميم عملية ترقيم الابل فى نطاق برنامج وطنى وذلك لتسهيل عملية المتابعة الصحية وتحسين السلالة.

وقد انطلق انجاز المشروع الوطنى للنهوض بقطاع الابل خلال سنة ١٩٩٣ وذلك انطلاقا من اعداد خطة من طرف الهياكل المعنية ترتكز على: توفير نقاط المياه فى المراعى النائية مع المساعدة على صيانتها وذلك بالتعاون مع المصالح المختصة والمربين وحماية القطيع من الامراض والاوبئة بتكثيف الرعاية الصحية وتوفير الادوية الضرورية لسلامة القطيع وتحسين انتاجية القطيع وذلك بتطعيمة بفحول جيدة فى اطار تحسين السلالة وذلك للحد من التناسل بين الاقارب وحماية المراعى وتحسينها وتنميتها فى اطار الاستراتيجية الوطنية لتحسين المراعى وكذلك ربط الصلة بين التنمية والبحث فى ميدان الابل وذلك على المستوى الوطنى والاقليمى اضافة الى تركيز فضاءات التقاء الابل بمناطق الرعى لتيسير تدخل الفنيين على ان توضع هذه الفضاءات تحت تصرف جمعيات مربى الابل.

نتائج المشروع الوطنى للنهوض بالابل

بعد انطلاق هذه الخطة تحسنت البنية الاساسية كما تطور عدد القطيع وذلك بفضل الاهتمام المتزايد فى دفع عملية الاستثمار وانكباب مؤسسات البحث العلمى فى دراسة المواضيع التى يمكن ان تساهم فى تطوير هذا القطاع.

ويتطلب انجاز هذا المشروع الذى سيتواصل على مدى خمس سنوات (٩٧ - ٢٠٠١) تمويلات بحوالى مليونين وثمانمائة الف دينار منها ٤٠٠ الف خلال سنة ٩٧ تتطور تدريجيا الى حدود ٢٠٠١ لتصل الى ٧٢٠ الف دينار.

وتنفق هذه الاعتمادات على تدعيم البنية الاساسية والرضاع الاصطناعى وشراء فحول الابل ومساعدة المربين لتربية صغار الاناث الى سن الانتاج.

وسيكون هذا الدعم فى شكل علف وترقيم الابل والرعاية الصحية وتوفير وسائل النقل.

وكذلك دعم البحث العلمى واجراء التجارب وتنظيم القطاع وعقد الندوات للتحسيس بأهمية القطاع والتعريف به.

وسيتولى ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى تنفيذ هذا المشروع الوطنى الرائد للنهوض بقطاع الابل، وانجاح هذه الخطة التى تهدف اساسا الى مزيد من المحافظة على الثروة الحيوانية لضمان الاكتفاء الذاتى من اللحوم والالبان.

برنامج لتأهيل الصناعة التونسية بدعم من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية

ستركز البرامج المستقبلية لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية فى تونس على ثلاثة ميادين وهى تأهيل الصناعة وحماية المحيط وتنمية الخدمات المساندة للقطاع الصناعى هذا ما اكده السيد ماسيوم غارزالى مدير منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية المكلف بتونس خلال ندوة صحفية عقدها بتونس العاصمة بمناسبة الاحتفال بمرور ٣٠ سنة على ميلاد هذه المنظمة.

وتعمل منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية التى اصبحت الوكالة الاممية المتخصصة رقم ١٦ منذ ١٧ ديسمبر ١٩٨٥ كهيكل تنسيق داخل الامم المتحدة وذلك بالنسبة الى كل الانشطة الصناعية فهى تنفذ البرامج التى تمولها الهياكل الاخرى مثل برنامج الامم المتحدة للتنمية او البنك العالمى.

وتتمثل مهمة منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية فى نقل الخبرات فى الميدان الصناعى للبلدان النامية ولها مكاتب تمثلها فى اربعين دولة من بينها ثلاثة بلدان عربية هى لبنان والسودان وتونس التى تم فتح مكتب التمثيل بها يوم ٦ مارس ١٩٩٥.

وتبلغ قيمة المشاريع التى قامت بها هذه المنظمة فى تونس ٢٨٩ الف دولار (حوالى نفس المبلغ بالدينار التونسى) سنة ١٩٩٦ مقابل ٢٥٤ الف دولار ١٩٩٥.

ويشمل التعاون بين تونس ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية برنامج التأهيل اذ تكلفت هذه المنظمة بـ ٢٥ مؤسسة عاملة فى قطاع الصناعات الغذائية منخرطة فى البرنامج النموذجى للتأهيل مع اعطاء الاولوية لمكاتب الدراسات التونسية للقيام بعملية التشخيص ووضع مخطط التأهيل. وتبلغ الميزانية المخصصة لهذه العملية التى هى قيد الانجاز ميلونا و ٨٢ الف دولار.

كما تشمل تدخلات منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية فى تونس تحديث الصناعة من خلال النهوض بالجودة فى ٣٠ مؤسسة تنتمى الى مختلف القطاعات وتنمية المؤسسات الصغرى والمتوسطة باقامة علاقات بينهما وبين مؤسسات ايطالية مماثلة نجحت فى رهانات التحرر اضافة الى تطوير الشراكة بين مؤسسات تونسية واخرى من جنوب افريقيا.

وتهتم المنظمة فى تونس على غرار ما تقوم به فى بلدان اخرى بتطبيق بروتوكول مونريال المتعلق بحماية طبقة الاوزون.

وقامت المنظمة فى هذا السياق بمشروع لتغيير انشطة ٦ مؤسسات تونسية تعمل في قطاع التبريد. وهى تنوى مساعدة اكبر عدد من المؤسسات التونسية التى تتسبب انشطتها فى انبعاث مادة الكورفليوركاربون وتقدم ايضا دعما للخدمات المساندة للمؤسسات كما تعمل على نقل المعرفة وتبادل الاستشارات.

واعلن السيد ماسيوم غارزالى عن قدوم خبراء من منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية قريبا من فينا للتعريف بتجربة هذه المنظمة فى مجال فتح قطاع البنية الاساسية امام القطاع الخاص.

سوريا

تحديد اجور المدرسين والعاملين في المدارس الخاصة

■ دمشق / عساف عبود

■ اصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا حددت بموجبه الحد الادنى لاجور المدرسين والمعلمين والعاملين في المدارس الخاصة في دمشق فبالنسبة للمدرسين فقد حددت على النحو التالي: للمدرس الذي يحمل دكتوراه الاختصاصية التعليمية في جميع الاختصاصات فقد حدد الحد الادنى بأجر شهري لا يقل عن (٤٢١٥) ليرة سورية وللمدرس الذي يحمل شهادة الماجستير في جميع الاختصاصات التعليمية بأجر شهري لا يقل عن (٣٩٣٥) ليرة اما المدرس الذي يحمل شهادة دبلوم دراسات عليا لمدة دراسة لا تقل عن الخمس سنوات فحدد الحد الادنى بأجر شهري لا يقل عن (٣٩٣٥) ليرة، اما مدرس شهادة دبلوم دراسات عليا لمدة دراسة لا تقل عن اربع سنوات بعد الشهادة الثانوية فالحد الادنى لاجره الشهري لا يقل عن (٣٧٨٥) ليرة. اما المدرس الذي يحمل الاجازة الجامعية لمدة دراسة لا تقل عن خمس سنوات بعد الشهادة الثانوية فالحد الادنى لاجره هو (٣٧٨٥) ليرة اما المدرس الذي يحمل الاجازة الجامعية لمدة دراسة لا تقل عن اربع سنوات بعد الشهادة الثانوية فالحد الادنى لاجره الشهري هو (٣٦٥٥) ليرة.

اما على صعيد المعلمين الذين يحملون شهادة لا تقل مدة دراستها عن ثلاث سنوات فحدد الاجر الشهري له بـ (٣٣٩٥) ليرة. اما المعلم الذي يحمل شهادة مدرسة او معهد لا تقل مدة دراستها عن سنتين بعد الشهادة الثانوية عن الحد الادنى للاجر الشهري عن (٢٩٩٠) ليرة. والمعلم الذي يحمل شهادة مدرسة لا تقل مدة دراستها عن اربع سنوات بعد الشهادة الاعدادية فالحد الادنى لاجره هو (٢٩٩٠) ليرة.

وحدد القرار راتب المربية المساعدة بـ (٢٤٣٥) ليرة كما حدد اجر السائق بـ (٢٥٣٤) ليرة.

ويمنح القرار تعويض طبيعة عمل للمدرسين والمعلمين حصرا بمقدار (٢٥٪) من الاجر الشهري على ان لا تتجاوز (١٥٠) ليرة وذلك للمتعاقدين. كما يمنح المعلمون والمدرسون علاوة ٧٪ على الحد الادنى لاجور التعيين للمتعاقدين.



فلسطين

المستوطنون يكثفون تحركاتهم .. والوضع اصبح اكثر خطورة

بيوت البلدة القديمة في القدس تنتظر التعمير

■ رام الله / الاتحاد الاسبوعي

■ منذ اليوم الاول لاحتلالها القدس في حزيران ١٩٦٧ تحاول اسرائيل الاستيلاء على اكبر عدد من عقارات البلدة القديمة مستغلة الظروف السكنية والاقتصادية للمواطنين فيها.

ويقول هايل صندوقة رئيس لجنة القدس للإعمار، كان عدد سكان البلدة القديمة عام ١٩٤٧ (٣٦) الف نسمة منهم (٣٣٦٠٠) من العرب و(٢٤٠٠) من اليهود، بينما يعيش في البلدة القديمة بالقدس حسب احصاء عام ١٩٩٣ (٢٨٧٠٠) شخص منهم (٢٦٤٠٠) من العرب ويسكن هؤلاء في (٣٩٤٦) منزلا.

وتشير صندوقة ان المعدل هو (٦ر٧) فرد لكل بيت، ويقول اننا بحاجة الى منازل اضافية تقدر بـ(٧٦٨) منزلا، علما بان البناء داخل البلدة القديمة غير ممكن، وبالتالي فان الزيادة الطبيعية فيها تصل الى (٧٦٦) شخصا سنويا ستكون عرضة في نهاية الامر الى النزوح عنها، اما الخطر الآخر الذي يمكن في هذا الوضع فهو انحدار حاد في مستوى السكن اي المبنى نفسه، مما يضعنا في تحد مصيري امام العوائق والضوابط المختلفة التي تضعها السلطات الاسرائيلية والغزو الاستيطاني لها.

فالزائر للبلدة القديمة يلحظ تداعي الابنية والعقارات نتيجة العوامل المؤثرة على الرغم من قيام بعض الجهات بعمليات قليلة من الترميم.

وفي ذلك يقول صندوقة: ان السبب هو العمر الزمني وعوامل النخر الطبيعي للمواد، وعدم الصيانة او سوءها، اذ لاتجرى الصيانة على عقارات البلدة القديمة لذا يزداد الوضع الانشائي للأبنية سوءا مع الزمن واذا جرت اعمال الصيانة تجرى بدون مراعاة للوضع الانشائي السليم للبناء وتعدد السكان المقيمين في العقار الواحد، والتكليفة الباهظة للترميم داخل البلدة القديمة من الامور التي جعلت المستأجر يتوانى عن القيام بأعمال الصيانة لايقدم على صرف مبالغ للصيانة.

وبجانب ذلك هناك عوامل اخرى كالاضافات غير المدروسة في تلك العقارات والازالات الخاطئة والحفريات من القاطنين في هذه الابنية، وتسرب المياه في الجدران والاسقف نتيجة وجود شقوق فيها، ونمو العوالق والنباتات المتسلقة مع تغلغل جذورها في الجدران وتفريغ الابار من المياه، والثلوج والتآكل في المباني بسبب وجود البكتيريا والطفيليات في حجارة الجدران، والاهم من ذلك الحفريات الاسرائيلية، اذ تقوم بلدية اولمرت ومعها الشركات والمؤسسات الحكومية الاسرائيلية بعمليات حفر واسعة على طول الاسواق والاحياء في البلدة القديمة من القدس، وذلك لاجل غايات ايصال المجاري والتلفون وغير ذلك الى الاحياء اليهودية، وقد ادت هذه الاعمال الى تعرض العقارات العربية لخطر الانهيار بسبب استمرار الحفريات مدة ثلاث سنوات.

وعلى مدى سنوات طويلة رفضت بلدية القدس إعطاء رخص ترميم هذه العقارات التي تصبح في قانون البلدية ابنية خطرة يجب ان تزال. كما حاولت السلطات الاسرائيلية ان تستولي على البيوت التي صدعتها الحفريات المتعمدة في البلدية القديمة، من خلال جماعات يهودية عرضت نفسها كوسطاء رسمية توجهت قبل عدة شهور لاربعين عائلة تقطن في الحي الارمني بالبلدة القديمة بالقدس واقترحت عليهم نقل ملكية البيوت الى ايد يهودية والحصول مقابل ذلك على منطقة في غربي القدس.

وكنتيجة لذلك يقول صندوقة نهجت السلطة الاسرائيلية اساليب شتى من اجل الاستيلاء على العقارات والمباني العربية في البلدة القديمة منها التهجير والمصادرة والاستيلاء على بعض العقارات العربية في عقبة الخالدية والسرايا والسعدية وغيرها باستعمال وسائل عديدة منها الترغيب بمبالغ كبيرة من المال ومنها الاحتيال بتوقيع عقود بيع من مستأجرين ثانويين لهذه المباني او حتى اشخاص لايمتون لها بصلة.

ونموذج لذلك الحاجة رفقة السلايمة (٧٥) عاما والتي مازالت تقف في المحاكم الاسرائيلية تقارع من اجل الصمود في غرفتها المتبقية، وتقول: «لقد قام المستوطنون بضربي مرات عديدة ومضايقتي بإلقاء النفايات والاوساخ للاستيلاء على غرفتين من منزلي. ومازلت اتعرض لمضايقتهم.

وقالت: لقد جاء اليهودي (المستوطن) وقال لي خذي ما تريدين من المال واتركي البيت، فقلت له لو انك تريد حبة تراب من التراب الذي يتساقط من سقف الغرفة لما اعطيتك اياها بكل مال الدنيا. فأنا اسكن هذا البيت منذ ولادتي وتزوجت وأنجبت ثمان من البنات دون ان اخرج منه.

وتؤكد السلايمة انها ستبقى صامدة امامهم حتى آخر نفس في حياتها وتقول رغم ضعفي ومرضي فلن أتنازل عن ذرة من كرامتي.

وهناك وسائل التهديد والمضايقات مثل احداث الضجيج والقاء القاذورات كما يحدث مع سكان حي غيث في عقبة الخالدية اذ تسكن فيه (٩) اسر فلسطينية في اوضاع سكنية مزرية داخل بيوت تشبه الاقبية وتنبعث منها رائحة الرطوبة الكريهة، وتقول زوجة أنيس غيث التي تسكن بالايجار، ان المستوطنين القاطنين في مدرسة او مؤسسة «شوفبونيم» يقومون باستمرار إلقاء القاذورات وعلب العصير علينا من فوق السطح، كذلك يقومون بعمليات حفر مستمرة في جدران البيت وفي إحدى المرات تسببت هذه الحفريات باختراق الغرفة التي تنام فيها والدة زوجي بواسطة آلة حفر ودخول المستوطنين من خلال الفتحة علينا.

وتضيف: نحن نعيش اوضاعا سيئة فهذا الحوش لايوجد فيه سوى اربع دورات مياه لجميع العائلات، اما عائلتي فليس لها دورة مياه، لان موقعها منخفض عن موقع المجاري العامة..

ولانستطيع القيام بعملية ترميم للبيت لان ذلك يحتاج الى مبلغ باهظة، لذلك تقدمنا بعدة طلبات الى الاوقاف الى جاءتنا لكن بدون جدوى.

وتقول: لانعرف من اين نصلح وضعنا في البيت الذي تسوء احواله أم في المستوطنين الذين يضايقوننا ويحاولون الاستيلاء على احدى غرف منزلنا أم من خلال المحاكم التي تحاول طمس الحقائق دائما.

والوضع المأساوي الذي تعيشه عائلة زين ابو رجب الذي يقطن وعائلته ووالدته في غرفة واحدة مع مطبخها وسقفها من الحديد والخشب يعد نموذجا للمعاناة، ويقول زين: لقد سئمت الحياة التي اعيشها.فقد توجهت مرات عديدة للأوقاف ولكن بدون فائدة، الجواب دائما «لايوجد ميزانية».

وفي فصل الشتاء يقوم ابو رجب بتعليق اوان في سقف الغرفة من اجل منع تسرب الماء الا ان هذا الحل لايجدي نفعا.

وتقول والدته: «اخاف دائما من فصل الشتاء فالماء يصل الى اسلاك الكهرباء التي اتوقع في اية لحظة ان تميتنا، كذلك قمت في العام الماضي برمي فراشي بأكمله لانه اتلف نتيجة دلف المياه عليه».

ونموذج آخر هو عائلة كامل مجاهد وجلال مجاهد التي تعيش في بيت لاتتوفر فيه ابسط الشروط، ويقول كامل مجاهد: تقدمنا بعدة طلبات الى لجنة الاعمار ولكن بدون جواب، كذلك الى اصحاب البيت الذين يرفضون إجراء تصليحات فيه، فبيت مجاهد بدون اي منفس وليس له سوى المدخل فقط وأوضاعه مزرية اضف الى ذلك مضايقات المستوطنين الذين يلقون علينا الحجارة ويكسرون زجاج البيت كذلك قاموا قبل اسبوع وفي ساعات الليل بعد عودتهم من (البراق) بإحراق فرشات اسفنجية اسفل الشبابيك، شعرنا اثناء نومنا برائحتها، وقمنا بإطفاء النيران التي كادت ان تدخل علينا من خلال الشبابيك.

وحسب صندوقة فقد انتهز فرصة افتقار المدينة لنظام تسجيل ملكية الارض، حيث كانت الاقامة نفسها تعد تقليديا، الاثبات للملكية، ومن الاساليب التي لجأت اليها إسرائيل للاستيلاء على بيوت العرب في القدس ما قامت به دائرة القيم على اموال الغائبين، وذلك بوضع يدها على البيوت التي تملكها مواطنون عرب لايحملون هوية القدس وقامت بتأجيرها الى المستوطنين كطرف ثالث كما حصل في حارة السعدية.

ويقول صندوقة، في الحالات المتنازع عليها فان المستوطنين يعمدون ببساطة الى الاقتحام لخلق واقع جديد على الارض، واذا ما لجأ صاحب العقار او مستأجره الى المحكمة فان القضية قد تستغرق سنوات يكون المستوطنون خلالها قد سمح لهم بالبقاء في العقار المتنازل كما حدث في عقبة السرايا والخالدية وباب حطة.

كذلك وضعت دائرة القيم العام الاسرائيلي التابعة لوزارة العدل يدها على العقارات التي كانت تحت مسؤولية حارس املاك العدو في الحكومة الاردنية عام ١٩٤٨، وأوكلت امرها الى جمعيات الاستيطان (عطيرت كوهانيم، وعطارا ليوشنا)، وفي نطاق ذلك تم الاستيلاء على المساكن العربية في حوش عقبة الخالدية واستمرار ملاحقة الاسر العربية في حي القرمي وعقبة السرايا وحوش الشاويش والواد وحارة السعدية، حيث تم الاستيلاء على عشرات العقارات الاخرى في هذه الاحياء.

وكنتيجة لاستيلاء المستوطنين على العقارات العربية فقد اهتموا بخلق واقع إنشائي حديث في العقارات الى قاموا بترميمها ويظهر ذلك في عمليات الترميم والاعمار المتمثلة في ازالة اسقف القباب والاقواس وتربيعها بهدف الطمس كذلك اضافة جدران واعمدة واساسات من الخرسانة المسلحة، كذلك قيامهم بخلخلة الجدران والاساسات للابنية المحيطة بهم في محاولة مقصودة لتحقيق اهدافهم والاساءة للمجاورين والتوسيع على حساب سمك جدران الابنية القديمة، وتغيير الوجه المعماري للأبنية القديمة عن طريق توسيع النوافذ.

وحول إمكانيات الترميم التي يطالب بها سكان البلدة القديمة يقول صندوقة: ان المساعدات التي تأتي من جهات مختلفة لاتفي بالحاجة فالبلدة القديمة من القدس والاحياء في مجموعها متآكلة ومعرضة للانهيار وتنقصها المتطلبات الصحية وقد اصبحت في معظمها غير قابلة للسكن، اضف الى ذلك ان كثيرا من العائلات التي تنتفع من عقارات الاوقاف الذرية غادرت هذه العقارات اقامت بيوتا سكنية جديدة خارج السور وأجرت العقارات الوقفية ببدل زهيد للطبقة العاملة وذات الدخل المحدود، ولم تجر صيانة لهذه العقارات او الاتفاق عليها من التآكل وعوامل الطبيعة، وبهذا اصبحت مهددة بالسقوط كما وانها اصبحت غير قابلة للسكن مما حمل المقيمين بها على مغادرتها وإخلائها، او تحمل السكن فيها، فهذه البيوت بحاجة الى جهود جبارة ومبالغ باهظة لاصلاحها.

ويضيف صندوقة، وللحق فان مباني وعقارات وعمائر وآثار البلدة القديمة قد صمدت اكثر مما يتوقع لها وبعض منها لم يعد يحتمل الانتظار اكثر، اما بالنسبة للناس القاطنين في البلدة القديمة - خاصة الحي الاسلامي - فهم يعيشون في ظروف سكنية اجتماعية واقتصادية صعبة للغاية، ومازال خطر هجرة هؤلاء الناس من البلدة القديمة نتيجة هذه الظروف قائما، الامر الذي يعرض البيوت في هذه الاحياء الى خطر المصادرة والاستيلاء عليها من قبل المستوطنين.

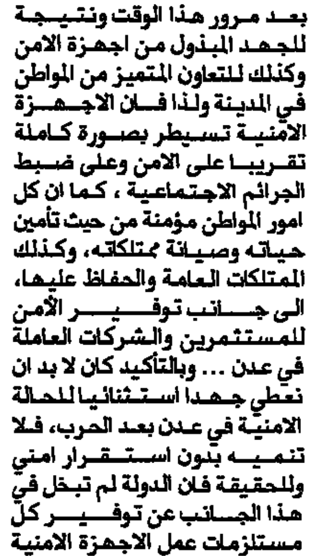
كما ان المجموعة السكانية في داخل البلدة القديمة تسكن باكتظاظ عال جدا يكثر فيها بشكل بارز جدا المسنون وما يرافق ذلك من مشاكل وخلل وظيفي، فنجد معوقين، وبطالة، ومخدرات، وامراضا نفسية وغير ذلك من المشاكل التي تحتاج الى جهود الجميع.

والاوقاف لاتحرك ساكنا منذ سنوات، فابراهيم عوض مساعد مدير قسم الاملاك الوقفية في اوقاف القدس يقول: هناك ٤٠٪ من هذه الاملاك تعود ملكيتها للأوقاف الذرية (العائلية) و٣٠٪ للأوقاف العامة والباقي ملكيات خاصة.

ويضيف عوض: قبل عام ٨٧ قام قسم الاثار التابع لمديرية اوقاف القدس بترميم وإصلاح الكثير من بيوت البلدة القديمة سواء أكانت اوقافا صحيحة او ملكا خاصا للغير، وبعد العام ٨٧ توقفت هذه الاصلاحات بسبب قيام الانتفاضة وفك الارتباط الفلسطيني الاردني ووجود اكثر من جهة تقوم بإصلاح وتعمير البلدة القديمة المتمثلة ببيوتها وعقاراتها، وشح المادة، لان دخل الاوقاف اصبح لايكفي لصيانتها والاتفاق عليها من التآكل وعوامل الطبيعة.

ويقول: فالمبالغ المرصودة لعملية الترميم قليلة جدا ولاتكفي للترميم، فغالبا ما تلجأ الى الاساليب التي لاتتطلب كلفة كبيرة او القيام بترميمات جزئية حسب المتوفر لدينا من المال، فالقدس القديمة بحاجة الى مئات الالوف لاعمارها وترميمها بسبب طبيعة البناء او المواد الخام التي كانت قد استعملت في الإنشاء.

والسؤال الذي طرح على السنة الجميع وخاصة السكان: وماذا بعد.. ومطلبهم تحرك سريع لإنقاذ البلدة القديمة.





اليمن

محافظ عدن للاتحاد الاسبوعي

وضعنا الامني افضل مما كان قبل الوحدة وبعدها

هناك اخطاء تتجاوز الثوابت وعلينا ان نتحملها

□ عدن - جهاد الدين علي:



* طه احمد غانم / محافظ عدن

■ لم يعد حديث الامن يعلو على حديث المعيشة والفقر في عدن كما كان قبل سنتين من الآن، الا ان اطمئنان المواطن النسبي في الجانب الامني، نتيجة اجراءات متواصلة اعاد طرح الهموم الاخرى التي تراكمت - وتكشفت بشكل لافت خلال الفترة الاخيرة.

وكانت مناسبة لقاء السيد طه احمد غانم محافظ عدن الذي نشأ في المدينة يافعا، ثم سياسيا قياديا حتى عاد اليها اخيرا برتبة محافظ - فرصة للتداول في هموم المواطن اليمني في عدن.

قلت للسيد غانم:

- هناك حديث ما زال متصلا عن الامن واستتبابه في عدن، لم ينقطع منذ انتهاء حرب ١٩٩٤ وحتى الآن واريد ان اسألك: هل يشعر المواطن في عدن بالآمان على حياته وطمأنينته وامواله وحريته؟

* فقال: استطيع ان اؤكد لك ان الامن في محافظة عدن الآن، افضل كثيرا من اية محافظة يمنية اخرى، فالحالة الامنية لدينا اصبحت مستقرة بعد مرور هذا الوقت ونتيجة للجهد المبذول من اجهزة الامن وكذلك للتعاون المتميز من المواطن في المدينة ولذا فان الاجهزة الامنية تسيطر بصورة كاملة تقريبا على الامن وعلى ضبط الجرائم الاجتماعية، كما ان كل امور المواطن مؤمنة من حيث تأمين حياته وصيانة ممتلكاته، وكذلك الممتلكات العامة والحفاظ عليها، الى جانب توفير الأمن للمستثمرين والشركات العاملة في عدن ... وبالتأكيد كان لا بد ان نعطي جهدا استثنائيا للحالة الامنية في عدن بعد الحرب، فلا تنميه بدون استقرار امني وللحقيقة فان الدولة لم تبخل في هذا الجانب عن توفير كل مستلزمات عمل الاجهزة الامنية والدفاع المدني في المحافظة ولذا استطيع ان اقول ان وضعنا الامني الآن افضل كثيرا مما كان قبل الوحدة وبعدها وقبل الحرب ثم بعدها.



* جزيرة النوبة في عدن الصغرى

- ولكن ما هي حقيقة ما يذكر حول تجاوزات على حريات المواطنين وممتلكاتهم خاصة من جهات في حزبي الائتلاف الحكومي؟

* الآن... ليس هناك اية تجاوزات والامور تسير في عدن وفقا للقوانين والانظمة التي نحرص على تطبيقها على الجميع، واؤكد لك ان اية جهة في حزبي الائتلاف والمؤتمر الشعبي او الاصلاح كشريك في الائتلاف لا ترتكب اية تجاوزات وفي هذا الصدد نحن نتعاون مع كل المؤسسات العامة والشعبية لتطبيق القوانين بحرص شديد، وفي حالة حصول اي تجاوز نتخذ الاجراءات القانونية ضد مرتكبيه سواء كانوا في احزاب الائتلاف او غيرهم.

- ولكن المعارضة اليمنية في الخارج تقول ان الاجهزة الحكومية وحزبي الائتلاف تتصرف وكأنها سلطات احتلال للمدينة... فما هو ردكم على ذلك؟

* اولا نحن لا نتعامل ولا نعترف بمعارضة موجودة في الخارج، فوفق الدستور نظامنا قائم على التعددية الحزبية والنهج الديمقراطي لذلك فان كل الاحزاب تجد هنا فرصتها للتعبير عن آرائها وافكارها ونحن مع كل معارضة ونقد بناء يهدف الى تقييم الامور وتصحيحها ولسنا مع اي نقد هدام يروجه الذين لا يروق لهم استمرار التنمية والاستقرار الامني في الجمهورية اليمنية... صحيح ان هناك اخطاء في الداخل تتجاوز احيانا الثوابت الموجودة... ولكن نحن في بداية الطريق وعلينا ان نتحمل ونسمح ببعض التجاوزات بالنسبة للديمقراطية واذا ما اخذنا كل شيء بحساسية فلن تكون هناك ديمقراطية واحزاب معارضة ولكن مع ذلك هناك القانون الذي يتوحد الجميع امامه - وعموما نحن نستطيع ان نتغاضى عما تروجه بعض الجهات من ان عدن واقعه تحت الاحتلال، ونقول بان هذا مجرد وهم، ونحن في عدن وبقية المحافظات نجسد الوحدة الوطنية من حيث الاختلاط والتنقل للعمل لان حق العمل مكفول للمواطن في كل انحاء اليمن - وعدن شأنها شأن صنعاء او الحديدة ستتجسد فيها الوحدة الوطنية حيثما تستوعب ابناء المحافظات الاخرى الذين يعملون في كل المواقع دون اية حساسية او تنافر او تعارض... وكل ما يقال عن الاحتلال هو من نسج خيال القوى المريضة وخاصة المعارضة التي تتربى في الخارج.

- قبل سنتين وبعد انتهاء الحرب حين زرت عدن وجدت ان هناك نزوحا للمواطنين منها... الآن بعد ان استتب الامن واستقرت... الامور... هل عاد الذين نزحوا من عدن اليها مرة اخرى؟

* استطيع ان اقول ان عدن تعيش الآن افضل وازهى ايامها... وكل الامور تطبعت بعد مرور ستة اشهر من الحرب وتجاوز محنتها... وكل المرافق الحكومية وخدماتها تسير بانتظام الآن ونكاد ان نكون افضل محافظة من حيث الخدمات من مياه ومجاري وكهرباء وطرقات والخدمات الصحية والتربوية وكل مشاريع التنمية تنجز بصورة عاجلة كما ان هناك كثيرا من المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي او الاقتصادي شيدت خلال السنتين الاخيرتين.

- ولكن الناس يقولون ان هناك تجاوزات من الاجهزة الامنية والرسمية عليهم.. فما هي حقيقة ذلك؟

- التجاوزات الامنية التي تحصل احيانا... تحصل بفعل بعض المعلومات المغلوطة التي يدعي بها بعض الافراد والجماعات ولكن متى ما توضحت الحقيقة للاجهزة الامنية والرسمية تقوم بتصحيح هذا الخطأ والغاء التجاوزات... وتحصل احيانا تجاوزات من قبل بعض الافراد في الاجهزة الرسمية، هذه ونقوم بمعالجتها وفق النظام والقانون ونحد من اية تجاوزات من بعض الافراد نقوم نحن وبالتعاون مع الاجهزة الامنية بحسمها ومعالجتها بالاسلوب الصحيح، وفي الآونة الاخيرة خفت هذه الظاهرة الى حد كبير في المحافظة وهذا ناتج عن التعاون بين السلطات الحكومية والمواطنين.

- .. انتم عاصرتم - ثورة اكتوبر والنظام الشمولي في عدن... ثم عهد الوحدة... كيف ترون عدن الآن، وعدن المستقبل؟

- .. كان يمكن ان تتطور عدن منذ وقت مبكر. ولكن النظام الشمولي الذي كان قائما والذي حد من النمو الاقتصادي وفعاليات القطاع الخاص ودوره المتميز في التنمية كان من العوامل التي كبلت قدراتها وشلت الحركة في ميناء عدن الى حد كبير والآن نحن نعمل من اجل اعادة الثقة للقطاع الخاص من اجل ان يأخذ دوره في العملية الاقتصادية وفي المجال التجاري. واملنا كبير في ان عدن خلال السنوات الاربع القادمة ستتطور تطورا حقيقيا وكبيرا ومستقبلا مستقبل واعد وهذا يعود لسببين الاول ان القيادة السياسية رصدت مبالغ كبيرة جدا لتطوير عدن في كل المجالات، والثاني المنطقة الحرة التي ستبدأ قريبا بالعمل الفعلي، ابتداء من حفر القناة المائية والارصفة لميناء الحاويات. كل هذه الاعمال والحركة التجارية والتطور الاقتصادي سوف يجعل من عدن مدينة يمنية متميزة في المستقبل المنظور ان شاء الله.

- على ذكر المنطقة الحرة... متى تتوقعون ظهور الملامح الحقيقية للمنطقة الحرة؟

* حسب الاتفاق المبرم بين الهيئة العامة للمناطق الحرة والشركة المنفذة الشركة اليمنية للاستثمار التي تقوم بتشييد المنطقة الحرة... فان التنفيذ الفعلي سواء البدء بتسوية الموقع او بدء الحفار العمل بتعميق الميناء سيكون في هذا الشهر.

- ما هي تصوراتكم حول مساهمة المستثمرين في اعمال المنطقة الحرة وما هي التسهيلات التي تقدمونها للمغتربين اليمنيين بهذا الخصوص؟

* هناك الكثير من الامتيازات والتسهيلات التي نص عليها قانون الاستثمار... وهناك العديد من الاخوة المغتربين بدأوا العمل في تنفيذ مشاريعهم وبدأوا يستفيدون من هذه التسهيلات وهناك رؤوس اموال كبيرة وفي مجالات مختلفة سواء في مجال الاستثمار السياحي او الصناعي او في مجال الخدمات ... كما ان الاستثمار في المنطقة الحرة يتضمن الكثير من التسهيلات منها الاعفاء من الضرائب وامور اخرى... كما اننا نقدم كل اشكال المساعدات الممكنة للاستثمار سواء في المنطقة الحرة او من خارجها.



* حي المعلا بعدن

هكذا من الأصل

اتهام أم بقتل ابنتها بعد ان تعددت زيجاتها

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي

■ أصدر قاضي التحقيق في لبنان عوني رمضان مذكرة توقيف بحق المدعوة زينب رمضان (٥٨ عاما) بتهمة التسبب بمقتل ابنتها مريم (٢٩ عاما)، بعد ان استاءت الام من زيجات الابنة المتعددة، ومنعها من الزواج من رجل متزوج.

ونفت الوالدة أن تكون قتلت ابنتها وقالت ان مريم هي التي قتلت نفسها.

وسردت الام وقائع الحادثة وملابساتها وخلفياتها فقالت: «لم انسجم يوما مع ابنتي مريم طوال فترة حياتنا، بل كنت على خلاف دائم معها وحاولت ردعها عن تصرفاتها الشاذة وحياتها الخاصة المشحونة بالشواذ والغرابة. وناشدتها الاقلاع عن مسلسل الزواج والطلاق.

ابنتي مريم سبق لها ان تزوجت ثلاث مرات وتطلقت ثلاثا، وزوجها الثالث طلقته رغم انها انجبت منه ولدين عمر الكبير منهما ثمانية اعوام والآخر ستة اعوام.

اما عن حادث مقتل مريم فقالت الوالدة ان ابنتها «كانت تعكر صفو حياة العائلة المؤلفة من تسعة اولاد وهي العاشرة، لانها شرسة الطباع والاخلاق ولم تقم يوما اي قيمة لوالديها». واضافت: «ذات يوم فوجئت مع والدها بمجيء سيدة الى منزلنا في كيفون تدعى رشيدة زوجة توفيق ع. وطلبت منا يد مريم لزوجها توفيق، فصعقنا لهذا الطلب الذي كلف توفيق زوجته رشيدة القيام به. الا ان مريم راقها الطلب وقالت لي بعد انصراف رشيدة انها تحبذ الزواج منه، وان الله حلل الزواج. حاولت اقناع ابنتي بعدم التورط في الزواج فردت علي بعنف: «أنا حرة في حياتي الخاصة.

وسأتزوج من توفيق ع. وان يكن متزوجا». وغضبت من وقاحتها وصفعتها على وجهها فاستشاطت غضبا وهددت وتوعدت وغادرت المنزل وهي في ثوب النوم وحافية وانطلقت تعدو في الحرج بين أشجار الصنوبر في حال لا وعي ورحت أناديها وادعوها الى العودة ولكنها لم تعد.

واخذ الاهل والاصدقاء يبحثون عنها من دون جدوى. وقلقت عليها وساورتني الظنون. وبحثت عنها ولم اعثر لها على اي أثر وبعد مضي ثلاثة اسابيع فوجئت بمجيء فتاة ارسلتها هي وطلبت مني ان اعطيها هوية مريم وآخراج قيدها وحكم طلاقها من كمال ابراهيم ح. وسند ملكية شقة لها في برج البراجنة حصلت عليها من مطلقها وكانت بمثابة المؤخر من مهرها. فابلغت هذه المرسلة ان ما تطلبه ابنتي مريم ليس معي بل مع والدها ولا اعرف اين يضع هذه الاوراق فانصرفت.

وفي اليوم التالي عادت مريم الى المنزل وطالبتني بأغراضها ولاسيما منها اخراج القيد وسند الملكية للشقة وكررت لها انها مع والدها. ورحت اطيب خاطرها واتودد اليها وادعوها الى التريث في الزواج فنفرت مني، والحت في طلبها، الا انني اعتذرت عن عدم اجابة ما تطلبه لان الأغراض مع والدها، وحصلت مشادة حادة، واسرعت مريم الى رشاش كان قرب الخزانة في غرفة النوم وتناولته واقتربت مني موجهة فوهته الى رأسي وهددتني بالقتل طالبة الاسراع في جلب هويتها واخراج القيد وسند الملكية مع اغراض اخرى لانها تريد مغادرة المنزل نهائيا وقطع صلتها بالعائلة. وحاولت من جديد اقناعها بان هذه المطالب يخفيها والدها ولا اعرف موضعها، وعندما لقمت الرشاش على اعتبار انها تدربت سابقا على استعمال كل الاسلحة نظرا الى ان زوجها كمال، كان مقاتلا سابقا في ميليشيا، خفت وفي اسرع من لمح البصر هاجمتها وانتزعت الرشاش من بين يديها، ولكنها عادت فهاجمتني على حين غرة وامسكت بالرشاش تحاول استعادته عندما انطلق منه الرشق واصيبت بالرصاص وسقطت ارضا تتخبط بدمها وفارقت الحياة.

وما راعني الامر بل تحاملت على نفسي وجردتها من ثيابها الملطخة بالدماء وغسلتها، لان الشرع يقول ذلك والبستها الثياب النظيفة وارسلت اخبر افراد العائلة بما حصل.

لم اقتلها اطلاقاً، فانا لا اجيد حمل السلاح واطلاق النار ومريم صدقني، هي التي قتلت نفسها.

هكذا حصل الحادث وانا بريئة من دم ابنتي مريم.

وقالت الوالدة انها علمت وزوجها ان مريم اقامت بعد هربها من المنزل ثلاثة اسابيع مع توفيق ع. وزوجته رشيدة في بلدة تولين في الجنوب.

وأضافت «ان رياض ع. شقيق رشيدة حضر الى منزلنا قبل الحادث وقال ان توفيق ارغم اخته على المجيء من تولين الى كيفون وطلب يد مريم، فخافت رشيدة ونفذت طلبه».

أحلام.. أعدموها حرقا داخل الفرن

■ «احلام» ابنة التسعة عشر عاما.. فتاة ريفية من قمة رأسها حتى اخمص قدميها.. تقدر القيم والتقاليد تحترم الاصول.. اشقاؤها الرجال الاربعة نزحوا الى القاهرة بحثا عن الرزق.. تركوا والدهم المسن وحده مع وحيدته «احلام».. ماتت زوجته منذ عدة سنوات بعد صراع مع المرض.. لم تشعر «احلام» بوفاة امها لكنها لم تسلم من مروجي الشائعات.

احلام كانت ضحية لتلك الاشاعات صوبوا سهامهم النارية اليها.. وفي فترة قصيرة لا تعدو اياما تعد على اصابع اليد الواحدة.. طافت الشائعات ربوع القرية.. ذاع صيت «احلام» اصبحت بطلة لعشرات القصص الوهمية التي لا تمت لها بأية صلة.. اسمها صار الصفة التي لا تبرح الالسن اما هي كانت مسكينة لم تشعر بما يدور حولها.. الكل يستقبلها بابتسامات مزيفة تخفي وراءها الوشايات والمكائد.. لكن هذه المرة «حمادي» لم يكن سوى أعز الناس اليها.. ابوها (٨٥ سنة).

في ليلة هبط الظلام على سماء القرية كل الناس خلدت الى النوم الا والد «احلام» خرج بجوار منزل الدار ظل يمشي في توتر امام المنزل.. يعتصره القلق.. الغضب يطل من عينيه على غير عادته.. كل الناس تعرف عنه سماحته وطيبة قلبه وحبه الشديد لاولاده.. ترى فيما كان يفكر؟!.

تنفيذ الحكم

لا احد يعلم حتى هذه الساعة سر الغضب الذي عصف بالرجل.. ولا النيران التي تعصف بقلبه.. وجعلته غارقا في هذه الحيرة.. سوى هو.

وعقب اذان الفجر توجه الاب لغرفة «احلام» بخطى وئيدة يقدم خطوة ويؤخر الاخرى.. ايقظها من نومها.. طلب منها ان تخبز على الفرن البلدي بالمنزل بسرعة ازاحت احلام عنها الفراش وتوجهت الى غرفة الفرن لتعد التجهيزات لاعداد الخبز.. اشعلت النيران في الفرن.. بينما وقف ابوها على بعد خطوات يرقبها وعيناه ترسلان طلقات نارية تخترق جسدها.

دقائق.. يتأكد الاب ان ألسنة اللهب اشتدت عن آخرها داخل الفرن ويفتح باب الغرفة لابن عمه - العامل - يقتربان من احلام التي لم تشك فيما يدور حولها.. يمسكان بها ويقذفان بها داخل الفرن في نفس اللحظة التي تنطلق فيه منها صرخة مكتومة سرعان ما سكتت اثر ارتطام جسدها النحيل ببلاطة الفرن التي تحولت الى قطعة من الجمر.. وتأكل النيران جسدها وتتحول المسكينة الى جثة.. بعد قليل يطفيء ابوها النيران بعد انتهاء المهمة بنجاح ويخرج جثتها بجوار الفرن دون ان يهتز له ساكن.

يبلغ الاب العميد محمد شعلان باحتراق ابنته اثناء قيامها باعداد الخبز بفرن المنزل.

ينتقل المقدم مصطفى عطوة مفتش المباحث لمكان الحادث.. ويعثر على جثة «احلام» بقايا انسانة اتت النيران على جسدها.. قبل ان يتم التصريح لوالد المجني عليها بدفنها واعتبار وفاتها طبيعية باذن الله.. يلتقط الرائد ياسر ابوالقاسم رئيس مباحث مركز الفيوم معلومة هامة توقف اجراءات الدفن في آخر لحظة.. تقول المعلومة ان «احلام» كانت ضحية لحملة شرسة من الشائعات التي روجها بعض الحاقدين.. وما ان وصلت هذه الشائعات لابيها حتى عقد العزم على التخلص منها.

وتضيف التحريات ان ابن عم الاب شوهد يدخل المنزل في الخامسة صباحا قبل تنفيذ حكم الاعدام في الابنة حرقا.

يلقي النقيبان علاء ابراهيم وعبدالرحمن هويدي معاونا المباحث القبض على الاب وابن عمه وامام اللواء احمد المرشدي مدير امن الفيوم يفجر الاب المفاجأة.. ويعترف تفصيليا بجريمته البشعة لأنه لم يحتمل ان يسمع عن ابنته تلك الاشاعات.

يحال الاب وابن عمه الى زكريا عوض الله وكيل اول نيابة مركز الفيوم الذي يباشر التحقيق ويأمر بحبسهما على ذمة التحقيق.. وحتى الآن لم يسأل الاب عن مدى صحة الشائعات التي دفعته لاعدام ابنته.

الاعدام لقاتل زوجته بالساطور

■ بيروت - الاتحاد الاسبوعي

■ طلبت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج انزال عقوبة الاعدام بانطوان ج.ز. المتهم بقتل زوجته انطوانيت ز. عمدا بطعنها بساطور في منزله في برج حمود.

وجاء في وقائع قرار الاتهام: «تزوج انطوان المغدورة انطوانيت قبل خمسة عشر عاما. الا ان حياتهما الزوجية لم تكن موفقة وكانت الخلافات بينهما تزداد مع مرور الوقت، مما حمل زوجته على ترك المنزل الزوجي والعودة الى حلب حيث اقامت مع اهلها تاركة اولادها في كنف زوجها انطوان، وراحت تعمل لدى شقيقها تأمينا لمعيشتها. ودام غيابها ثمانية اشهر كانت خلالها تتشوق لمشاهدة اولادها، الى ان قررت المجيء الى لبنان بعدما ورثت منزلا من ذويها اعتبرته ملائماً لسكن العائلة. وسعت الى اقناع زوجها بالانتقال الى سوريا للاستقرار هناك نهائيا والعمل معها سعيا الى تحسين وضع العائلة المالي. وقد ارسلت بواسطة صديق خبر عزمها على المجيء الى لبنان لرؤية زوجها واولادها. وتبلغت ابنتها ماريات عودة الوالدة ونقلته الى والدها انطوان الذي كان يعيش وقلبه يغلي بالحقد على زوجته انطوانيت، خصوصا بعدما كان ذهب الى حلب اثناء وجودها فيها لملاحقة دعوى علاقة بينهما امام المحكمة الروحية وخسر الدعوى، التي نسب اليه فيها محاولته قتلها بسكين المطبخ.

وبعدما علم المدعى عليه انطوان برغبة زوجته في العودة الى برج حمود صمم على قتلها والانتقام منها، وراح يخطط للجريمة وجلب ساطورا وشحذه وابدل قبضته الخشبية واخفاه في المطبخ.

وصلت انطوانيت من حلب الى محلة النبعة-برج حمود صباح ٩٦/٦/٢ ترافقها والدتها جوليت فاستقبلها المتهم انطوان في شكل طبيعي، ورحب بهما متظاهراً بالبهجة والسرور وايقظ اولاده الذين التفوا حول والدتهم وجدتهم، وطلب المتهم من ابنته ان تحضر له القهوة والشاي وجلس الجميع معا يتسامرون ويتبادلون الاحاديث. وتطرق الزوج انطوان مع زوجته انطوانيت الى شجونهما الزوجية والشخصية والدعوى، وحاولت زوجته، بمعاونة والدتها، اقناعه بالذهاب معها الى سوريا للعمل هناك وقالت ان العمل متيسر لدى شقيقها وكذلك المنزل، وبذلك تزول اسباب الشقاق بينهما والتي تعود الى سوء الحالة المادية وضيق المنزل، فابدى استعدادا وتجاوبا مع رغباتها، الامر الذي جعل الوالدة جوليات تطمئن الى هدوء الحال بين الزوجين، وغادرت المنزل لزيارة انسباء لها.

وما ان تركت جوليات منزل صهرها حتى عمد انطوان الى اقفال بابه من الداخل بواسطة مفتاحه وبدأ يعاتب زوجته حيال ما بدر منها في حقه خلال خلافتهما السابقة وقابلته الزوجة بالمثل واشتد الجدال بينهما وعلا الصراخ. فما كان من المتهم انطوان الا ان توجه الى المطبخ واحضر الساطور الذي كانت زوجته انطوانيت قالت في سوريا انه هددها به سابقا ثم هجم عليها. فحاولت ابنتها ماريات الوقوف بينهما دفاعا عن امها الا ان والدها دفعها جانبا وانهال على زوجته بالساطور. وحاولت المغدورة الهرب ولكنها وجدت باب المنزل مقفلاً واخذت تدافع عن نفسها بيديها لاتقاء الضربات فاصيبت بجروح وطعنات قوية وعميقة في ذراعيها، وفقدت المقاومة وانهارت ارضا، وهي تطالب زوجها بان يرأف بها وتتوسله الرحمة. الا ان الزوج لم يرتدع وسدد اليها ضربة قوية في عنقها ادت الى قطع الشريان السباتي المغذي للدماغ مع الوريد الباطني والوريد الظاهر متسببا لها بنزف دموي صاعق ادى الى وفاتها فورا

وعلى صراخ المغدورة وابنتها ماريات هرع الجيران وقبضوا على انطوان ورأوا الزوجة جثة غارقة في بركة من الدماء. واعترف المتهم صراحة بالوقائع المسردة في قرار الاتهام.

ليلة القبض على المتسولات في جدة

■ القت فرق مكافحة التسول في جدة القبض على عدد من المتسولين ويروي صالح الغامدي نائب مدير ادارة مكافحة التسول قصة سيدة متسولة تم ضبطها واتضح بعد دراسة حالتها من خلال المختصين بادارة التسول انها تمتلك اربع عمارات في مكة المكرمة وقصتها مع التسول في انها قبل سنوات طويلة كانت تتسول نظرا لظروفها المادية الصعبة.

وبعدما ورثت عن قريب لها عددا من العقارات ومبلغا ضخما من المال حاولت ان تترك التسول لكنها كما قالت لم تعد تستطيع لأنها اصبحت عادة لديها لا يمكنها تركها.

ويروي قصة اخرى لسيدة وافدة تتسول مع رجل بأطراف مقطوعة على اساس انه زوجها وبعد ضبطها اكتشف ان هذا الرجل ليس زوجها وقامت باستئجاره في بلدها لتتسول عليه في المملكة مقابل نسبة معينة من الدخل، واستخرجت جواز السفر والاوراق الثبوتية هناك على نفقتها.

وقصة اخرى لسيدة وافدة كانت تقود رجلا كبيرا في السن مكفوف البصر، وما ان داهمت فرق مكافحة التسول هذه السيدة حتى اطلق هذا المكفوف ساقيه للريح واستطاع ان يهرب ليلقى القبض على السيدة فقط، وهنا سئلت هذه السيدة عن اسم شخص يعمل في مكافحة التسول اتضح فيما بعد انها قامت بتجميع معلومات عن حملات التسول والعاملين فيها قبل قدومها للمملكة.

وبذكاء ادرك صالح الغامدي ان هذه السيدة وراءها عصابة وبالتالي امر باطلاق سراحها مع تعهد عليها وأمر بايصالها الى منزلها وكان قد امر بوضعها تحت المراقبة وبعد يومين من مراقبة منزلها اتضح انها تدير ستة عشر شخصا جميعهم من المتسولين وتم القبض عليهم جميعا وكان اولهم ذلك الكفيف الذي هرب.

في هذه الحملة استطاع افرادها فهد الغامدي وعايض السبيعي وعلي بلخير وعلي عطاف القبض على خمس سيدات وافدات من المتسولات اربع منهن في سوق الاهدل والخامسة في مركز الراية بشارع الامير ماجد، واتضح انهن يسكن في شقتين بمنطقة غليل استأجرهما احد معارفهم باعتباره يحمل اقامة نظامية كوسيلة للتحايل على اصحاب العقار، وتقول «قوطة» و «جميلات» و «ام هشام» و «ام سماح» و «فاطمة» انهن قدمن للعمرة (بعضهن جاء منذ ستة اشهر) والقي القبض على ازواجهن او من رافقهن من ازواجهن وتم ترحيلهم وبقين وحدهن.

مواطن كويتي نام فقيرا واستيقظ مليونيرا

■ هطلت ثروة كبيرة على احد مواطني الكويت تقدر بـ ٦٠ مليون دينار دون ان يعرف المصدر. ويقول المواطن ع. المطيري الذي يعمل بالقطاع الحكومي ولا يتجاوز راتبه ٥٠٠ دينار، انه تفاجأ بعدم استطاعته صرف راتبه او اي مبلغ آخر عبر بطاقة الصراف الآلي. واشار الى انه اعتقد في البداية ان البطاقة لم تعد صالحة للاستعمال ولكنه تفاجأ من مدير البنك يطلب منه التوجه فورا الى الادارة العامة للبنك وعند محاولته الاستفسار اجابه مدير البنك بأنه مطلوب هناك لأمر هام.

واضاف بأن مدير عام البنك استفسر اذا ما كان له علاقات تجارية بالخارج او غيره الا انه اكد لمدير البنك بأنه ليس له علاقات تجارية بأحد.. ثم طلب منه المدير التوقيع على اوراق تخول البنك بسحب ٦٠ مليون دينار من حسابه.

وقال: انه عندما استفسر عن الاسباب التي تجعل مبلغا كبيرا مثل هذا يدخل حسابه لم يستطع مدير البنك اقناعه.. وقال له: ان هناك مبلغا محولا من احدى الدول الخارجية على حسابه الخاص دون ذكر اسم المحول سوى التأكيد على ان المبلغ يجب ان يدخل الحساب المرفق خلال ٢٤ ساعة. وأكد ان مدير البنك عرض عليه في النهاية ٢٥٠ الف دينار مقابل تنازله عن المبلغ بيد انه رفض وأصر بأن يفرج البنك عن حسابه ولكن البنك رفض الافراج عن اي مبلغ حتى راتبه واتجه المواطن الكويتي الى مكتب البشر للمحاماة وعرض عليه مليون دينار عبارة عن اتعاب مقابل ان يفرج عن المبلغ كاملا. والجدير بالذكر ان البنك لا يحق له سحب المبلغ او التصرف فيه طالما دخل حساب العميل وايضا لا يحق له الحجز عليه بالطرق القانونية او غيرها بل هو ملك للعميل.. خصوصا اذا كانت الطريقة التي تم بها التحويل سليمة.

انتحار جماعي للاسماك على كورنيش جدة

■ في ظاهرة غريبة استقبل شاطيء مدينة جدة على امتداد الكورنيش الجنوبي كميات كبيرة من الاسماك الميتة فيما يبدو انه انتحار جماعي وهو ما يؤيده الدكتور عبدالرحمن كماس مدير عام ادارة حماية البيئة بمصلحة الارصاد بجدة مشيرا الى ان السمك ربما يكون حوصر بمياه ملوثة، اما الدكتور عثمان عبده هاشم عميد كلية علوم البحار بجامعة الملك عبدالعزيز فيرجع السبب الى ظاهرة المد الاحمر وهي ظاهرة بيولوجية تحدث نتيجة لزيادة المواد العضوية الناتجة من مياه الصرف والتي تتسبب بدورها في اكثار نوع من الطحالب الخضراء المزرقة التي لا ترى بالعين المجردة وتعمل على افراز مادة سامة تهلك الكائنات المحيطة بها، وقال ان هذه الظاهرة سبق حدوثها في كل من جيزان وينبع وجدة.. وهي بشكل عام تعمل على اعادة التوازن البيئي في المنطقة التي تحدث فيها خاصة عندما يكون هناك زحام على المكان او الغذاء من قبل الكائنات الحية وهي كثيرة الحدوث في البحر الاحمر ولا يستبعد المهندس ملفي اسعد قزاز مدير عام الثروة السمكية بالبحر الاحمر ان تكون هذه الظاهرة بسبب المجاري القريبة من هذه المنطقة والتي ترمي ما بداخلها في البحر بطريقة غير صحية اذ ترمي الفضلات وهي مواد خام على الشاطيء بالقرب من المياه الضحلة وهو المكان الذي يشهد مرحلة الحضانة للاسماك وينتج عن التلوث قلة في الاوكسجين.

ويختتم بأن كل هذه الاحتمالات تظل مجرد اجتهادات بانتظار نتيجة التحاليل التي سيتم اجراؤها في مركز حماية البيئة بالتعاون مع كلية علوم البحار حيث تم تشكيل لجنة لمتابعة هذه الظاهرة.

إنها حقا عائلة محترمة!



■ البعض يمارس الاحتيال احيانا.. على سبيل النزوة.. والبعض يمارسه بدافع الفضول.. لكن هناك من جعل النصب والاحتيال مهنة تتوارثها العائلة وتورثها للاجيال الجديدة من بنات وصبيان.

واشهر العائلات التي تخصصت في الاحتيال باسلوب «البوك» او محفظة النقود وسقط آخر افرادها مؤخرا بين ايدي رجال مكافحة النصب والاحتيال بالقاهرة، وكانت الام وابنها قد سبقا في دخول السجن ومن بعدهما سقط الابن الثاني والابنة وزوجة الابن المسجون.

وهذه الجريمة لا تتم الا في الاسواق والشوارع المزدحمة في الاحياء الشعبية حيث تذهب ربات البيوت لشراء حاجاتهن واثناء سير الضحية تفاجأ بفتاة تسير بجوارها ثم تشير لها الى محفظة نقود ملقاة على الارض.

وتقول لها وهي تلتقط المحفظة: بختنا.. دي جاين عليها مليانة فلوس.. مكتوبة لنا.. حلالنا ونقسمه! وقبل ان تفيق الضحية من المفاجأة.. تظهر فتاة او امرأة اخرى امامهما.. وتصرخ وهي تبكي.. محفظتي.. يالهوتي.. كل شقا عمر جوزي.. فلوس الشقة الجديدة.. ثم تختفي وسط الزحام.

وهنا تعطي المرأة الاولى محفظة النقود «المتقمصة» الى ربة البيت.. وتقول لها: خبيها معاكي.. واسبقيني لآخر الشارع وبعدين الحقك ونقسم سوا.. ولان اي نصاب يعلم انه يعزف على وتر الجشع في الضحية فإن ربة البيت سرعان ما تبتلع الطعم.. وتتظاهر بموافقة من اعطتها المحفظة، لكن الاخيرة تستوقفها وانا ايش ادراني يا اختي انك موش هاتهربي لوحدك بالمحفظة! ترد عليها الضحية: عيب يا اختي! تقول لها المحتالة: هاتي اي حاجة رهن.. غوايشك الذهب.. أسورة.. سلسلة.. اي حاجة تضمن انك موش حاتهربي بالمحفظة والبقية معروفة.

الجشع يدفع ربة البيت الى ان تخلع بنفسها اساورها الذهبية او تعطي النصابة كل ما تحمله من نقود وتكتفي بالمحفظة التي تكتشف فيما بعد انها مكدسة بقصاصات من ورق الجرائد.

البلاغات تكررت امام اللواء عبداللطيف خضر مساعد اول الوزير لأمن القاهرة.. «الست رسمية» اخذوا منها غويشتين وسلسلة و ٧٥ جنيها والست «هانم» اخذوا منها ٤ غوايش قيمتها ٢٠٠٠ جنيه والست سحر اخذوا منها ٤ غوايش و ١٥٠ جنيها والست سيدة اخذوا منها غويشتين.

ويطلب اللواء محمود وجدي مساعد الوزير لمباحث القاهرة سرعة كشف غموض هذه الحوادث.

وتكشف تحريات المقدم مصطفى شحاتة رئيس قسم مكافحة جرائم النصب والاحتيال ان وراء هذه الحوادث فتاتين وشابا وان والدة احداهما دخلت السجن مع ابنها بتهمة الاحتيال.. فتحول باقي افراد الاسرة لمزاولة نشاطهم في النصب على ربات البيوت بالاسواق.

تقتل خطيبها وتدخل عشيقها الزنزانة

■ نسيت «الهام» انها زوجة.. شدها الحنين لحبها الاول.. اول قرار اتخذته كان الخيانة.. القرار الثاني شاركها في تنفيذه حبيبها الاول وهو ان يتخلصا معا من زوجها الذي لم يزف اليها بعد.

نصبت «الهام» فخا لزوجها فور عودته من الخارج بساعات.. وهداياه الفاخرة تملأ غرفتها.. استدرجته للتنزه بمنطقة صناعية نائية.. استجاب اليها دون ان يعلم انه خلال لحظات سيكون ضحية غدرها وخيانتها.

لم يجد حبيبها الاول صعوبة في تنفيذ المشهد الدرامي ببراعة ليدخل العريس الشاب الفخ بقدميه.. يذبحه عشيق الزوجة وتكمل التمثيلية ببراعة لتوهم رجال المباحث ان مجهولين اعترضوا طريقهما وسلبوا مجوهراتها.. وتنتهي التحقيقات بحفظ التحقيق مؤقتا.

وبعد اربعة اشهر تصل معلومات لرجال المباحث تقودهم لاعادة فتح ملف مقتل عبود لتكشف اسرار الجريمة البشعة.

دق جرس التليفون منزل الحاج عبدالله الجرس طويلا على غير العادة.. صاحت ام الهام الحقي يا الهام ده ترنك من الاردن.. اكيد خطيبك عبود.. هرولت الهام بسرعة لترفع السماعة.. تحققت نبوءة الام.. جاءها صوت خطيبها يعبر عن اشواقه الملتهبة بعد غيابه سنة كاملة يكدح فيها ليوفر ثمن الجهاز المطلوب لزفافه على حبيبته الهام.. انتهت المكالمة.. انهاها بخبر سعيد: «سأكون عندك خلال ساعات.. كادت الهام ان تطير من السعادة.. اشرفت بنفسها على اعادة ترتيب وتجهيز المنزل.. اعدت احدث فساتينها لتستقبل به حبيبها.. شقيقاتها البنات الخمس حرصن على مشاركتها فرحتها بعودة خطيبها.. تحول المنزل الى قاعة احتفالات تتأهب لاستقبال حفل كبير.. اليوم التالي اشرقت شمسه.. ظلت الهام ساهرة في فراشها هائمة في طيف حبيبها.. تتذكر ايام الخطوبة الاولى.. ما اجملها ايام في حياتها.. صيف ١٩٩٤ طرق باب اسرتها عم «حسن» جارهم.. جلس مع الحاج عبدالله دقائق.. طلب منه يد الهام لعبود ابن القرية التابعة لمركز بيلا بكفر الشيخ.. حاصل على دبلوم صنايع ويسافر للخارج لتكوين مستقبله واثنى عليه بافراط.. رحبت الاسرة بالعريس الشاب.

خلال ايام قليلة علقوا الزينات واحبال اللمبات الكهربائية الملونة لتعلن عن المناسبة السعيدة.. عقد قرانه على الهام لتحقق اغلى امنية داعبت قلبه.. لم يعد يشغل حياته شيء آخر سواها.. عندما وقعت عيناه عليها وهي عائدة من مدرستها الثانوية التجارية.. جذبه بريق عينيها الساحرتين.. جمالها الممزوج بمسحة ريفية تشد الابصار جعله اكثر تمسكا بها.. خاصة بعد ان سأل عنها بعض معارفه.. كانت اجابتهم واحدة.. بنت هايلة!.

ايام سعيدة

انتظر عبود حتى انتهت الهام من امتحانات دبلوم التجارة وتقدم لاسرتها.. عاش العروسان احلى ايام عمرهما.. هو يحاول ان يغدق عليها ويغمرها بالهدايا الفاخرة.. ويحيطها بعطفه وحنانه.. يشعرها انه جنتها الجميلة التي طالما حلمت بها.. حاول ان يبحر في اعماقها.. يعيش حياتها حلوها ومرها.» رغم انها ايام قليلة التي تلت حفل عقد القران حتى حان موعد سفره الى الاردن ليواصل رحلة الكفاح من اجل الهام.. يوم سفره لم يكن يوما عاديا.. ودعها بدموعه.. عاهدها ان يبذل قصارى جهده ليحقق لها احلامها.. ومن يومها ومشاهد ايام الخطوبة لم تبرح مخيلته وهو في الغربة!.

افاقت الهام من احلامها على صوت شقيقتها الصغرى «نزهة» تستدعيها لاستكمال الاستعدادات بالمنزل قبل وصول العريس.. في المساء وصل عبود ووجهه متهللا بالفرح.. عيناه تمسحان منزل الحاج عبدالله بحثا عن عروسه حبيبته الهام.. ها هي تدخل غرفة الصالون ليسود صمت في المكان.. عيناها احتضنت عبود بأشواقها قبل تلمس يديه.. قضى العريس يوما وسط اهل عروسه في جو من البهجة والسعادة.. استأذن عروسه للعودة لاسرته بعد ان اوشك الليل على انتصافه.. قبل انصرافه اتفقت معه على اللقاء مساء اليوم التالي للخروج في نزهة بشوارع المدينة تتأبط ذراع عريسها ويراها الناس.



حضر عبود قبل موعده مع الهام بعشر دقائق.. ارتدت افخر فستان في دولاب ملابسها.. خرجت مع عريسها.. حديث الحب والاشواق من ايام الغربة الموحشة لم ينقطع طوال ثلاث ساعات جاب خلالها العروسان شوارع المدينة وكأنه اراد ان يبرهن لها على حبه وحنانه.. توقف امام فاترينة احد البوتيكات.. اختار لها تاييرا اعجبه.. صمم على شرائه.

ده كتير قوي عليّ انا وكل ما املك تحت امرك ياحبيبتي.. في طريق عودتهما الى منزل الهام.. كانت الساعة تشير الى الثانية عشرة ليلا.. هي تنظر الى ساعتها باهتمام.. تقترح على عريسها ان يسلكا طريقا هادئا باقصى المدينة.. لم يكن بالطريق ثمة صوت.. ضحكات العروسين تتمايل مع الزراعات المتناثرة على جانبي الطريق.

حادث نص الليل

يتوقف العروسان عن الحديث الحالم فجأة على صوت استغاثة من داخل الزراعات.. ينقبض قلب الهام يتجه عبود الى مصدر الصوت داخل الزراعات لكنه لم يعد منه سوى صرخاته التي شقت هدوء الليل.. سقطت الهام مغشيا عليها وبعد ان افاقت اسرعت الى المستشفى.. هناك حكت للاطباء الحكاية الغريبة اكتشف الاطباء اصابتها في كتفها بجرح غائر.

اشارة تليفونية من المستشفى يتلقاها العميد محمد عبدالسلام مأمور مركز بيلا.. ينتقل رجال مباحث كفر الشيخ لمناقشة الهام بالمستشفى.. تعيد سرد الحكاية الغريبة.. تقرر ان ثلاثة رجال خرجوا من الزراعات وسلبوها مصوغاتها الذهبية.. واصابها احدهم في ذراعها اليمنى وهربوا لكن الهام لم تتعرف على احد من العناصر المسجلة خطر.

يسرع رجال المباحث الى مكان الحادث.. عثروا على عبود جثة هامدة وسط الزراعات مذبوحا من اسفل الذقن.. وبجسده عدة طعنات نافذة في البطن والصدر.. ٤٥ يوما من البحث المضني والتحريات المكثفة.. حتى قالت النيابة كلمتها بحفظ التحقيق مؤقتا.

ظن الناس ان دماء عبود ستضيع هدرا بعد ان وصلت كل الجهود الى طريق مسدود.. امل استسلمت لاحزانها وشرودها وسط تعاطف اسرتها وجيرانها على فقد عريسها في ظروف غامضة.

المفاجأة

بعد اربعة اشهر من قرار حفظ التحقيق.. وصلت معلومة للعميد حسن ابوشناق مدير المباحث فجرت مفاجأة مثيرة لم تكن بالحسبان.. لتكشف عن دور الهام في قتل عريسها.. قالت المعلومات ان الهام كانت العقل المدبر لقتل عبود بالاتفاق مع حبيبها الاول «احمد».

كانت هذه المعلومات كافية ليعقد رجال المباحث اجتماعا قاده اللواء وجدي بيومي وكيل مباحث الوزارة.. اعيد فتح ملف القضية من جديد.. ركز رجال المباحث في خطتهم على فحص الهام وعلاقتها العاطفية السابقة ومدى علاقتها بحادث مقتل عبود.

تزيح تحريات المباحث الستار عن حقيقة العلاقة العاطفية التي تربطها بأحمد جارها منذ عدة سنوات ليعلن عن غضبه فور علمه بخطبتها لعبود.. استدعاها هددها وتوعدها.. قدمت له الاعتذار واكدت له انها لن تحب غيره وانها ضحية ضغوط اسرية شديدة لتمسكهم بالعريس.. اقتنع احمد باعترافات الهام.. طلب منها ان تبرهن على حبها له.. اتفق معها على قتل عبود فور عودته من الاردن.. وضع معها لمسات خطة التخلص من العريس.. انتظرهما داخل الزراعات.. بمجرد وصولهما اطلق الاشارة المتفق عليها.. استغاثة بصوت حريمي.. اندفع عبود بشهامته لمصدر الصوت داخل الزراعات.. لم يكن يدري انه دخل المصيدة الدامية التي صنعتها له زوجته وحبيبته لينبحه صديقها القديم.. وتذهب الى المستشفى لتبلغهم بالسيناريو الوهمي الذي نجحت من خلاله باقناع رجال المباحث بروايتها الشيطانية.. بعد ان سلمت مصوغاتها لحبيبها الاول.

القى رجال المباحث القبض على القاتلة وشريكها.. تمضي الهام الى زنزانتها.. تنساب دموعها فوق خديها وسط نظرات لاذعة من رجال الحرس.. لم يعد لديها امل تعيشه من اجله.. عريسها المسكين ذبحته بيديها ودهائها.. حبيبها القديم صار سفاحا.. مجرما.. ليسكن الزنزانة.. المجاورة لها.. الشرود لم يعد يفارقها.. ترى كيف ستنتهي آخر فصول هذه الجريمة؟!.

بعد تحريم عادة احراقهن مع أزواجهن المتوفين

الأرامل الهندوسيات منبوذات من الأهل والمجتمع

● الارامل الهندوسيات يتسولن بعد أن ينبذهن المجتمع وأسرهن

في مجتمعات معينة في الهند، ما ان تفقد امرأة هندوسية زوجها، حتى تطردها أسرتها وينبذها مجتمعها. تتدفق الارامل في أفواج بالآلاف الى مدينة فاراناسي المقدسة للعيش هناك كمتسولات وليبدأن حياة جديدة بانتظار الموت.

قبل بزوغ الفجر في مدينة فاراناسي تأخذ مجموعة من النساء طريقها نحو نهر الجانج. يتقدمن ببطء وبخطوات ثابتة في ظل طقس بارد عند الصباح. انهن عاريات الأقدام يرتدين الساري الابيض، وعند وصولهن لضفة النهر المقدس. ومع الاشعاعات الأولى لنور الشمس يغسلن أجسادهن بمياه النهر، مع نهوض المدينة القديمة لتبدأ حياتها اليومية. تبدأ النسوة اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٨٠ عاما بالصلاة.. كل واحدة منهن تردد نفس الابتهال. انهن يصلين لله ويتمنين ان يلبي دعاءهن. بعد ان تطهرن بمياه نهر الجانج. وأمنيتهن الوحيدة ان يفتحهن الله موتا مفاجئا وفوريا.

تقف دفيكا في وسط المجموعة. وجهها جميل وقد أحاطت به غابة من الشعر الاسود المبلل. بعينين مغمضتين وراحتي يدين ملتصقتين. كانت ترجو ربها ان يأخذها الى الجنة. كغيرها من النساء تتمتع دفيكا (٢٠ عاما) بالصحة الجيدة. حياة طويلة تمتد أمامها، لكن كالأخريات تتوق الى الموت. باتت فاراناسي موطنا لأكثر من ١٦ ألف امرأة من أولئك الأرامل. كل منهن تعيش حالة اهمال فرضته على نفسها، وهي تتمنى الموت الفوري. وما السبب؟ لأن دفيكا والنساء من حولها أرامل.

لايوجد داخل المجتمع الهندي المحافظ مكان للأرامل: ان المرأة المتزوجة. تكون في الواقع جزءا من ممتلكات زوجها، وعند وفاته ويحكم منعها من الزواج ثانية، لايعود لحياتها هدف ولامعنى. لم يكن وجود الارامل في المجتمع الهندوسي ملحوظا حتى عام ١٨٢٩ عندما منع المستعمرون البريطانيون احراق الارملة مع زوجها المتوفي واعتبروا هذا العمل تصرفا اجراميا. ومنذ ذلك التاريخ، أي منذ قرابة ١٧٠ عاما عاشت الأرامل الهندوسيات منبوذات من أسرهن ومجتمعهن، وبدأن في التدفق على مدينة فاراناسي التي يطلق عليها لقب «مدينة النور».. وهي اكثر الاماكن قداسة في الهندوسية. انهن يؤمن بأن الموت عند ضفاف نهر الجانج في فاراناسي يضمن لهن ولغيرهن من الهندوس «الموكشا» اي أن تطلق أرواحهن في النورة الابدية لاعادة التجسيد.

عندما تتخلى عنهن أسرهن وينبذهن مجتمعهن، تتجه اعداد لاتحصى من الارامل نحو مدينة فارانانسي. يسافرن من جميع أركان الهند ليبدأن عيشا جديدا او حياة بانتظار الموت. يعشن على ما يجود به زوار المكان الذين يتدفقون لزيارة المدينة التي تحوي ٣٣٠٠ معبد، وعندما يمشي الزائر على طول ضفاف النهر في المدينة يجد أولئك الارامل يقفن او يصلين او ينشدن الترانيم الدينية.

عن: الديلي ميل
ترجمة: ميسون جحا

ترتدي اغلبيتهن الساري الابيض او الساري ذا الالوان الفاتحة، ويتوجب عليهن حلاقة شعر رؤوسهن مرة واحدة شهريا على الأقل. وأما فرص العمل فغير متوفرة لأغلبيتهن ان المجتمع يعتبرهن ساحرات والجميع يحتقرهن ولهذا لايجدن سبيلا للعيش سوى التسول.

لكن بعض ارباب العمل يستغلون اولئك الارامل كقوة عمل رخيصة. انهم يدفعون لهن اجورا تقل بقدر كبير عن مستويات الاجور العادية. في زقاق ضيق تنكب دفيكا على نول تنسج عليه لساعات طويلة. قبل اربع سنوات قدمت الى فاراناسي من قرية قريبة من كلكتا.

تقول «توفي زوجي في عام ١٩٩٢ كان يكبرني بـ ٢٢ عاما، وقد توفي من جراء اصابته بسرطان في الرئة. تزوجنا عندما بلغت الثالثة عشرة. بعد وفاته وجدت نفسي منبوذة داخل منزل اسرته حيث كنا نعيش: قالوا لي انني ملعونة ويجب علي ان ارحل عنهم. لم أجد مكانا أذهب اليه. باعت والدة زوجي حاجاتي وأعطتني ما يكفي لشراء بطاقة درجة ثالثة في القطار المتجه لفارانانسي. أقسمت بأنني ان فكرت قط بالعودة فانها ستفقأ لي عيني»..

تطرق دفيكا رأسها وتكمل قصة حياتها المعنية، عندما وصلت الى هنا عوملت وكأنني مجذومة: كان الناس يسبونني ويبصقون علي. وكانت الامهات يهمسن لأطفالهن «بألا تنظروا اليها لأنها مريضة».. وقفت عند معبد الاله كالي وبدأت أتسول.. ان الارامل اللاتي مضى عليهن وقت طويل في المدينة، يعرفن اين يقفن حتى يلتقن نظر الزائر المتعبد.

بعد ثمانية أشهر من التسول. حصلت دفيكا على عمل في مصنع نسيج صغير. انها تعمل حاليا لمدة ١٥ ساعة يوميا في نسج البطانيات. ولايتعدى اجرها ٢٠ روبية في اليوم وهو ثلث اجر العامل العادي. في نهاية كل شهر تعيد نصف اجرها لرب عملها لتسديد اجرة الغرفة الصغيرة التي تقتسم العيش فيها مع ارملتين اخريين. تقول دفيكا: عملي صعب جدا.. لكنني اشكر الله لأنه منحني هذه الفرصة. في كل ليلة أصلي له لكي يدعني أموت فورا. وعند سؤالها عما اذا كانت ستتزوج ثانية تبتسم فقد فاجأها السؤال واعجبها. لكنها تجيب بسؤال آخر: كيف يمكن لي الزواج ثانية؟ لا انه مستحيل.. اني أرملة.

أرامل شابات

ليس من غير المألوف ان تجد أرامل في بداية العشرينات من أعمارهن في مدينة فارانانسي. يقول البعض انه يمكن العثور على أرامل صغيرات لدرجة ان عمر الواحدة منهن ١١ عاما يتسولن لقمة عيشهن. انهن يواجهن قدرهن في العيش حزينات حتى الممات.. ولهذا فلامانع من التسول.

وتعتقد أغلبيتهن مثل دفيكا بأن شريط حياتهن على الأرض لن يطول. لكن تمر عشرات السنين وهن يعملن لقاء أجر زهيد او يطرقن رؤوسهن وفي أيديهن كوب يجمعن فيه ما تجود به أنفس الأكرمين.. مما يثبت خطأ اعتقادهن.

بعض الارامل الصغيرات يصلن لمدينة فارانانسي وهن يحملن صغارهن، كأمهاتهن تجبر الصغيرات على التسول.. ولأنهن يعشن طفولة بائسة لا تعليم فيها ولا لعب، فانهن يشاهدن وهن يجمعن كسرات الخبز وبقايا الأطعمة من المطاعم او من النفايات القريبة من الأسواق. ان اغلبية الاطفال الذين يغدون الى المدينة من الاناث. عندما يتم طرد الأرملة من قريتها، غالبا ما يحتفظ أهل زوجها بالصغار الذكور باعتبارهم جزءا من ممتلكاتهم ويعطى لها الصغار الاناث.. ونظرا لأن التقليد الهندي بأن يعيش جميع أفراد الاسرة معا (الاجداد والابناء والاحفاد) قد انتهى في خياة المدن، فان الارامل العجائز غالبا من يطردن من قبل أبنائهن. ونظرا لعدم وجود مكان أو ما يكفي من المال لرعاية الأم بأن تغادر المنزل فور وفاة الأب لتنتهي حياتها في مدينة النور.



قيل ثلاث وستين عاما عندما كان الحكم البريطاني لايزال يحكم الهند، وصلت جيتا ساركار ذات التسعة عشر ربيعا الى فارانسي على ظهر عربة يجرها ثور. حلمت بأن تغسل روحها في نهر الجانج. وكانت تتوقف لرحلة انتقال سريعة الى الجنة. والآن وقد بلغت من العمر ٨٢ عاما وقد تغضن وجهها من التجاعيد وانحنت قامتها من جراء الروماتيزم لاتزال تقيم في غرفة صغيرة بانتظار وفاتها، ويوم زواجها كانت في العاشرة.

تقول بصوت مرتعش: منذ زمن طويل كنت زوجة وأم وأبنة. لكن عندما توفي زوجي لم يعد لي عمل او مكان يأويني. قالت لي أسرته بأن أكف عن الطعام حتى أموت. عندما رفضت أطعموا ابنتي الزرنيخ الممزوج بزبدة سائحة.. عندها هربت وجئت الى فارانسي.

عندما كانت جيتا تحكي قصتها، توفيت الأرملة التي تنام في المهجع المجاور. لف جسدها النحيل بالموسلين ووضعت على أرضية الغرفة الحجرية. لن تقام لوفاتها أية طقوس، بل سيطرق على الطبول في الساحة الخارجية. يسجل اسمها في مجلد ضخم الى جانب عشرات الآلاف من الارامل اللاتي توفين في تلك المدينة. تتوقف جيتا لدقائق عن سرد ذكرياتها احتراما لذكرى الارملة المتوفاة ثم تستأنف حديثها.. عندما وصلت الى هذا المكان قبل عشرات السنين، كانت معظم الارامل الموجودات من الشابات. وكن أصغر مني سنا.. كنا جميعا قد تزوجنا من رجال يكبروننا بأعوام طويلة.. صليت لكي أموت سريعا وتوقعت ان يلبي دعائي فورا. عند التقسيم (في عام ١٩٤٧ عندما انفصلت الهند عن باكستان لتصبحا دولتين) اقبلت الارامل على فارانسي بشكل لم يسبق له مثيل ولهذا توفيت العديدات من جراء الجوع. نجوت لأني أكلت القش. لكن اليوم توفيت جميع بنات جيلي واني بانتظار اللحاق بهم في موعد وشيك.

في الغرفة المجاورة هيئت الجثة من اجل احراقها في ذلك المأوى الذي يضم ٦٠ أرملة وتنفق عليه مؤسسة دينية يتم اجراء مراسم الدفن الهندوسية ومن ثم يرمى بالرماد عند الضفة الغربية لنهر الجانج.

يقول كونال باشاك مدير ذلك المأوى.. نحاول تأمين وفاة كريمة لأولئك الأرامل اللاتي يكرههن الجميع. اننا ولسوء الحظ لانستطيع توفير أمكنة سوى لأولئك المشرفات على الموت. اننا نتكفل بتكاليف جنازاتهن. عندما يأتين الى المأوى غالبا ما تطلب الارامل العجائز وقف تقديم الطعام لهن. وعندها يلتقي الموت سريعا..

مساعي خيرة

هناك عبر الشوارع العريضة التي لاتنتهي في المدينة المقدسة يمشي رجل قصير القامة يضع نظارة شمسية وقد جاء من جنوب الهند. هذا الرجل يدعى رافي جوبتا. انه يختلف عن الآخرين الذين يمتنعون عن النظر في الارامل خشية التقاط «العين الشريرة». يحيي جوبتا نساء فارانسي الحزينات. انه يدرس هذه الظاهرة في الهند منذ أربع سنوات متواصلة.

يقول لصحفي غربي زار المدينة، «لاتصدق الناس عندما يقولون لك بأن الارامل لم يعدن يغدن الى المدينة. لايزال يوجد نفس العدد من الارامل اللاتي وجدن قبل التقسيم. ورغم ان زوار المعابد هم الذين يقدمون المساعدات لأغلبية هؤلاء المنكوبات. الا ان اعدادا متزايدة منهن يتم استغلالهن للعمل كعمال بالسخرة في ورشات عمل في المدينة. ان الفتيات الصغيرات اللاتي تزوجن في طفولتهن وترملن كمراهقات يجبرن على العمل في بيوت الدعارة. تقوم عصابات المافيا بادارة ورش العمل غير المرخصة وحياة الليل والرذيلة..

يقول جوبتا انه تقدم للحكومة الهندية بالتماس لتخصيص راتب تقاعدي لكل ارملة يقول.. لا يزال السكان يعتقدون بأن هؤلاء النساء ملعونات او مريضات.. وانه بمجرد الحديث اليهن يصاب المرء بالعدوى.. ويطالب آخرون باعادة تطبيق تقليد ساتي الذي يقضي باحراق المرأة عند وفاة زوجها ولهذا لا غرابة في تشوق الارامل الهنديات للموت.

تقول ياكاشا (٤٩ عاما) وهي التي قدمت للمدينة عام ١٩٦٦.. بالطبع اتشوق لمغادرة فارانسي للذهاب الى الجنة. ولكني اعيش حاليا مع اللعنة التي حلت بي. ان ثلاثين عاما من العيش منبوذة جعلتني امرأة قوية. لكن العديد من الارامل اللاتي يفدن للمدينة يعذبن انفسهن. انهن يتنافسن في تعميق مآسيهن. تلجأ احداهن لجرح ساقها بسكين وتمشي أخرى فوق زجاج مكسور وفي بعض الاحيان تكون احداهن يائسة لدرجة انها تشتري سما وتتجرعه..

ان التسول يوما بعد يوم جعل ارامل الشوارع الخلفية في فارانسي يشهدن احداثا مختلفة الاشكال والالوان.. عند سؤال ياكاشا عن اطرف ذكرياتها تقول: كان ذلك قبل ١٧ عاما عندما مر رجل عجوز بدين من التامل في هذا المكان.. كان حليق الرأس، حافي القدمين، وعاري الظهر.. حمل باحدى يديه عصا شوكية الرأس، وفي اليد الاخرى أمسك بكيس جلدي، وقفت أرقبه وهو يقترب مني. في البداية اخذ يضرب ظهره بالعصا حتى نزف.. ومن ثم وبدون ان ينبس بكلمة فتح كيسه وسحب مائة روبية وأعطاني اياها! في بعض الاحيان تلتقي بمتعبدين من أمثاله، ممن يستعدون لفعل أي شيء من اجل الوصول للجنة..

يستأنف رافي كوبتا جولته في شوارع المدينة ليلتقي بالارامل وليسلط الضوء على خطته الجديدة التي يعتزم عرضها على الحكومة.

يقول: اني اقترح على السلطات المحلية ان تتبنى فكرة اعادة تزويج هؤلاء الارامل. يستطيع الرجال الزواج بعد وفاة زوجاتهم. اذن لماذا تحرم النساء من هذه الفرصة؟

عندما تمشي في شوارع فارانسي وترى الارامل جالسات على أطرافها ومعظمهن من الشابات تتساءل عما اذا كان المجتمع مستعدا لتقبل فكرة ثورية كتلك. قبل خمسة أعوام قذفت امرأة في السادسة عشرة من عمرها، وكانت قد تزوجت قبل اقل من عام بنفسها الى محرقة زوجها الذي توفي من جراء حادث سيارة. كانت تلك الزوجة الصغيرة تعرف ما ستواجهه بعد وفاة زوجها حيث سينبذها المجتمع والأسرة.. ولذا أحرقت نفسها معه. كانت تلك المرأة ابنة اخي. وقد جعلني موتها أدرك خطأ سلوكنا نحو الارامل..

عندما يحل الظلام في المدينة تصدح في ساحات المعابد اصوات بعض النساء الارامل بالاناشيد الدينية ومع ترديد الاغاني تعود مجموعة من النساء في عتمة الليل الى ضفاف الجانج.. يرتدين جميعا الساري الابيض.. يقفن وأذرعهن ممدودة يلهجن بالدعاء وأعينهن مغمضة وأقدامهن الحافية تغوص في الطين الناعم عند ضفتي النهر المقدس. وبينما تغطي عباءة الظلام مدينة النور فارانسي تجدد الارامل صلواتهن البسيطة المتشابهة ولا هم يشغلهن سوى انتظار الوفاة القريبة والمفاجئة كأمل وحيد لهن بعد وفاة الازواج وانتهاء الحياة من بعدهم.

قالوا

● اذا لم يبرم اتفاق مع سوريا لا اعتقد ان فرنسا ستتدخل للفصل بين القوات الاسرائيلية وحزب الله في جنوب لبنان. ولا اظن شخصيا ان سوريا ستقبل بانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان ولا ارى بأن خيار (لبنان أولا) يشكل مخرجا.

- تصريح أدلى به جان نويل لو لاكوست سفير فرنسا لدى الكيان الصهيوني لصحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية قبل أيام.

● لايمكنني السماح للمروحيات طراز ياسور ٢٠٠٠ بالاستمرار في التحليق في جنوب لبنان وكأن شيئا لم يكن بعدما حدث. لكن هدفنا هو تحديد القواعد الدائمة للطيران بحيث تتمكن هذه الطائرات من القيام بمهامها.

- تصريح أدلى به الجنرال ايتان بن اليهو قائد سلاح الجو الاسرائيلي للصحفيين ضمن سياق رده على الخطوات التالية التي ستقوم بها اسرائيل عقب تحطم المروحيتين الاسرائيليتين في المنطقة مؤخرا.

● إن الفوز الذي حققناه اليوم اثبت امكانية ان تصبح الجبهة الوطنية اكبر حزب في البلاد. وسوف يدرك الفرنسيون عيوب هؤلاء الذين يقودونهم وفشلهم في حل المشكلات الضخمة مثل البطالة والهجرة والضرائب.

- تصريح أدلى به جان ماري لوبن زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية المتطرفة عقب فوز حزبه في انتخابات بلدية «فيتزول» جنوبي فرنسا لتسيطر على مدينة رابعة مما عزز طموحاتها في الانتخابات العامة المقبلة.

● ان وجود اولبرايت على رأس وزارة الخارجية الامريكية لايشكل عنصرا جديدا ولا يضيف شيئا جديدا للسياسة الامريكية التي تلتزم بتفوق اسرائيل وأمنها.

- تصريح أدلى به عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري لشبكة تلفزيون الشرق الاوسط قبل ايام.



«رحلة الى الأنهار: العدالة لصربيا»

بقلم بيتر هاندك
روائي وكاتب مسرحي
استعراض: ديفيد ريف
لوس انجلوس تايمز

بالرغم من كل الانقسامات التي ظهرت بوضوح بين دولهم حالما وقعت يوغوسلافيا السابقة في الحرب عام ١٩٩١، الا ان المثقفين الاوروبيين الغربيين والامريكيين الشماليين كانوا متحدين بشكل ملحوظ في ردودهم على الكارثة.

وبهذه الطريقة، كما هو الحال مع اشياء اخرى كثيرة، بدأ ان الحربين الكرواتية والبوسنية تعيدان باختصار تجربة الحرب الاهلية الاسبانية قبل اكثر من نصف قرن.

ثم وكما هو عليه الحال الان، فإن مواقف القوى الخارجية الرئيسية كانت اما بالوقوف صراحة الى جانب المتمردين «فاشيو فرانكو عام ١٩٣٦، حرب البوسنة عام ١٩٩٢» او بالبقاء محايدين رسميا مع تفسير تلك الحيادية على انها تعني منع الجانب الحكومي «الجمهوريون الاسبان، السلطات في سراييفو» قدر المستطاع من امتلاك الاسلحة المطلوبة للدفاع عن نفسه. وطول الوقت، فإن معظم المثقفين في نفس هذه الدول شجبوا سياسات حكوماتهم. ووقفوا عام ١٩٩٢ مع سراييفو مثلما وقفوا عام ١٩٣٦ مع مدريد. وحيث انه لم تكن بالطبع اية جسور دولية في البوسنة. ربما كان الافضل لو وجدت، الا ان عددا غير قليل من المثقفين قد قاموا بالرحلة الخطرة الى سراييفو خلال الحصار والكثيرين منهم اصبحوا نشطين في التعبير عن المواقف البوسنية في اوطانهم.

والقول بأن هذا هو موقف الأغلبية العظمى من المثقفين لا يعني ان كل الكتاب والفنانين وقفوا بجانب الجمهورية البوسنية بشكل يفوق الدعم الذى قدم للجمهوريين ضد فرانكو. فكل من توماس ايليوت، ويهام لويس، وعزرا باوند قد فضلوا بدرجات حماسية متفاوتة، الفاشيين عام ١٩٣٦.

وفي مطلع التسعينات، بالرغم من ان عددا معينا ظل على الحياد او عبر عن لا مبالاة، الا ان قائمة المثقفين المؤيدين للصرب بفاعلية كانت قصيرة في كل بلد اوروبي كبير باستثناء روسيا. وفي الغرب، ربما كان اشهر هؤلاء هو الروائي والكاتب المسرحي النمساوي بيتر هاندك. فبالنسبة اليه فانه مهما كانت الجرائم التي ارتكبها الصرب، فانهم استفزوا ودفعوا دفعا لارتكابها. وقال ان المانيا، كانت الوعد الحقيقي للأزمة، باعترافها السابق لاوانه بالاستقلال السلوفيني والكرواتي.

ومع استمرار الحرب ازداد غضب هاندك، حسب روايته، لما اعتبره الطريقة التى وقف بها صحفيون في صحف مثل لوموند وفرانفورتر اليجيمين زيتونج وزملاؤه الكتاب، ضد الصرب. وفي النهاية تحول السخط الى عمل. وسافر هاندك الى صربيا في خريف ١٩٩٥. وكانت النتيجة هى: «رحلة الى الانهار» وهو عبارة عن مؤلف قوامه ٨٣ صفحة على شكل محاضرة مصورة حول رحلة. اما عنوانه الفرعي «العدالة لصربيا» فيجعل نوايا المؤلف الايديولوجية مكشوفة بما يكفي.

وعندما ظهر الكتاب في المانيا في العام الماضى اثار ضجة عارمة. وفي العام الماضي. استغل هاندك كل وقته في المشاركة في مناظرات عدوانية لا نهاية لها في الصحافة الالمانية والفرنسية، وفي محاضرة ومناقشة الكثير من منتقدى الكتاب «وبالذات الكاتب الالماني بيتر شينرر الذى هاجمه المؤلف تحديدا في كتابه» في العشرات من الندوات. ونتيجة لذلك فإن كتاب «رحلة الى الانهار» قد حصل على شهرة قلما حصلت عليها كتب رحلات اخرى وبالذات تلك القليلة في حجمها والمفرطة في تصويرها. ان الترويج الشخصي المتواصل من قبل هاندك «توقف عن كتاباته الاخرى تماما من اجل شرح ابعاد حالته المؤيدة للصرب»، وحقيقة انه. في ظل الموقف المؤيد للبوسنة من قبل معظم الكتاب الآخرين ممن هم في وضع المؤلف ووزنه ظهر شيئا من نوع «رجل يعض كلبا» بالنسبة للكتاب فإن الامر لا يحتاج لتفسير الاهتمام الذى حظى به المؤلف.

لكن بالتأكيد ثمة حاجة لبعض الشرح. فالترجمة الانجليزية للكتاب، التى اعدها باقتدار سكوت آبوت، تكشف ان الكتاب لا يحوى شيئا مهما ماعدا ان هاندك كتبه وانه يقف مع الجانب الصربي. وليس هناك اى تسجيل موثق لاى حدث بل فقط اسوأ نوع من التحليل التاريخي ورغم انه يبدو ان هانوك ميال للاعتقاد بأن الانفصال الصربي عن كرواتيا كان مبررا تماما، إلا انه لم يتحدث على الاطلاق لأى زعيم صربي كرواتي. حذا لو نحينا جانبا محاولاته لزيارة كرآيينا او مناطق سلوفانيا الشرقية من كرواتيا التى اقام عليها الصرب دويلتهم عام ١٩٩١.

والامر الاكثر اثارة للذهول، ان هاندك. المليء بالاراء والافكار حول الطبيعة الحقيقية للصراع البوسني، التى يتحدث عنها مرات ومرات، وليس الصحفيين العديدين الذين يغطون فعليا الحرب، لدية اصدق احساس، وبالتالى امتنع عن ان يطأ بقدمه البوسنة نفسها!.

فحتى نهاية «رحلة الى الانهار» يتجه هاندك. فعلا الى الحدود الصربية. البوسنية لكنه يختار البقاء على الضفة الشرقية لنهر درينا. وعندما يصل الى هناك، فإن ثقته في افكاره تنهار للحظات. ويسأل نفسه «اليس من قبيل اللامسئولية الكاملة عرض الالام الصغيرة في صربيا، القسط الضئيل من الجمود، والقسط الضئيل من الوحدة، والتفاهات مثل نقص جبنة الكريم، بينما تسود عبر الحدود معاناة عظيمة لكل من سراييفو، توزلا، سربرنيتشا، بيهاتش، تبدو المعاناة الصربية مقارنة بها لا شيء؟».

نعم هى الاجابة الواضحة، بالضبط مثلما يدين السؤال كتاب هاندك التافه بفعالية تفوق ما يمكن ان يحدثه اى ناقد. لكنه يعتقد، كما يقول انه بتسجيله «لتوافه معينة» فانه يمهد بذلك الطريق لمصالحة اكثر اهمية مما يسميه تسجيل «الحقائق الشيطانية».

صحافة x صحافة

كل شيء في فرنسا مختلف
الانترنيت لاتزال فضاء خارجيا بحاجة لمكتشف!

ترجمة: رفيق الجرجاوي
عن لوس انجلوس تايمز

لو كان ذلك التجمع في سان فرانسيسكو او لندن او حتى موسكو، لكان دور من يغوصون في البريد الالكتروني وأعماق شبكة الانترنيت قد نمى بشكل كبير وتم اعتبارهم حملة المستقبل الرقمي لدولتهم.

لكن المهرجان الأخير الذي نظم في مقر شركة أول الفرنسية قد تميز بالغياب الواضح للتبجح والزهو. وقال جان فرانسوا مارتو رئيس ادارة التطوير لدى شركة امريكا اونلاين، فرع فرنسا، معلقا: «في فرنسا، عندما تتحدث حول البريد الالكتروني، يتصورون أنك تتحدث حول أحد ضحايا عالم الازياء! فوالدي ليست لديهما أدنى فكرة حول ما اقوم به. أما أصدقائي، فإنني أحاول اقناعهم بأنها هادئة ومفيدة جدا. لكنهم يقولون ان شبكة المعلومات عقيمة وباهظة التكلفة.

وتجدر الاشارة هنا الى انه في معظم انحاء العالم الصناعي، فان انتشار الانترنيت يعتبر قبرا محتوما ودائما مايشار الى اتباعها الأوائل كحفظة لمفاتيح المنافسة الوطنية.

لكن هنا، في باريس، ينظر الى المهووسين بالتقنية العالية والساعين لامتلاكها على انهم حمقى. فالمثقفون يكتبون انتقادات وخطبا لاذعة ضد الشبكة العالمية، كما ان مقاهي الانترنيت تعاني من الكساد وليس لديها ماتقوم به. أما الجهات التي توفر خط اتصال مباشر «اون لاين» فهي عاجزة عن ايجاد مشتركين.

ان الرد الفرنسي على الانترنيت كان يشتبه لحد كبير رد مادلين التلميذة الفرنسية في كتب الاطفال الكلاسيكية، على النمر في حديقة الحيوان. حيث قالت ببساطة، «أف أف تعبيرا عن الضجر والازدراء».

وهذا الموقف ينبثق في جانب منه، من ميراث ثقافي جعل منذ أمد طويل رفض تخفيف الأشياء الفرنسية مسألة كرامة. وبشكل يفوق حتى الأفلام والأطعمة السريعة، فان الانترنيت تحرك بخفة الثقافات وتضفي مسحة ضبابية على الحدود الوطنية. ومايثير القلق والانزعاج أكثر انها تفعل ذلك بالانجليزية غالبا.

ان بعض أشد منتقدي الانترنيت هم أولئك الذين يخشون من انها سوف تدمر اللغة الفرنسية، وبالتالي هوية الأمة. كما ان بناء الشبكة الفوضوي يأتي متعارضا تماما مع تقليد المركزية القوية في الحكومة، التعليم، والحياة. كما ان تعرّا وجوديا مدروسا بثقة ربما كان يسود في العمل ايضا، فمعاقة التكنولوجيا على اعتبار انها قوة تقدم، تعتبر في حد ذاتها استسلاما للتفاؤل الامريكي الشديد.

وقال جيرالد ميزمية عالما اجتماع فرنسي، معلقا: «لايبدو واضحا في عقول الفرنسيين بأنه كلما زادت التقنية التي بين يديك، توفرت لديك حياة اكثر سعادة. إنهم يفضلون ان يكونوا في مجتمع تبدو فيه الحياة اكثر انسجاما وألفة، حيث لايكون العمل جزءا كبيرا منها».

والملفت، ان سببا جوهريا آخر لرفض الفرنسيين لغزوات الانترنيت هو معاقة البلاد لتقنية اتصال مباشر مبكر تعرف باسم مينيتال. فالتجارة الالكترونية تضرب بجذورها في فرنسا منذ مايزيد على العقد على شكل اطراف او نهايات قصيرة تقدم مجانا من قبل شركة فرانس تيليكوم المملوكة للحكومة.

وهذه الأدوات الالكترونية تستقر الآن في حوالي ٧ ملايين بيت فرنسي ويمكن العثور عليها في كل المباني العامة تقريبا. وحيث انها تقتصر على الاتصال ضمن نطاق الحدود الفرنسية، فان مينيتال تستخدم غالبا لأغراض عملية مثل طلب بطاقات طائرة والبحث عن أرقام هواتف. وهي خدمات ليس لدى الانترنيت حتى الآن الاستعداد لتقديمها.

وهناك مؤشرات قليلة جدا على ان الانترنيت قد بدأت في التجذر في فرنسا. فقد تسببت موجة من التركيز الصحفي على الشبكة مؤخرا في زيادة وعي الجمهور. كما يتوقع ان تؤدي عملية اعادة التنظيم التدريجي لصناعة الاتصالات الى تخفيض رسوم الهواتف التي وفرت حتى الآن سببا جوهريا لعزوف الفرنسيين عن الشبكة.

لكن فرنسا لاتزال تملك اقل من ٤ اجهزة كمبيوتر مرتبطة بالشبكة لكل الف مواطن، وهو نصف المعدل الموجود في المانيا، وثلث معدل بريطانيا. وحتى الدول التي لديها اتصالات اقل مثل المكسيك وبولندا فانها تضيف أجهزة بمعدل اعلى بكثير من فرنسا طبقا لما ذكرته ماتريكس إنفورميشن ودايريكتوري سيرفيسز، وهي شركة متخصصة في مجال الابحاث ومقرها اوستين بولاية تكساس الامريكية.

إن فرنسا، في الواقع واحدة من عدد لايتجاوز اصابع اليدين من الصامدين الذين يرفضون الانضمام لعشق تكنولوجيا المعلومات العالية. ويثير رفضها العنيد او المزمن الشكوك بشأن ماأعتبر دائما سطوة حتمية، ولامجال لتغييرها، للانترنيت.

وقال جاك هيبلي ٢٧ عاما دارس للفلسفة في جامعة السوربون معلقا «ليس ثمة حاجة لها. فهي بالنسبة لمعظم الشعب الامريكي مجرد لعبة اكثر من كونها أداة». وقالت سيلسي فيرنو. التي درست في الولايات المتحدة قبل تخرجها من معهد العلوم السياسية المرموق في فرنسا (الرئيس جاك شيراك كان من بين من تعلموا فيه) انها ضغطت من أجل وصول الانترنيت للمدرسة وانها تحمل البناء المركزي لنظام التعليم الفرنسي مسؤولية هزيمتها.

اليزابيث الثانية قد لا تفتتح أولمبياد سيدني

الأحزاب الاسترالية تعد للخروج من التاج البريطاني بحلول عام ١٩٩٩

لندن محمد كركوتي

■ على الرغم من فوز حزب المحافظين الاسترالي بزعامة جون هاوارد في الانتخابات العامة التي جرت في العام الماضي، وتشكيل حكومة ائتلافية مع الحزب الليبيرالي وهزيمة حزب العمال الذي كان في السلطة بزعامة بول كيتينج، الذي وضع على رأس أولويات حكومته، التخلص من مظلة التاج البريطاني، وتحويل استراليا الى جمهورية مع نهاية القرن الحالي. الا ان هذا الموضوع لايزال يثير الجدل على الساحة السياسية في كانبيرا، علما بان توجهات حزب المحافظين، لا تصب في القناة العمالية بهذا الخصوص. ولعل الفارق في الطرح بين الحزبين، أن المحافظين لايطرحون هذه القضية بصورة عدائية أو مستفزة للتاج البريطاني، بينما لم يتوقف رئيس الوزراء العمالي السابق عن الحديث عن تحويل بلاده الى جمهورية، في كل مناسبة، بل ويزيد على ذلك في توجيه الانتقادات لوجود الملكة اليزابيث البريطانية، على رأس استراليا، وهي لاتحمل جنسية هذا البلد.

واستطاع بول كيتينج أن يجعل من هذا الموضوع حيا، حتى بعد هزيمة حزبه في الانتخابات، مستندا الى الشعور المتعاظم في أوساط الاستراليين، ليس ضد الملكية بل ضد وجود ملكة - غير استرالية - تحكمهم، بالرغم من أنها لاتملك الحق في اقرار السياسات، ولا بتعيين الحكومات، تماما كما هو حالها في كندا، التي لاتزال تقف على رأسها حتى الآن.

وظن المهتمون في الشأن البريطاني - الاسترالي، أن وصول حكومة ائتلافية الى السلطة في كانبيرا، سيبعد هذا الموضوع عن الساحة، ويضعه على الرف، وعلى هذا الأساس رحبت بريطانيا المحافظة أيضا، بسعادة عارمة بهزيمة الحزب العمالي الاسترالي، لأن علاقاتها مع الحكومة السابقة لم تكن على ما يرام، بل شهدت توترا سياسيا، لاسيما بعد أن كسر بول كيتينج التقاليد، ووضع يده على خصر الملكة اليزابيث، وهو يقدم لها أفراد حكومته، أثناء زيارتها الرسمية قبل عامين الى استراليا.!

وفي الوقت الذي تعاملت فيه لندن مع الحكومة الاسترالية الجديدة بارتياح شديد، قامت هذه الأخيرة بتحركات على صعيد مستقبل استراليا السياسي. بل بدأ المختصون بدراسة كيفية تحول استراليا الى جمهورية، بعد خلع الملكة البريطانية عن عرشها الرمزي عليها. وقد وافقت الحكومة على بدء الدراسة في هذا المجال، من خلال اعلان رئيسها هاوارد، وتأكيدات من مصادر في حكومته، بأنه لاعودة عن هذا الموضوع.

والملفت هنا، أن البرنامج الانتخابي الذي خاض به هاوارد انتخابات العام الماضي، تضمن - شبه تعهد - بعدم اثارة مستقبل الملكية في استراليا، والتركيز على دعم العلاقات الثنائية بين لندن وكانبيرا، الا أن حزب المحافظين الاسترالي، لم يتعهد بشكل واضح بعدم التطرق الى هذا الأمر اذا ما فاز

في الانتخابات، الأمر، الذي دفع نائب رئيس الحكومة تيم فيشر الى التأكيد بأن حزبه لايزال ملتزما ببرنامجه الانتخابي المعلن. والواضح هنا أن هاوارد وحكومته، لايمكنه تجاهل تأييد حوالي ٥٠ بالمئة من الرأي العام الاسترالي، للتحول الى جمهورية وخلع الملكة اليزابيث، في الوقت الذي يتزايد عدد هؤلاء يوما بعد يوم. وعلى هذا الأساس بدأت الحكومة تعمل لوضع تصور لشكل البلاد السياسي. وقد ساهم قرار الحكومة الاسترالية بالتحول عن بريطانيا كمصدر بشري، والتوجه الى دول أخرى في العالم، في تراجع عدد المؤيدين للتاج البريطاني في الأشهر القليلة الماضية. ..

على كل حال، لايشكل تعهد المحافظين بالحفاظ على الملكة. أزمة كبيرة على الساحة الداخلية، فقد اتفق المحافظون والليبراليون، قبل تشكل حكومتهم الائتلافية على ضرورة طرح الموضوع لاستفتاء عام في البلاد، والأخذ بالنتيجة التي ستنجم عن هذا الاستفتاء المصيري. وهذا الأمر لا يختلف عما طرحه حزب العمال عندما كان في الحكومة، مع اختلاف بسيط هو: أن العمال أصروا على أن يتم التحول قبل نهاية القرن الحالي.

وطبقا لمصادر من حكومة هاوارد فان الاستفتاء الذي تقترحه الحكومة سيطرح على الجمهور في موعد أقصاه شهر مارس من العام ١٩٩٩. أي قبل الانتخابات العامة المقبلة، وهذا يعني أن الخلاف البسيط الذي بدا في السابق بين العمال والمحافظين، انتهى تماما الآن، وصب في قناة الطرح العمالي. ومع ذلك يوجه قادة التيار الجمهوري في البلاد انتقادات للحكومة الحالية، لأنها تركت الأمر حتى العام ١٩٩٩، في حين يمكن أن تطرحه على الرأي العام قبل هذا التاريخ، لكي يستثنى للبلاد دخول القرن الجديد بنظام جديد، على اعتبار أن هؤلاء متأكدين بأن خيار الجمهورية سيفوز في النهاية.

ويعزز استطلاع للرأي أجري قبل عدة أسابيع، تفاؤل المؤيدين للجمهورية، اذ أظهر أن غالبية الأشخاص الذين اشتركوا فيه، لا تؤيد قيام الملكة اليزابيث بافتتاح دورة الألعاب الأولمبية التي ستجري في استراليا في العام ٢٠٠٠، باعتبارها رأس الدولة، وفضل المشاركون في الاستطلاع أن يقوم رئيس الوزراء، أو قاضي القضاة، وحتى رئيس هيئة الألعاب الأولمبية، بافتتاح الدورة، اذا لم تحول استراليا قبل هذا التاريخ الى جمهورية.

وكان رئيس الوزراء العمالي السابق كينتيج. قد وعد الاستراليين - قبل خسارته الانتخابات - بأنه لن يسمح للملكة بافتتاح هذه الدورة التي ستكون تاريخية بكل معنى الكلمة، واستطاع كيتينج أن يهزم انجلترا قبل عام ونصف العام، داخل الهيئة الأولمبية، التي اختارت استراليا مكانا لألعابها عام ٢٠٠٠، رغم محاولات المسؤولين البريطانيين، لكي تكون بلادهم الدولة المضيفة لهذه الدورة.

ويقول مسؤولون في الحكومة الاسترالية : أن الأشخاص الذين يؤيدون بقاء الملكة على رأس البلاد، لايؤيدون أن تقوم بافتتاح ألعاب ٢٠٠٠، لأنهم يعتقدون أن شخصية استرالية يجب أن تقوم بهذه المهمة، بصرف النظر عن موقعها ومكانتها على الساحة السياسية أو الاجتماعية.

وبعيدا عن موضوع الأولمبياد، فان هناك نسبة لابأس بها من أعضاء حزب المحافظين الحاكم، وغالبية أعضاء الحزب الليبرالي، لايرغبون بأن يكون موضوع تحول استراليا الى جمهورية، حكرا على الطرح العمالي، ويسعون لأن يكون موضوعا عاما تشترك في طرحه كل الأحزاب، لأنه في النهاية سيحدد مستقبل البلاد.

ولايزال الجمهوريون يشككون في نية أركان حزب المحافظين، حيال التحول. ويتهمونهم بأنهم اضطروا لطرح الموضوع مع تزايد عدد الاستراليين الذين يريدون أن يكون رئيسهم استراليا - وليس أجنبيا - وعلى هذا الأساس يقول رئيس المعارضة في نيو ساوث ويلز بيتر كولنز : ان رئيس الوزراء ليس جادا في هذا الأمر، وأنه يريد أن تظل استراليا تحت التاج البريطاني.

وبعيدا عن الاتهامات بين الأحزاب والسياسيين في القارة الاسترالية، يعتقد المراقبون الأجانب بأن خلع الملكة اليزابيث عن عرش استراليا، سيفتح المجال أمام الكنديين، لاتخاذ خطوة مماثلة في المستقبل، وربما قبل نهاية القرن الحالي، من منطلق أن يكون العام ٢٠٠٠ منطلق للتغيير واكتساب الهوية الأصلية. وعلى الرغم من أن التيار الذي ينادي بخلع الملكة في كندا، مازال ضعيفا وغير مسموع -الآن على الأقل - الا أن أحدا من المراقبين لايستبعد، اثارة القضية قبل نهاية القرن الحالي.

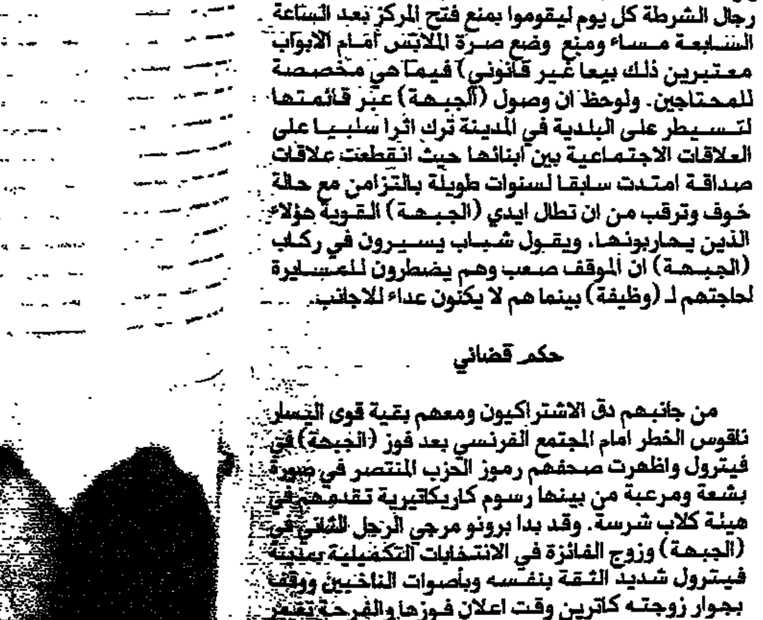
على الجانب البريطاني، تلتزم الحكومة المحافظة التي تعاني من ضعف شديد على الساحة الداخلية، الصمت حيال التوجهات الاسترالية، الا أن ذلك لم يمنعها من اجراء الاتصالات مع كانبيرا حول هذا الأمر. ويبدو واضحا أن ضعف الحكومة في لندن وقرب موعد الانتخابات العامة البريطانية، ساهما بشكل أساسي في عدم التحرك الدبلوماسي مع الاستراليين، للحيلولة دون خلع الملكة. والى جانب هذين العاملين هناك عامل لايقل أهمية عنهما وهو : أن عدد البريطانيين أنفسهم الذين لايؤيدون استمرار الملكية في بلادهم، يتزايد يوما بعد يوم، وقد أثبت استطلاع للرأي في الشهر الماضي، شمل حوالي مليون مشاهد للتلفزيون البريطاني، أن حوالي ثلث البريطانيين لا يريدون بقاء الملكية، وأن أكثر من ٧٠ بالمئة، فشلوا في تحديد ثلاثة أنشطة مفيدة يقوم بها أفراد العائلة المالكة. وتأتي هذه التطورات، في وقت يطرح فيه حزب العمال البريطاني المعارض، المرشح الأوفر حظا للفوز في الانتخابات العامة المقبلة، مسألة اعطاء المقاطعات البريطانية المختلفة المزيد من الاستقلالية. وينظر المحافظون الى هذه النقطة، بأنها خطيرة للغاية، وستؤدي الى انفراط عقد المملكة المتحدة المؤلفة من انجلترا واسكوتلندا وويلز وايرالندا الشمالية. ولا يتوقف الطرح العمالي عند هذا الحد، بل يشمل ادخال اصلاحات مختلفة على المؤسسة الملكية، بما في ذلك اجراء تعديلات جذرية في هيكلية مجلس اللوردات الذي يتبع الملكة البريطانية مباشرة، ويعين أعضاؤه من قبلها.





اليزابيث الثانية .. ضياع استراليا وكندا

جون هاوارد : الخروج من التاج



كاترين مرجي (مؤشر مثير)

نتائج انتخابات (فيترول) . . . تحذير للاجانب في فرنسا

الاحزاب الفرنسية تعيد تقييم مواقفها في مواجهة تقدم جبهة لوبن

باريس - سيد حمدي:

■ توقف المراقبون طويلا عند نتائج الانتخابات المحلية في مدينة فيترول الفرنسية التي اجريت يوم الأحد الماضي وانتهت بفوز قائمة حزب (الجبهة الوطنية) اليمين بمواجهة قائمة (الحزب الاشتراكي) . ويعود الاهتمام الواسع بنتائج هذه الانتخابات التكميلية التي لا تتمتع في ذاتها بمكانة كبيرة على الساحة المحلية، الى طبيعة الفائز وطروحاته المثيرة للجدل في الشارع السياسي.

وكانت قائمة الجبهة برئاسة كاترين مرجي قد حصلت على نسبة ٥٢٫٤٨٪ من اجمالي اصوات الذين شاركوا في العملية الانتخابية مقابل ٤٧٫٥٢٪ لقائمة (الاشتراكي) برئاسة العمدة السابق للمدينة جان جاك انجلاد. واعتبر حصول (الجبهة) على هذه النسبة مؤشرا مثيرا لقلق الاحزاب الاخرى خاصة اليسارية منها التي احتشدت خلف انجلاد دون جدوى.

وتجيء سيطرة (الجبهة) على فيترول اضافة لسلسلة المدن التي سبق وان فازت بنتائجها في الانتخابات الاخيرة وتضم هذه المدن الى جانب فيترول كلا من تولون واورانج وماريننس وتقع جميعها جنوب شرق فرنسا حيث تنمو - على ما يبدو - مشاعر كراهية الاجانب وبخاصة العرب والمسلمون الذين يستأثرون بالشريحة الاكبر من بين شرائح الاجانب من الجنسيات الاخرى. وتساعد عوامل عدة على وقوع التمييز واستقطاب الكراهية من بينها الدين واللون .

فيما يعاني المهاجرون الاوروبيون بدرجة اقل لتوحد اللون والدين مع الشعب الفرنسي.

وكان فوز (الجبهة) سابقا بالمحليات في تولون هو الاكثر دويا في الشارع الفرنسي نظرا لاهمية المدينة كقلعة عمالية معروفة بصناعة السفن وترابط على شواطئها قطع كثيرة تابعة للبحرية الفرنسية - وقد بقيت المدينة - الميناء تحت سيطرة الشيوعيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، الامر الذي جعل من ذهابها الى ايدي مرشحي (الجبهة) حدثا لافتا على صعيد المنافسة الحزبية بين اليمين واليسار او على صعيد دلالات هذا التحول لدى رجل الشارع الفرنسي.

ولعل الأمن من ابرز المشاكل التي تورق بال المواطن الفرنسي ، الجرائم والمشاكل القادمة من اوساط المهاجرين واكثرها شهرة على الاطلاق ما تعرفه الضواحي الباريسية العامرة بشباب العرب المولودين في فرنسا والمتمتعين بالجنسية الفرنسية. وكان من اوائل قرارات عمدة تولون جان ماري لوشفالييه زيادة عدد افراد الشرطة المحلية خلال العام الماضي من ثلاثة وعشرين الى ثمانين شخصا لاقرار الامن، وعرفت موازنة البلدية ارتفاعا وحيدا في ابوابها يتعلق بالباب الخاص بالامن لتغطية هذه الزيادة العددية التي ضاعفت من عدد افراد الشرطة لنحو ثلاث مرات ونصف لمتابعة وحماية سكان المدينة البالغ عددهم مائة وثلاثة وثمانين الف نسمة.

اولويات عدة

وتركز (الجبهة) في طروحاتها على اولويات عدة تحت شعارها الجامع (الفرنسيون اولا) فهناك قضية البطالة التي كادت تلامس سقف الثلاثة عشر في المائة من اجمالي القوى العاملة. وعرف قادة (الجبهة) كيف يوظفون هذه الأزمة لكسب تعاطف الشارع عبر خطاب لا يخفي تلميحا الى الانعكاسات السلبية للوجود المكثف للاجانب على سوق العمل وبالتالي حرمان الفرنسيين من فرص العمل التي قد تذهب للأجنبي.

وشدد القادة كذلك على مسألة الامن التي باتت بالفعل هاجسا يؤرق الفرنسيين والاجانب على السواء، وشاع عن بعض من ابناء العرب ممارسة العنف والسرقة فصاروا رمزا لهذا الصنف من صنوف الخروج على القانون ولكن الجانب الاخير يبسط حججه مشيرا الى الواقع السيء المحيط بهؤلاء الشباب، حيث تتراجع الانشطة الاقتصادية في المدن والضواحي خارج العاصمة باريس، ووفقا لهذا الجانب المدافع عن ابناء العرب، يجب انعاش اقتصاديات الضواحي وانشاء المشاريع القادرة على استيعاب الايدي العاملة من الشباب الذين نشأوا اصلا وسط ظروف اسرية معاكسة تزيد عن مثيلتها لدى العائلات الفرنسية.

ويرصد بعض المراقبين تحولا من نوع سلبي يطرأ على المدن التي تفوز بها (الجبهة). وتعطي مدينة أورانج المثل على ذلك. اذ تقول بريجيت لاوريجا مديرة المركز الاجتماعي انه (يجب الحزم) من اول وهلة مع ممثلي (الجبهة) فكل من لجأوا معهم الى اسلوب الحوار (اضاعوهم). وتضيف بأن هذا التطور حدث منذ سبتمبر عام ١٩٩٥ حيث انطلقت الاشاعات المغرضة ضد الخصوم واوضحت ان البلدية دأبت (خلال شهر رمضان على ارسال رجال الشرطة كل يوم ليقوموا بمنع فتح المركز بعد الساعة السابعة مساء ومنع وضع صرة الملابس أمام الابواب معتبرين ذلك بيعا غير قانوني) فيما هي مخصصة للمحتاجين. ولوحظ ان وصول (الجبهة) عبر قائمتها لتسيطر على البلدية في المدينة ترك اثرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية بين ابنائها حيث انقطعت علاقات صداقة امتدت سابقا لسنوات طويلة بالتزامن مع حالة خوف وترقب من ان تطال ايدي (الجبهة) القوية هؤلاء الذين يحاربونها. ويقول شباب يسيرون في ركاب (الجبهة) ان الموقف صعب وهم يضطرون للمسايرة لحاجتهم لـ (وظيفة) بينما هم لا يكونون عداء للاجانب.

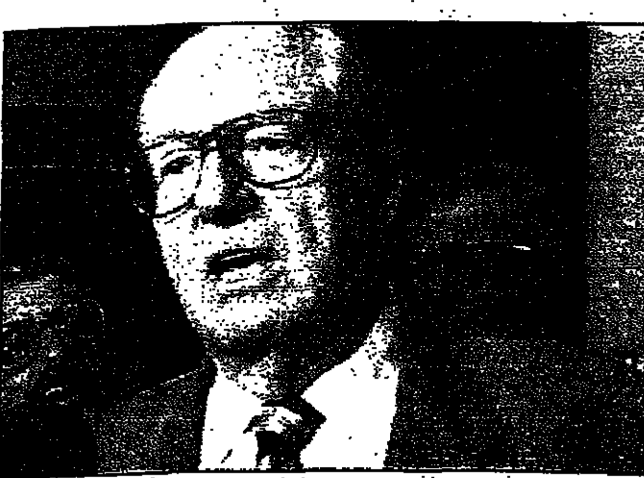
حكم قضائي

من جانبهم دق الاشتراكيون ومعهم بقية قوى اليسار ناقوس الخطر امام المجتمع الفرنسي بعد فوز (الجبهة) في فيترول واظهرت صحفهم رموز الحزب المنتصر في صورة بشعة ومرعبة من بينها رسوم كاريكاتيرية تقدمهم في هيئة كلاب شرسة. وقد بدا برونو مرجي الرجل الثاني في (الجبهة) وزوج الفائزة في الانتخابات التكميلية بمدينة فيترول شديد الثقة بنفسه وبأصوات الناخبين ووقف بجوار زوجته كاترين وقت اعلان فوزها والفرحة تغمر وجهه. وهي تعلن ان زوجها هو صاحب النصر الحقيقي في هذه الانتخابات. والمعروف ان برونو يخضع لحكم قضائي يمنعه من الترشح في هذه الانتخابات ولمدة عام واحد بسبب شعاراته في الحملة السابقة التي اعتبرت وقتها خروجا على الاصول الاخلاقية للدعاية الانتخابية. ولاقت النتيجة ارتياحا - بطبيعة الحال - لدى زعيم الجبهة جان ماري لوبن الذي يعتبر حزبه الحاكم القادم لفرنسا مستشهدا بالتحولات التي تتم على صعيد الانتخابات المحلية. لكن المراقبين يعتبرون ان المحليات وحدها ليست بالمؤشر الحاسم فيما يتعلق بالانتخابات النيابية والرئاسية. ومقابل هؤلاء يوجد من يؤكد على مغزى النجاح المحدود حتى الآن - لـ (الجبهة) في الانتخابات المحلية وانعكاسات ذلك على المزاج العام للناخب الفرنسي - كما انهم يضيفون الى ما سبق النسبة المئوية المعتبرة التي حققها لوبن في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥ وعرفت تقدما لمجموع ما حصل عليه من اصوات بالمقارنة مع الانتخابات التي سبقتها في عام ١٩٨٨.

كان مرشح الائتلاف الحاكم ممثل يمين الوسط روجي جيشار قد حصل في الجولة الاولى في فيترول على نسبة ١٦٫٣٪ من الاصوات.

ورغم انه كان بصدد الاستمرار حتى الجولة الثانية، الا انه التزم اوامر آلان جوبيه رئيس الوزراء ورئيس حزب (التجمع من اجل الجمهورية) بالخروج من المعركة. وظل (التجمع) الذي ينتمي اليه جيشار و (الاتحاد من اجل الديمقراطية) برئاسة فرانسوا ليوتار في حال من عدم الوضوح ولم يطلبا صراحة من ناخبي الحزبين الوقوف خلف مرشح (الاشتراكي) باعتباره (اخف الضررين) بالنسبة اليهما. ونهب جوبيه الى ضرورة التصدي لكل من (الاشتراكي) و (الجبهة) على حد سواء. وفسر هذا الموقف على انه توجيه غير مباشر للاصوات لصالح مرشح (الجبهة) فناخب (التجمع) او (الاتحاد) يميل تقليديا لـ (الجبهة) في الوقت ذاته يشدد قادة يمين الوسط على الهوة الواسعة التي تفصلهم عن (الجبهة) لكن الاخيرة تتهمهم بانهم يسرقون مشاريعها وطروحاتها ويتبنونها مستغلين في ذلك الاغلبية النيابية الكبيرة التي يتمتعون بها. وتستدل (الجبهة) على كلامها بالقوانين التي استصدرتها حكومتا ادوار بالادور والآن جوبيه في حق الاجانب وكلتاهما تنتميان لـ (التجمع) و (الاتحاد) حيث ترى في هذه القوانين ترجمة لجانب مهم مما تطرحه ازاء التعامل مع قضية المهاجرين في فرنسا.

بقي الآن على كل من قوى اليسار متمحورة حول (الاشتراكي) وعلى ائتلاف يمين الوسط ان يقيم مسيرته التي قد تقود اي منهما للاستحواذ على الاغلبية النيابية المأمولة في مارس من العام القادم وعلى الجانب الآخر ينتظر ان تسعى (الجبهة) الى توظيف حالة المد المؤيدة لها من اجل الوصول الى الجمعية الوطنية (المجلس النيابي) ذات التأثير الفاعل في صناعة القرار الفرنسي.



غيوم كثيفة تظلل العلاقات الفرنسية - الهولندية

ملامح توازن جديد للقوى في الاتحاد الاوروبي

لاهاي - اسماعيل زاير:

■ تعيش العلاقات الهولندية - الفرنسية مرحلة توتر هي الأشد منذ عام ١٩٩١. التوتر الحالي يكاد يعصف بالأجواء الهادئة التي تخفي وراءها الدبلوماسية عادة خلافاتها مع الدول الأخرى، وكانت بوادر التوتر قد برزت أول الأمر نهاية الشهر الماضي أثناء انعقاد المجلس الوزاري الاوروبي الذي ركز في بعض مناقشاته على المفهوم الجديد الذي طرحته بعض الدوائر الاوروبية لانقاذ المسار الوحدوي والاتفاق على جدول أعمال القمة الأوروبية القادمة في بروكسل المنتظر عقدها في ١٧ يونيو القادم.

المفهوم الجديد المسمى «المسار المرن» كان موضع تجاذب وتفاوض تقوم بها كالعادة، هولندا باعتبارها الدولة التي تتولى الرئاسة الاوروبية، ولكن وزراء الخارجية الاوروبيين ومعهم الكثير من المراقبين فوجئوا بعقد مؤتمر صحفي مشترك لهارفي دو شاريت وكلاوس كينكل وزيري خارجية كل من فرنسا والمانيا خصص لمعالجة الملف المطروح على المجلس الوزاري. وهو أمر أثار غضبا شديدا من قبل الدبلوماسية الهولندية، التي اتهمت فرنسا والمانيا بشكل غير مباشر بمحاولة «سرقة الرئاسة الهولندية» وتشتيت الانتباه عن المساعي التي تبذلها داخل قاعة الاجتماعات.

وكان ممكنا ان تنتهي هذه الحادثة عند القدر الدبلوماسي و «غير المباشر» من النزاع لولا ان ممثل فرنسا في الاتحاد الاوروبي عمد الى توجيه «كلام بالغ القسوة وبعيدا عن الدبلوماسية». كما قال مصدر دبلوماسي هولندي لـ «الاتحاد الأسبوعي» الى نظيره الهولندي عقب الاجتماع الوزاري. ووفقا للمصدر الهولندي فقد «ندد ممثل فرنسا بهولندا وسياستها واتهمها بالتراخي والميوعة.. ونعتها بنعوت لا مكان لها في عالم الدبلوماسية». ومما زاد الطين بلة ان الدبلوماسية الهولندية تطرقت الى هذه الحادثة عند لقاء وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو بالصحفيين الهولنديين المعتمدين في بروكسل على أساس انه تصريح «غير مسجل»، أو ما يقال بلغة المهنة هنا غير مسموح بنسبته للمصدر القائل. إلا ان احدى الوكالات الهولندية نشرت الخبر مع مصادره الحقيقية وهو ما أدخل البلدين في حالة «صراع دبلوماسي»، لاسيما وأن التقارير السائدة خلال الايام الأخيرة تتحدث عن صراع قوى داخل الاتحاد الاوروبي ومحاولة اعادة رسم خريطة التوازن الراهن، وبالتحديد بروز كتلة ثلاثية متحدة من ايرلندا وهولندا واللوكسمبورج تنسق بينها لجعل مسار الرئاسة الاوروبية (التي استلمتها لاهاي من دبلن وستسلمها الى اللوكسمبورج) متساوقا عبر خطة مشتركة لتجاوز العقبات المنتظر بروزها بوجه التصديق على «ماستريخت ٢» في قمة أمستردام القادمة.

توازن القوى الراهن وبالصيغة التي تتحدث عنه الخمس الكبار (كناية عن المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا) تعرض لنقد شديد منذ الرئاسة الايرلندية التي انتهت بنهاية العام الماضي، ويركز هذا النقد على ان التقسيم المحدد على أساس الكبار والصغار، هو تقسيم مصطنع ولم تثبته التطورات التي مرت بها المؤسسة الأوروبية عبر السنين الماضية. ولكن الملفت ان الحساسية التي تعكس مواقف «بعض» الكبار وخاصة فرنسا والمملكة المتحدة. بدأت بالتزايد منذ استلام الهولنديين للرئاسة المتوقع ان تتوج بتوقيع النص النهائي لمعاهدة الوحدة الأوروبية التي رسمت في ماستريخت عام ١٩٩١.

وفاقم من الخلاف السابق اقدام الخمسة الكبار على عقد اجتماع خاص. استثنيت منه الرئاسة الهولندية، مع تركيا، في نهاية الشهر الماضي بالتوازي مع المساعي التي تبذلها المجموعة ككل لتحسين وتنظيم العلاقات مع انقرة الغاضبة من مواقف الدول الاوروبية تجاهها.

البريطانيون وهم منهمكون بمشكلاتهم الداخلية الحساسة التي تصاحب كل انتخابات وطنية، يشعرون ان الدول الصغيرة كهولندا تحاول ان تلعب لعبة اكبر مما ينبغي ويتناسب مع حجمها، وفرنسا من جهتها تريد ان تمضي الى شركائها الكبار. ولاسيما المانيا بتنسيق متحرر من قيود المؤسسة الأوروبية، التي تريد منها ان «تدير جلسات النقاش وتنتظر نهاية اللعبة». غير ان الاستقطاب الذي تشهده الساحة الاوروبية لم يقتصر على الدول الثلاث الصغار، التي تطرقنا اليها، بل اجتذب اليه اليونان وبلجيكا ايضا. ويلتف حول مضمون وثيقة سياسية مشتركة لدول «البينولوكس» صدرت العام الماضي. نسقت بموجبها العواصم الثلاث تحركها الدبلوماسي ومواقفها تجاه مجمل القضايا الخلافية، واعتبرت مرجعا مقبولا ليس لهذه الدول وحدها بل لدعم كبير من الأعضاء في الاتحاد.

كما استقوت هذه الدول بعد أن أقر المجلس الأوروبي مسؤوليته عن فشل التحرك الدبلوماسي لمعالجة ازمة البوسنة - الهرسك وصادق على تبني برنامج مشترك للسياسة الخارجية يكفل للاتحاد ان يعالج مثل هذه المستجدات في المستقبل. وبهذا الصدد تجد بعض الدول الكبار في الاتحاد نفسها امام مشكلة جادة اذا ما ارادت ان تمضي قدما في سياساتها المرسومة وفقا لمصالحها الوطنية، من جهة وانسجاما للمحاور التي ارتسمت في المحيط الاوروبي مؤخرا وأبرزها المحور الألماني - الفرنسي في قطاع الوحدة النقدية، والمحور الألماني - البريطاني بصدد الموقف من توسيع الاتحاد الاوروبي وتوسيع حلف شمال الاطلسي «الناتو».

سباق وتنافس

ومع أن الرئاسة الاوروبية تنتقل بشكل تلقائي ووفقا للحروف الابجدية بين الاعضاء، الا ان اوساط الكبار بدأوا برفع عقيرتهم بمطالب مستجدة على الممارسة التقليدية للاتحاد الاوروبي. ومنها رغبتهم في ان يتم اشراك رئيس احدى الدول الكبرى في المساعي الدبلوماسية للرئاسات الثلاث على سبيل التطمين. وهو أمر رد عليه رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير بلباقة وبأكثر من صورة ووسيلة، فقد اتخذت تصريحاته عند نهاية الرئاسة الايرلندية، على سبيل المثال، طابع التشديد على النجاح الباهر للدول الصغيرة في تولي أعمال الرئاسة الاوروبية. ومما قال سانتير بهذا الصدد «ان للدول الصغيرة دافعا خاصا للنجاح قد لايتوفر لدى الدول الكبيرة».. كما عبر لاحقا عن «سعادته لتلاقي الرئاستين الهولندية واللوكسمبورجية الدولتان المنتميتان للجناح الاوروبي ذاته (اشارة الى البينولوكس)». وأظهر تضامنا جليا مع صغار اوروبا حيث باشر جولات سياسية على بعض تلك البلدان.

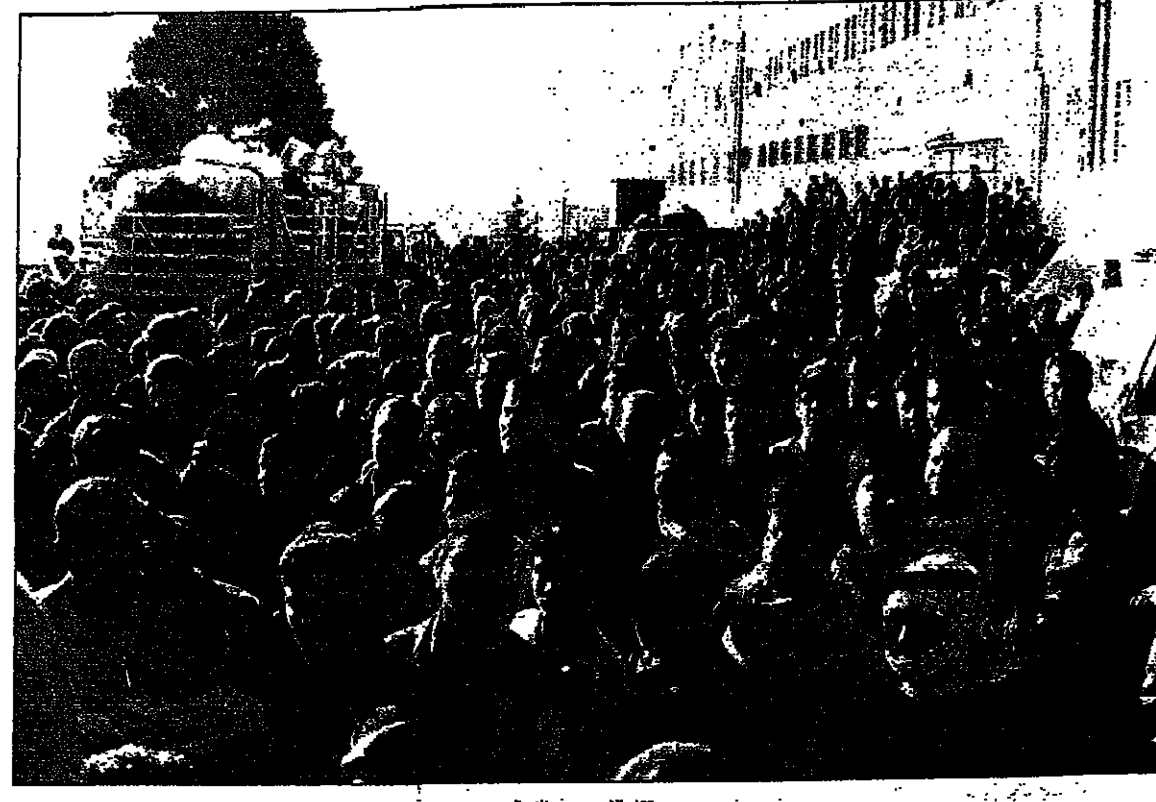
وتسعى الدول الصغيرة الى استباق الوقت في صراعها مع الكبار من خلال التركيز على الانجاز والكفاءة في العمل وتقليص نفقات الرئاسة الاوروبية قبل حلول موعد المراجعة المنتظرة في يونيو القادم. ويخدم نجاحهم بهذا المضمار تحسين شروط المنافسة بينهم والكبار الذين يرغبون في تقليص عدد اعضاء المفوضية الاوروبية التي تعاني من «تضخم المناصب ونقص المهمات»، كما قال دبلوماسي بريطاني علما بأن كلا من الدانمرك والبرتغال والسويد وفنلندا تعارض هذا التوجه. وتطرح مقترحات تسوية أو حل وسط كاستبدال التركيبة الحالية للمفوضية (عضوين للكبار وعضو للصغار) بحيث تحصل كل دولة على عضو واحد فقط مهما كان حجمها، ولكن المقترح لم يحصل حتى الآن على موافقة الخمسة الكبار. ولكنهم قد يوافقون على ذلك اذا ما حسبت اصواتهم في المجلس الوزاري (وهو مكون من الوزراء المعنيين في كل ملف من الملفات كالخارجية والزراعة والصحة والنقل..) بصوتين بدلا من صوت واحد كما هي الآن.

ثمة الكثير من الافكار والمقترحات التي تدور في الأروقة الاوروبية بعضها يمضي في الطريق الى التشريع وبعضها يتلاشى مع الوقت وبروز اعتراضات عليه، الا ان الواقع الأكثر رسوخا هو ان المؤسسة توشك على دخول مرحلة تحول بانتظار التوسيع واستيعاب تقلبات ما بعد الحرب الباردة، وهي عناصر لايمكن ان تمضي من دون توترات وخلافات وأزمات احيانا.



● هيرفيه دو شاريت

كلاوس كينكل


معتقلو الامس.. موظفو اليوم

الشرطة الفلسطينية في الخليل

هذا ما اصبحت عليه مباني ادارات الاحتلال «سابقا»

معتقلون بالأمس، موظفون في المبنى اليوم

رام الله - الاتحاد: قبل دخول السلطة الوطنية الى اية منطقة من مناطق الوطن كان الجيش الاسرائيلي يعمد لازالة زنازين التحقيق وخيم الاعتقال، واي مظهر من مظاهر القمع من مراكزه، وهو مشهد تكرر في كل مدينة فلسطينية. المفارقة ان معظم العاملين في الاجهزة الفلسطينية - والتي تتخذ من هذه المراكز السابقة للاحتلال مراكز لها - هم في اغلبهم من الذين عاشوا فترات الاعتقال والشبح والضرب في تلك المباني، واصبحوا اليوم من العاملين فيها. المار اليوم بجانب تلك البنايات يلاحظ ان هناك شيئا من التطوير الاداري والعمراني بدا عليها، ولم يعد هناك وجود لذلك البرج الذي يقبع فيه جندي اسرائيلي مدجج برشاش الـ ٥٠٠ ولم تعد تلك الخيام - التي خصصت لمعتقلي الانتفاضة - قائمة، ولم يعد هناك وجود لمكاتب الادارة المدنية على جانب المحافظة - التي اطلق عليها اسم مقر الحاكم العسكري - حيث موافقة المخابرات على رخصة السواقة او من اجل تجديد ورقة السجن.. او.. او..

الصورة في الاذهان

ولمعظم العاملين في الاجهزة الفلسطينية المختلفة «ميزة»، هي ان معظم من خضع للتعذيب والتحقيق على ايدي الجيش الاسرائيلي، منهم من مازالت اثار القيود بارزة على ايديهم حتى اليوم وبالتالي فصورة الوضع السابق مازالت في اذهانهم، ومنهم من لن ينسى تلك الايام القاسية التي عاشها في الزنازين التي لم يذق خلالها النوم ليلا او نهارا.

وخلال احاديث لـ «الاتحاد» مع بعض الذين عاشوا فترات السجن الاسرائيلي ويعملون الان في الاجهزة الفلسطينية اوضحوا ان صورة المحقق الاسرائيلي مازالت ماثلة امامهم وفترات التحقيق والسجن تلك لن تغيب عنهم نهائيا، بمرارتها وعذاباتها وقسوتها، مهما تبدلت صورة المقر وتغيرت.

انهكوني من الضرب وانا عمري ١٥ عاما يتذكر خالد «ابو ايمن» الذي اعتقل عندما كان عمره ١٥ عاما وقضى في السجن ١٤ عاما، كيف ان المحققين الاسرائيليين اوسعوه ضربا على قدميه اثناء التحقيق لدرجة انه لم يستطع بعدها الوقوف.

ويقول خالد: كان عمري ١٥ عاما، اي انني لا احتمل عصا واحدة على قدمي، لكنهم كان يضربونني اكثر من ٥٠ عصا. وبعدها يقولون لي امشي على قدميك، وهذا المنظر لن انساه طوال حياتي حيث لم استطع الوقوف من درجة الالم وشعرت حينها انني سأموت بل شك.

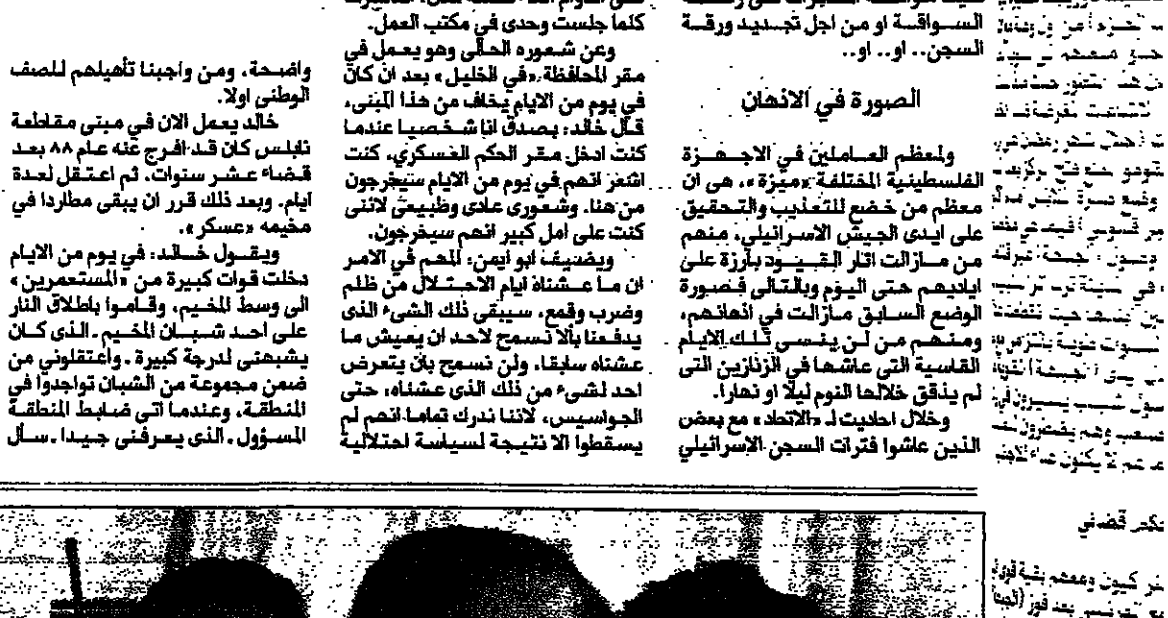
وحول ما اذا كان يتذكر تلك الايام على الدوام اثناء عمله قال: اتذكرها كلما جلست وحدي في مكتب العمل.

وعن شعوره الحالي وهو يعمل في مقر المحافظة «في الخليل» بعد ان كان في يوم من الايام يخاف من هذا المبنى، قال خالد: يصدق انا شخصيا عندما كنت ادخل مقر الحكم العسكري، كنت اشعر انهم في يوم من الايام سيخرجون من هنا. وشعوري عادي وطبيعي لانني كنت على امل كبير انهم سيخرجون.

ويضيف ابو ايمن: المهم في الامر ان ما عشناه ايام الاحتلال من ظلم وضرب وقمع، سيبقى ذلك الشيء الذي يدفعنا بالا نسمح لاحد ان يعيش ما عشناه سابقا، ولن نسمح بان يتعرض احد لشيء من ذلك الذي عشناه، حتى الجواسيس، لاننا ندرك تماما انهم لم يسقطوا الا نتيجة لسياسة احتلالية واضحة، ومن واجبنا تأهيلهم للصف الوطني اولا.

خالد يعمل الان في مبنى مقاطعة نابلس كان قد افرج عنه عام ٨٨ بعد قضاء عشر سنوات، ثم اعتقل لعدة ايام. وبعد ذلك قرر ان يبقى مطاردا في مخيمه «عسكر».

ويقول خالد: في يوم من الايام دخلت قوات كبيرة من «المستعمرين» الى وسط المخيم، وقاموا باطلاق النار على احد شبان المخيم - الذي كان يشبهني لدرجة كبيرة - واعتقلوني من ضمن مجموعة من الشبان تواجدوا في المنطقة، وعندما اتى ضابط المنطقة المسؤول - الذي يعرفني جيدا - سأل الجنود ان كانت المهمة قد انجزت ام لا، رد عليه الجند: نعم لقد مات. وعندما رآني من بعيد، صرخ عليهم لم يمت. هذا هو خالد، واعطى اشارة الى احد الجنود الواقفين بجانبي الذي بدوره قام باطلاق رصاصتين على قدمي وتم تحويلي بعدها الى الاعتقال الاداري.



دائرة الاثار.. مقر سابق للاحتلال

خيمة الاعتقال

فايق حمدان امضى في السجن الاسرائيلي ٥ سنوات، وهو ايضا يعمل في احد الأجهزة الامنية الفلسطينية في محافظة رام الله، مازال يتذكر بدوره كيف ان المحققين قيدوا يديه للخلف بعد ان امروه بخلع ملابسه كاملا. ووضعوا على راسه كيس الشبح. وبقي على هذا الوضع مدة يومين دون نوم.

ويقول فايق: لو ازيل مقر المحافظة نهائيا، وغيرت البناية من الناحية العمرانية، لا يمكن ان تفارق عقلي زنزانة «رقم ١» حيث عيشة الاذلال والقمع التي عشتها فيها.

ويضيف: كذلك خيمة الاعتقال التي كانت تقع في الطرف الشمالي من المطار. فقد امضيت فيها ستة ايام ويداي مقيدتان للخلف وكذلك قدماي، ورغم ذلك فقد كانوا يجبروننا على النوم بهذه الحالة». وعن شعوره الحالي كموظف في المحافظة وليس معتقلا. يقول فايق: انا اعمل الان في مكان تم تعذيبي فيه واذلالي. وبالتالي لن اعمل او امارس نفس هذا الاسلوب، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان اساهم في ان يظلم انسان في هذا المكان الذي ظلمت فيه. خصوصا اننا نتعامل اليوم من الذين كنا نناضل لاجلهم».

وعن طرق التحقيق التي مورست معه يقول فايق: اوائل الثمانينات بدأ المحققون باستخدام الاسلوب النفسي الممزوج بشيء من العنف. حيث انهم كانوا مثلا يبقونني مدة اربعة ايام دون نوم ثم يأتون ليساوموني على نوم لمدة ساعة شريطة الاعتراف اضافة الى انهم وفي اول يومين من الاعتقال، كانوا يركزون على الشبح دون توجيه اية - اسئلة. على اعتبار ان المعتقل سينهار.

آلية التحقيق

يقول عصام الرفاعي - الذي اعتقل عام ٧٦ - بانه لم تكن هناك زنازين في ذلك الوقت. ويضيف الرفاعي الذي يعمل حاليا في مبنى العمارة بالخليل - والذي امضى ١٥ عاما في السجن - في اواسط السبعينات اعتمدت ادارة التحقيق على مبدأ التحقيق بالعنف الجسدي، ولم يكونوا يعتمدون ايا من الاساليب النفسية الحديثة. حيث يظهر المعتقل - وبعد الانتهاء من التحقيق معه - في حالة يرثى لها من شدة الضرب وقسوته، وكان يتم عزله حتى يشفى ثم يذهب به الى غرف السجن العادية، وشهدت تلك الفترة حالات استشهاد متعددة داخل اقبية التحقيق نتيجة استخدام اسلوب كهذا على سبيل المثال استشهاد محمد الخواجا عام ٧٦. وعن آلية التحقيق تلك يقول عصام: كان يتم ترييط يدي بالكرسي للخلف. ويتم الضرب على الوجه. وعلى الرأس باستخدام مسطرة من الخشب القوي. ويبقى الضرب متواصلا حتى يغمى علي.

ويختتم عصام حديثه قائلا: فعلا كان اسلوب التعذيب في تلك الفترة مخيفا جدا. لدرجة اننا كنا نقرأ علامات الاجرام على وجوه المحققين. ولدرجة اننا كنا نصاب بالخوف كلما سمعنا وقع اقدامهم تأتي خلف الباب..

ويؤكد عصام على ان تلك الحياة القاسية ستؤدي بالايجابية نحو عدم السماح بان يتعرض اي فلسطيني الى مثل ما تعرضوا له ايام الاحتلال خصوصا وان التعامل اليوم يدور بين فلسطيني وفلسطيني.

مقر المحافظة للتعامل المدني

يقول كمال ياسين - مدير عام محافظة رام الله - ان معظم الانشاءات التي اقيمت في عهد الاحتلال تمت ازالتها، من خيم وزنازين ومنشآت اعتقالية اخرى. وان مقر المحافظة اليوم مفتوح للقضايا المدنية - على الاغلب.

ويضيف ياسين: هذا المقر تم انشاؤه تقريبا عام ١٩٣٠ - في عهد الانتداب - ونحن قمنا بازالة ما انشأه الاحتلال خلال سنوات احتلاله اما الابنية الجديدة التي تمت اضافتها للمقر فهي الامور الادارية فقط. على اعتبار ان معظم المراجعين لمقر المقاطعة اليوم يأتونه لغايات مدنية صرفة بالرغم من ان هناك صفة عسكرية للمقر.

ويختتم ياسين حديثه: طبيعي ان الوضع اختلف نهائيا عما كان عليه وقت الاحتلال، فقد كان المواطن يدخل المقر معتقلا، ولكنه اليوم يدخله للمساعدة في شؤونه المدنية.

دنيا

الأزمات دائما حادة، عنيفة في العالم الثالث، مهما كان محورها سياسيا أو فكريا أو علميا او اقتصاديا.

وفي أزمات العالم الثالث لايعلو سوى تصفيق المؤيدين للحكومات او هتافات المعارضين لها. والأمر يكون رائعا اذا اقتصر على ذلك ولكنه في بعض الأحيان يتحول التصفيق الى صفعات وركلات. والهتافات الى قنابل ورصاصات.

والتطرف في التأييد او المعارضة هو سمة من سمات ضيق الأفق، والتعصب سمة من سمات التخلف في السياسة كما في العلم والفكر.. فقد شاء الله ان يخلق الانسان حرا يناقش ويبحث ويحاور بالحسنى. والعقول يجب ان تظل مفتوحة. والآذان يجب ان تظل منصتة باهتمام للآراء حتى وان اختلفت معها.

وفي حياتنا اليومية. نسمع ونرى ونقرأ ونصادف الكثير من صور التطرف الفكري. والتعصب السياسي. وكثيرا ماترعبنا مشاهد الدماء على الوجوه في مباريات للكرة. او مناظرة فكرية، وتردعنا مشاهد الموت والجوع والفقر. وروايات عن الذبح والتعذيب والمطاردات. وكلها من صنع بشر تغلب الشر على عقولهم. وامتزج التعصب مع دمائهم. واحتل التطرف نفوسهم.

وفي خلفية صورة الصراع.. تجد اتجاها ثالثا لايجيد التصفيق ولايعرف الهتاف. يقف متأملا. بعيدا يتحدث بصوت هامس يضيع دائما حتى تخرب مالطا.

وغالبا مايكون اصحاب الاتجاه الثالث عقلاء موضوعيين يرفضون التطرف يمينا او يسارا. لا عن ضعف ولكن عن فهم واقتناع وايمان بأنه لن يصح الا الصحيح في النهاية.

ويمثل الاتجاه الثالث الموضوعي، رجال فكر ورأي وعلم، يترفعون عن التقدم الى الصفوف الامامية لأنهم يخشون السقوط تحت اقدام المتعصبين. ومع كل الاحترام والتقدير لدوافعهم الا ان في مواقفهم سلبية يجب ان يعملوا على تبديدها، وان يعربوا عن رأيهم ويرفعوا من اصواتهم حتى تتغلب على التصفيق والهتاف وتجبر المتطرفين والمتعصبين على الإنصات لصوت العقل والحكمة.

المهمة تبدو صعبة.. ولكن هذا هو قدر المؤمنين بأن الدنيا مليئة بالاتجاهات المتقاطعة والارادات المتصارعة.

المهمة تبدو صعبة لان الركلات والرصاصات اصبحت جزءا من الحوار في عالم ثالث تحيط به قوى تلتهمه بأسنانه وتخنقه بأيادي ابنائه.

طارق القطاطري


دموع الفرح لحظة الفوز بالرئاسة






.. ودموع الندم بعد الاقالة


بوكرم وابنته.. مروج لشريطه الغنائي


في وصلة رقص ساخنة على المسرح

نهاية رئيس مجنون!!

هل هو مجنون حقا؟!.. لم لا وهو الذي اختار لنفسه بنفسه هذه الصفة، كجزء من الطقوس الخاصة التي احاط بها نفسه طوال فترة حكمه القصيرة جدا.. فالرئيس الاكوادوري المعزول (اللبناني الاصل) عبدالله بوكرم - ٤٥ عاما، لم يكمل في الحكم سوى ٦ اشهر شديدة الصخب والاثارة، في دولة تحيط بها الكثير من الحقائق والمعلومات الطريفة والمثيرة.. فهي اصغر جمهورية في منطقة امريكا الجنوبية.. وهي أكبر دول العالم انتاجا للموز كما انها كانت عضوا في منظمة «اوبك» حتى عام ١٩٩٢. وهي ايضا ربما تكون الدولة الوحيدة في العالم التي كان لها ولو مؤقتا ٣ رؤساء في وقت واحد.. لكل منهم حجته.. فما هي حكاية الاكوادور وكيف كانت نهاية رئيسها المجنون؟

قبل ان نتحدث عن «المجنون» او عبدالله بوكرم، نتعرف بدرجة اكبر على الاكوادور.. فهي تطل على المحيط الهادىء الذي يحدها من الغرب، بينما تحدها من الشمال كولومبيا ومن الشرق والجنوب بيرو. ويتبعها منذ عام ١٨٣٢ أرخبيل جالاباجوس المشهور بحيواناته ونباتاته، رغم انه يقع على بعد ١٢٠٠ كلم من سواحلها.. وتبلغ مساحة الاكوادور بعد إضافة مساحة الأرخبيل نحو ٢٨٠ ألف كيلومتر مربع ورغم انها اصغر دولة في امريكا الجنوبية فمساحتها تعادل ٢٨ مرة مساحة لبنان الذي يعود اليه اصل بوكرم.

خضعت الاكوادور لسيطرة اسبانيا بعد ان انتصر الاسبان على سكانها الاصليين من قبائل الإنكاس اوائل القرن الـ ١٦ وحتى عام ١٨٢٢، ثم انفصلت في ١٨٣٠ عن كولومبيا الكبرى التي كانت تضم ايضا فنزويلا وجرينادا الجديدة وبنما (التي قضى بها ابوكرم عدة سنوات في المنفى). وقد شهدت الاكوادور حكما عسكريا دكتاتوريا لمدة نحو ٧ سنوات بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٩. وتعتبر من الدول الفقيرة نسبيا، حيث يقدر متوسط دخل الفرد فيها بنحو ١٠٠ دولار في الشهر، حسب تقديرات عام ١٩٩٤. ومن أهم صادراتها «الموز» الذي تعد اكبر منتج عالمي له. اضافة الى الكاكاو والقهوة والسكر والاسماك والنفط. وعاصمتها كيتو التي تقع في مرتفعات جبال الانديز. ويبلغ عدد سكان الاكوادور ١١ مليون نسمة معظمهم ذوو اصول اسبانية وهنود، اضافة الى اقلية من البيض والسود.

رغم ان الاكوادور دولة معروفة على الأقل من خلال تصدرها للاخبار العالمية بين الحين والآخر، نتيجة حروب دخلتها مع جارتها بيرو في اعوام ١٩٤١ و ١٩٨١ و ١٩٩٥، بسبب نزاع حدودي، الا انها عادت الى واجهة الاحداث في الاشهر الاخيرة، وخاصة منذ وصول ابوكرم الى رئاستها في اغسطس الماضي، بعد ان تفوق على منافس آخر لبناني الأصل ايضا.

لم تكن عودة الاكوادور الى مسرح الأحداث بقوة نتيجة رئاسة ابوكرم العربي الأصل لها. ولكن السبب كان تحديدا هو سلوك وتصرفات الرئيس الذي يطلق على نفسه اسم «المجنون»، فمنذ وصل الى السلطة، كانت تصرفاته بعيدة كل البعد عن وقار الرئاسة والرؤساء، فهو لم يكتف برقصة عابرة او عزف لفترة قصيرة على آلة موسيقية، كما يفعل رؤساء الدول الاجنبية مثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي بدأ يتراقص كالدب على قدم واحدة خلال حملته الانتخابية الأخيرة، او الرئيس الامريكي بيل كلينتون المشهور بعزفه على آلة الساكس.. فالأمر وصل بعبثته بوكرم ابعد من ذلك بكثير، فهو لم يرقص او يعزف فقط ولكنه وقف على خشبة المسرح ليغني أغاني الجاز الصاخبة وسط فتيات شبه عاريات، ولم يكتف بذلك، فطبع أغانيه على شرائط كاسيت ووزعها في الاسواق. احتفالا بعيد ميلاد ابنته التي ظهرت معه على المسرح وهو يرقص بحماس الى حد العرق الغزير. للترويج لشريطه الذي سماه ايضا «مجنون في الحب»!!

ولم تقف «شطحات» او جنون ابوكرم عند هذا الحد، لكنها امتدت الى توجيه الشتائم الى خصومه وتقريعهم بألفاظ حادة وربما بذيئة في بعض الأحيان، في اطار خطبه النارية التي كان يهاجم فيها حكم الاقلية، واستئثار الأغنياء بالسلطة، مما أكسبه شعبية كبيرة بين الفقراء كانت وراء وصوله الى الرئاسة. ويقال انه دعا ممثلة اكوادورية شهيرة تدعى نورينا بوينت الى تناول الغداء معه في القصر الرئاسي، ولكن بعد ان تقطع أعضاء حساسة لزوجها الامريكي الجنسية.

وحتى اذا لم يكن ابوكرم مجنونا، فان كل الامثلة السابقة على تصرفاته الجنونية، كانت ذريعة كافية للبرلمان الذي لاشك انه تحرك بتحريض من جماعات ذات مصلحة اقتصادية خاصة، لعزل الرئيس لاخماد تظاهرات شعبية فجرتها اجراءات تقشف صارمة اتخذها ابوكرم على سبيل الاصلاح الاقتصادي، لكنها قوبلت، ربما بفعل فاعل، برفض وغضب من جانب الفقراء، الذين تثير فرحتهم بعزله علامات استفهام وتساؤلات عديدة، لأنهم هم انفسهم الذين انتخبوه قبل ٦ اشهر فقط، رغم انه كان يمارس خلال حملته الانتخابية كثيرا من تصرفاته هذه التي وصمه البرلمان بسببها بالاختلال العقلي.

ومهما كانت غرابة الاحداث فان الاكوادور استيقظت يوم الجمعة الماضي لتجد نفسها امام حدث آخر اكثر غرابة. عندما وجدت انه اصبح لها ٣ رؤساء. اولهم ابوكرم الذي أكد تمسكه بالرئاسة حتى انتهاء فترته في ١٠ اغسطس عام ٢٠٠٠، والثاني في رئيس البرلمان فابيو الاركون ٥٠ عاما الذي عينه النواب خلفا للرئيس المعزول. متجاهلا نائبة الرئيس روزاليا ارتيجا ٤٠ عاما، التي تمسكت بحقها الدستوري في ان تصبح الرئيسة المؤقتة بعد عزل الرئيس. ولعل كلمة «العقل» الوحيدة التي قالها ابوكرم خلال الأزمة ان الصراع الثلاثي على الرئاسة جعل الاكوادور سخيفة أمام العالم.

وبعيدا عن الأزمة رغم اعتراف بوكرم بالهزيمة واصراره على الترشيح مجددا للرئاسة في المستقبل، فان المؤكد أن كثيرا من السياسيين الذين قد يكونون استحسنوا تصرفات ابوكرم من غناء ورقص. كوسيلة لكسب الشعبية، سيعيدون النظر في ذلك بشكل جذري. حتى لاتوجه اليهم تهمة الاختلال العقلي. وربما يعيد أبوكرم نفسه النظر في اسلوبه الخاص جدا في ممارسته، ليصبح اكثر تعقلا.. لكن ذلك يظل احتمالا بعيدا، بعد «الجنون» عن العقل.

عصام سامي

اختلاف حول مكان مقرها الدائم

توقع اقرار مشروع انشاء محكمة العدل العربية الشهر المقبل

□ القاهرة - الاتحاد الاسبوعي:

■ صرح السفير احمد بن حلي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية انه من المتوقع ان يقر وزراء الخارجية العرب في اجتماعات الدورة ١٠٧ لمجلس الجامعة العربية التي تبدأ يوم ٣٠ مارس القادم مشروع انشاء محكمة العدل العربية بعد ان تم ادراجه كبند اساسي علي جدول اعمال اجتماعات الدورة المقبلة.

وقال: ان اللجنة المختصة التي تم تشكيلها بعد قمة القاهرة الاخيرة انتهت بالفعل قبل عيد الفطر المبارك من دراسة ملاحظات الدول الاعضاء بالجامعة على مشروع النظام الاساسي للمحكمة وقامت باعداد الصياغة النهائية للمشروع بعد توافق اراء كافة الدول العربية. واوضح السفير احمد بن حلي ان محكمة العدل العربية ستفصل في النزاعات الحدودية والقانونية والسياسية التي تنشب بين الدول العربية وكذلك المنظمات العربية المختصة مشيرا الى ان مشروع المحكمة يعد اول نظام قضائي يتبع جامعة الدول العربية منذ انشائها عام ٤٥ حيث جرت مناقشات مطولة لتفاعيل النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية في الفترة من عام ٧٥ وحتي الان، مؤكدا ان جميع دول الجامعة العربية الاعضاء وافقت بشكل نهائي على ان يكون اللجوء لمحكمة العدل العربية اختياريا بشرط الالتزام باحكامها حيث ينص المشروع على ان قرارات المحكمة نهائية وملزمة لكافة الاطراف المتنازعة وان من حق مجلس وزراء الخارجية العرب اتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذ قرارات المحكمة. ومن ناحية اخرى قالت مصادر مسؤولة بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ان اكثر من دولة عربية تطالب بأن يكون المقر الدائم لمحكمة العدل العربية في اراضيها -حيث تطالب مصر بأن تكون القاهرة هي المقر الدائم للمحكمة بحيث تكون قريبة من المقر الدائم لجامعة الدول العربية وقد تقدمت مصر بالفعل الاسبوع الماضي بطلب رسمي بذلك عبر وفدها الدائم بالجامعة،

في حين ترفض بعض دول المغرب العربي هذا المطلب وتطالب بأن يكون مقر المحكمة في اى عاصمة عربية اخرى في اطار توزيع مكاتب ومؤسسات الجامعة على العديد من البلدان العربية بدلا من تجميعها في عاصمة واحدة.

واوضحت المصادر ان الجامعة العربية سارعت قبيل اجازة عيد الفطر المبارك في محاولة لحسم الخلافات وابلغت الدول الاعضاء بإقتراحات جديدة لحل الخلافات الحالية حيث اقترحت الجامعة بأن يكون المقر الدائم للمحكمة داخل مبنى الجامعة العربية لتكون على صلة قوية بما يحدث فى الامانة العامة للجامعة مع امكانية ان تعقد المحكمة جلساتها في اى بلد عربي تختاره الدول المتنازعة اذا اقتضت الضرورة ذلك.

كوهين: لا يمكننا لعب دور الشرطي الدولي

البنتاجون يخصص ٦٠ مليار دولار لتطوير أسلحة جديدة !

■ واشنطن، أكد وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس الاول ان وزارة الدفاع تعتزم ايلاء تطوير أسلحة جديدة الاولوية وهي ستخصص لهذا الغرض ٦٠ مليار دولار للعام المقبل.

وقال كوهين امام لجنة الامن الوطني في مجلس النواب ان «الخفض الجوهري في بنية قواتنا بعد نهاية الحرب الباردة سمح لنا بالغاء او خفض عدد البرامج ذات المخاطر المقبولة.. لكن هذا الاتجاه يجب الآن ان يقلب».

واضاف في جلسة خصصت لموازنة القوات المسلحة للعام المالي ١٩٩٨ ان «الاجازات انتهت، علينا البدء بمعاودة مهمتنا».

وتابع ان على الولايات المتحدة كذلك ان تكون «اكثر اعتدالا واختيارا» اليوم في العمليات العسكرية في الخارج.. واوضح «لا يمكننا لعب دور الشرطي الدولي».

من جهته اعلن رئيس أركان الجيوش الامريكية الجنرال جون شاليكاشفيلي الذي يترك منصبه في سبتمبر المقبل، ان ٤٢ الف جندي امريكي منتشرون حاليا في الخارج في اطار ١٤ مهمة مختلفة.

ومنذ عام ١٩٨٩، خفضت القوات المسلحة عددها وسرحت ٧٠٠ الف جندي اي نحو الثلث وهو ادنى مستوى منذ الحرب الكورية.

اما الخفض في سلاح البر فبلغ ٤٥ في المائة، وتراجع عدد الفرق الناشطة من ١٨ الى ١٠، وانخفض عدد السفن من ٥٦٦ الى ٣٥٢ اي بنسبة ٣٨ في المائة، وشهد سلاح الجو خفضا بنسبة ٤٥ في المائة من عدد افراده.. (أ. ف. ب)

● الجمهوري فلويدسبنس رئيس لجنة الامن العام يعتنيء رئيس التركان جون شاليكاشفيلي ووزير الدفاع الامريكي وليم كوهين بمناسبة اعتماد ميزانية الدفاع.. (أ. ف. ب)

نتانياهو مايزال مترددا بشأن قرار تسلم ابومرزوق

■ القدس المحتلة: أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاول انه لم يتخذ بعد القرار بشأن احتمال تسليم الزعيم السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) -موسى أبومرزوق المسجون في الولايات المتحدة، الى اسرائيل.

وقال للاذاعة الاسرائيلية في الطائرة التي تقله الى الولايات المتحدة ان «اي قرار لم يتخذ، اننا نواصل درس هذا الملف».

وقالت الاذاعة ان مسؤولين في الاستخبارات العسكرية اعتبروا الثلاثاء ان تسليم أبومرزوق الى اسرائيل، قد يتسبب باعادة تنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت ان أبومرزوق لن يسلم الى اسرائيل وانما «سينقل» الى الاردن حيث تحد السلطات من تحركاته.

واشارت الصحيفة الى انه تم التوصل الى هذا الحل «في اتصالات سرية» جرت «في الكواليس» بين السلطات القضائية الاسرائيلية والامريكية والاردنية.. واضافت ان نتانياهو هو من امر بايجاد حل بديل عن تسليم أبومرزوق الى اسرائيل.

وكان أبومرزوق الذي يعيش في الولايات المتحدة اعتقل العام الماضي ووجهت اليه تهمة الضلوع في اعتداءات دموية في اسرائيل.. وطلبت الدولة العبرية رسميا من واشنطن تسلم أبومرزوق وهو اجراء جرى تسريعه الاسبوع الماضي خصوصا بعدما اوضح أبومرزوق نفسه انه لن يعارض تسليمه الى تل ابيب بعدما اختار «طريق الشهادة».. (أ. ف. ب)

«لن يحدث أي تغيير الا في حالة انتفاضة ثانية»

خبراء في السياسة الدولية: الولايات المتحدة وسيط غير محايد في عملية السلام

■ واشنطن: اعتبر خبراء في السياسة الدولية ان الولايات المتحدة وسيط غير محايد في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال هؤلاء الخبراء امام مؤتمر حول السياسة الامريكية في الشرق الاوسط عقد في واشنطن ان تطورات مسيرة السلام اثبتت انحياز الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل وخاصة عندما بدأ تطبيق اتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

وتساءل ريتشارد فوك من مركز الدراسات الدولية في جامعة برينستون عما يدفع الفلسطينيين الى اعتبار الولايات المتحدة راعيا رئيسيا لعملية السلام.. وقال فوك في كلمته التي اذاعها راديو صوت امريكا ان علاقة الوسيط الموضوعية بالطرفين غير متوفرة في هذه الحالة.

واوضح ان الولايات المتحدة تغض الطرف عن اي انتهاكات ترتكبها اسرائيل للمعايير الدولية وعن حيازتها اسلحة نووية كما انها تلتزم بابقائها متفوقة على جيرانها عسكريا وتؤيدها في الامم المتحدة تأييدا مطلقا.

وقال انه لم يكن للفلسطينيين اي خيار في قبول سيطرة واشنطن على مفاوضات السلام لان اسرائيل لم تقبل بوساطة اخرى كما ان واشنطن لا تسمح في الوقت نفسه بالتعدي على مكانتها في الشرق الاوسط ذات الأهمية الاستراتيجية.

واضاف ان الفلسطينيين اخطأوا في عدم اصرارهم على اشراك دول اخرى في رعاية العملية السلمية التي وصفها بأنها مجرد عملية دبلوماسية تفتقر الى مقومات عمليات السلام ورأى ان ذلك بدا واضحا لدى الشروع في تطبيق الاتفاقيات وما خلفه ذلك من اثر سلبي على الحياة الاقتصادية للفلسطينيين والحد من حريتهم مواصلة توسيع المستوطنات.

وتوقع فوك الا يطرأ اي تغيير على سياسة اسرائيل الا اذا تعرض اقتصادها للضرر بشكل كبير وقامت انتفاضة ثانية لتغير الرأي العام الاسرائيلي والامريكي حول كيفية صياغة السلام.

كما أكد انه اذا لم يطرأ تغيير على المجتمع الدولي من السلبية التي تعتري موقفه لن يكون هناك امل في ان تحقق العملية السلمية الهدف الاساسي للفلسطينيين من السلام.

وتحدث بعد ذلك الدكتور نصير عروري من جامعة ماساتشوسيتس واتفق في الرأي مع ريتشارد فوك حول انحياز امريكا لاسرائيل.

وقال عروري ان هذا الانحياز بدأ مع جيمس بيكر وزير الخارجية في ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش عام ١٩٨٩ عندما صرح بأن خطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق هي الخطة الرئيسية الوحيدة المطروحة للحل وظهر ايضا في رسالة الضمانات التي قدمها لاسرائيل وارن كريستوفر وزير الخارجية السابق ومنح اسرائيل فيها تقدير وتقرير مدى المسلحة التي تنسحب منها او تعيد انتشار قواتها في الخليل.

واضاف ان الولايات المتحدة لا تؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام وان هذا ظهر من خلال تصريحات المسؤولين الامريكيين المتضاربة حول عملية السلام.

كما تحدث فليس بنس من معهد الدراسات السياسية بواشنطن واتفق في كلمته مع فوك وعروري وقال ان السياسة الامريكية المنحازة لن تتغير خلال فترة رئاسة الرئيس بيل كلينتون الثانية.. ونظم هذا المؤتمر مركز الدراسات الفلسطينية بواشنطن..

(ق. ن. أ)

«الاهرام» تدعو اولبرايت لادراك مهام والتزامات منصبها بعيدا عن «الحسابات المعقدة»

■ القاهرة، انتقدت صحيفة (الاهرام) بعد ما جاء في كلمة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في اول شهادة لها منذ تسلمها منصبها امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي خاصة فيما يتعلق بطرح امريكا للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة في تعليق لها تحت عنوان «بداية غير ايجابية» امس ان مادلين اولبرايت اعلنت في كلمتها هذه ان الولايات المتحدة مستمرة في السعي الى تحقيق سلام (آمن ودائم وشامل) دون ان تذكر اي كلمة من اسس هذا السلام وعلاقته بقرارات الشرعية او على الاقل اضافة صفة (العادل) الى الصفات الثلاث التي وصفت بها السلام المنشود.

واضافت الصحيفة تقول ان اولبرايت اسقطت الحديث عن عدالة التسوية المطلوبة وهو الامر الذي يؤكد المخاوف التي اثيرت في اكثر من قطر عربي حول نهج وسلوك اولبرايت بعد تسلمها منصبها والكشف المتعمد عن اصولها اليهودية. وقالت الصحيفة ان الحديث الذي أكدت فيه مادلين اولبرايت الالتزام الامريكي الثابت بأمن اسرائيل والمعارضة القوية لأولئك الذين يستعملون العنف والارهاب لعرقلة السلام.. لا يمكن ان ينبيء بمواقف موضوعية من وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة لاسيما وان تأكيدها على ما سمته بالعنف والارهاب ينصرف الى وسيلة اباحها المجتمع الدولي لتحرير الارض المحتلة ومقاومة المستعمر. وأكدت الصحيفة انه طالما بقي الاحتلال جاثما على الارض والبشر فان اللجوء الى خيار الكفاح المسلح يحظى باقرار المجتمع الدولي.. وهكذا كان الامر وسيكون (على حد تعبير الصحيفة). ودعت الصحيفة وزيرة خارجية الولايات المتحدة الى ان تدرك مهام المنصب والتزاماته بعيدا عن حسابات معقدة ربما تصيب السياسة الامريكية بخسائر بأكثر مما تفيدها بشيء يذكر.. (أ. ش. أ)

أكد استعداد بلاده لضمان اتفاقية حدود اسرائيلية

ميون: فرنسا حذرة فيما يتعلق بالتعاون في مجالات الدفاع والفضاء مع اسرائيل

■ باريس: قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس ان فرنسا مستعدة للقيام الى جانب دول اخرى من بينها الولايات المتحدة بدور الضامن لاتفاق بشأن الحدود الاسرائيلية مع سوريا ولبنان.

وقال ميون الذي يزور اسرائيل في حديث لمحطة اذاعة اوروبا ١: «فرنسا لها علاقات صداقة طويلة مع اسرائيل ومع الدول العربية وترغب في ان تضع هذه الصداقة تحت تصرف الجميع حتى تستكمل عملية السلام».

واشار الى ان الاسرائيليين يرغبون في ان تكون حدودهم المشتركة مع سوريا ولبنان آمنة «لتصبح حدودا للسلام»، ومضى الوزير يقول: «فرنسا مستعدة للمشاركة في اتفاق عالمي لبناني - سوري مع اسرائيل بالتأكيد ولكن مع دول اخرى ايضا من بينها الولايات المتحدة وفرنسا لتكون ضامنة وشاهدة حتى يصبح مبدأ الارض مقابل السلام.. مطبقا مع سوريا ولبنان كما طبق مع دول اخرى في الشرق الاوسط».

وردا على سؤال عما اذا كانت فرنسا مستعدة لارسال قوات لتحل محل القوات الاسرائيلية في المنطقة الامنية قال ميون، «فرنسا تؤيد ابرام اتفاق عالمي.. ان فرنسا لم تتهرب قط من مسؤولياتها عندما يكون اتفاق دولي معرضا للخطر».

وتشير زيارة ميون الى دفء العلاقات بين فرنسا واسرائيل، وكانت العلاقات بين البلدين قد فترت بعد ان فرضت فرنسا حظر سلاح على اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، وتحسنت العلاقات قبل اربعة اعوام بجهود وزير الدفاع الفرنسي في ذلك الوقت فرانسوا ليوتار.

وقال ميون: «حتى اذا كانت هناك تقلبات في مسيرة علاقاتنا فان كل الصداقات تنطوي على مثل هذه التقلبات.. اليوم تؤكد فرنسا من جديد صداقتها لاسرائيل وصداقة اسرائيل لها».

غير انه قال انه على الرغم من الضغوط الاسرائيلية لتعزيز العلاقات فان فرنسا حذرة فيما يتعلق بالتعاون في مجالات الدفاع والفضاء مع اسرائيل او غيرها من دول المنطقة، وقال: «اننا نرغب في المشاركة في عملية السلام ومن غير المطروح ان نشارك في اي سباق تسلح».

وتأتي زيارة ميون لاسرائيل ضمن سلسلة من الزيارات الوزارية التي اعلنها رئيس الوزراء آلان جوبيه الذي يسعى الى مد جسور الود مع يهود فرنسا قبل الانتخابات العامة المقررة عام ١٩٩٨ وبعد جولة مثيرة للجدل قام بها الرئيس جاك شيراك في الشرق الاوسط في اكتوبر..

(رويتر)

وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون خلال زيارته لاسرائيل.. (أ. ف. ب)

البرلمان الاوكراني يرد الحصانة لرئيس وزراء سابق هرب الى اسرائيل

■ كييف، رد نواب البرلمان الاوكراني امس الاول الحصانة البرلمانية الى رئيس وزراء سابق هارب متهم باختلاس ٢٥ مليون دولار من الاموال العامة مما يمهد السبيل لعودته من مخبأه في اسرائيل.

وأيد النواب منح الحصانة بأغلبية ٢٥٣ صوتا واعتراض ١٩ الى يفيم زفياجيلسكي الذي كان قائما بأعمال رئيس الوزراء في حكومة الرئيس ليونيد كرافتشوك أول رئيس للبلاد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

وقال بيترو شيشكو الذي رأس فريق تحقيقات خاص واجتمع مع زفياجيلسكي في اسرائيل «يمنح هذا القرار فرصة لزفياجيلسكي للعودة الى اوكرانيا والتعاون مع مكتب المدعي العام (لاتخاذ قرار) باغلاق القضية او بالمضي قدما فيها».

وبمقتضى القرار يجب ان يعود زفياجيلسكي الذي انتخب عام ١٩٩٤ نائبا عن بلدته دونيتسك شرق اوكرانيا الى كييف خلال شهرين والا تسحب منه الحصانة.

ويواجه زفياجيلسكي (٦٤ عاما) اتهاما بتهريب اموال الدولة من خلال مبيعات غير مشروعة شملت ٢٠٠ الف طن من وقود الطائرات وعمليات صرف اجنبي تورط فيها بنك اسسته زوجته.. (رويتر)

تحذير من نقص حاد بالموارد الطبيعية بسبب النمو السكاني في «اسرائيل»

■ تل ابيب: يحذر الخبراء من ان اسرائيل والمناطق الفلسطينية ربما تواجه قريبا نقصا حادا في المياه مع استمرار تعرض الموارد الطبيعية لضغط متزايد من السكان.

وتشير الارقام الصادرة من مكتب الاحصائيات الاسرائيلي الى ان هناك ثمانية ملايين نسمة يعيشون بالفعل في اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وان من المتوقع ان يرتفع ذلك العدد الى اثني عشر مليون نسمة بحلول عام ٢٠٢٠.

وبدأ بالفعل الصراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين على الموارد الطبيعية الشحيحة في الوقت الذي دأب فيه الوزراء في الحكومة اليمينية الاسرائيلية في وضع الخطة تلو الخطة لانشاء مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية.

ويرغب اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي في ان ينشيء خلال السنوات الأربع القادمة مساكن لمائة الف مستوطن يهودي في شمال مدينة رام الله الفلسطينية المتمتعة بالحكم الذاتي، وردا على ذلك ناشد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات «كل أم فلسطينية» ان تلد عشرين طفلا من اجل «كفاح التحرر الوطني».

ويبلغ تعداد سكان اسرائيل ٥ر٥ مليون نسمة.. ولكن صحراء النقب تحتل الشطر الاعظم من المساحة الاجمالية لارض تلك الدولة التي لا تزيد عن مساحة هولندا، وتتوقع وزارة الاسكان الاسرائيلية ان يرتفع عدد السكان الى عشرة ملايين نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ في ضوء الزيادة السكانية الحالية بنسبة ٦ر٢ في المائة سنويا، وتعزي تلك الزيادة بدرجة كبيرة الى الهجرة القادمة من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وكذلك معدل المواليد المرتفع بين غلاة المتشددين اليهود.

ويبلغ تعداد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ٥ر٢ مليون فلسطيني في الوقت الراهن، وان كان من المتوقع ان يزيد ذلك العدد الى اربعة ملايين نسمة في غضون خمسة وعشرين عاما.

وطالما حذر الخبراء على مدى سنوات من ان مصادر المياه بدأت تنضب، ففي قطاع غزة بسكانه البالغ عددهم مليون نسمة اوشكت خزانات المياه الجوفية على الجفاف بالاضافة الى مشاكل اخرى تتمثل في تلوث المياه وملوحة المياه الجوفية، والمعروف ان اهم خزانات المياه الجوفية في اسرائيل تستمد ماءها من المناطق المحتلة وبحيرة طبرية.

ويتوقع معهد بحوث المياه في القدس ان نصف المياه الجوفية بالقرب من تلك البحيرة سيصبح غير صالح للشرب بسبب المبالغة في استخدام الاسمدة الكيماوية في الاراضي الزراعية المحيطة بالبحيرة فضلا عن زحف المياه المالحة على المياه العذبة.

وتتفاقم مشكلة نوعية المياه في بحيرة طبرية بسبب الاعداد المتزايدة من الفنادق ومعسكرات الاجازات حول شواطيء البحيرة في الانخفاض منذ سنوات، ولهذا السبب ايضا فان اسرائيل غير مستعدة للتنازل عن استخدام المياه القادمة من الضفة الغربية. وعلى نحو مماثل اصبحت الارض نادرة بصورة متزايدة، فالاسرة الاسرائيلية العادية مازالت تحلم بمنزل ذي حديقة وبالتالي فان مساحات متزايدة من الاراضي الزراعية اصبحت تخصص للبناء، ومن شأن المشروع الاسرائيلي الضخم الاخير والخاص بشق طريق سريع ذي ثمانية مسارات عبر الدولة ان يلتهم مزيدا من الارض.

فهذا المشروع سيدمر آخر بقعة غير مسكونة في سهل شارون الواقع في وسط اسرائيل وذلك على حد ما اعلنته جمعية حماية الطبيعة في اسرائيل.

ولكن رافاييل ايتان وزير الزراعة الاسرائيلي لديه الاجابة على ذلك فهو يقترح نقل مشروع الطريق السريع نحو الشرق اي الى داخل المناطق الفلسطينية، ولكن هذه المناطق يجري بالفعل تقسيمها الى اجزاء متداخلة ومتقاطعة بموجب اتفاقيات الحكم الذاتي، مما يتيح للمستوطنين اليهود الوصول الى مستوطناتهم دون المرور بمناطق الفلسطينيين.

والى حين توصل الاسرائيليين والفلسطينيين الى حل نهائي يأخذ في الحسبان اعتبارات حماية البيئة في المنطقة برمتها فان اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني يمكن بحق ان تتحول الى مجرد برية واسعة تضم كتلة خرسانية واحدة.. (د. ب. أ)

مصدر فرنسي مسؤول للاتحاد الاسبوعي:

جوبيه يؤيد نظام «متعدد السنوات» لمشتريات الحكومة من الأسلحة الفرنسية

■ باريس - سيد حمدي:

■ ذكر مصدر فرنسي مسؤول ان رئيس الوزراء آلان جوبيه «ابدى مؤخرا موافقته اثناء انعقاد (المجلس الدفاعي الفرنسي) على شراء الحكومة للسلاح من الشركات الفرنسية وفقا للنظام (متعدد السنوات) الذي يعوض هذه الشركات النقص الطارئ في الاعتمادات الحكومية المخصصة لشراء السلاح».. لكن المصدر - الذي طلب عدم ذكر اسمه - شدد على مطالبة الحكومة بتخفيض ثمن السلاح بنسبة تتراوح بين عشرة وثلاثين في المائة، واوضح انه ماتزال هناك مشاورات حول الموافقة النهائية على هذا النوع من الصفقات داخل المجلس الدفاعي الذي يتصدره الرئيس جاك شيراك ويضم في عضويته جوبيه وعدد محدود من الوزراء من بينهم وزير الدفاع شارل ميون فضلا عن رؤساء الاركان.. لكنه اعتبر - في الوقت ذاته - ان القرار النهائي «يسير في نفس المسار الذي ابداه رئيس الحكومة» وان «الكرة الآن في ملعب منتجي السلاح».

واشار المصدر الى «وجود نقاش واسع الآن داخل شركات السلاح منفردة ومجتمعة»، كما ان النقاش ذاته يدور بين الشركات من جهة وبين (الوكالة العامة للتسليح) التابعة لوزارة الدفاع «حول تفاصيل عدة من ابرزها المطلب الحكومي الخاص بتخفيض سعر البيع» بنسب تتراوح بين عشرة وثلاثين في المائة، ويهدف نظام المبيعات «متعدد السنوات» الى الالتفاف حول الموازنة الموضوعة والمحددة سلفا وتحاشي الاعتراضات النيابية في «الجمعية الوطنية» ومواجهة نضوب المصادر المالية المتاحة لدى شركات السلاح بعد تناقص الاعتمادات المالية الحكومية المخصصة لها. وذكر المسؤول الفرنسي ان القرار الجديد «يترافق مع (البرنامج العسكري) الموضوع للفترة الممتدة من عام ١٩٩٧ الى عام ٢٠٠٢».. واضاف ان هذا التطور «اخرج الحكومة والشركات المنتجة من مأزق بقي عالقا الشهور طويلة» واسفر عن تغيير في مواعيد انتاج العديد من الاسلحة الجديدة وبالتالي مواعيد تسليمها. وقد ترك ذلك آثارا متفاوتة على سوق الصادرات الفرنسية نظرا لبعض الارتباك الذي طرأ جزئيا على تواريخ التسليم. وذكر ان قائمة الصفقات التي سيتم التعامل معها بموجب القرار الجديد بعد اقراره بشكل نهائي من قبل المجلس الدفاعي تضم ثمان واربعين طائرة «رافال» لتغطية «البرنامج العسكري الخماسي» في تخفيض ثمنها بنسبة عشرة في المائة. واضاف ان هذه القائمة الخاصة بمشتريات الجيوش الفرنسية تضم ايضا ثمانين مروحية من طراز «تايجر» من الانتاج الفرنسي - الالماني، والفا وثمانمائة صاروخ من طراز «ايه سي ٣ جي»، ومن المتوقع ان تبدأ المفاوضات قريبا وفقا للنظام الجديد مع شركة «جيات» حول توريد صفقة الدبابات «لكلير» الموصوفة بأنها دبابة القرن الحادي والعشرين، كما تدور مشاورات حاليا حول صفقة اخرى لطائرات النقل العسكري الاوروبية «ايه تي اف» التي تعد طائرة المستقبل بحجمها المعروف بضخامته، ولم يتم تضمين «البرنامج العسكري» الخماسي اية بنود مالية لهذا المشروع عالي التكلفة، مما يجعل من النظام «متعدد السنوات» امثل الطرق لتوفير المصادر المالية اللازمة بعيدا عن الموازنات المقررة سلفا. واوضح المصدر ان المشاورات داخل شركات «داسو» منتجة «رافال» و «جيات» منتجة «لكلير» و «ايروكبتر» منتجة «تايجر» و «ايروسباسيال» منتجة «ايه سي ٣ جي»، ومعها «دازا» الالمانية و «بريتش ايروسبيس» البريطانية، تسير على نحو مطمئن خاصة في ظل الدفعة الايجابية التي اكتسبتها مفاوضات هذه الاطراف مع «الوكالة العامة للتسليح»، وتعد الاخيرة صاحبة الرأي الفني الاخير في اختيار عقود التسليح التي تلائم احتياجات الجيوش الفرنسية البرية والبحرية والجوية. ويعني القرار الجديد الخاص بالبيع بالنظام «متعدد السنوات» بايجاد علاقة تناسبية بين اسعار الاسلحة المباعة وتواريخ التسليم على نحو يسمح للحكومة الفرنسية (المشتري) بتخفيف عبء الاسعار نسبيا، وللشركات المصنعة (البائع) بامتلاك شريحة مهمة من اجمالي السيولة المالية اللازمة لتسيير عجلة البحث والتصنيع في آن واحد.

حول العالم

«الرجال والنساء في السياسة»

■ واشنطن، تحتل النساء اقل من ١٢ في المائة من مقاعد برلمانات العالم بينما ترأس سيدات سبعة في المائة فقط من برلمانات العالم وذلك وفقا لدراسة قام بها اتحاد البرلمانات.

الدراسة التي تحمل عنوان (الرجال والنساء في السياسة) اشارت الى انه يتعين على النساء الحصول على المساواة داخل الاحزاب السياسية اولا قبل ان يتطلعن للمساواة داخل البرلمانات حيث ان عدد رؤساء الاحزاب من النساء في انحاء العالم لا يتعدى ٨ر١٠ في المائة.. واوضحت الدراسة ان العمل السياسي في كل بلدان العالم عدا الدول الاسكندنافية يستبعد نصف سكان المجتمع بشكل منتظم.

وقال بيير كرنيللون الامين العام لاتحاد البرلمانات في بيان صحفي اصدره الاتحاد في واشنطن امس الاول ان تغيير هذا الوضع الجائر للنساء يقتضي العمل على مستوى التشكيلات السياسية الاولية ليصبح للنساء حق المشاركة الكاملة في الشؤون العامة.

ومسحت دراسة الاتحاد الذي يضم ١٣٥ برلمانا عضوا ومقره جنيف اكثر من الف حزب سياسي و ١٧٩ برلمانا في انحاء العالم وسيعقد الاتحاد مؤتمرا دوليا في نيودلهي لمدة خمسة ايام يبدأ يوم الجمعة القادم لبحث سبل دعم مشاركة النساء في الحياة البرلمانية.

وفي الدول العربية اشارت الدراسة الى ان النساء تحظين بفرصة اكبر للفوز في الانتخابات اذا تمكن من الحصول على ترشيح الاحزاب لهن ولكن نسبة النساء في البرلمانات العربية لا تتعدى ٣ر٣ في المائة من اجمالي المقاعد في الآونة الراهنة.

ولكن من الخطأ النظر الى الدول النامية بصفتها اقل استعدادا بكثير لمشاركة النساء حيث تشير الدراسة الى ان نسبة النساء في الكونجرس الامريكي لا تزيد على ٧ر١١ في المائة في مجلس النواب وتسعة في المائة في مجلس الشيوخ.. (أ. ش. أ)

طالبان تحظر سيارات الاجرة على الصحفيين!!

■ اسلام اباد: قضت ميليشيا طالبان الاسلامية الافغانية بمنع الصحفيين وغيرهم من الاجانب من استخدام سيارات الاجرة او استئجار سيارات خاصة وقصرت تنقلاتهم على سيارات ادارة السياحة.

وقال راديو افغانستان الذي تسيطر عليه طالبان ليلة امس الاول ان ادارة السياحة اعلنت ان سياراتها ستكون تحت تصرف الاجانب والصحفيين.

وقال الاعلان «هذا بلاغ لاصحاب سيارات الاجرة والسيارات الخاصة بأنه من الآن فصاعدا لا يحق لهم نقل الضيوف او الصحفيين الاجانب الى اي مكان.. وفي حال مخالفتهم لهذا الامر فسوف يقدمون للمحاكمة.. «وادارة السياحة التي تمتلك سيارات وتراخيص رسمية ولديها مترجمون قديرون في خدمة الصحفيين والضيوف الاجانب».

واضاف ان «الادارة وهي مؤسسة حكومية من واجبها توفير سيارات تحمل الاعلام البيضاء (شعار طالبان) وشعار السياحة ونقل الصحفيين والسياح الاجانب داخل المدينة وحول البلاد».

ولم يوضح الراديو الذي يلتقط بثه في اسلام اباد ما اذا كان سيسمح للصحفيين الاجانب المقيمين بصفة دائمة في كابول باستخدام سياراتهم الخاصة.

وسبق ان قضت طالبان التي استولت على العاصمة الافغانية في ٢٧ سبتمبر الماضي بأن على الصحفيين الزائرين الاقامة في فندق كونتيننتال الذي تديره الدولة.

ولم يوضح الراديو سببا لصدور التعليمات الأخيرة التي تستهدف فيما يبدو احكام السيطرة على تحركات الصحفيين..

(رويتر)

قمة لدول غرب افريقيا

■ باريس: تعقد يوم الاثنين القادم في بوركينافاسو قمة التعليم والتنمية التي تشارك فيها ثماني دول من غرب افريقيا وتنظمها منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة.

وذكر بيان لمنظمة اليونسكو ان اعمال القمة ستتركز حول حقوق الاطفال في التعليم واتاحة فرص التعليم للجميع وتعزيز عملية التنمية في قارة افريقيا.

ويتم انعقاد القمة في الاطار العملي للاجراءات التي تمت الدعوة اليها خلال انعقاد المنتدى الدولي الذي عقد في باريس عام ١٩٩٥ حول حقوق الطفل في التعليم.

ومن المتوقع ان تشارك مجموعة من النساء البارزات في مجال تعليم الطفل في تلك القمة وسيرفعن توصيات حول التحاق البنات بالتعليم.. (ق. ن. أ)

تضاعف عدد سكان الرياض خلال العقد القادم

■ الرياض، توقعت الغرفة التجارية الصناعية لمدينة الرياض ان يتضاعف عدد سكان مدينة الرياض خلال العقد القادم.

وبين مشاري المعمر نائب رئيس الغرفة ان عدد سكان العاصمة السعودية الذي يقدر حاليا بثلاثة ملايين ومائة الف نسمة ربما ارتفع الى ستة ملايين نسمة في بحر السنوات العشر المقبلة ان شاء الله.. (واس)

اكتشاف بكتيريا في المريخ!!

■ واشنطن: اكتشف العلماء في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) وجود فضلات لبكتيريا على صخور كوكب المريخ مما يعطي مزيدا من الدلائل التي تؤيد اعتقادهم بوجود نوع من الحياة على سطح الكوكب.

وذكرت الانباء ان مسألة وجود حياة على كوكب المريخ اصبح من اكثر المسائل اثارة للمناقشات بين العلماء.. (وام)

مصرع ٩ أشخاص في هجوم ارهابي بصعيد مصر

■ القاهرة: لقي تسعة اشخاص مصرعهم مساء امس الاول واصيب ستة آخرون اثر قيام مجهولين باطلاق النار عشوائيا امام كنيسة مار جرجس بمدينة الفكرية بمركز شرطة ابوقرقاص بالمنيا في صعيد مصر.. صرح بذلك مصدر أمني مسؤول بوزارة الداخلية المصرية.

وقال المصدر الامني ان القتلى هم مجدي بسالي سويحي وميلاد شكري صليب وادوارد وصفي دانيال والفت بطرس شاكر وميلاد ميخائيل عبدالملاك وعادل ميخائيل عبدالملاك وجوزيف موسى فهيم ومينا نبيل بخيت وصموئيل عاطف عبيد.

اما المصابون فهم ماجدة شحاتة عزيز وامل عزيز صليب وهبة مختار ابراهيم واديب عازر قلتا ومجدي زغلول جنيدي وايمن رضا جرجس.

واضاف المصدر ان قيادات مديرية امن المنيا انتقلت على الفور الى مكان الحادث حيث تم نقل المصابين لمستشفى الفكرية العام لاجراء العلاج اللازم لهم.

وقد فرضت اجهزة الأمن حصارا حول المنافذ المؤدية لمكان الحادث والطرق التي استخدمها الجناة في الهرب وذلك في محاولة لضبطهم.. واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق على الفور..

(أ. ش. أ)



ثورة المخرجين السينمائيين

■ عقد ٥٩ من مخرجي الافلام السينمائية الفرنسية مؤتمرا صحفيا امس الاول بعد ان نشروا بيانا في صحيفة «لوموند» الفرنسية صباح اليوم نفسه طالبوا فيه الشعب الفرنسي بعصيان القوانين الحكومية الجديدة التي تحد من الهجرة واعلن المخرجون تحديهم للسلطات ان تقوم بمحاكمتهم لمقاومة القانون.. (رويتر)

بعد ان أخذت وقتا أطول من المتوقع

المعارضة المغربية تتجه للرد ايجابيا على مشروع القانون المنظم للانتخابات

■ الرباط - هيثم شلبي:

■ علمت «الاتحاد» من مصادر مقربة من أحزاب المعارضة المغربية، أن هذه الأخيرة تتجه للرد ايجابيا على مشروع القانون المنظم للانتخابات والذي سلم لها من قبل وزارة الداخلية نهاية العام الماضي.

ومشروع قانون الانتخابات هو الثاني الذي تدرسه الأحزاب بعد «قانون الجهات (المحافظات)» والذي ردت عليه، وهو الآن في طور الاقرار داخل مجلس النواب. والذي تبعه «مشروع تصريح مشترك بين الحكومة والاحزاب» اعتبر ميثاق شرف طرح التزاما متبادلا. تلتزم بموجبه الحكومة بصرامة التنظيم النزيه للانتخابات مما يرتب على الاحزاب جميعها التسليم بنتائج الانتخابات والاقرار بصحتها. وقد كان القانون الاخير في هذه السلسلة التنظيمية، مشروع قانون بلجان لجان مراقبة والاشراف على الانتخابات، والذي يعتبر في أحد أوجهه مكملا للقانون المنظم للانتخابات.

وبالعودة الى هذه الاخيرة، فقد لوحظ أن أحزاب المعارضة قد أخذت وقتا أطول من المتوقع في دراسته ولا تزال وهو الامر الذي فتح باب التكهنات أمام المراقبين. صحيح أن عملية اقرار قانون ما داخل هيئات أي حزب ليست بالعملية البسيطة لكن قانون المحافظات، الاضخم والاهم لم يأخذ في المقابل مثل هذا الوقت.

وبالتذكير بأن الكثير من الاجراءات التنظيمية التي ستتبع في الانتخابات المقبلة، هي اقتراحات سبق للمعارضة أن تقدمت بها من أجل العمل في أكثر من مناسبة، وقد حظيت أخيرا بالموافقة من قبيل اعتماد الصناديق الزجاجية الشفافة، واعتماد بطاقة الهوية - التي تحمل الصورة طبعا - كمرجع وحيد لتعريف شخصية الناخب، ... الخ .

وكان عبدالرحمن اليوسفي زعيم «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» أكبر أحزاب المعارضة، قد ألمح في وقت سابق من العام الماضي أن انتظار شهور قليلة اضافية، هو ضريبة مقبولة من أجل الحصول على مؤسسات تمثيلية صحيحة. حيث أن الوقت هو عامل مهم جدا في ما يدور حاليا في المغرب نظرا لانه مقبل على سبع استشارات انتخابية متفاوتة الحجم والاهمية. وعلى رأسها الانتخابات البلدية والتشريعية حيث من المفترض، أن يمتلك المغرب جهازا تشريعيا وتنفيذيا جديدا مع نهاية الصيف المقبل.

وفي ظل هذا التأخير، تركزت تعليقات المراقبين على قضيتين توليهما أحزاب المعارضة دائما أهمية تفوق ما عداهما: الأولى تصحيح اللوائح الانتخابية. والتي انطلقت في جو من التراضي بين مختلف الفرقاء السياسيين، تساندهم تكنولوجيا وزارة الداخلية المعلوماتية، من خلال ادخال الكمبيوتر في عملية التصحيح هذه عبر عشرة معايير متفق عليها، وهي العملية التي وان تعثرت في بعض مراحلها. الا أنها أفرزت تسليم الاحزاب نسخة من اللوائح الانتخابية، واستمرار عمليات الطعن والتشطيب اللاحقة في جو متفائل.

أما الثانية والخاصة بمراقبة الانتخابات فقد أتى المشروع المقدم للاحزاب بتاريخ ٢٨ يناير محاولة للإجابة على مطالب الاحزاب، حيث يتضمن تشكيل لجنة وطنية عليا للاشراف على الانتخابات وتضم قضاة ووزراء وممثلي الاحزاب السياسية الموجودة في مجلس النواب ويرأسها الرئيس الاول للمجلس الأعلى للقضاء. وستختص بالنظر في النزاعات بالتراضي، واعطاء تأويلات قانونية للمسائل التي تواجه اللجان الأقليمية، تخصيص الألوان لمرشحي الاحزاب السياسية وكذا استعمال وسائل الاعلام العمومية.

اضافة لذلك تشكل بموجب القانون لجان اقليمية في كل محافظة لمتابعة سير الانتخابات ويرأسها قاض، وتتشكل بنفس الطريقة السابقة.

وباكتمال الحلقة التنظيمية، بالاقرار المنتظر للتصريح المشترك أو ميثاق الشرف بين الحكومة والاحزاب، والذي سلم مع قانون الانتخابات. ويلزم الميثاق الحكومة بتنظيم انتخابات نزيهة غير مشكوك في سلامتها وبعدم تدخل أي جهاز أو سلطة عامة لصالح أي مرشح من المرشحين، وهي التهمة التي توجهها المعارضة للحكومة دائما. في المقابل تلتزم الاحزاب بعدم قبول أية اعانات من مصدر غير معروف أو مشروع والالتزام بمستوى معقول من تمويل الحملات الانتخابية (سيتفق على سقف له لاحقا). وكذا التزام صحف الاحزاب بعدم نشر أية معلومات قبل التأكد من صحتها. وأخيرا والاهم : «التزام الاحزاب بعدم التشكيك في اللوائح الانتخابية وعدم المنازعة في النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع مع التأكيد على حق الجميع في اللجوء الى الطعون القضائية ».

وينتظر المراقبون أن تعطي الاحزاب اجابتها على «سلة» القانون المنظمة للاستشارات الانتخابية المقبلة دفعة واحدة. أولا بسبب ترابطها وتشابكها، وثانيا حتى تسهل عملية اقرارها وتنقيحها بالتعديلات والاقتراحات التي ستقدمها الاحزاب.

وهكذا، يبدو واضحا حجم الاهمية التي يعطيها المغرب للاستشارات التي ستفرز اطارا تشريعيا وتنفيذيا جديدا، يمهد للدخول بالمغرب الى القرن المقبل أهمية تتجلى في حجم الجهد المبذول من أجل أن تكون المؤسسات المقبلة غير مطعون في صدق تمثيليتها ولانزاهة تكوينها للمرة الاولى في المغرب وربما في الوطن العربي.



اجتماع وزاري في حمام سباحة

الرئيس الفلبيني فيدل راموس (الاول من اليسار) يعدل وضع نظارته المائية قبل ان يسبح في حوض السباحة بالقصر الرئاسي بمانيلا فيما يبتسم اعضاء مجلس الوزراء الذين يسبحون بجانبه.
وقد دعا راموس (٦٩ عاما الشهر المقبل) مجموعة من الصحفيين الى حمام السباحة امس لينفي شائعة عن اصابته بضربة دماغية. (رويتر)

بعد طرد آخر صحفي امريكي قبل ٢٨ عاماً

واشنطن تسمح لـ «١٠» مؤسسات اخبارية بالعمل في كوبا

هافانا: «السي ان ان» وحدها . . ولا علاقة لنا بالقرار الامريكي

■ هافانا - واشنطن، اعلنت كوبا امس الاول ان شبكة التلفزة الامريكية (سي ان ان) سمح لها وحدها بفتح مكتب في العاصمة هافانا بعد الضوء الاخضر الذي اعطته الولايات المتحدة لعشر وسائل اعلام امريكية تأمل فتح مكاتب لها في كوبا.

وصرح مدير مركز الصحافة الدولية فرانك جونزاليس ان «موافقة الحكومة الامريكية ليس له علاقة مع القرار الذي ستتخذه الحكومة الكوبية».

وقال مسؤول امريكي كبير في الادارة الامريكية ان من بين وسائل الاعلام التي سمح لها بالاقامة في العاصمة الكوبية وكالة «اسوشيتد برس» وشبكة التلفزة الامريكية (سي ان ان).

يشار الى ان آخر صحفي امريكي مقيم في كوبا. طرده الرئيس الكوبي فيديل كاسترو قبل ٢٨ عاماً.

وفي الشهر الماضي اشتكت «سي ان ان» التي تلقت الاذن من السلطات الكوبية لفتح مكتب في كوبا. من ان الادارة الامريكية تماطل لاعطاء موافقتها على هذه العملية.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان الحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد كوبا يحتم على الشركات الاعلامية التي ترغب في ممارسة انشطتها في كوبا الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة الامريكية على ذلك.

وصرح مسؤولون في الادارة الامريكية بأن المؤسسات الاعلامية الامريكية التي ترغب في فتح مكاتب لها في كوبا تشمل محطات «سي ان ان» الاخبارية و«ايه بي سي» التليفزيونية و«سي بي اس» و«ميامي هيرالد» فضلا عن محطة «تشانيل يورنيجين» في ميامي. (وكالات)

انتقد بيروقراطية الأجهزة المشرفة على المعونات

مجلس النواب الأمريكي: ٣٠٪ فقط من المساعدات تصل الى الدول المتلقية!

■ واشنطن: انتقدت لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي امس ضياع سبعين في المائة من المساعدات الاقتصادية الامريكية للخارج بسبب انفاقها من جانب الاجهزة البيروقراطية الامريكية التي تشرف على هذه المعونات.

وقال العضو بوب ليفينجستون اثناء جلسة استماع لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان ثلاثين في المائة فقط من المساعدات الامريكية تصل بالفعل الى الدول المتلقية.. مشيرا الى ان من بين ٣٤ دولة تلقت مساعدات اقتصادية امريكية على مدى اكثر من ثلاثة عقود توجد ١٣ دولة فيه افقر حالا عما كانت عليه في منتصف الستينات. وعشر على نفس المستوى الاقتصادي الذي كانت عليه منذ ثلاثين عاما.

وقالت اولبرايت ان المساعدات الاقتصادية الامريكية ساهمت في دعم اقتصاد بلدان مثل السلفادور وتايوان في مراحل معينة ولكن لا ينبغي النظر الى المساعدات الاقتصادية على انها برنامج للمنح لانها تخدم عدة اغراض منها فتح الاسواق الخارجية حيث اصبحت بعض الدول التي تلقت معونات من امريكا في الماضي اسواقا ضخمة للمنتجات الامريكية.

واضافت اولبرايت ان المساعدات تستهدف ايضا خدمة الاقتصاد الامريكي المحلي وعلى سبيل المثال فان ثمانين في المائة من تعاقدات ومنح وكالة التنمية الدولية الامريكية تذهب الى شركات امريكية وضربت اولبرايت مثلا بأن شركات ولاية الاباما فقط حصلت على تعاقدات عن طريق هذه الوكالة تبلغ نحو مائة مليون دولار في عام ١٩٩٥م. (أ.ش.أ)



اولبرايت خلال جلسة الاستماع أمام مجلس النواب (أ.ف.ب)

كلينتون يناشد شركة الطيران الامريكية الغاء اضراب طياريها

■ واشنطن، ناشد الرئيس الامريكي بيل كلينتون المسؤولين والطيارين في شركة الطيران الامريكية الغاء الاضراب المقرر ان يقوم به الطيارون اليوم.

وقامت الشركة بالغاء الرحلات الجوية خارج الولايات المتحدة كاجراء احترازي في حال تنفيذ الاضراب حتى يتم ضمان وجود كافة الطائرات التابعة للشركة داخل الولايات المتحدة.

ودعا كلينتون خلال لقاء في البيت الابيض ليلة امس الاول طياري الشركة الى العمل على حل الخلاف بينهم وبين الادارة حتى يتم تجنب الغاء الرحلات الجوية وتعطيل سفر مئات المسافرين مشيرا الى انه يتابع الوضع عن كثب.

وعلى الرغم من مناشدة كلينتون بالتوصل الى تسوية بين الطيارين وادارة الشركة فانه لم يتم حتى الان احراز تقدم في المحادثات التي تهدف الى انهاء الخلاف بينهما. (كونا)



أحد المسؤولين بشركة الطيران الامريكية يحمل لافتة احتجاجية خارج مقر الشركة بسان فرانسيسكو (رويتر).

متطوعون امريكيون الى جنوب افريقيا وآخرون الى الاردن في ابريل

■ واشنطن، ذكر مسؤولون في وكالة المتطوعين الامريكية انه ستقام مراسم توديع ٣٣ متطوعا امريكيا سيتوجهون الى جنوب افريقيا وسيمضون عامين في التدريس هناك. وتعتبر مشاركة المتطوعين المدنيين في مهام في جنوب افريقيا الاولى من نوعها ضمن قوات السلام.

وجنوب افريقيا هي الدولة الـ ١٣٢ التي تشارك فيها وكالة المتطوعين خلال تاريخها الذي يمتد ٣٦ عاما حيث يوجد حاليا ٦٥٠٠ متطوع منتشرين في ٩٠ دولة.

وتعتزم الوكالة ارسال متطوعين الى الاردن لاول مرة خلال شهر ابريل المقبل. (كونا)

وصف تقرير السلامة بأنه تاريخي

كلينتون يعلن خطوات جديدة لمنع «الارهاب في الجو»

■ واشنطن: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان التقرير الذي تلقاه امس الاول حول سلامة وأمن الطيران «تاريخي وهام» مشيرا الى ان التقرير طالب بخفض حوادث الطيران بنسبة ٨٠ في المائة على مدى عشر سنوات.

واعلن الرئيس كلينتون كذلك خطوات من جانب الحكومة الفيدرالية لمنع الارهاب في الجو. وقال ان أمن الطيران هو احد ثلاث جبهات رئيسية لاستراتيجيتنا في مكافحة الارهاب.

واوضح كلينتون انه يجري تركيب اكثر من ٥٠ جهازا للكشف عن القنابل في المطارات الامريكية كما يجري تدريب اكثر من ١٥٠ فرقة لاستخدام الكلاب في الكشف عن القنابل كما ان ادارة الطيران الفيدرالية تعمل على التعاقد مع ٢٠٠ خبير لدعم امن المطارات كما ان مكتب التحقيقات الفيدرالي سوف يتعاقد هذا العام مع ٦٤٤ متخصصا بالاضافة الى ٦٢٠ من العناصر المساعدة.

ومضى الرئيس كلينتون قائلا اننا نتخذ اجراءات لتوفير قدر اكبر من الامان لشعبنا وسوف نواصل هذه الجهود.

وحث الرئيس كلينتون الكونجرس الامريكي على الموافقة على طلبه بتخصيص ١٠٠ مليون دولار في الميزانية للعام المقبل لتغطية تكاليف توفير الأمن للطيران في المستقبل.

وقال نائب الرئيس الامريكي ال جور الذي رأس اللجنة الرئاسية بشأن سلامة وامن الطيران ان التقرير النهائي الذي قدمته اللجنة الى كلينتون بعد ستة اشهر من الدراسة هو مشروع للعمل لجعل الطائرات الامريكية اكثر طائرات العالم سلامة وأمنا.

واشار ال جور الى ان حركة الطيران سوف تتضاعف خلال العشرين عاما المقبلة وقال انه يعتقد بأن هدف خفض حوادث الطيران المميتة بنسبة ٨٠ في المائة على مدى العشر سنوات المقبلة يعتبر هدفا واقعيا.

واضاف ان تحديث نظام الرقابة على الطيران الامريكي في عام ٢٠٠٥ سوف يحقق هذا الهدف قبل الموعد الذي كان مقررا له من قبل بعشر سنوات.

وتحدث ال جور عن التهديدات الارهابية ضد امن الطيران الامريكي فقال ان الحكومة الامريكية ترى ان اي هجوم على الطائرات الامريكية هجوم على الولايات المتحدة نفسها.

ويذكر ان اللجنة الرئاسية انشئت بعد انفجار طائرة تي دبليو ايه رقم ٨٠٠ بعد قليل من اقلاعها من نيويورك في طريقها الى باريس وتضم اللجنة عددا من اقارب ضحايا حوادث الطيران.

وقال ال جور ان اللجنة لم تنته بعد من مهمتها ولكنه امتدح عمل اللجنة لانها وضعت جدول اعمال لتأمين الطيران مشيرا الى ان الموافقة على التقرير النهائي كانت بلجماع الاراء.

ويتضمن التقرير اكثر من ٥٠ توصية لتحسين وتطوير سلامة وأمن الطيران. (كونا)

اقتراب الأطلسي من حدود موسكو يوقظ أشباح المارد النووي الروسي

■ لندن - حميد غريافي:

تعاظمت مخاوف روسيا اكثر فاكثر من بلوغ حلف شمال الاطلسي تخومها الجنوبية والغربية اثر عمليات الدفع الامريكية الضاغطة على دول شرقية مثل رومانيا وهنغاريا للالتحاق بالحلف. التي ترافقت مع تسلم مادلين اولبرايت حقيبة وزارة الخارجية في واشنطن في النصف الثاني من يناير الماضي.

وقد ادت هذه الضغوط الامريكية الى اعادة خلط أوراق اولويات السياسة الخارجية الروسية بشكل جذري خلال الاسابيع القليلة الماضية، بلغت ذروة انقلابها اول امس بالحديث الذي هدد فيه سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين باعادة بعث المارد النووي الروسي، وباخراج ملفاته المجمدة منذ سقوط الاتحاد السوفييتي في ثلاجة «العلاقات المتحسنة» مع الولايات المتحدة وبالمبادرة الى استخدام السلاح النووي في حال تعرض روسيا الى خطر خارجي، في اشارة واضحة «صاعقة» الى رفض القيادتين السياسية والعسكرية في موسكو توسيع نطاق الحلف الغربي باتجاه الشرق، الحدود الروسية نفسها.

وقد عاد هذا الاندفاع الامريكي الى زخمه السابق بعد سلسلة مضنية من الشد والجذب بين موسكو وقيادة الحلف في بروكسل، اضطرت معها كل من واشنطن ولندن في ديسمبر الماضي الى التخفيف من الهرولة الغربية لضم دول شيوعية سابقة الى عضويته بعدما شعرتا بان هذه المسألة قد تفجر داخل روسيا العواطف الوطنية المكبوتة للغرب قبل ان ينضج المسار الديمقراطي الذي ينتهجه بوريس يلتسين، والذي اصيب باضرار بالغة من جراء ابعاد الجنرال ليبيد عن قيادة مجلس الامن القومي لاسباب لا تتعلق فقط كما اشيع بالمسألة الشيشانية، وانما ايضا بنظرته المتضامنة مع القيادة العسكرية حيال رفض تمدد الحلف الاطلسي الى دول مازالت هذه القيادة تحتسبها بقوة داخل المحور الشرقي.

وكانت واشنطن الخائفة من تطورات دراماتيكية من شأنها بعث اشباح الحرب الباردة السابقة من اللحد الذي دفنت فيه مع الاتحاد السوفييتي، ارفقت ضغطها على قيادة الحلف بتصريح لصموئيل بيرغر، المستشار الرئاسي لشؤون الامن القومي اكد فيه ان اولى اولويات الادارة الامريكية الجديدة في عهد اولبرايت هي اكمال العمل من اجل بناء اوروبا ديمقراطية موحدة في اطار الحلف الاطلسي ولكن بالشراكة مع روسيا والاستمرار في بناء جسر بين أمريكا والشرق.

وبدا واضحا من الترحيب الروسي الفاتر باختيار اولبرايت وزيرة للخارجية ووليم كوهين وزيرا للدفاع ان ادارة زعيم الكرملين بوريس يلتسين اطمأنت بعض الشيء ولكن بحذر شديد، كما ذكر احد المستشارين الرئاسيين في موسكو، مخافة ان تقتحم هذه الوزيرة التشيكية الاصل، التي تحتفظ في صدرها وخلفية ذاكرتها بمرارات الظلم الشيوعي، الذي دمر بلدها الاصلي في الخمسينات وحملها على اللجوء الى الولايات المتحدة، الستار المخملي الشرقي الجديد من اجل بسط سيطرتها على دوله عبر سلخها عن محورها التقليدي المتمثل حاليا بزعامة روسيا وعضويتي اوكرانيا وبيلوروسيا، وتطويق هذا المحور باسنان حلف اطلسية عسكرية تحوله الى ما يشبه النعجة الوديعة في غابة للذئاب.

حنين للماضي النووي!

وكشفت مصادر داخل وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) النقاب عن سبب الاهتمام الامريكي الزائد عن الحد بعدم اثارة روسيا في هذا الظرف بالذات، فقالت انه عائد الى معلومات وضعت على طاولة كلينتون في نهاية اكتوبر، تؤكد ان يلتسين رضخ لضغط من جنرالاته الناقمين على التغلغل الغربي السريع داخل الدول الشرقية الحليفة لهم، من اجل اعادة توجيه الصواريخ النووية العابرة الى اهدافها السابقة داخل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اوروبا الحليفة لهما او المنضوية تحت لوائهما الاطلسي، بعدما كانت المعاهدة التي وقعها كلينتون مع يلتسين في موسكو في عام ١٩٩٤ استطاعت تنكيس رؤوس هذه الصواريخ وتحويلها عن اهدافها الغربية بشكل حاسم.

ولم يكتف قادة الجيش الروسي بموافقة يلتسين (المريض) بل تعدوها الى دفع وزير الدفاع نحو اعلان نواياهم الجديدة على الملأ الامريكي، حيث ادلى بحديث صحفي محلي هدد فيه باعادة توجيه رؤوسه النووية الى اهدافها الغربية السابقة في حال انخراط دول حليفة مثل بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والبانيا وصولا الى استونيا ولاتفيا وليتوانيا في الحلف الاطلسي، ووصول القوة العسكرية الغربية عبر حصان طروادة الجديد هذا الى تخوم روسيا ودول الاتحاد الرباعي الاخرى: اوكرانيا وبيلوروسيا وكازاخستان.

ودعما لهذا التهديد النووي السافر الجديد، سربت المخابرات الروسية الى وكالات انباء غربية خبرا اقلق الادارة الامريكية ووزارة دفاعها بشكل كبير، مفاده ان الجيش البيلوروسي لم يسلم روسيا كل رؤوسه النووية بموجب اتفاقات ١٩٩٤ التي جمعت كل الاسلحة النووية الموجودة في دول المحور الرباعي هذا في يد روسية واحدة، وانه مازال يمتلك ١٤ صاروخا عابرا للقارات تحمل رؤوس الدمار الشامل.

ومن هنا جاءت السرعة الامريكية نحو طمأنة يلتسين او «تنويمه على حرير» ووعود يدرك الامريكيون أن جنرالاته لن يقبضوها. ونقل وارن كريستوفر وزير الخارجية السابق في مطلع نوفمبر الماضي الى اجتماع وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي، مخاوف بلده من خطوات روسية دراماتيكية غير محسوبة تعيد الحرب الباردة الى العلاقات مع الغرب. وافهمهم بطرق غير مباشرة ان الدول الغربية السبع الكبيرة اذا كانت استطاعت «تعليب» يلتسين ومعاونيه السياسيين. الا انها مازالت شبه عمياء بالنسبة لخفايا وخلفيات زعامة المؤسسة العسكرية الروسية المتمردة نفسيا اصلا على نظام السوق الحرة الغربي وعلى «الكوكاكولا وهمبرغر» «ماجدونالد» و«كنتاكي تشيكن» وسراويل «الجينز» وموسيقى «الروك آند رول» التي ادخلت الى روسيا وحليفاتها التقليدية، مع طعمها ومذاقها وتوضيبها المغري، «روح التحلل والتفكك». بالاضافة الى روح الجريمة والفوضى وعصابات المافيا التي كانت وقفا على دول الغرب وحدها.

الأهداف الروسية الجديدة؟

الا ان الامريكيين وخصوصا بوصول اولبرايت الى زعامة السياسة الخارجية الامريكية وادراكهم انها كيسنجر اوروبي جديد قد تتحكم، بشخصيتها القوية الفجة بمصير اوروبا، بدأوا يتساءلون عن الاهداف الجديدة التي وجه الروس صواريخهم النووية اليها بعد ادارتها عن مدن الغرب. فهل ان الرؤوس الـ ٤٨٠٠ النووية هذه جرى تحويلها كلها الى اهداف صينية؟ واذا كان هذا يبدو امرا مستحيلا وساذجا. فما هي الدول الاخرى التي وقعت تحت وهج ومظلة هذه الرؤوس؟.

مصادر وزارة الدفاع الامريكية تؤكد انها لا تمتلك الجواب الشافي على هذا السؤال الخطير.. بل كل ما تعرفه ان الروس طالبوا الادارة الامريكية مؤخرا باستثناء شمولية دول حليفة لهم حول العالم من التوزيع الجديد لاهداف الترسانة النووية الامريكية التي جرى تحويلها عن بعض دول الاتحاد السوفييتي السابق الى اهداف اخرى حول العالم، وخصوصا الى دول محددة في الشرق الاوسط. ولم يعرف بعد ما اذا كان هذا الطلب لقي أذنا صاغية في البنتاجون.

.. والأهداف الامريكية

ولكن في محاولة واضحة منها لازالة شكوك الروس في نواياها النووية المستقبلية، سربت القيادة الدفاعية الأمريكية عبر وكالة استخباراتها العسكرية خريطة خجولة لسياستها غير التقليدية في عالم خال من الاتحاد السوفييتي. اعتمادا الى تصوراتها حول ظهور خطر جديد في مراحل القرن الواحد والعشرين الاولى قد يكون اكثر خطورة وشراسة من اي عدو سابق للولايات المتحدة ودول الغرب.

واستنادا الى هذه التسريبات فان القيادة العسكرية الامريكية في قاعدة «اوفات» الجوية في ولاية نبراسكا التي تعتبر عصب الاستراتيجية النووية في الولايات المتحدة، حولت وجهات الصواريخ العابرة عن اهدافها السابقة الى اهداف جديدة في الشرق الاوسط ودول في العالم الثالث وفي اماكن اخرى من العالم.

وذكر ان الخبراء العسكريين في تلك القاعدة الواقعة جنوب «اوماها» الذين مازالوا ينظرون الى الجمهوريات النووية التي استقلت بعد اضمحلال الاتحاد السوفييتي بعين الريبة والحذر، وضعوا تلك الجمهوريات ايضا في مجال صواريخهم العابرة، مخافة قيام بعضها بعمل نووي او كيميائي او بيولوجي ضد الولايات المتحدة او احد حلفائها.

وهكذا يبدو ان وهج مادلين اولبرايت الذي وصل الى حدود روسيا قبل وصول وهج الاطلسي. سوف ينعش اشباح الحرب الباردة المضمحلة ويعيد عقارب الساعة الى الوراء اذا لم تغير تصميمها الراهن على تثبيت مبدأ الجبار «الامريكي» الاوحد في العالم، وترضخ للواقع الجديد الذي يؤكد ان في هذا العالم غير الامريكيين قادرين على اجتراح معجزات هي اشد هولا من احلام هذه المرأة التي تبدو حتى الآن انها «الرجل الوحيد» في حكومة كلينتون الجديدة.

اضطرابات كاليمانتان أوقعت ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ قتيل في اندونيسيا

■ جاكرتا، علم من مصادر غربية متطابقة ان ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ شخص على الاقل لقوا مصرعهم خلال مواجهات تشهدها منذ مطلع السنة منطقة كاليمانتان الغربية في القسم التابع لاندونيسيا من جزيرة بورنيو.

واضافت المصادر نفسها ان المواجهات بين السكان الاصليين الداياك ومستوطنين قدموا من جزيرة مادورا المجاورة دفعت بالجيش الى التدخل بقوة لوقف اعمال العنف.

كما ادت هذه الحوادث الى تهجير نحو ٢٥ الف شخص.

واكد مسؤول عسكري اندونيسي طلب عدم الكشف عن اسمه للمرة الاولى امس الاول سقوط ضحايا في هذه المنطقة إلا انه اعتبر انهم بـ «العشرات». ونفى في الوقت نفسه تورط الجيش في المواجهات.

وكانت صحيفة «ذي اندونيسيان اوبزرفر» الصادرة في جاكرتا اعلنت ان عدد القتلى يتجاوز الثلاثة الاف.

وارسلت تعزيزات عسكرية كبيرة الى مكان الحادث. واستهدف القمع السكان الداياك بشكل خاص حيث قتل منهم نحو ١٣٠ شخصا في عملية واحدة قام بها الجيش داخل قرية سانجو. (أ.ف.ب)

هكذا عن الأصل

ربا: لا أستطيع استعادة البسمة

المعتقلات المفرج عنهن يكتشفن فلسطين جديدة

عبير: شيء مفرح.. لكن ذلك ليس سلاما حقيقيا..

■ رام الله (الضفة الغربية): اكتشفت ربا ابو داهو المعتقلة الفلسطينية التي افرجت عنها السلطات الاسرائيلية امس الاول من دون حماس ظاهر. ان فلسطين لا تمت باي صلة مع فلسطين التي تركتها في عام ١٩٨٨ عند اعتقالها.

ففي تلك الآونة كانت الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي في اوجها وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يعيش في المنفى في تونس والسلطة الوطنية الفلسطينية لم تكن موجودة.

وبعد تسع سنوات من الاعتقال والاضرابات عن الطعام والنضال امضت هذه المعتقلة السابقة اول يوم حرية في مدينة رام الله التي يشغلها الحكم الذاتي في مواجهة واقع جديد ليست متأكدة من انها ستحبه.

وقالت ربا (٢٨ عاما) التي احتفى بها الفلسطينيون كمناضلة من اجل الحرية لوكالة فرانس برس «لم اعد اعرف مدينتي. فهناك كثير من الشوارع الجديدة».

لكن نظام الحكم الذاتي المحدود، بسبب وجود الجيش الاسرائيلي عند ابواب المدينة، يبقى قطعا بعيدا جدا عن احلام الاستقلال التي كانت تراودها في السجن.

وهي أسرت الى اولئك الذين اتوا للترحيب بها لدى عودتها الى منزلها: لا استطيع استعادة البسمة. موضحة: دخلت السجن للدفاع عن الحرية، عن وطني وشعبي وليس للوصول الى الوضع الراهن.

وهذه الشابة هي في عداد الثلاثين معتقلة فلسطينية اللواتي افرجت عنهن اسرائيل مساء الثلاثاء في اطار الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية. وفي الباص الذي اقلهن الى رام الله امطرن الصحفيين المرافقين لهن بالاسئلة عن الحكم الذاتي.

وكان قد حكم على ربا ابو داهو بالسجن المؤبد في عام ١٩٨٨ بتهمة المشاركة في هجمات مناهضة لاسرائيل تبنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وكانت قد سرقت سلاحا من الجيش الاسرائيلي استخدمته لقتل اسرائيلي.

اما رفيقتها في السجن، عبير وحيدي، فلم تكن تتجاوز الثانية والعشرين ربيعا عندما ادينت في عام ١٩٩٢ بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة التواطؤ في عملية خطف وقتل مستوطن يهودي قرب رام الله.

وهي تعبر اليوم عن مشاعر معتدلة تجاه عملية السلام التي لم تسمح حتى الآن بقيام دولة فلسطينية. وقالت انه شيء مفرح ان نتنزه في رام الله من دون وجود الجيش الاسرائيلي لكن ذلك ليس سلاما حقيقيا.

وعلى غرار المعتقلات الاخريات اللواتي افرج عنهن اضطرت عبير للتوقيع على تعهد بالتخلي عن العنف السياسي. واكدت: اناضل من اجل بلادي وكرامتي وسأستمر في هذا الطريق. لكنها لفتت مع ذلك الى وجود مراحل في النضال. وابدت هؤلاء الفلسطينيات اللواتي ينتمين الى مختلف التيارات السياسية، من الشيوعية الى الاصولية الاسلامية، تضامنا مدهشا خلال فترة اعتقالهن خصوصا اثناء الاضراب عن الطعام الذي استمر ١٨ يوما في عام ١٩٩٥.

ففي اواخر عام ١٩٩٥ كان من الممكن لهؤلاء المعتقلات استعادة حريتهن لكنهن آثرن البقاء في السجن عندما علمن بان اسرائيل، وخلافا لتعهداتها، ترفض اطلاق سراح اربعا منهن كن متورطات في عمليات معادية للدولة العبرية.

وكانت ربا ابو داهو في عداد هؤلاء الفلسطينيات الاربع. وهي تقر اليوم: ادين بحريتي الى المعتقلات الاخريات. (أ.ف.ب)

■ بعض المفرج عنهن يلوحن بعلامة النصر. (أ.ف.ب)

الشرطة الصينية ضربت حصارا حول سفارتها ببكين

سيول تكثف جهودها الدبلوماسية لتحقيق رغبة مسؤول شمالي كبير باللجوء الى الجنوب

■ بكين - سيول: اتهم مسؤولون بسفارة كوريا الجنوبية في بكين امس كوريين شماليين بمحاولة دخول المكتب القنصلي التابع للسفارة حيث يوجد مسؤول كوري شمالي كبير تقول سيول انه طلب اللجوء الى الجنوب.

وقال متحدث باسم السفارة: الليلة الماضية حاول اشخاص كوريون شماليون نعتقد انهم من السفارة دخول مكتبنا القنصلي إلا ان الشرطة الصينية منعتهم من الدخول.

وكانت الشرطة الصينية ضربت نطاقا امنيا حول المكتب القنصلي حيث سدت قواتها جميع الطرق المؤدية اليه في الحي الدبلوماسي ببكين.

ووصفت كوريا الجنوبية تلميح الشمالية الى انها خطفت المسؤول الكبير بانه «زعم مناف للعقل» وقالت انها ستكثف جهودها الدبلوماسية لتحقيق رغبته باللجوء الى الجنوب.

وقالت الخارجية الجنوبية ان هوانج جانج يوب احد كبار مساعدي الزعيم الكوري الشمالي كيم يونج ايل وهو كذلك احد ١١ سكرتيرا تتألف منهم الامانة العامة لحزب العمال الحاكم في بيونج يانج سعى للجوء مع مساعده كيم دوك هونج.

واكد المتحدث باسم السفارة: «انه جاء في سيارة اجرة دون اي اخطار».

وافاد مصدر رسمي بسيول ان بعثة دبلوماسية كورية جنوبية ارسلت على عجل الى بكين لفتح محادثات مع السلطات الصينية حول كيفية نقل المسؤول الشمالي الى سيول.

من جهة اخرى، اعلنت المسؤولة عن المكتب المحلي لبرنامج الغذاء العالمي امس في بيونج يانج ان كوريا الشمالية على شفير المجاعة إذ لم يعد الفرد يحصل يوميا على حصة محددة بـ ١٠٠ جرام من الحبوب واكدت ان نظام السكان الغذائي متدن جدا وان الازمة وشيكة لان كميات الغذاء المخزنة في البلاد ستنضب بحلول ابريل او مايو المقبلين. (وكالات)

قوات الشرطة الصينية تغلق الطرق حول مقر القنصلية الكورية الجنوبية. (رويتر)

ليفي يزور أنقرة ١١ مارس

البرلمان التركي يبحث سحب الثقة من حكومة أربكان ٢٥ الجاري

■ أنقرة: قرر البرلمان التركي عقد جلسة يوم ٢٥ فبراير الجاري لبحث طلب تقدمت به احزاب المعارضة بسحب الثقة من الحكومة الائتلافية الحالية برئاسة نجم الدين أربكان. ومن جانب اخر يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بزيارة رسمية لتركيا يوم ١١ مارس المقبل. ودعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى مراجعة سياسة بلادها ازاء تركيا.

وتبذل احزاب المعارضة التركية حاليا جهودا كبيرة لاقناع عدد من اعضاء حزب الطريق القويم الشريك الاصغر في الحكومة الائتلافية بالتصويت لصالح اسقاط الحكومة نظرا لان عدد اعضاء الحزب المعارضة يبلغ ٢٦٣ عضوا في حين ان الاغلبية المطلوبة لاسقاط الحكومة ٢٧٦ عضوا.

وقد حددت احزاب المعارضة عدة بدائل لتشكيل الحكومة الجديدة التي تستبعد حزب الرفاه بزعامة اربكان، منها تشكيل حكومة تضم احزاب الوطن الام والطريق القويم والشعب الجمهوري او تشكيل حكومة من احزاب الوطن الام والطريق القويم واليسار الديمقراطي.

وكانت تانسو شيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية ورئيسة حزب الطريق القويم قد اعلنت مؤخرا ان حزبها سيواصل الائتلاف مع حزب الرفاه طالما ان الاخير يلتزم ببنود بورتوكول الحكومة الائتلافية.

وقالت ان الحكومة الائتلافية الحالية مستمرة حتى عام ٢٠٠٠ وان حزبها سيواصل الائتلاف مع حزب الرفاه في اية انتخابات برلمانية قادمة.

ومن جانب اخر، يقوم وزير الخارجية الاسرائيلي خلال زيارته المقررة لتركيا، بعقد لقاءات مع رجال أعمال اتراك في اسطنبول، لبحث سبل تنشيط العلاقات التجارية، كما يلتقي كبار المسؤولين في الدولة التركية.

وعلى صعيد اخر اعربت وزيرة الخارجية الامريكية عن ضرورة قيام الولايات المتحدة بمراجعة علاقاتها مع تركيا نظرا لحدوث امور هناك تتعلق بحقوق الانسان والسياسات الخارجية التركية لا توافق عليها الولايات المتحدة ولا تؤيدها.

وكانت اولبرايت تدلي بشهادتها امام لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب الامريكي الليلة قبل الماضية في اطار الحملة التي تشنها لزيادة مخصصات الخارجية الامريكية عام ١٩٩٨م. (وكالات)

لندن تنشر تصريح ريفكند الخاص بالحرب بين اليونان وتركيا

■ لندن: نشرت وزارة الخارجية البريطانية امس الاول توضيحا بشأن تفسير تصريحات وزير الخارجية مالكولم ريفكيند الذي اكد في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان احتمال نشوب حرب بين اليونان وتركيا احتمال جدي.

وقال البيان ان ريفكيند ادلى بهذه التصريحات في سياق الخلاف بين اليونان وتركيا في بحر ايجه تحديدا كما امكن ملاحظته في جزيرة ايميا وليس النزاع القبرصي.

واضاف ان ملاحظات ريفكيند بشأن قبرص كان لها معنى اخر. واوضح البيان ان ريفكيند اعتبر ان هناك ما يدعو للاعتقاد بأن الاتفاق ممكن لكن هناك ايضا عدم رغبة سياسية لدى المجموعتين القبرصيتين.

وكان ريفكيند اتهم كلا من تركيا واليونان بأنهما تفتقران الى الارادة السياسية الحقيقية لايجاد حل سلمي. واعتبر ان احتمال نشوب حرب بين اليونان وتركيا في بحر ايجه يجب ان يؤخذ على محمل الجد وانه عندما تكون العلاقات سيئة ومتوترة بالفعل ويبدو ان الجانبين يبحثان عن اعذار لجعلها اكثر خطورة فإن هذا يثير القلق.

واتهمت اليونان ريفكيند بزعزعة استقرار المنطقة بتصريحاته التي ساوى فيها بين اليونان وتركيا في النزاع القائم بينهما. (العمانية)

مصرع جندي بريطاني في ايرلندا الشمالية

■ بلفاست: لقي جندي بريطاني مصرعه بالرصاص في وقت متأخر امس الاول عند احد المتاريس الدائمة على احد الطرق في منطقة بيسبروك الحدودية بايرلندا الشمالية حسبما ذكرت قوات الامن في بلفاست واصيب في الحادث الذي لم يعلن احد مسؤوليته عنه شخص مدني إلا ان قوات الامن تقول ان الحادث يحمل سمات هجوم شنه الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يشن حملة ارهابية للاطاحة بالحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

ويعتبر ضحية امس الاول هو ثاني جندي بريطاني يلقى مصرعه في ايرلندا الشمالية منذ تخلي الجيش الجمهوري الايرلندي عن وقف اطلاق النار من جانبه قبل عام اكتوبر لقي جندي بريطاني مصرعه في هجوم للجيش الجمهوري الايرلندي على مقر للجيش البريطاني في لسبورن. (د.ب.أ)

التحقيق مع وزير الداخلية وعدد من المسؤولين في فضيحة رشاوى بكوريا الجنوبية

■ سيول: اجرى المدعي العام في كوريا الجنوبية امس تحقيقا مع كيم ووسوك وزير الداخلية الكوري بعد الاتهامات التي وجهت له بتلقي رشاوى من كبرى شركات الصلب في كوريا الجنوبية والتي كانت قد تعرضت للافلاس في الشهر الماضي.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية ان كيم يشتبه في انه تلقى رشاوى خلال فترة شغله لمنصب وزير التعمير في الفترة من عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٤ مقابل مساعدة شركة هانبو للصلب ثاني كبرى الشركات الكورية في هذا المجال في الحصول على معاملة تفضيلية في اقامة مصنع للصلب في اقليم تشونج شونج جنوبي البلاد.

كما استدعى المدعي العام اثنين من اعضاء البرلمان من حزب كوريا الجديدة الحاكم في سول وحزب المؤتمر الوطني المعارض الرئيسي في البلاد لاستجوابهما بشأن ما اذا كانا قد تلقيا رشاوى مقابل التأثير على اصحاب البنوك في قرارهم بشأن تزويد شركة هانبو بقروض اضافية.

وكانت السلطات الكورية قد القت امس الاول القبض على اثنين من اعضاء البرلمان من الحزب الحاكم بتهمة الاشتباه في حصولهما على رشاوى من مالك الشركة المذكورة مقابل التأثير على المؤسسات المالية لتزويد الشركة بمبالغ وقروض ضخمة. واعترف المسؤولان بتلقي مبالغ قيمتها ٩٠٠ مليون وون «اي مايوازي مليون ومائة الف دولار» مقابل التأثير في الصفقة.

كما القت السلطات الكورية القبض في اطار هذه الفضيحة المالية على رئيسي مصرفين بتهمة تلقي عمولات من احد هؤلاء المسؤولين وهو تشونج جاي تشول رئيس المؤتمر الوطني بالحزب الكوري الحاكم والذي يشغل منصب عضو بالبرلمان الكوري لفترة رابعة ويعد ثالث اكبر شخصية سياسية في الحزب الحاكم. على الصعيد نفسه قال متحدث باسم رئاسة الجمهورية ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام عين امس سوه تشونج هوا في منصب وزير الداخلية بعد يوم واحد من استقالة الوزير السابق في فضيحة قروض.

وحل سوه وهو عضو بحزب كوريا الجديدة الحاكم محل كيم وو سوك الذي استقال قبل ساعات من الاستجواب. (وكالات)

وزير الداخلية الكوري الجنوبي السابق محاطا برجال الشرطة خلال دخوله لمقر المدعي العام للتحقيق معه. (أ.ف.ب)

زيادة حدة التوتر على الحدود مع البرتغال

اضراب سائقي الشاحنات يؤدي الى عرقلة الانتاج ونقص الغذاء في أسبانيا

■ مدريد - لشبونة: تسبب الاضراب الذي ينظمه سائقو الشاحنات الاسبان والذي دخل يومه الثامن امس في ابطاء حركة الانتاج الصناعي في شمال البلاد كما ادى لحدوث نقص في الاغذية وذلك حسبما ذكرت انباء بثها التليفزيون.

كما توقف العمل تماما في عدة مصانع من بينها مصنع للصلب والاجهزة الكهربائية في منطقة الباسك. وانخفض الانتاج في عدة مصانع للسيارات. وقد تراجعت حركة العمل في الموانئ الشمالية وتفتقر الاسواق للمنتجات الطازجة. وتتعرض منتجات سكر البنجر والألبان للتلف في المتاجر مما يؤدي لخسائر تقدر بمئات الألوف من الدولارات.

وامتد تأثير الاضراب ليشمل المنطقة الشمالية من البلاد باسرها. وتزدحم الطرق بمئات من الشاحنات التي اعادها القائمون على تنظيم الاضراب الذين لا يسمحون بالمرور الا للسيارات الخاصة. وتقوم الشرطة بمرافقة وحراسة بعض الشاحنات.

وتعرضت شاحنات اسبانية واجنبية للرشق بالحجارة وتم اعتقال عدد من المشرفين على الاضراب.

ويتردد ان التوتر يزداد حدة على الحدود بين اسبانيا والبرتغال حيث تصطف طوابير من الشاحنات على الطرق الرئيسية على جانبي الحدود وذكرت مصادر الشرطة البرتغالية ان السائقين يخشون من عبور الحدود بعد تعرض احد الشاحنات البرتغالية للرشق بالحجارة من جانب الاسبان القائمين على تنفيذ الاضراب.

وذكر اتحاد سائقي الشاحنات القومي ان ٢٠٠ الف من سائقي الشاحنات الاسبان او ثمانين في المائة قد استجابوا لدعوة الاضراب. ويطالب سائقو الشاحنات بالتقاعد الطوعي عند سن الستين وبدعم الديزل فضلا عن مطالب اخرى.

وكان نحو مائة شاحنة قد تقطعت بها السبل عند الحدود الفرنسية في هينديا وذلك بعد رفض السائقين العبور الى اسبانيا. (د.ب.أ)

---

٣٣ قاضيا يبحثون وثائق سرية حول «سرايا الموت» الاسبانية

■ القاهرة: بدأ قضاة المحكمة العليا في اسبانيا (٣٣ قاضيا) فحص ١٨ وثيقة تثبت تورط الحكومة الاشتراكية السابقة برئاسة فليبي جونزاليس في تشكيل سرايا الموت «الجال» لتصفية ارهابيي منظمة ايتا العسكرية التي تطالب بانفصال الباسك الاسباني.

واشارت شبكة يورونيوز الاخبارية الاوروبية التي اذاعت النبأ امس ان الغرض من فحص هذه الوثائق الخاصة باجهزة المخابرات الاسبانية والمصنفة على انها وثائق خاصة بالدفاع عن البلاد وبالغة السرية هو التحقق من مطابقتها للوثائق التي نشرتها الصحف الاسبانية العام الماضي ولاحتمال رفع صفة السرية عنها.

وكانت بعض الصحف الاسبانية نشرت هذه الوثائق التي حصلت عليها من رئيس المخابرات السابق والتي تثبت قيام سرايا الموت «الجال» باغتيال ٢٨ شخصا في الثمانينات. (أ.ش.أ)

فرنسي يدهس سائق شاحنة اسبانيا

■ القاهرة: لقي سائق شاحنة اسباني من بين السائقين المضربين عن العمل مصرعه امس بعد ان دهسه سائق سيارة فرنسي حاول اختراق صفوف الشاحنات لعبور الحدود في برجوس في شمال اسبانيا.

وذكر راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ ان اضراب سائقي الشاحنات الاسبان يهدد بعواقب اقتصادية وخيمة اذ تخشى العديد من الشركات متعددة الجنسيات من ان تضطر لوقف انتاجها خاصة الشركات العاملة في مجال صناعة السيارات. (أ.ش.أ)



سائقا شاحنة فرنسيان يتناولان الطعام بجوار الشاحنات المتوقفة في اقليم سانتاندير الشمالي باسبانيا (رويتر)

تعديل في أرقام ضحايا الاضطرابات

الصين تنظم دورات تعليمية في الوطنية للمسلمين في شينجيانج

■ بكين: قال مسؤولون امس ان الصين تعتزم تنظيم دورات تعليمية لاقلية اليوغور المسلمة التي شاركت في اضطرابات وقعت في مقاطعة شينجيانج الشمالية الغربية وسقط خلالها تسعة قتلى وجرح نحو ٢٠٠ شخص.

وسينظم المسؤولون حملة لتعليم اليوغور في شينجيانج الوطنية واقناعهم بعدم الاشتراك في اضطرابات من هذا النوع في المستقبل.

وقال جانج يوليانج مدير ادارة الدعاية في لجنة شينجيانج الاقليمية في الحزب الشيوعي الصيني لرويتر خلال اتصال هاتفي من أورومكي العاصمة الاقليمية لشينجيانج: نعد نشرة توزع في شتى انحاء شينجيانج بشأن هذه الواقعة. وسننظم دورة تعليمية للجمهور لنعلمهم الوحدة العرقية.

وأصدرت السلطات نشرة طارئة دعت فيها المسؤولين المحليين لتوجيه ضربة الى النزعة الانفصالية في منطقتهم الحدودية الواقعة على حدود قازاخستان. وقال مسؤولون خلال اتصال هاتفي ان الشرطة في بلدة يينينج تستجوب نشطين يعتقد انهم قادوا اضطرابات مناهضة لبكين استمرت يومين الاسبوع الماضي.

وصرح مسؤول حكومي في يينينج بان السلطات عدلت ارقام القتلى في الاضطرابات وذكر ان تسعة اشخاص قتلوا من بينهم اربعة من رجال الشرطة. وقال مسؤولون في وقت سابق ان عدد القتلى عشرة.

وقال المسؤول الحكومي ان ما لا يقل عن ١٩٨ شخصا جرحوا في الاضطرابات من بينهم ٥٠ اصاباتهم خطيرة.

وقال مسؤولون ان الشرطة اعتقلت ما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ شخص بعد ان شاركوا في الاضطرابات نحو الف مسلم من طائفة اليوغور قاموا بتحطيم عدد من السيارات واحراق عدد من المباني والاشتباك والمطالبة بانسحاب الصين من شينجيانج.

وقال مصدر صيني ان الاضطرابات اندلعت بعد ان قاوم احد افراد طائفة اليوغور يشتبه انه من العناصر الاجرامية الشرطة لدى محاولتها القاء القبض عليه.

وتعتبر هذه الاضطرابات اعنف اضطرابات مطالبة بالاستقلال في اقليم شينجيانج الذي تقطنه اغلبية مسلمة تتحدث اللغة التركية منذ سيطرة الشيوعيين على المنطقة عام ١٩٤٩. وتعني كلمة شينجيانج بالصينية «الحدود الجديدة». (رويتر)

باكستان وطالبان تنفيان تسببهما في اضطرابات الصين

■ اسلام اباد: نفت باكستان بشدة ما تردد عن قيام احدى المنظمات في مدينة لاهور الباكستانية بشحن كميات من المصاحف والكتب الدينية الاسلامية للمناطق الشمالية الغربية للصين وانها وراء الاضطرابات التي وقعت في هذه المناطق على مدار الايام القليلة الماضية.

وشدد متحدث باسم الخارجية الباكستانية في تصريحات نشرتها امس على ان ما تردد عن ذلك او عن قيام الحكومة الصينية بتقديم شكوى بهذا الصدد غير صحيح على الاطلاق.

وكانت صحيفة (آسيا تايمز) التي تصدر في بانكوك اكدت في عددها الاخير ان جماعة «التبليغ» الاسلامية التي تتخذ مقرها بالقرب من لاهور قامت بشحن كميات من الكتب الدينية والمصاحف لمنطقة زين جيانج بشمال غرب الصين وان هذه الكتب وراء اندلاع اعمال العنف الاخيرة فضلا عن قيام حركة طالبان الافغانية بتدريب مجموعة من الارهابيين لشن هجمات على المنطقة. وقد نفى المتحدث باسم حركة طالبان في اسلام اباد هذه المزاعم ايضا. (أ.ش.أ)

السفارة الصينية نفت

انباء صحفية عن محاولة الصين تمويل حملة كلينتون الانتخابية

■ واشنطن: اكدت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان وزارة العدل الامريكية قدمت ادلة تثبت ان سفارة الصين في واشنطن حاولت نقل هبات الى الحزب الديمقراطي قبل اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون في ١٩٩٦م.

وقد يؤدي هذا النبأ الى تأجيج الجدل حول تمويل الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي. ويمكن ان تطلب وزيرة العدل جانيت رينو ان يعهد بالقضية الى هيئة مستقلة، حسبما ذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر قريبة من التحقيق.

واوضحت هذه المصادر ان المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات، بعضها عن طريق التنصت الالكتروني على سفارة الصين، تدل على ان البعثة الدبلوماسية حاولت تنظيم دفع مساهمات الى الحزب الديمقراطي.

وقد دفع الحزب الديمقراطي ملايين الدولارات التي تلقاها بطريقة غير مشروعة من شركات اجنبية، معظمها اسيوية، لتمويل الحملة الانتخابية لمرشحه بيل كلينتون في الاقتراع الرئاسي الذي جرى في نوفمبر ١٩٩٦م.

ونفى متحدث باسم السفارة الصينية، في تصريح لصحيفة «واشنطن بوست»، اي مشاركة من جانب حكومته في تمويل غير قانوني في الولايات المتحدة. وقال المتحدث الصيني الذي طلب عدم كشف هويته «لم نقم باي عمل من هذا النوع».

من جهته، اكد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري «على حد علمي، لا احد هنا يعرف شيئا عن معلومات تتعلق بالصين في هذا الموضوع». (أ.ف.ب)

مد التحقيق في حادث تصادم الطائرتين السعودية والكازاخستانية

■ نيودلهي: قالت السلطات الهندية امس ان الحكومة منحت المحققين مهلة ثلاثة اشهر اخرى للانتهاء من التحقيق في اسوأ تصادم في الجو شهده العالم وراح ضحيته ٣٤٩ شخصا في نوفمبر الماضي.

وقال كيشان سينج المدير المالي لوزارة الطيران المدني ان المحققين لم ينتهوا بعد من استخلاص المعلومات من الصندوق الاسود للطائرتين السعودية والكازاخستانية اللتين تصادمتا في ١٢ نوفمبر الماضي بالقرب من نيودلهي. واضاف: تم مد التحقيق لمدة ثلاثة اشهر.

وكانت الوزارة عينت بعد ثلاثة ايام من وقوع الكارثة فريق تحقيق مؤلفا من اربعة اشخاص وطلبت منه تقديم تقرير في موعد اقصاه ١٥ فبراير الجاري.

واوضح سينج ان المحققين في موسكو حاليا لفحص الصندوق الاسود للطائرة الكازاخستانية وهي من طراز اليوشن اي ال ٧٦ وسيتوجهون بعد ذلك الى بريطانيا لحل شفرة التسجيلات الصوتية بالصندوق الاسود للطائرة السعودية وهي من طراز بوينج ٧٤٧. وقال: حل الشفرة لا يمكن ان يتم هنا كما انه يحتاج لبعض الوقت. ولم يحدد بعد سبب التصادم.

وتركزت التكهنات الاولية على اجهزة المراقبة الجوية القديمة في نيودلهي غير ان الحكومة الهندية سارعت بالدفاع عن مراقبيها الجويين ومعداتها.

وقال خبراء انه يبدو ان واحدة من الطائرتين او الاثنتين معا لم تكونا على الارتفاع المعين لها من قبل المراقبة الجوية. وكانت الطائرة السعودية تقل ٣١٢ راكبا والكازاخستانية تقل ٣٧ راكبا. (رويتر)

هكذا من الأصل

قوات الاحتلال تواصل عدوانها على لبنان

الهراوي: اسرائيل غير مستعدة لاستئناف المفاوضات من حيث انتهت

■ بيروت - الاتحاد:

■ واصلت اسرائيل امس اعتداءاتها العسكرية على لبنان، ونفذت طائراتها الحربية غارة جوية على مزرعة لوسي بالقرب من منطقة السلطان يعقوب في البقاع الغربي. وأفادت المعلومات الامنية ان مروحيتين اسرائيليتين اغارتا على منزل مهجور في مزرعة لوسي، مما ادى الى تدميره. كما عمدت المروحيتان في وقت لاحق الى تمشيط منطقة مزرعة لوسي والاودية والتلال المحيطة بها بحثا عن رجال المقاومة.

وحلق الطيران الاسرائيلي فوق العاصمة بيروت واخترق جدار الصوت. وأطلقت قوات الاحتلال من زوارقها الحربية نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه منطقة القليلة. وقصفت مدفعية الاحتلال المتمركزة في مثلث طير حرفا الاودية المجاورة وأطراف بلدات مجدل سلم وزبقين وبرعشيت وشقرا بالقذائف الصاروخية والرشاشات.

وأفادت المعلومات الواردة من داخل الشريط المحتل ان عناصر ميليشيا لحد العميلة تتخوف من إقدام جيش الاحتلال على سحب قواته بشكل مفاجىء خصوصا من قطاعي جزين وخاصبيا.

وذكرت المعلومات ان العميل لحد طلب من قيادة الاحتلال في الشريط الحدودي تفسيرا للجدل الدائر في اسرائيل حول موضوع الانسحاب من طرف واحد.

وأكد مصدر في قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب ان القلق والتوتر يخيمان على اعضاء الكتيبة الايرلندية بعد إغلاق الطريق الى مواقعها قرب بيت ياحون بالألغام والأسلاك الشائكة. وكانت قوة مشتركة اسرائيلية ولحدية اقدمت على زرع الغام في الطريق الترابية الأساسية التي تربط موقعي الاحتلال في كل من بيت ياحون وبرعشيت. واعترضت الوحدة الايرلندية على هذا الإجراء، ورفض الاسرائيليون الاعتراض.

وأعلن امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان اسرائيل غير مستعدة لإستئناف المفاوضات مع سوريا ولبنان من حيث انتهت، وأشار الى ان الغارات الاسرائيلية على البقاع لم تكن انذاراً فحسب بل هي عمل انتقامي في إطار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. ولفت الى انه لا بد من انتظار نتائج الاتصالات الجارية وخصوصا في واشنطن لمعرفة ما اذا كانت هناك طروحات جديدة بشأن عملية السلام.

من ناحية اخرى ذكرت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة بشؤون الدفاع امس ان الجيش الاسرائيلي ينوي نصب ١٣ منظومة صواريخ تعمل بالليزر لاعتراض صواريخ «الكاتيوشا» التي تطلقها المقاومة اللبنانية. وقالت المجلة انه سيتم نصب المجموعة الاولى على امتداد الحدود في النصف الثاني من العام المقبل.

من جانبها اكدت المقاومة انها سترد على كل اعتداء اسرائيلي بعمليات نوعية وبكل الاساليب والوسائل التي تعمق مأزق العدو وتزيد من خسائره. كما انتقد «حزب الله» التصريحات التي ادلى بها السفير الفرنسي باسرائيل والتي دعا فيها الى نزع سلاح الحزب.

نجيب محفوظ يؤيد الحوار بين المثقفين العرب والاسرائيليين

القاهرة - أ ف ب: اعلن الاديب نجيب محفوظ تأييده للحوار بين المثقفين والمفكرين المؤيدين للسلام في الجانبين العربي والاسرائيلي ردا على الضجة التي اثارها اعلان كوبنهاجن الصادر في ٣٠ يناير الماضي.

واستنكر محفوظ في الزاوية المخصصة له في اسبوعية «الاهرام وكلي» امس «الادانة والاتهام بالخيانة والعمالة» التي وجهت الى الموقعين على الاعلان الذي يؤسس لقيام حلف من اجل دعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في التصريحات التي نقلتها «الاهرام» اليومية «انني مع فكرة ان يقوم انصار السلام في الجانب العربي بالاتصال بانصار السلام في اسرائيل وان يصلوا الى اتفاق حول الأسس التي يجب ان يقوم عليها السلام وان يشكل ذلك وسيلة ضغط على المتشددين واعتقادي الشخصي انهم قاموا بعمل وطني».

الرئيس المعزول يطلب نصيحة ارستيد

بوكرم يحصل على تأييد رئيسي بنما والارجنتين

■ عواصم، حصل الرئيس الاكوادوري المعزول عبدالله بوكرم الذي يقوم حاليا بجولة في امريكا اللاتينية، على تأييد رئيسي بنما والارجنتين، وقال ان الوضع في بلاده غير مستقر وان الفترة المقبلة قد تشهد تنصيب رئيس جديد كل اسبوع. كما ذكر انه سيسعى للحصول على بعض النصائح من رئيس هاييتي السابق جان ارستيد الذي اطاح به الجيش عام ١٩٩١، ثم عاد الى السلطة بعد ذلك لثلاث سنوات بدعم من الولايات المتحدة.

وقد وصل بو كرم الى بنما امس الاول وقال في تصريحات له انه ضحية انقلاب المجلس التشريعي الذي باركه العسكريون. واضاف في التصريحات التي اوردها راديو «صوت امريكا» امس انه لم يستقل من منصب رئيس الاكوادور ووصف الرئيس المؤقت فابيان الاركون بانه خائن. وقد رحب بو بكرم الذي تعهد بالعودة الى منصبه حتى ولو استغرق ذلك عدة شهور او سنوات، بتأييد زعماء دول امريكا الجنوبية. وقال رئيس بنما ارنستو بيريز بلاداريس ان الاحداث التي شهدتها الاكوادور كانت عبارة عن انقلاب مقنع لا اكثر ولا اقل بحيث يبدو دستوريا.

وقال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم انه بالنسبة له فان بوكرم لايزال رئيس الاكوادور. وامر الرئيس منعم سفيره في كيتو بعدم حضور اداء اليمين القانونية لألاركون.

ووصل ابو كرم الى بوينس ايريس امس للاجتماع مع منعم وينوي بعد ذلك زيارة عدد اخر من دول امريكا الجنوبية وهاييتي.

ومن جانب آخر، اعلن الاركون رفضه الدعوات المطالبة بلجراء استفتاء عام بشأن دستور جديد لنزع فتيل الازمة الدستورية التي تفجرت مؤخرا بعد عزل بو كرم. (وكالات)

كلينتون ونتانياهو في بداية لقائهما بالبيت الابيض.. (رويتر)

رغم الانتقادات الاعلامية

نتانياهو يصر على اصطحاب ابنيه في زياراته الرسمية

■ القدس المحتلة: دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن اصطحابه ابنيه في رحلة رسمية للولايات المتحدة متجاهلا انتقادات بأنه يستخدمهما في مشهد استعراضي.

وتتهم وسائل الاعلام والرأي العام نتانياهو الذي تزوج ثلاث مرات واعترف بانه خان زوجته الحالية سارا بانه يسلط الاضواء بشكل لم يسبق له مثيل حول حياته المنزلية في محاولة لاعطاء صورة عن نفسه بأنه رجل اسري.

وسألت محطة تليفزيون اسرائيلية نتانياهو خلال رحلة الطائرة الى واشنطن قائلة: «اعتقد انك لن تحب ان يوجه إليك هذا السؤال، غير انك تدرك بالتأكيد ان الكثيرين يتساءلون: لماذا تأخذ ابنيك معك الى امريكا؟».

ورد نتانياهو الذي حمل احد ابنيه اللذين تبلغ اعمارهما خمسة اعوام وعامين لدى نزوله من الطائرة في واشنطن: «انني ابوهما. وانا وزوجتي نرغب ان نكون مع ابنائنا. وانا اقول لك انني سأصحبهما حيثما استطيع».

وقال في الحديث الذي اذيع امس: «لا ارغب في ان القي ابني بعد بضعة اعوام ليسألانني من هذا الرجل الذي يظهر على شاشة التليفزيون». (رويتر)

دبلوماسي اسرائيلي:

أولبرايت لم تكن تعلم بأصولها اليهودية!!

■ القدس المحتلة: قال جاد يعقوبي سفير اسرائيل السابق لدى الامم المتحدة امس ان زعماء اسرائيل كانوا يعلمون منذ فترة طويلة بأصول وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت اليهودية. واوضح انه شخصيا علم بذلك في عام ١٩٩٤ من صديق بريطاني، تعرف على والد اولبرايت في لندن خلال الحرب العالمية الثانية، وانه اسر بهذه المعلومات الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين ووزير خارجيته في ذلك الحين شيمون بيريز. واضاف انه لم يتحدث مع اولبرايت في هذا الشأن مطلقا. ولم تتم اثارة الموضوع برمته على اعتبار انه غير ذي بال، ولن يؤثر على سياستها تجاه الشرق الاوسط!

وفي محاولة ضمنية للدفاع عن اولبرايت، قال يعقوبي انه يعتقد انها لم تكن تعلم بأصولها اليهودية، وانه كان يشعر بانها لن ترحب بالحديث في مثل هذا الموضوع. وقال انها شديدة الاخلاص لمصالح امريكا.. ويخطىء من يظن غير ذلك!!

كما صرح دبلوماسي اسرائيلي سابق من اصل تشيكي ويدعي افيجدور داجان، بانه نشأ قرب منزل عائلة أولبرايت في منطقة بوهيميا الشرقية بتشيكوسلوفاكيا. وقال ان جد أولبرايت ويدعي مستر شبيجل كان يملك متجرا كبيرا في البلدة، وكان احد زبائن والده حيث كان يبيع له سلعا مثل الدقيق لمتجره. واضاف انه عندما مرض والده كان يقوم هو نفسه (داجان) بتوصيل السلع الى متجر جد اولبرايت. واوضح داجان انه التقى والد اولبرايت ويدعي جوزيف كوربل، فيما بعد في البعثة الدبلوماسية التشيكية وخدما من خلالها في لندن خلال الحرب العالمية الثانية. وقال ان الكل كانوا يعرفون ان كوربل يهودي، لكنه كان يحاول اخفاء ذلك، حتى لاتؤثر اصوله اليهودية على فرصه في الترقي في عمله. واضاف ان كوربل كان شديد العداء للصهيونية لانها كانت تقف في طريق توثيق صداقته مع داجان الذي هاجر الى اسرائيل لاحقا، وعمل سفيرا لها لدى كل من بولندا والنرويج والنمسا. (أ.ب)

بيرنز:

السعودية شريك استراتيجي لواشنطن

■ واشنطن: ذكر نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان هناك مناقشات تجري بشأن مبيعات دفاعية في المستقبل الى السعودية الا انه لا يعلم شيئا عن مبيعات متفق عليها من المقاتلات من طراز اف ١٦، غير انه اضاف قائلا ان الولايات المتحدة تنظر الى امن السعودية على انه مصلحة وطنية حيوية وان الولايات المتحدة ستبيع للسعودية الاسلحة المناسبة في المستقبل كما فعلت في الماضي.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة والسعودية تربطهما علاقة دفاعية قائمة منذ وقت طويل والسعودية شريك استراتيجي للولايات المتحدة. (د.ب.ا)

صندوق النقد الدولي يؤجل طرد السودان من عضويته

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ اجل صندوق النقد الدولي طرد السودان من عضويته بسبب عدم سداد المتأخرات المستحقة من الديون والتي تبلغ ٧ر١ مليار دولار.

واعطى المجلس التنفيذي للصندوق السودان امس فرصة اخيرة لدفع المتأخرات حتى ٣ مارس المقبل.

وطالب الصندوق الحكومة السودانية بالموافقة على تنفيذ برنامج اقتصادي واصلاح للجهاز المالي يشرف على التأكد من تنفيذه ممثلون عن الصندوق.

لأول مرة

«داوجونز» يقفل فوق مستوى ٧٠٠٠ نقطة

نيويورك - رويتر: دخل مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية كتب المستويات القياسية امس عندما اقفل فوق مستوى ٧٠٠٠ نقطة لاول مرة على الاطلاق مع انخفاض اسعار الفائدة والنمو الاقتصادي اللاتضخمي.

واقفل مؤشر «داو جونز» مرتفعا ١٩ر٦١ نقطة بنسبة ٨٨ر٪ في المائة على اساس بيانات مبكرة غير رسمية الى مستوى قياسي بلغ ٨٢ر٧٠٢٢ نقطة متخطيا المستوى القياسي الذي سجله امس الاول. وجاء الصعود العام للاسهم الامريكية في اطار موجة من التفاؤل بشأن الاقتصاد وارباح الشركات فسجل مؤشر ستاندارد اند بور ٥٠٠ ايضا مستوى قياسيا مرتفعا تسع نقاط الى ٨١٢ نقطة وكذلك مؤشر سوق نيويورك للاسهم الذي ارتفع خمس نقاط الى ٤٢٤ نقطة.

رفع القيود الميدانية على مراقبي الأمم المتحدة

العراق يطالب بتسريع وصول الأغذية والأدوية

■ بغداد: دعا العراق الامم المتحدة الى تسريع وصول المواد الغذائية والادوية، وقال ان اعضاء بالمنظمة الدولية يعطلون الامدادات، وذكر مسؤولون في الامم المتحدة ان العراق رفع القيود التي كان يفرضها على مراقبي الامم المتحدة ميدانيا.

وفي عمان ذكرت مصادر تجارية انه يجري تهريب سلع عراقية الى الاسواق الخارجية عبر موانىء سورية ولبنانية.

فقد دعت صحيفة «الثورة» العراقية امس الامم المتحدة الى تعجيل وصول المواد الغذائية والادوية الى العراق بعد شهرين على دخول اتفاق «النفط مقابل الغذاء» حيز التنفيذ.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة وراء تعطيل وصول الامدادات، واتهمت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بأنها لا تقوم بعملها كما ينبغي.

وقالت الصحيفة ان المواقف والممارسات التي يتخذها اعضاء معينون منذ بدء تنفيذ الاتفاق تعيد الى الاذهان المحاولات المكشوفة من جانب الولايات المتحدة لوقف الاتفاق قبل توقيعه.

وفي لندن قال تجار ان العراق يسعى لبيع كميات من النفط الخام في السوق الفورية لتعويض نقص في عائداته من مبيعات العقود المحددة الأجل نتيجة هبوط الاسعار العالمية وتقلص مشتريات العملاء الروس.

وقال تاجر بشركة نفط اوروبية ان العراق يعرض على بعض المصافي بوسط اوروبا صفقات فورية.

وقال تجار امس الاول ان مصفاة بوسط اوروبا اتفقت على شراء مليون برميل من المؤسسة العراقية لتسويق النفط «سومو» التي تسعى الآن لموافقة الامم المتحدة على الصفقة.

ومن جانبهم قال مسؤولون في الامم المتحدة ببغداد امس ان السلطات العراقية رفعت قيودا كانت مفروضة على مراقبي الامم المتحدة ميدانيا.

وقال المسؤولون في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في نيويورك تبدي تباطؤا في الموافقة على عقود تزويد العراق بالاغذية والادوية التي تعرض عليها.

وفي عمان قالت مصادر تجارية لوكالة «يونايتدبرس انترناشيونال» امس انه يجري تهريب مشتقات بترول عراقية وبضائع الى موانىء سورية ولبنانية تحديا للعقوبات الدولية المفروضة على العراق.

واضافت المصادر ان هذه البضائع التي تبلغ قيمتها عشرات الآلاف من الدولارات يوميا يجري تهريبها تحت أعين الولايات المتحدة، حيث يتم تزوير شهادات منشأ جديدة لها، وغالبا ما تحمل اسم تونس وسوريا باعتبارهما بلدي المنشأ.

وقالت المصادر ان شاحنات تحمل التمور والكبريت واليوريا من العراق الى سوريا عبر منفذ ابوكمال الحدودي ثم يتم تصديرها بسرعة الى الخارج.

وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول ان طلائع قوة امريكية قوامها ١٢٠٠ جندي ستبدأ في التوجه من «فورت هود» بولاية تكساس الى الكويت الاسبوع المقبل للاشتراك في احدث حلقة في سلسلة مناورات عسكرية مشتركة منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.. واضافت الوزارة ان هؤلاء الجنود سيبقون في الكويت نحو اربعة اشهر في اطار تلك المناورات.

حريق كبير بترسانة اسطنبول البحرية

■ اسطنبول: شب حريق كبير امس في اضخم ناقلة بترول بتركيا بترسانة توزلا البحرية في اسطنبول وامتدت النيران الى سفينتين اخريين مما اسفر عن اضرار مادية.

ولم يعرف على الفور سبب الحريق الذي سبقه انفجار على الناقلة فيما اصيب عدد كبير من العاملين باصابات وحروق بعضها خطيرة وقفز آخرون الى مياه البحر طلبا للنجاة.. وشكل المسؤولون لجنة فنية لتحديد اسباب الحادث وحصر الخسائر.. (وكالات الانباء)



دمار الحرب يبدو على مباني مدينة موستار التي لم يحسم وضعها بعد. (أ.ف.ب)

في تهديد بتجديد الحرب في البوسنة

لجنة التحكيم تقرر ابقاء برشكو تحت سيطرة الصرب

عواصم، ذكر مصدر دبلوماسي مطلع في روما امس ان مدينة برشكو في شمال البوسنة والتي تتمتع بأهمية استراتيجية كبرى، ستبقى ضمن جمهورية «سربسكا» وهي الكيان الصربي في البوسنة، بقرار من محكمة التحكيم الدولية التي سيعلن رسميا اليوم وقالت مصادر ان القرار يهدد بتفجير الحرب مجددا في البوسنة. ومن جانب اخر أفاد مصدر دبلوماسي في سراييفو ان الاتحاد الكرواتي المسلم في البوسنة ومسؤولين دوليين، توصلوا الى اتفاق لتسوية الأزمة الخاصة بمدينة موستار البوسنية.

وينص القرار الخاص ببرشكو الذي ستعلنه المحكمة اليوم في روما، على عودة اللاجئين الكروات والمسلمين الى المدينة التي احتلها الصرب عام ١٩٩٢، على ان تبقى مؤقتا تحت سلطة «مشرف» امريكي.

وستكلف قوة حفظ الاستقرار (سفور) بقيادة حلف شمال الاطلسي التي تتضمن عناصر امريكيين بشكل خاص في هذه المنطقة، السهر على احترام قرار محكمة التحكيم المعروفة اكثر باسم لجنة التحكيم الدولية.

وقبل اعلان هذا القرار وضعت كل وحدات سفور في حال تأهب في المنطقة اذ ان كل المجموعات الاثنية الثلاث تطالب بالسيطرة على المدينة بشكل كامل.

وعلق دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه «ان قرار المحكمة قد يكون عامل تفجير خصوصا وان المؤسسات السياسية الجديدة التي شكلت في البوسنة تعمل ببطء».

ومدينة برشكو التي فكر دبلوماسيون باعلانها مدينة دولية لتخفيف التوتر قدر الامكان، هي مرفأ مهم على نهر سافى الذي يشكل الحدود الطبيعية بين البوسنة وكرواتيا. وتتحكم بممر بوسافينا الذي يبلغ عرضه خمسة كيلومترات تقريبا والذي يربط المناطق الغربية بالمناطق الشرقية في جمهورية سربسكا.

وكان المسلمون قبل اندلاع الحرب يشكلون ٤٧٪ من سكان المدينة مقابل ٢٢٪ من الكروات و٢٠٪ من الصرب.

وفيما يتعلق بمشكلة مدينة موستار قال مايكل شتاينر نائب الوسيط الدولي كارل بيلت للصحفيين بعد اجتماع بين جانبي الصراع في مبنى رئاسة الجمهورية في سراييفو الليلة قبل الماضية «توصلنا الى اتفاق بشأن موستار يحتوي على ١٢ بندا».

وفي محاولة لنزع فتيل التوتر عقد مسؤولون كروات ومسلمون بينهم كرسيمير زوبك رئيس الاتحاد الفيدرالي وهو كرواتي وعلى عزت بيجوفيتش الرئيس المسلم لمجلس الرئاسة الجماعي في البوسنة اجتماعا خلف ابواب مغلقة.

وقال شتاينر ان الجانبين شجبا بقوة احداث العنف التي وقعت في موستار في الفترة الاخيرة. (وكالات)

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

يهود بريطانيا يضغطون «لتجريم»

(تتمة الصفحة الاولى)

كبيرا، وذلك نظرا لمكانة المملكة المتحدة على الساحة الدولية، بحيث ستدفع دولا أخرى لاتخاذ الخطوة نفسها في المستقبل.

ولايعمل زعماء اليهود بمفردهم في هذا الصدد، فقد قدم مشروع الاقتراح الخاص «بتجريم» من ينفي وقوع المجازر المشار اليها، من قبل النائب العمالي مايك جابيس في الشهر الماضي، واستطاع هذا النائب أن يحصل على تأييد نسبة لابأس بها من نواب الصف الثاني في البرلمان، الأمر الذي جعل مشروعه أقوى، وأكثر أهمية داخل هذه المؤسسة.

غير أن المشروع لايمكن أن يتحول الى قانون، طالما أنه لم يطرح للتصويت على اعضاء البرلمان البالغ عددهم ٦٥٠. وهذا يحتاج - عمليا - الى قراءة مشروع القرار عدة مرات، من قبل النواب والمختصين في الحكومة والمستشارين القانونيين المستقلين، وعلى مدى فترة طويلة، قبل أن ينتقل الى مرحلة التصويت المباشر.

ولكن رئيس حزب العمال البريطاني المعارض طوني بلير، أعلن بوضوح أنه سيسن هذا القانون في حال فوز حزبه في الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري في موعد أقصاه شهر مايو من العام الحالي. علما بأن حزبه يعتبر الأوفر حظا - حاليا - للفوز في هذه الانتخابات، مع التراجع الشديد لشعبية حزب المحافظين الحاكم. ويبدو واضحا من اعلان بلير، أنه يسعى الى أصوات اليهود، وقد حرص على أن يعلن ذلك في عدة مناسبات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

والمعروف أن المنظمات اليهودية والصهيونية والمؤسسات السياسية الغربية المتعاطفة معها، تدعي بأن أكثر من ستة ملايين يهودي قتلوا على أيدي النازيين خلال الحرب الثانية، وقد استطاع اليهود - بنجاح باهر - أن يجبروا ألمانيا على دفع تعويضات عالية عن هذه المجازر منذ انتهاء الحرب الأخيرة.

ويؤكد عدد كبير من المؤرخين المستقلين، أن هذا العدد مبالغ فيه كثيرا، بل أن بعض المجازر التي يدعي اليهود وقوعها، لم تحدث على الاطلاق. وعلى هذا الأساس ترفض بعض الجهات الدولية الاعتراف بوقوع المجازر التي قرر حدوثها اليهود والمنظمات القوية التي تقف وراءهم.

وقد استطاع اليهود في بريطانيا قبل خمس سنوات، منع عرض مسرحية بريطانية على أحد مسارح لندن، استندت الى وثائق رسمية تؤكد بأن يهودا ساعدوا النازيين في بعض هذه المجازر، لكي يكون لليهود مبرر للهجرة الى فلسطين، وأن شخصيات قيادية عملت في اسرائيل، كانت من بين الأشخاص الذين قدموا المساعدة للنازيين.

على كل حال، لايتوقع المراقبون السياسيون في لندن، أن يسن القانون الخاص باليهود قبل الانتخابات العامة المقبلة. غير أن وعد زعيم الحزب، سيضع المشروع على رأس أولويات البرلمان الجديد الذي سيولد في أعقاب الانتخابات المذكورة.

الامارات تطلب من عنان إبقاء قضية

(تتمة الصفحة الاولى)

جاء ذلك في رسالة سعادة السفير محمد جاسم سمحان المندوب الدائم للامارات لدى الامم المتحدة الى الامين العام.

واكد السفير سمحان حرص حكومة الامارات على الامن والاستقرار في الخليج العربي التزاما باحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي.

فرنسا تؤيد مبادرة الامارات

(تتمة الصفحة الاولى)

واضاف دوتريو ان باريس تقف ضد اي تدخل اجنبي في السودان من شأنه اطالة امد المعارك، وتؤيد حلا وطنيا من خلال الحوار حتى يكرس السودان امكانياته لصالح التنمية ورفع مستوى معيشة الشعب.

واكد دوتريو ان لبلاده علاقات طيبة مع السودان ولكنها لم تطرح مبادرة رسمية لحل المشكلة، مشيرا الى انه ليس لدى فرنسا معلومات عن وجود تدخل اجنبي اثيوبي - اريتري في احداث السودان.

وفي القاهرة دعت صحيفة الوفد المصرية الاطراف المتصارعة في السودان الى الاستجابة لمبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤكدة ان دولة الامارات مؤهلة للقيام بالوساطة بحكم علاقاتها الوطيدة مع كل الاطراف، كما ان شخصية صاحب السمو الشيخ زايد تحظي بالاحترام الكامل لمواقفه العربية.

واشادت الصحيفة بعروبة واصالة صاحب السمو رئيس الدولة وببعد نظره الثاقب، وقالت ان الرجل لايؤذيه الا رؤية السلاح العربي يواجه السلاح العربي.

وفي الخرطوم قالت صحيفة «الانقاذ الوطني» امس نقلا عن مصدر رفيع المستوى ان الحشود الاريترية لازالت مستمرة على الحدود مع السودان.

وقال المصدر ان الوضع في ولاية كسلا تحت السيطرة حيث ان القوات المسلحة السودانية مستعدة لردع اي اعتداءات.

وقال عثمان صالح كوداي رئيس المجلس التشريعي للولاية ان قبائل شرق السودان ستعد ٢٥٠٠ مقاتل لتأمين الجبهة الشرقية.

واشار الى ان زعماء قبائل شرق السودان سيقومون بتعنيف افراد تلك القبائل المنضوين لمعسكرات المعارضة السودانية موضحا ان كل زعامة قبلية ستشرف على عودة افراد قبيلتها للبلاد.

واضاف ان اعدادا كبيرة عادت من معسكرات المعارضة بعد ان تأكد لهم المؤامرات التي تسعى المعارضة لتنفيذها من خلالهم.

وقال ان جميع من في المعسكرات الخاصة بالمعارضة السودانية باريتريا ينوون العودة الى ارض الوطن غير ان مطاردة سلطات الامن الاريترية لهم وتعذيبهم واعتقالهم في حال القبض عليهم هي التي تؤخر عودتهم.

وكشف رئيس المجلس التشريعي بولاية كسلا عن حوار تجريه السلطات بالولاية مع عناصر من قبيلة البجا التي قال ان بعض افرادها خرجوا من السودان لاسباب تتعلق بهم ولا علاقة لها بالسياسة.

يذكر ان لقبيلة البجا قوات تتخذ من اريتريا قاعدة لها تحارب بجانب قوات المعارضة السودانية.

وفي اديس ابابا قال عمر نور الدايم سكرتير عام حزب الامة السوداني ان ماسيصدر عن اجتماع المعارضة في اسمرة والذي تأجل لبضعة ايام سيكون نقطة تحول في العمل لاسقاط الحكومة السودانية.

ومن جانبه قال حزب الامة امس ان السلطات السودانية اعتقلت مساء امس الاول صديق الصادق المهدي نجل زعيم حزب الامة من منزله في ام درمان.

وقال مصدر في حزب الامة في القاهرة لوكالة فرانس برس ان السلطات اعتقلت صديق الصادق المهدي - ٢٥ سنة مع اثنين من اقربائه هما عبدالرحمن مأمون شريف - ٢٥ سنة وبشرى مهدي بشرى - ٢٠ سنة واقتادتهم «الى جهة مجهولة».

واوضح ان صديق الذي يدرس في الولايات المتحدة الامريكية كان قد وصل الى الخرطوم في اليوم الذي غادرها فيه والده سرا الى اسمرة في الخامس من ديسمبر الماضي برفقة احد ابنائه ايضا.

واشنطن تؤكد التزامها بالتفوق العسكري

(تتمة الصفحة الاولى)

استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من المرتفعات المحتلة، كما تعهد به رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين للولايات المتحدة.

وقبل لقاء كلينتون ونتانياهو اعلن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الاحتمال ضئيل بالنسبة لامكانية تحقيق نتائج مهمة بالنسبة للمسار السوري. وقال ان موضوع استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية سيكون موضع بحث خلال المباحثات التي سيجريها كلينتون في الفترة المقبلة مع قادة مصر والاردن. وقال ان مباحثات نتانياهو بواشنطن لا تقتصر على عملية السلام وانما تركز على العلاقات الثنائية والاستراتيجية والعسكرية والامنية. واضاف ان واشنطن لديها اهتمام كبير بأمن الاسرائيليين خاصة في الشمال حيث تنطلق عليهم الصواريخ من جنوب لبنان. واكد مكوري مجددا التزام بلاده بالتفوق العسكري النوعي لاسرائيل على كل دول المنطقة مجتمعة. واوضح ان واشنطن تؤكد مجددا موقفها الثابت بالالتزام بأمن اسرائيل.

وحول اعتراض اسرائيل على صفقة الطائرات الامريكية المقترحة للسعودية قال مكوري اذا اثار نتانياهو المسألة فان كلينتون سيرد بطريقة توضح وتؤكد التزام الولايات المتحدة الراسخ بأمن اسرائيل.

من جانبها اكدت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية، وقبل اجتماعها مع نتانياهو امس، الالتزام الامريكي بامن اسرائيل، وقالت امام لجنة بالكونجرس «امريكا ستواصل مؤازرتها لصانعي السلام ومناهضتها لقاذفي القنابل في تلك المنطقة الاستراتيجية».

وكان نتانياهو قد ادلى بتصريحات امس الاول خلال توقفه بهولندا في طريقه الى واشنطن قال فيها انه لا يمكن حمل الرئيس السوري حافظ الاسد على استئناف المفاوضات واذا شاء ذلك فبامكانه استئنافها.. وقال انه لا يتوقع ان تدفع واشنطن سوريا الى طاولة المحادثات وان سوريا هي التي يجب ان تتخذ قرارا هل تريد السلام.. فاذا كانت تريد فعليها التفاوض واذا لم تكن تريد فستجد طرقا لتعطيل استئناف المحادثات.

وعقب اجتماعه مع نظيره الهولندي «ويم كوك» قال انه ينتظر من الاتحاد الاوروبي ان يتبنى مقاربة نزيهة عبر القبول بالاطراف كشركاء متساويين ومحاولة مساعدة الاثنين من غير احكام مسبقة. وقال ان دور اوروبا في عملية السلام بالشرق الاوسط يمكن ان يكون مفيدا جدا وانه شجع الاسرائيليين على عدم الاعتقاد بأن العالم اجمع يعارضهم.

من ناحية اخرى جددت فرنسا امس عرضها بالتوسط بين سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى. وقال وزير دفاعها شارل ميون، في ختام زيارته لاسرائيل ان فرنسا ستبذل مافي وسعها من اجل تشجيع اجراء مباحثات وان الرئيس الفرنسي جاك شيراك مستعد للقيام بالوساطة حتي يقوم حوار مباشر بين الاطراف المعنية. وقال في مؤتمر صحفي بالقدس المحتلة، انه من المناسب التوصل الى اتفاق شامل بين اسرائيل ولبنان وسوريا تضمنه او تواكبه في التطبيق الولايات المتحدة واوروبا خاصة فرنسا. واوضح ان هذا الاتفاق يجب ان يقوم على مبدأ السلام مقابل الارض اي انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ مقابل السلام مع جيرانها.

واعلن ميون ان فرنسا مستعدة للمشاركة في اتفاق شامل لبناني سوري مع اسرائيل واعلن احد كبار مستشاريه ان فرنسا مستعدة للمشاركة بارسال قوات الى مرتفعات الجولان ومنطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ولكن في اطار دولي وبموافقة كل الاطراف المعنية. وقال المستشار ان قوة السلام تلك ستكون مستقلة عن قوات الامم المتحدة المتمركزة حاليا بجنوب لبنان والتي طالما انتقدت لعدم فاعليتها. واكد جان نويل دولاكوست سفير فرنسا باسرائيل ان الحل في لبنان مرتبط بالجولان وان خيار لبنان اولا لا يشكل مخرجا.

على الجانب السوري اكد وليد المعلم سفير سوريا بواشنطن ان مسألة استئناف المفاوضات مع اسرائيل لا تحتاج لان يدفع نتانياهو واشنطن للوساطة لان الطريق واضح ويحتاج الى قرار سياسي منه. وقال في تصريحات لراديو لندن ان على اسرائيل ان تقول الصدق وتحترم كلمتها وتعهدات الحكومات السابقة. وكرر رفض حكومته بدء التفاوض من نقطة الصفر بعد خمسة اعوام من الجهد المتواصل.

وذكرت صحيفة البعث السورية ان اى موقف امريكي يعمل على تشجيع المواقف المعادية والمتعنتة والمطالب العدوانية لن يخدم عملية السلام ابدا ولا المصداقية الامريكية بشأنها وانما سيقتل فرصة السلام الحقيقي الى امد بعيد. واضافت ان ذلك سيعيد المنطقة الى اجواء الحروب ودوامة التدمير والاضطراب والدماء. واتهمت الصحيفة اوساطا امريكية عملت في الماضي وتعمل في كل وقت لتجعل من الولايات المتحدة ولاية اسرائيلية وليس فقط جعل اسرائيل ولاية امريكية.

وفي لندن اكد العاهل الاردني الملك حسين وجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا انه لا يمكن ان يكون هناك حل نهائي لمشكلة الشرق الاوسط بدون التوصل الى سلام بين سوريا واسرائيل. وقال خلال حفل العشاء السنوي لمجلس نواب يهود بريطانيا انه من الضروري تحقيق قوة دفع جديدة لعملية صنع السلام لضمان الوصول الى تسوية سلمية شاملة. ودعا ميجور لتنفيذ اتفاق الخليل وقال ان هناك بعض القضايا الخطيرة التي مازالت دون حل بينها انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة وقضية المستوطنات. واعرب عن امله ان في يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من اتخاذ خطوات اخرى فيما يتعلق بالممر الآمن بين الضفة وغزة وافتتاح ميناء غزة واقامة مطار جديد. وحذر من ان مباحثات الوضع النهائي لن تكون سهلة. وتعهد الملك حسين في كلمته، بمواصلة العمل لكي تصبح معاهدة السلام بين بلاده واسرائيل مثالا ومصدر الهام للأخرين ببذل الجهد لدفع عملية السلام بالمنطقة.

«قمة أمنية» لحلفاء اسرائيل

(تتمة الصفحة الاولى)

قولها ان نسخة اخرى تسلمها مدير مكتب الاستخبارات الامريكية في تل ابيب، فيما احتفظ انطوان لحد بنسخة ثالثة، تاركا للمشتركين الآخرين في الاجتماع نقل ما دار فيه الى قادتهم.

واكدت معلومات الاوساط هذه ان الضابطين اللذين كانا وصلا الى مرجعيون مع ممثلي «القوات» من قبرص عبر مطار اللد، سلما الى المجتمعين ارقاما محددة بعدد الضباط والجنود الذين يمثلانهم داخل قطاعات الجيش اللبناني المستعدين للانتفاض على قيادتهم في حال ... من نجاح العملية الاسرائيلية. وهو عدد يصل الى ... اربعة آلاف جندي وضابط!

سوريا ترفض اقتراح ليفي الاجتماع

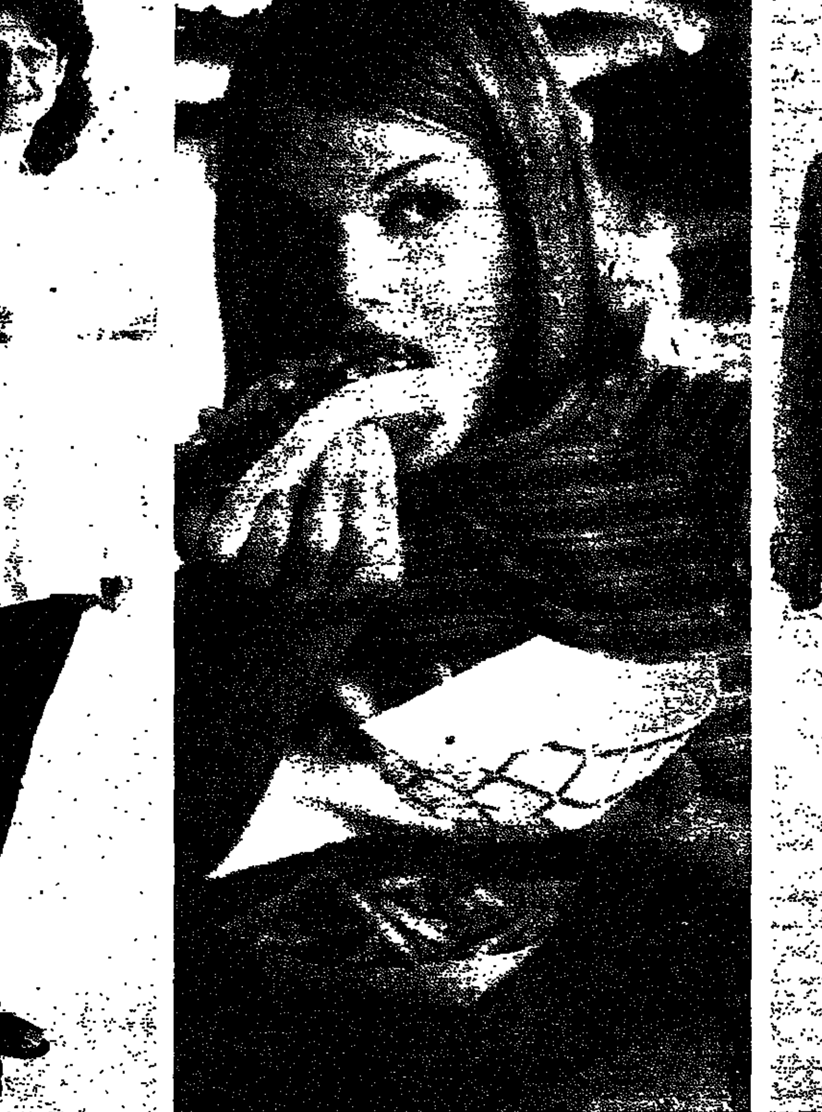
(تتمة الصفحة الاولى)

سوريا وافقت من حيث المبدأ على استئناف المفاوضات مع اسرائيل. ولكنها طالبت بضمانات اسرائيلية ... عليها مصر والولايات المتحدة بأن المفاوضات سوف ... من نقطة توقفها في الجولات السابقة وبأن يكون ... النهائي لها هو عودة الجولان لسوريا واقامة علاقات ... مع تحديد سقف زمني لعملية التفاوض لايتجاوز ... أشهر.

ليست إلا تجارة خطرة

جنون الرشاقة يجتاح النساء





مئات من الكتب لوصفات غذائية.. وسائل وادوية برامج.. وادوات كهربائية.. مشروبات ووجبات مجففة واخيرا تعطيل حاسة الشم.. وكلها وسائل لاستقطاب الناس بهدف تجاري بحت وليس رغبة او تعاطفا مع الباحثات عن الرشاقة والقوام المتناسق.

في امريكا قامت الحكومة بمنع تداول ١١١ عقارا مصنعا للحمية الغذائية والسبب عدم ثبات فائدة تلك الادوية بل وخطورتها على الجسم.

وفي بريطانيا فالمسألة غير واضحة والسبب ان معظم العقاقير المخففة للوزن مصنعة على انها غذاء وليست دواء.. ولهذا فقد طالب الاتحاد الاوروبي في نهاية ١٩٩٥ باصدار رخصة رسمية لاي دواء طبيعي او عشبي مصنف في خانة الاغذية.. ورغم ذلك مازالت الادوية تباع في السوبرماركت والادوات في المحال الرياضية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو.. وسط هذا الكم من الوسائل والبرامج والانظمة أين الخطأ واين الصواب وما هو الاسلوب الامثل للوصول الى اللياقة المطلوبة دون سلبيات جانبية واخطار صحية.

البداية مع الدكتور قيس أبو طه..

يقول: ان اهتمام المرأة بجمالها وقوامها يعود الى اقدم العصور منذ اربعة آلاف سنة فقد اوضحت لنا الرسائل الهيروغروفية القديمة مدى اهتمام الملكة نفرتيتي بجمالها وايضا المعابد القديمة في الصين والهند تروي هذا الاهتمام.

ولهذا لا اعتقد ان هنلك اي انسان يستطيع ان يعارض هذا الاهتمام لدى المرأة فهي غريزة اساسية في خلقها.. ولكن ما يجب ان تعلمه المرأة ان هناك حدودا للرشاقة حدودا للوزن المثالي يتوقف على طبيعة تكوينها الفسيولوجي وهيكلها واشياء كبيرة متشابكة ولكننا نلاحظ احيانا هوس بعض السيدات بالنحافة الى حد نستطيع ان نقول انه درجة من الجنون.. رغم ان الحد الذي ذكرته اذا زادت عنه فانها تخسر شكلها الرشيق المتناسق وينظر على انها نحيفة او ضعيفة او مريضة ولذلك يجب ان يكون هناك فارق واضح بين الرشاقة والنحافة.

فالرشاقة هي الوصول الى الوزن المناسب للمرأة وهذا يعتمد على طولها اما النحافة فهي الوصول لوزن اقل تناسبا مع طولها.. وباعتقادي ان للاعلام دورا مهما في تحريض المرأة على التورط في عمليات التخسيس المبالغ فيها. فالاعلانات لا تتوقف عن ادوية التخسيس تكاد تعمي المرأة عن رؤية الحقيقة وتجرها وراء سراب.. ايضا استعراض عارضات الازياء ونجوم الفن شهرتهن وقياسات قوامهن اشياء تتسابق في ابرازها محطات التليفزيون وكل المجلات والمرأة العربية مثل المرأة في كل مكان انبهرت بهذا الغزو وهرعت الى التقليد.

وهنا اقول ان النحافة المبالغ فيها قد تناسب عارضة ازياء ولكنها حتما لا تناسب امرأة أم مسؤولة عن بيت وابناء وزوج.. وليست مناسبة للمرأة العاملة في شتى فروع العمل والحياة.

والخطأ يكمن في ان المرأة التي تبحث عن الرشاقة قد تلجأ الى أدوية قد تضر بصحتها فمعظم هذه الادوية لها مضاعفات غير معلن عنها وقد تسبب العصبية والتوتر وخفقان في القلب.

الخطأ الثاني هو ان تحرم المرأة نفسها من تناول الغذاء المتوازن فتأكل اشياء من المعروف انها قليلة السعرات الحرارية.. وبالتالي فان هذا قد يسبب لها مشاكل صحية.. اهمها نقص في بعض الفيتامينات الضرورية للجسم.. وقد يؤثر ذلك على جمال الجلد او على ضعف الشعر وتساقطه او على قوة العظام او قد تسبب فقر الدم.

والخطأ الثالث هو ان تستعير المرأة نظاما غذائيا من احدى صديقاتها وقد يكون مناسبا لهذه الصديقة ولكن غير مناسب لها.. بدون استشارة الطبيب فمثلا هناك بعض الانظمة توصي بتناول عصير الجريب فروت يوميا على الريق بدل الافطار.. وقد يساعد ذلك في البداية ولكن بعد عدة اسابيع يأتين الى عيادة الطبيب يولولن من آلام المعدة ونكتشف ان ذلك قد تسبب في التهابات قوية في المعدة والاثني عشر فهناك سيدات تكون المعدة عندهن حساسة للحمضيات فيحدث الالتهاب.

وقد تناولت بعض الدراسات الانظمة الغذائية المشهورة للتخسيس واوضحت ان معظمها ليست مثالية وبها عيوب صحية كثيرة لانها قد تهمل نوعا غذائيا مهما على حساب انواع اخرى وعلى سبيل المثال:

- نظام الوجبات الصحية Wright Diet تعتمد على اعطاء الوجبات الكاملة لمدة ثلاثة اسابيع وهي وجبات مليئة بالالياف الطبيعية وقليلة الدهون.. ولكن ماذا بعدها فهل يمكن ان يعيش الانسان على وجبات متشابهة كل يوم طوال العمر.

تحذير واجب: لا يوجد علاج سحري لتخفيف الوزن سوى في الاعلانات؟!

تحقيق: ليلى حافظ

- نظام Yin Yang اصدرت الجمعية الطبية الامريكية تحذير عن خطورته فقد حدثت حالات نقص فيتامين C وفقر دم.. ونقص في الكالسيوم عند الذين اتبعوا هذا النظام.

- نظام وجبة الارز.. وهذا النظام يعتمد على تناول الارز والفواكه فقط وقد اهمل هذا النظام اهمية البروتين والدهون للجسم.. ونظام سكار سويل ونظام دكتور اتكين وكاميريج كل هذه الاسماء والانظمة لو تناولنا كلا منها على حدة فاننا نجد بها عيوبا صحية خطيرة. والحل في نظر الدكتور قيس ابوطه يكمن في اتباع هذه النصائح او لا يجب ان تعرف من الطبيب المتابع السعرات الحرارية المناسبة لجسمها يوميا وهذا يعتمد على النشاط الجسماني اليومي والطول وعوامل اخرى.

ثانيا: تقلل حوالي ٥٠٠ سعرة حرارية في اليوم من الطعام الذي تناوله فاذا كانت بحاجة الى ٢٥٠٠ وحدة في اليوم عليها ان تتناول ٢٠٠٠ وحدة فقط وهذا كفيل بان يخفض الوزن نصف كيلو اسبوعيا وهذا يكفي فخفض الوزن ببطء من الصعب عودته مرة اخرى على العكس فالخفض السريع يؤدي الى اعراض جانبية وعودة سريعة.

ثالثا: توزيع الـ ٢٠٠٠ سعر على جميع انواع الاطعمة وحسب التوصيات الغذائية العالمية هي تقريبا ٥٪ نشويات وسكريات، ٣٠٪ بروتين و٢٠٪ زيوت.

رابعا: يجب الاكثار من الخضراوات والفواكه علما بان الفواكه تحتوي على نسبة من السكريات يجب ان تخصم من نسبة الاطعمة النشوية والسكرية.

• د. قيس أبوطه

وخامسا: في حالة الشعور بالجوع عند التقليل من كمية الطعام على المرأة ان تبدأ طعامها بالفواكه ثم السلطة ثم الخضار المطبوخ ثم اللحوم او السمك او الفراخ ويبقى الارز والخبز في النهاية حيث تكون قد شبعت تقريبا فتتناول منها اقل القليل.

- التوقف عن تناول الاطعمة بين الوجبات فهي من اهم العوامل التي تخل بتوازن النظام الغذائي فهي سعرات اضافية وخاصة المكسرات والمشروبات الغازية والشكولاتة والحلويات.

- ولكي نقلل من السعرات الحرارية فلا بأس من تناول الاطعمة قليلة الدسم او الخالية منه وهو اسلوب غير خاطئ فالجسم سوف يأخذ حاجته من الدهون من طرق كثيرة.. كما ان الاطعمة قليلة الدسم تقي الجسم من الكوليسترول وثلاثي الغليسرول.

وحول كيفية تحديد السعرات الحرارية اليومية المناسبة للجسم يقول الدكتور ديب احمد.

يجب ان يجد الطبيب المختص او اخصائي التغذية كمية السعرات الحرارية المناسبة اليومية لانقاص الوزن الذي يرتبط بطبيعة النشاط الحقيقي الحركي للمرأة والذي يتراوح بين ٢٥ - ٣٠ وحدة لكل كجم من الوزن الطبيعي المرغوب فيه والوزن الطبيعي هو الوزن الذي يكون الانسان عنده متمتعا بافضل حالاته الصحية.

والقاعدة التي يجب ان نبني عليها معرفة الوزن المناسب هي ان نطرح من الطول مائة سنتيمتر والباقي من السنتيمترات الزائدة عن المائة ننقص عنها ٢ - ٤ سنتيمترات فيعادل الباقي الوزن المناسب مقدرا بالكيلوجرامات بمعنى ان سيدة طولها ١٦٠سم فالوزن المناسب لها هو ٥٨ كيلوجراما وهكذا.. وتحتاج في هذه الحالة ١٧٤٠ سعرا حراريا يوميا للحفاظ على الوزن المثالي لها.

ويضيف د. الديب ان مشكلة المرأة العربية ليست في الغذاء فقط بل ايضا في عدم الحركة او ممارسة اي من انواع الرياضة مما يترك آثاره على شكل الجسم فيصبح بلا معالم وتبدو المرأة اكبر من عمرها، وهنا اوجه لها بعض النصائح يجب عدم اهمالها لكي تصل الى المستوى المطلوب دون اي آثار جانبية.

- عند تنفيذ نظام هادف لانقاص الوزن خاضع لرقابة الطبيب يجب ان يتم بصبر واصرار فان ممارسته بضعة ايام او اشهر ثم اهماله يذهب بكل فوائده.

- عدم الاكثار من استعمال الملح والمواد الحريفة.. والالتزام بميعاد ثابت للوجبات وعدم تناول اي شيء فيما بينهم.. اكثري من تناول الخضراوات والفاكهة الطازجة.

- لا تلجئي الى انقاص الوزن باستعمال الادوية والمواد غير القابلة للهضم التي تحد من انطلاق الشهية وكذا الادوية المدرة للبول والمسهلات.

الحرص على تناول وجبة الفطور لانها تحقق لك قدرا من الشبع يساعدك على التحكم في شهيتك في الغذاء ولا تتبعي اسلوبا غذائيا يصل بك الى حد الجوع فالانسان الجائع لا يملك ارادته في انتقاء الغذاء المناسب وانما يندفع ليأكل اي شيء متوفر لديه.

التخلص تدريجيا من اضافة السكر الى المشروبات التي تتناولينها كالقهوة والشاي والحليب وعصائر الفواكه.

المحافظة على زيادة المستوى الحركي والقيام بمزاولة انواع الرياضة التي تساعد على احراق واستهلاك الطاقة الزائدة.

الوسيلة المثلى للحصول على الرشاقة

وفي اطار البحث عن الوسيلة المثلى للحصول على الرشاقة بدون خسائر اصدرت جمعية التغذية في ليمبردج بعض الحقائق عن تخفيف الوزن والادوية وقد اكدت ان:

- كافة الادوية المتداولة تعطي نتائج مؤقتة فقط فالاعشاب تقود الى الادرار البولي حيث يحدث نقص وزن كاذب، كذلك الادوية المتداولة غير فعالة غالبا اذا لم تتوافق مع خفض الوارد الغذائي.

- عمليات ازالة الدهون سواء بالشفط او الحرق او التذويب او الامواج الكهرومغناطيسية تؤدي الى نتائج قصيرة المدى واذا لم يلتزم الانسان بنظام غذائي محدد فان الشحوم تعود الى ما كانت عليه سابقا.

- التمارين الرياضية لا تؤدي الى نقص الوزن اذا لم ترفق بنظام غذائي محدد.. ولكي يخفض الانسان من وزنه بمقدار نصف كيلوجرام عليه ان يقوم بعدد من وضعيات الجلوس والوقوف تصل الى عشرين الف تمرين ويجب ان يمارس الانسان الرياضة لمدة عشرين دقيقة يوميا على الاقل.

- معظم الادوية الخافضة للوزن لها تأثيرات جانبية سلبية.

- المراهم الجلدية المزيلة للشحوم لم تثبت التجارب العلمية فائدتها في هذا المجال.

- يجب استشارة الطبيب قبل القيام باي نوع من انواع الحمية لان الرجيم يؤدي الى تفاقم بعض الامراض.

- يجب على الانسان الا يخضع لحمية شديدة فهي تؤدي الى مضاعفات خطيرة قد تؤدي الى الوفاة مثلما حدث مع مواطن بريطاني توفي بعد حمية صارمة ادت الى فقدان عشرين كيلوجراما من وزنه في شهر واحد والمعدل الطبي لنقص الوزن هو نصف كيلوجرام لكل اسبوع.

معلومات غذائية

- يحتوي كل جرام من الشحوم التي يتناولها الانسان على طاقة تعادل تسع سعرات حرارية بينما يحتوي كل جرام من السكر او البروتين على ثلاث سعرات حرارية.

- وجبة اساسية في اليوم يجب ان يحتوي على اللحم او السمك مضافا اليه الخضراوات والبطاطا.

- تنوع الغذاء عامل اساسي في نجاح الحمية مع تزويد الجسم بكافة الفيتامينات والاملاح ليصبح الرجيم ممتعا ومشجعا.

- يمكن تناول اي شيء يشتهيه الانسان لكن ضمن معايير محددة تتناسب مع نمط الزجيم.

- لعبة اليويو في زيادة الوزن وانقاصه تضر الجسم بشكل كبير فيجب مراعاة ذلك.

همسة

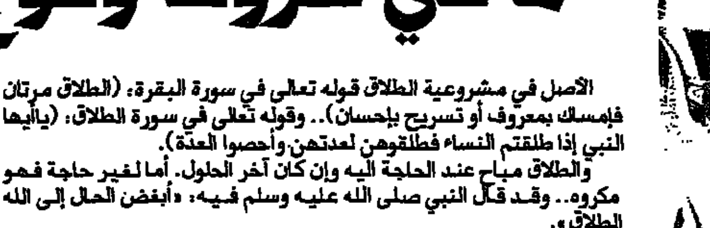
قابلت سيدة تشغل منصبا رفيعا.. جميلة وتمتلك الكثير من مقومات الأنوثة والشباب، لفتت انتباهي الى ظاهرة أسرية لاتلقى حقها من الانتباه والنقاش.. قالت لي: «أنا من المعلقات».. اندهشت وتساءلت: «ومن هن المعلقات». تنهدت وبدأت تحكي حكايتها الطويلة.. قالت: تزوجت كأي فتاة.. خطيب تقدم لي ونال رضاي وقبول أهلي.. وسارت مركب الحياة وأنجبنا طفلة جميلة إلا أن مركب الزواج بدأ يتعرض لأنواء وعواصف كانت تقلبه أكثر من مرة.. خانني ذات مرة ولم أقدر على الغفران أو التسامح وبدت الحياة كئيبة متوترة وصار مركب الزواج مركب صمت مطبق، ومع الوقت ورويدا رويدا حدث بيننا «طلاق صامت» وانقطعت بيننا جميع أواصر الاتصال إلا ما هو أمام الناس.. حاولت الحصول على الطلاق وناضلت ولكني فشلت، وذات مرة وفي نقاش حاد قال لي سأتركك هكذا.. لن تحصلي على الطلاق ولن تكوني زوجة لي أبدا.. سأتركك ياسيدتي هكذا «معلقة» مابين الزواج والطلاق.

.. وقبل أن تسترسل قلت لها: كفى.. لقد عرفت قصدك بتعبير «المعلقات» وتلك والله قضية مؤلمة وتحتاج الى نقاش من علماء الاجتماع ورجال الدين.. فكم من بيوت تعاني من الطلاق الصامت وكم من سيدة «معلقة» لايشعر بها أحد، وحدها تعاني الوحدة والهجران.. لاتقدر على الشكوى أو الافصاح والرجل سادر في ظلمه يفصح عن نفسه ولا يتردد في القيام بغزوات نسائية مرفوضة فيما تجلس زوجته في ظلام النسيان.. لهؤلاء الرجال أقول: اتقوا الله في زوجاتكم. يرحمكم الله.

- عبلة النويس

هو أبغض الحلال ولكن:

ما هي شروط وقوع الطلاق الصحيح؟



سلوى النجار

الأصل في مشروعية الطلاق قوله تعالى في سورة البقرة: (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان).. وقوله تعالى في سورة الطلاق: (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة).

والطلاق مباح عند الحاجة اليه وإن كان آخر الحلول. أما لغير حاجة فهو مكروه.. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

وفي محاولة منا لالقاء بعض الضوء على جانب من أحكام الطلاق في الاسلام نلتقي مع سماحة الشيخ «عبدالرحمن الغانم».. القاضي في المحكمة الشرعية بأبوظبي. الذي يبدأ حديثه موضحا أن الطلاق ينقسم الى نوعين من حيث حكمه التكليفي.. النوع الأول هو الطلاق السني، والنوع الثاني هو الطلاق البدعي.

أما النوع الأول أي الطلاق السني فهو ما وافق السنة وتعاليم الدين بحيث يلتزم المسلم المطلق بأحكام السنة، والشروط التي يجب على كل مسلم مراعاتها قبل الطلاق ومنها:

(١) ان يكون لفظ الطلاق واحدا أي مرة واحدة لا أكثر.

(٢) أن يكون الطلاق في طهر لا جماع فيه، فاذا حدث خلال الطهر وطء أو جماع فلا يجوز الطلاق حتى تحيض الزوجة وتطهر.

(٣) ألا يكون الطلاق اثناء الحيض أو النفاس.

(٤) ألا يكون الطلاق أثناء العدة للمطلقة طلاقا رجعيا.

وهذا يعني ان الرجل الذي بيده الطلاق عليه مراعاة كافة هذه الأمور قبل أن يطلق، وفي حالة عدم الالتزام بهذه الشروط يكون الطلاق بدعيا أي غير موافق ومخالفا لما جاءت به السنة المطهرة وبهذا نعرف النوع الثاني من الطلاق البدعي ونورد فيمايلي أمثلة على ذلك:

- من طلق زوجته أثناء الحيض أو النفاس كان طلاقه بدعيا.

- من طلق زوجته أثناء طهر حصل به جماع لزوجته كان طلاقه بدعيا.

- من طلق زوجته بأكثر من لفظ واحد او لأكثر من مرة كان طلاقه بدعيا.

والطلاق هنا انما يكون للمدخول بها. اما غير المدخول بها فلايوصف طلاقها بالبدعي ولا السني.

الطلاق الرجعي والطلاق البائن

وفيما يتعلق بأثر الطلاق أو ما يترتب عليه فيوضح ذلك سماحة «عبدالرحمن الغانم» قائلا: من حيث أثر الطلاق فهو ينقسم الى ثلاثة انواع:

أولا: الطلاق الأول او الطلقة الأولى الرجعية. ووصفت الطلقة بالرجعية لان الزوج منح حق مراجعة زوجته خلال فترة العدة وقبل ان تنتهي العدة. والعدة هنا تعتبر امتدادا للزواج حتى تنتهي فاذا انتهت كان الطلاق بائنا بينونة صغرى. ومدة العدة مأخوذة من قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) وتكون المراجعة بعبارة صريحة مثل «راجعتك» او «أرجعتك» أو بما يفهم منه ضمنيا ان الزوج راجع زوجته ولو لم يصرح كأن يقبل المطلق مطلقته طلاقا رجعيا، أو يعاشرها معاشرة الازواج. وبانتهاء العدة تصبح الطلقة الأولى بائنة بينونة صغرى ويتغير الحكم. فلايستطيع الزوج بعد انتهاء العدة مراجعة زوجته وان كان له رغبة فيها فيجوز لن يتزوجها من جديد بعقد ومهر جديدين كما يجوز ذلك لسواه من الرجال.

ثانيا: الطلاق الثاني او الطلقة الثانية الرجعية وهو الثاني في الترتيب اي يقع بعد الطلاق الاول كأن يطلق الزوج اليوم زوجته طلقة أولى رجعية ويرجعها فتحسب عليه طلقة واحدة، وبعد سنة أو أكثر يصدر منه طلاق آخر فيسمى عند ذلك هذا الطلاق طلقة ثانية رجعية وحكمها حكم الطلقة الأولى الرجعية. ففيها يمكن للزوج المطلق مراجعة مطلقته اثناء وقبل انتهاء العدة كما سبق وشرحنا في الطلقة الأولى الرجعية.

ثالثا: الطلاق الثالث والأخير أو هي الطلقة البائنة بينونة كبرى وهذا يعني ان الزوج الذي يطلق زوجته للمرة الثالثة بعد ان يكون استخدم الطلقتين الاولى الرجعية والثانية الرجعية، فاذا طلق الثلثة والأخيرة تبين منه زوجته بينونة كبرى فلايحق له مراجعة مطلقته كما في الطلاقين الاول والثاني، كما لايحق له الزواج بها بعقد ومهر جديدين، وان كان يبقى له حق الزواج بها في حالة واحدة فقط وذلك بعد ان تتزوج زوجا آخر زواجا لايقصد أو ينوى منه التحليل ويدخل بها الزوج الثاني ولايكتب للزوجة المطلقة التوفيق مع الزوج الثاني فيطلقها وتبين منه بينونة صغرى أو كبرى وعند ذلك يجوز للزوج الاول وكذا لغيره من الرجال ان يتزوج بمطلقته من جديد بعقد ومهر جديدين.



الشيخ عبدالرحمن الغانم

حكم استخدام لفظ الطلاق أكثر من مرة في طلقة واحدة

ويجدر بنا هنا ان نذكر ان هناك كثيرا من الرجال الازواج يستعجلون بلفظ الطلاق اكثر من مرة او بأكثر من لفظ واحد في المرة الواحدة أو بلفظ «انت طالق بالثلاث» وما شابه ذلك. ويؤكد سماحة الشيخ عبدالرحمن الغانم على ان هذا الطلاق يقع طلاقا بائنا بينونة كبرى حيث لاتحل المطلقة لمن طلقها بهذا الطلاق حتى تنكح زوجا غيره. لذا فنحن دائما ننصح ونحذر من ان يقع الازواج في هذا الأمر، ويتعين عليهم أن يتقوا الله في أنفسهم وفي زوجاتهم وأسرهم وأولادهم الذين يقعون في كثير من الأحيان ضحايا لمثل هذا النوع من الطلاق.

مشغل ثقافي للأطفال بمتحف التراث بالشارقة



نظمت ادارة التنمية الثقافية بالمجلس الأعلى للطفولة مشغلا ثقافيا للأطفال، وذلك على مدى يومين، بالباحة الخارجية لمتحف الشارقة للتراث «بيت النابودة» وقد تضمن المشغل الذي أقيم تحت شعار «رمضان في عيون الأطفال» فعاليات ثقافية وفنية متنوعة «كتابة ورسم القصة وصناعة المجسمات ورسم حر وأسئلة ثقافية ودينية وهوايات ومواهب».. شارك فيها عدد كبير من أطفال الشارقة بحماس، يعبر عن صدق فرحتهم بهذا الشهر الفضيل وذلك بأدائهم المتنوع وتقديم صورة شاملة عما يدور اثناءه من روحانيات، ومظاهر اجتماعية قلما تشهدها الأشهر الأخرى، واستحوذ عطاء الأطفال جميعا بما فيهم أطفال المراكز المشاركين على تقدير مشرفي المشغل الثقافي، وحصل الأطفال على جوائز فورية.

الخط الرفيع

غاضبة بلا سبب؟!

أنا سيدة في الخامسة والعشرين من عمري.. متزوجة منذ عدة سنوات وعندي طفل عمره ٣ سنوات.. لم اجد غيرك لاعبر له عن نفسي وابوح له بآلامي. قد يبدو كلامي هذا تافها وغير منطقي، لكنني متألمة ولابد ان أفضفض لاحد.

مشكلتي هي علاقتي بزوجي. وللأسف اذا حاولت ذكر عيوب زوجي فلن اجد منها الكثير، فهو رجل طيب وواقعي ينفق على البيت بما يرضي الله ويحب طفله حبا يصل الى حد الوله.. اذن ماذا يغضبني منه؟ لا اعرف! انا غاضبة منه هكذا بلا سبب.. ستقولين: ربما لأنك تزوجتيه عن غير حب؟ ارد عليك بانني احبه قبل الزواج، اعني اثناء فترة الخطوبة.. وايضا في العام الاول للزواج.. لكن مع مرور الشهور والسنوات اخذت الامور تسوء فاصبحت اغتاظ منه لاقل الاسباب، بل واحيانا يتحول الغيظ الى «قرف»!!

عفوا.. اعرف انه ليس من حق الزوجة المحترمة الوفية ان تقول هذا الشيء عن شريك عمرها لكنني قلت لك في البداية انني قررت ان ابوح ولن أخفي شيئا.. وما الذي يضايقني فيه بالضبط؟ انها اشياء صغيرة وتافهة لكن خيالي المريض يضخمها ويعظمها. مثلا ضحكته لا تعجبني انه يقهقه لمواقف لا تستدعي الضحك ويغضب في امور تافهة لا تستوجب الغضب.. طريقته في تناول الطعام، وفي النوم، وفي الحديث في الهاتف.. صدقيني ليس فيه عيب جوهري يمكن الاشارة اليه انما هي اشياء صغيرة. طبعا ستقولين لي: انسي واصبري وكبري عقلك.. الى آخر هذا الكلام، لكن صدقيني انا منزعجة جدا.. قولي لي ماذا افعل معه كي ارتاح.

الحائرة - ص. ع - الامارات

●● لا ياسيدتي، ان خيالك ليس مريضا ولن اقول لك اصبري! كل ما سأقوله لك هو ان هذا الذي تشعرين به تجاه زوجك تشعر به كل الزوجات تقريبا.. بل والاكثر من هذا ان الازواج يشعرون نحو زوجاتهن بنفس الاحاسيس. وهذا «الغيظ» المتبادل شيء طبيعي جدا، بشرط الا يصل الى مرحلة يكره فيها كل طرف الطرف الآخر.. اذن ماذا عليك ان تفعلي حتى لا يتحول غيظك الى «كراهية» والعياذ بالله؟ اليك هذه الخطوات:

أولا: صارحيه بما في نفسك فربما لا يكون على علم باحساسك هذا نحوه. لكن صارحيه بلطف وذكاء وبدون جرح للشعور.

ثانيا: اسعي لتغيير هذه الاشياء الصغيرة التي لا تعجبك فيه بذكاء ودهاء.. مثلا اعدي له العطور واشتريها بنفسك. او ذكريه بدلال ولطف بان عليه ان يحلق ذقنه.. الخ.

ثالثا: غيري من نفسك انت ايضا اعني ان تقللي من التفكير في سلبياته وركزي ذهنك على ايجابياته فليس هناك كامل في هذه الدنيا الا الله الخالق وحده.. المهم الا يصل بك خيالك - السليم - الى مرحلة التضخيم والوهم!

«عبير»

هكذا من الأصل

الاتحاد تحاور كبار اساتذة الطب

الجنين البدين.. يكشف اسرار سكري الحمل اقزام وعمالقة.. والسبب خلل افراز هرمون النمو

لماذا كل هذا الاهتمام بمرض السكري، .. لماذا اصبح يستأثر بنصيب كبير من اهتمام العلماء وابحاثهم ودراساتهم.. ويتصدر اخبار الطب في العالم؟ ولماذا يصر اطباء الغدد الصماء على بدء احاديثهم مع وسائل الاعلام بأحاديث الامراض والمضاعفات والاسباب والوقاية وجديد العلاج وغريب الابحاث والدراسات والتي تدور كلها حول مرض السكري؟

في الطريق لمقابلة البروفيسور سمير عويس استاذ امراض الغدد الصماء والسكري العربي العالمي.. رئيس برنامج السيطرة على داء السكري بوزارة الصحة السورية.. ورئيس قسم الغدد الصماء بجامعة دمشق والاستاذ الزائر بجامعة تكساس هيوستن.. استعرضت قائمة الاسئلة التي ساطرحها عليه وكلها تدور حول مشاكل وامراض الغدد الصماء وعلاقتها بعشرات الاعراض والامراض كاختلاف النمو والضعف الجنسي والعقم وغيرها الكثير.. ولكنه فضل ان يبدأ حديثه بمرض السكري.. بالتحديد باحد انواعه.. وهو سكري الحمل.. سألته: لماذا السكري بالذات.. ولماذا سكري الحمل بشكل خاص؟



د. سمير عويس

يقول البروفيسور سمير عويس والذي يزور الامارات لعلاج بعض حالات امراض الغدد الصماء - وبينها السكري - النادرة والمستعصية: السكري بشكل عام هو احد اكثر الامراض انتشارا على مستوى العالم.. واهمال علاجه ومتابعته بدقة يمكن ان يؤدي الى قائمة طويلة وخطيرة من المضاعفات.. فهو يضاعف نسبة التعرض للجلطة الدماغية الى ٢٠٠ بالمائة.. ويزيد احتمالات الاصابة بالفشل الكلوي المزمن بمعدل قد يصل الى ١٥ ضعفا.. ويزيد احتمالات الاصابة بتصلب وامراض الشرايين الطرفية الى ٤ اضعاف.. ويزيد احتمالات الاصابة بفشل القلب الاحتقاني بنسبة ٢٠٠ بالمائة عند الرجال و ٥٠٠ بالمائة عند النساء.. ويزيد احتمالات ارتفاع ضغط الدم.. وهو احد الاسباب المهمة وربما السبب الاهم للضعف الجنسي عند الرجال.. وهو السبب الاهم في امراض شبكية العين. وكل هذه المضاعفات يمكن تجنبها بالعلاج السليم.. والنظام الغذائي المناسب.. وممارسة الرياضة بانتظام وبالقدر الذي يحدده الطبيب المعالج.. فالسكري اذن مرض يقود الى امراض.. ويسبب الكثير من المعاناة للمرضى.. وليس غريبا ان يحظى بالاهتمام وان يسعى العلماء لاكتشاف وسائل تخفيف هذه المعاناة.. بل والوقاية منه ان امكن ذلك.

سكري مختلف

ونعود الى سكري الحمل.. لنبدأ بمجموعة من الحقائق المهمة.. وهي ان هذا النوع من السكري يختلف عن النوعين الاخرين منه.. الاول المعتمد على الانسولين.. والثاني غير المعتمد على الانسولين.. وانه برغم انتشار هذا النوع من السكري الا انه لايحظى بالكثير من الاهتمام ولاتسلط عليه الاضواء الا فيما ندر.

يضيف البروفيسور سمير عويس ان سكري الحمل لايقل خطورة من حيث مضاعفاته المحتملة في غياب المتابعة الدقيقة عن السكري العادي.. فهو على سبيل المثال مسؤول عن نسبة كبيرة من وفيات الاطفال حديثي الولادة.. وهو يسبب الكثير من المتاعب للسيدة الحامل.. ولكن قبل الحديث عن المضاعفات والعلاج نبدأ بالاسباب.

هذا النوع من السكري يظهر في اثناء الحمل فقط وفي معظم الحالات يختفي بعد الولادة.. وغالبا مايتكرر مع كل حمل عند نفس السيدة.. وينتج عن افراز هرمونات لرفع نسبة السكر في الدم عند الام بغرض تغذية الطفل ومساعدته على النمو.. وتعمل هذه الهرمونات على تقليل فعالية الانسولين.. وهناك بعض العوامل المساعدة على الاصابة مثل العامل الوراثي.. ولذلك تعتبر اصابة فرد او اكثر من عائلة الام مؤثرا مهما.. ومن دلائل ومؤشرات الاصابة انجاب طفل سابق بوزن كبير يزيد على اربعة كيلو جرامات.. لان هذا يعني ان الام اصيبت بسكري الحمل في حملها السابق ولم تشخص الحالة طبيا في حينها.



الفحص الدوري في بداية الحمل

علامات اخرى

ومن دلائله كذلك تعرض السيدة لوفاة جنينها في حمل سابق او لاصابته بتشوهات خلقية خطيرة دون اسباب ظاهرة.. وتعرضها لارتفاع ضغط الدم اثناء الحمل.. ومن اعراضه الزيادة الكبيرة في وزن السيدة اثناء الحمل.. والزيادة الكبيرة في السائل المحيط بالجنين نتيجة كثرة افراز البول.. والجنين هنا يكون شأنه شأن مريض السكري العادي.. ونظرا لخطورة مضاعفات سكري الحمل وسهولة علاجه ومن ثم تجنب هذه المضاعفات فان كل سيدة حامل لابد من ان تراجع الطبيب بانتظام اثناء الحمل وخصوصا عند ملاحظة اي من الامراض السابقة او الدلائل التي تشير الى احتمال اصابتها بسكري الحمل.. ومن اهم مضاعفات سكري الحمل الزيادة الكبيرة في وزن الجنين مما يجعل الولادة الطبيعية متعذرة.. وغالبا مايلجأ الاطباء الى اجراء عملية ولادة قيصرية.. والاصابة بسكري الحمل تزيد احتمالات اصابة الجنين بالعديد من التشوهات الخطرة مثل تشوهات القلب والعمود الفقري والعظام.. وقد يصاب الجنين عقب الولادة بهبوط حاد في مستوى السكر والبوتاسيوم والكالسيوم في الدم.. وقد يعاني الطفل فور ولادته من صعوبة خطيرة في التنفس بسبب الخلل في نمو الرئتين.

سكري الحمل ومضاعفات يمكن تجنبها

الانذار المبكر

وتعتبر حالات الاجهاض المفاجي السابقة وانجاب اطفال زائدي الوزن ووجود اصابة بالسكري بين فرد او اكثر من عائلة السيدة الحامل وغيرها من الدلائل التي اشرنا اليها سابقا بمثابة علامات انذار مبكر تستوجب ان تبدأ السيدة في استشارة الطبيب منذ الايام الاولى للحمل.. وحتى قبل حدوث الحمل.

والحديث عن سكري الحمل ومايسببه من خلل وتشوه في نمو الجنين اذا اهمل علاجه يقودنا الى نوع آخر من مشاكل النمو والتي تنتج عن الخلل في افراز هرمون النمو.. والذي تفرزه واحدة من اهم الغدد الصماء وهي الغدة النخامية.. فالنشاط الزائد في نشاط الغدة النخامية فيما يتعلق بافراز هرمون النمو يسبب تضخم الاطراف او النهايات.. فتتضخم اليدان والقدمان والانف والجبهة بشكل كبير ويبرز الفك السفلي بشكل واضح.. ويتأثر القلب والمفاصل وبقية أعضاء الجسم بمرور السنين.

اما نقص افراز هرمون النمو. والكلام لايزال للبروفيسور سمير عويس فيؤدي عند الاطفال الى قصر شديد في القامة يصل الى حد التقزم مع طفولية الملامح بشكل لايتناسب مع العمر الحقيقي.. فيبدو الطفل المصاب بهذا المرض وكأنه في العام الرابع او الخامس من العمر مع ان عمره الحقيقي يزيد على ١٣او ١٤ عاما.

وعلاج هذه الحالة يكون باعطاء هرمون النمو لعدة سنوات عن طريق الحقن للطفل لتعويض النقص في افراز هرمون النمو الطبيعي.. ومن المهم هنا ان نؤكد ان بعض حالات القصر الشديد في القامة او التقزم لاتكون ناتجة عن نقص افراز هرمون النمو او اية مشاكل في نشاط الغدة النخامية.. وانما ترجع لأسباب وراثية.. وقد تكون مجهولة الاسباب ومثل هذا النوع من التقزم ليس له علاج.

ومراقبة نمو الاطفال مهم جدا.. فالعلاج المبكر لاية مشكلات في النمو افضل من العلاج المتأخر.

الضعف الجنسي

وعن علاقة الهرمونات والغدد الصماء بالضعف الجنسي يقول الدكتور سمير عويس ان النظرة الى اسباب الضعف الجنسي الذكري تغيرت تماما خلال السنوات القليلة الماضية.. فقبل سنوات كان الاعتقاد السائد ان العوامل النفسية مسؤولة عن نسبة تزيد على ٨٠ بالمائة من حالات الضعف الجنسي.. والان اصبحت العوامل النفسية في مؤخرة قائمة الاسباب حيث لاتتجاوز حصتها في قائمة الاسباب ١٠ بالمائة او اكثر قليلا.. اما باقي الاسباب فهي عضوية كما في السكري او نتيجة نقص بعض الهرمونات.. او لعوامل اخرى.. كالتدخين والامراض التي تؤدي الى فقر الدم الشديد والضعف العام.

والهرمونات توصف بغرض اعادة النشاط او القدرة الجنسية في حالات محدودة.. عندما يكون الهرمون الموصوف منخفض جدا في الدم لاسباب مرضية.. اما تناقل الهرمونات الذكرية مثلا - بغرض زيادة النشاط الجنسي وبدون وجود نقص في افرازها بالدم كما يحدث كثيرا للاسف.. فهو تصرف شديد الخطورة ويؤدي الى العديد من المضاعفات.. وبطبيعة الحال لايفيد في الغرض الذي تم تناولها لاجله.. لان الجسم لايعاني من نقص فيها.. ولانها بالتالي ليست السبب الحقيقي وراء الضعف الجنسي.



متابعة الحمل بالموجات فوق الصوتية



اعداد: صلاح الحفناوي

سؤال في الطب ؟

التهاب القولون التقرحي ومضاعفات الكورتيزون

حول مرض التهاب القولون المزمن وتأثير العلاج المستمر على أجهزة الجسم جاءتنا هذه الرسالة التي يقول مرسلها:

أنا مريض بالتهاب القولون المزمن منذ ٩ سنوات.. وفي البداية شخص مرضي على انه التهاب قولون تقرحي ووصف لي الطبيب المعالج دواء «اساكول».. وقد استعملت هذا الدواء لمدة ٥ سنوات تقريبا.. ولكن حالتي لم تتحسن.. حتى بدأت في استعمال الكورتيزون اعتبارا من عام ١٩٩٢.. وفي البداية كنت اتناول جرعات كبيرة (٥٠ مليجراما يوميا).. ثم بدأت في تقليل الجرعة حتى اصبحت تتراوح بين ٢٠ الى ٣٠ مليجراما يوميا..

وقد أدى ذلك الى تعرضي للكثير من المضاعفات الجانبية مثل انتفاخ الوجه.. والتوتر.. والارق.. وسرعة ضربات القلب وغيرها.. فنصحني الطبيب المعالج بتناول عقار «إميوران ١٠٠ مليجرام» بالاضافة الى جرعة يومية من الكورتيزون (١٠ مليجرامات).. ومع هذا العلاج المزدوج شعرت بتحسن كبير وزالت الاعراض الجانبية مع تقليل جرعة الكورتيزون.. وحاليا اتناول يوميا ٧٥ مليجراما من الاميوران و ١٠ مليجرامات من الكورتيزون .. وصحتي جيدة ولا أعاني من اية اعراض جانبية.. وسؤالي هو: هل هناك مضاعفات جانبية نتيجة الاستمرار في تناول هذا العلاج المزدوج يوميا بلا انقطاع.. وماهي هذه المضاعفات وهل تنصحونني بالاستمرار في العلاج؟.

(قاسم م. أبوظبي)

■●■● عرضنا الرسالة على الدكتور قاسم العوم اختصاصي الامراض الباطنية والجهاز الهضمي والكبد الذي قال: من الرسالة يتضح ان صاحبها يعاني من التهاب قولون مزمن.. وقد تناول الكثير من الادوية دون ان يطرأ عليه تحسن الى ان بدأ في تناول الكورتيزون والاميوران.. والتهابات القولون او الامعاء المزمنة هي مجموعة من الامراض التي تصيب الامعاء الدقيقة والقولون.. وحتى الآن.. لانعرف سببا او اسبابا محددة للاصابة بهذه الالتهابات.. وهناك مرضان رئيسيان يصيبان القولون والامعاء.. هما التهاب القولون التقرحي ومرض كرون. والثاني أقل حدوثا من الاول.. وبرغم عدم معرفة اسباب الاصابة بهذه الالتهابات بشكل محدد.. الا ان الابحاث الطبية تشير الى بعض العوامل المساعدة على الاصابة.. مثل العوامل الوراثية.. والاسباب الالتهابية (الالتهابات الميكروبية) والاسباب النفسية والاسباب المناعية.. والاخيرة لها دور كبير.

يضيف الدكتور قاسم العوم: التهاب القولون التقرحي يصيب الغشاء المخاطي للقولون ويؤدي الى احتقانه وتقرحه.. ويسبب النزف المتكرر.. وقد تمتد الاصابة الى المستقيم (في ٩٥٪ من الحالات).. وفي بعض الحالات يصيب الالتهاب كل القولون.

ويصيب التهاب القولون التقرحي الغشاء المخاطي والطبقة التالية له.. بينما يصيب مرض كرون جميع طبقات جدار القولون او الامعاء.. وتبدأ اعراض القولون التقرحي باسهال عادة مايكون مختلطا بمخاط ودم مع آلام بالبطن.. ونقص في الوزن وارتفاع في درجة الحرارة.. وقد يترافق المرض مع آلام مفاصل او التهاب مفصلي.. وتساعد الفحوص المختبرية على تشخيص الحالة.. ولكنها في كثير من الاحيان لاتكون كافية.. لذلك نلجأ الى التصوير الشعاعي الظليل (الملون).. ولابد في النهاية من تنظير المستقيم والقولون واخذ عينة وفحصها في مختبر الانسجة لتأكيد التشخيص وتحديد العلاج المناسب.

اما بالنسبة لمرض كرون.. فنجد أعراضه مشابهة للمرض السابق مع تغلب ارتفاع الحرارة وآلام البطن والاسهال المدمم.. وهو يصيب الامعاء الدقيقة وليس القولون وحده.. ويتم تشخيصه بالتصوير الاشعاعي والتنظير.. والاخير هو الادق.. وقد اصبحت المناظير متوفرة في معظم المستشفيات العامة والخاصة.. ويتم خلال التنظير اخذ عينة وفحصها مجهريا لمعرفة نوع الالتهاب.

والعلاج يختلف من مريض الى آخر حسب الحالة وحسب نوع الالتهاب ودرجته ومدته.. فقد نستعمل الادوية التي تؤخذ عن طريق الفم.. او العلاج الموضعي عن طريق الحقن الشرجي..

د. قاسم العوم

من صيدلية الطبيعة

كبسولات الموز لعلاج عسر الهضم وشاي البابونج للوقاية من القلق والارق

الكثير من الامراض يمكن تجنبها والوقاية منها بالاعشاب الطبيعية.. والكثير من الاعراض المرضية يمكن التغلب عليها.. او تخفيف حدتها على اقل تقدير باستخدام الاعشاب.. هذا ماتؤكده الابحاث والدراسات الطبية.. بل ان الكثير مما نستخدمه من توابل ومانتناوله من فاكهة وخضروات يحتوي على العديد من اسرار الوقاية والعلاج.

يقول الدكتور المعتصم حبيب الله استشاري الامراض الباطنية بمجمع زايد لبحوث الاعشاب والطب التقليدي ان الدراسات والابحاث الطبية اثبتت ان الاعشاب هي افضل علاج ووقاية من الكثير من الامراض.. وعلى سبيل المثال فان تناول اصبع موز يوميا يمكن ان يقدم وقاية كافية من الكثير من مشكلات الجهاز الهضمي.. وهذه الحقيقة تؤكدها دراسة علمية قام بها عدد من الباحثين في الهند ويلخص نتائجها الدكتور رونالد هوفمان بقوله ان ٥٠ بالمائة ممن اشتركوا في الدراسة والذين كانوا يعانون من مشكلات واضطرابات في المعدة استجابوا تماما للعلاج بكبسولات تحتوي على مسحوق الموز المجفف واختفت اعراض الاضطرابات الهضمية بعد هذا العلاج الطبيعي البسيط.

الابحاث ايضا اثبتت ان البابونج علاج مفيد جدا لحالات الاجهاد والقلق والأرق.. وهو مفيد عند تناوله على شكل مستحلب مغلي الاوراق الجافة في تخفيف آلام الدورة الشهرية.. وتخفيف نوبات الصداع.. اما افضل وقت لتناول هذا المستحلب فهو قبل النوم مباشرة.

والقرفة من التوابل الشهيرة جدا في المطبخ العربي حيث تستخدم في اعداد العديد من اصناف الحلوى والاطعمة الاخرى.. وتشير الدراسات الى انها تمد الجسم بالحيوية والنشاط.. وانها - لصفتها القابضة - مفيدة في علاج نزلات البرد.. ولعلاج الكثير من متاعب المعدة.. ويمكن تناول مشروب القرفة خلال ساعات النهار.

والشمر من التوابل المفيدة جدا في تخفيف الام المعدة.. مثل حالات عسر الهضم والغثيان ودوار البحر.. وهو يخفف كذلك من احتباس البول.. ويحد من الآلام المصاحبة للدورة الشهرية عند النساء.

والنعناع او النعنع مفيد في علاج مشاكل المعدة وسوء الهضم.. ويساعد في تخفيف اعراض الامساك والاسهال والصداع.

ونعود الى الموز لنتعرف على بعض ماذكرته مراجع التداوي بالاعشاب عن خصائصه وفوائده العلاجية.. حيث يقول عنه داود الانطاكي: الموز ينفع من السعال واوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم (فقر الدم) وهو يسمن كثيرا.

والموز كان يسمى طعام الفلاسفة لان حكماء الهند وفلاسفتها كانوا يتخذونه غذاء رئيسيا.. وهو يحتوي على قدر كبير من الاملاح والفيتامينات والكربوهيدرات.. ويعتبر من الفواكه القليلة التي تحتوي على قدر كبير من فيتامين (ج) المضاد لمرض الاسقربوط (نزف اللثة) وهو ايضا عامل مقو ومضاد للتعب.. ويحتوي على فيتامين (ب - ١) المفيد لمرضى الروماتيزم والتهاب الاعصاب.. ويعتبر الموز من افضل الاغذية للاطفال في دور النمو.. وهو مفيد ايضا للرياضيين ومن يمارسون أعمالا يدوية لمحتواه العالي من الطاقة.. وكذلك مفيد للمسنين من كبار السن والحوامل.. وهو يحتوي على كمية لابأس بها من البوتاسيوم.. ولذلك يستعمل في علاج زيادة املاح الصوديوم في الجسم.. ويعتبر بهذا عظيم الفائدة في تخفيف العبء على الكلى.. وهو ايضا منظم لحركات القناة الهضمية.. اما عيبه الوحيد انه لايلائم من يعانون من البدانة ومرضى السكري لانه غني بالمواد السكرية.

د. المعتصم حبيب الله

سماعات أذن بحجم البندقة لضعاف السمع

ضعف السمع لم يعد مشكلة.. بعد ان نجح العلماء في تطوير اجهزة لتقوية السمع باحجام متناهية الدقة بحيث تثبت داخل قناة الاذن الخارجية.. ولاتظهر ابدا مع تمتعها بقدرات عالية في تعويض نقص السمع.

وقبل ان نستعرض تفاصيل الاجيال الجديدة من اجهزة السمع نتوقف عند طريقة آلية السمع.. يقول الدكتور رضا امين علي استاذ جراحة الانف والاذن والحنجرة ان الانسان يسمع عن طريق انتقال ترددات او موجات الصوت من مصدره خلال الهواء.. ثم تمر بصيوان الاذن وقناة الاذن الخارجية حتى تصل الى طبلة الاذن التي تهتز وتحرك عظيمات السمع الصغيرة جدا بالاذن الوسطى وهي عظيمات المطرقة والركاب والسندان وتنتقل هذه الاهتزازات الى قوقعة الاذن الداخلية مسببة اهتزاز السائل الاندوليمفاوي داخل القوقعة السمعية الامر الذي يثير خلايا الاحساس السمعي كي تصدر موجات كهربية خاصة تنتقل خلال العصب السمعي الى الدماغ حيث يتم تفسيرها الى اصوات او كلمات ذات دلالات محددة. وهناك اسباب عديدة لضعف السمع مثل اصابة احدى عظيمات الاذن الوسطى بتكلس يضعف الحركة الاهتزازية ومن ثم يضعف القدرة على السمع.. وهناك اسباب وعوامل اخرى عديدة لضعف السمع.. ومايهمنا هنا هو التطور المذهل في تصنيع اجهزة تعويض السمع تصل قوتها الى حد تمكين مستخدميها من ضعاف السمع من تمييز ماذا كانت القهوة التي تصب في الفنجان ساخنة ام باردة بالسمع فقط كما تؤكد الشركات المنتجة لها.

احدى الشركات المنتجة لاجهزة السمع طورت اداة جديدة تفتح الافاق امام ضعيفي السمع لاسترداد قدرتهم على سماع ادق الاصوات بما في ذلك النغمات الضعيفة جدا.. واهم مايميز هذه الاداة ان حجمها لايتجاوز حجم حبة «بندق» صغيرة بحيث تختفي تماما داخل القناة السمعية للاذن.. وبحيث تحتاج الى عدسة مكبرة لرؤيتها بوضوح.

الموسوعة الطبية





فيروسات الكبد.. والحب المدمر!! (٢)

بقلم الدكتور احمد درة

لم يعد التهاب الكبد الفيروسي مجرد حمى واصفرار العينين والجلد ووصف لحالة سريرية (اكلينيكية) فحسب.. ولكنه اصبح الآن علما كبيرا يبحث علماء الطب في دقائقه.. فمنذ اعوام قليلة كنا نعرف من الفيروسات المسببة لالتهابات الكبد ثلاثة انواع فقط هي (أ) و (ب) والفيروس المجهول.. ثم اصبح لدينا الآن سلسلة طويلة من هذه الفيروسات من (A)حتى (H) وفقا لتسلسل الابجدية اللاتينية.. ولايزال الطريق مفتوحا امام اكتشاف المزيد منها.. وسوف نستعرض بعض هذه الفيروسات وماتسببه من امراض واعراض.. ونبدأ بالفيروس (A) او (أ).

ويسبب هذا الفيروس التهابا حادا.. اي ان المصاب به لايمكن ان يتحول الى حامل للمرض او يكون مريضا مزمنا.. بمعنى ان مدة اصابة خلايا الكبد به تكون اقل من ٦ اشهر.. وتنتشر الاصابة بهذا الفيروس بين الاطفال في الدول الفقيرة.. وتظهر الاصابة على شكل حالات متفرقة او موجات وبائية.. والعدوى بالفيروس (A) تحدث عن طريق الفم من اطعمة او مياه ملوثة بفضلات المريض.. وهي لذلك ترتبط بالافتقار الى النظافة الشخصية او العامة.. ومعظم الاوبئة التي حدثت بهذا الفيروس في العالم الثالث كانت نتيجة تلوث مصادر المياه او استهلاك محارات بحرية ملوثة.. وتذكر المراجع الطبية ان هناك حالات نادرة جدا ينتقل فيها الفيروس عن طريق الحقن او الاساليب الاخرى مثل نقل الدم.

والفيروس (A) يعتبر من الفيروسات الحميدة التي تنحسر تلقائيا.. ويشفى المريض منها تماما بنسبة ١٠٠٪.. مع احتمال بسيط - وهو نادر جدا - لحدوث مضاعفات في الحالات الشديدة جدا.. ولايتجاوز هذا الاحتمال حالة واحدة بين كل الف اصابة.. وفيما عدا ذلك فان المريض يشفى تماما من الالتهاب الكبدي.. فتنخفض درجة حرارته.. وتختفي الصفراء من الدم والعينين والجلد.. وتعود خلايا الكبد الى وظائفها الطبيعية.. ويختفي اي اثر للمرض من خلايا الكبد.. ويكتسب الجسم مناعة ضد هذا الفيروس تدوم مدى الحياة (وتشخيص هذا المرض يعتمد على الصورة الاكلينيكية التي غالبا ماتبدأ بارتفاع في درجة الحرارة واعراض شبيهة بالانفلونزا.. ثم يظهر اصفرار العين مع تحول لون البول الى لون داكن مثل لون الشاي.. وتكون هناك اعراض وعلامات اخرى.. مثل الم اسفل الحجاب الحاجز بالجهة اليمنى نتيجة التهاب الكبد.. ويتم تأكيد التشخيص بالفحوص المختبرية التي تعتمد على قياس بعض الانزيمات الكبدية.. ففي حالات التهاب الكبد (A) يرتفع نوعان من الانزيمات بشكل كبير.. وتكون نسبة الصفراء وانزيم الفوسفاتاز القلوي متوسطة الارتفاع.. وترتفع في الدم نسبة الاجسام المضادة لهذا الفيروس.

ولايوجد علاج محدد لالتهاب الكبد الفيروسي الحاد على وجه العموم.. وهنا احب ان انوه الى ان كثيرا من المعتقدات الشائعة للسيطرة على التهاب الكبد الفيروسي الحاد وخاصة من النوع (A) قد ثبت عدم صحتها.. بل ان بعضها قد يكون ضارا.. فمثلا ثبت عدم فائدة استخدام الفيتامينات.. وعلى الرغم من اهمية استخدام السكريات.. الا انه ثبت خطأ تحديد طعام مريض الكبد او منعه من تناول أطعمة معينة.. حيث ينبغي ان تكون وجبة مريض التهاب الكبد الوبائي الحاد متنوعة ومتوازنة والاتقتصر فقط على عسل النحل او الكربوهيدرات كما كان شائعا من قبل.. كذلك لاضرورة للراحة المطلقة في الفراش.. ويجب ان يمارس المريض شيئا من النشاط والحركة اللطيفة المتوسطة.

والوقاية من هذا الفيروس تكون بالنظافة العامة والشخصية.. وهناك طرق للوقاية باعطاء مضادات اجسام او مايعرف باسم الطعم السلبي.. اي تعطى الجسم مناعة جاهزة.. ويعطى هذا الطعم للمخالطين للمريض وللمرضى في المرحلة الساكنة من المرض اي قبل ظهور الاعراض.. والان تم استخدام الطعم الواقي من فيروس الكبد (A) على شكل معلق من الفيروس المثبط بمادة الفورمالين.. وهو طعم جيد واكثر امنا من الطعم المستخلص من الفيروسات الحية الضعيفة.



وصفة فرنسية لعلاج الاكتئاب بالشيكولاتة والصحة العالمية تحذر من وباء البدانة المفرطة

اذا كنت من هواة الوجبات السريعة.. فلا تفرط في تناولها ولا تعتمد عليها في غذائك.. تحذير من طبيب عربي من اجل سلامة عينيك.

اما اذا كنت تعاني من البدانة المفرطة.. فانت معني بالتأكيد بالنداء العالمي الذي وجهته منظمة الصحة العالمية للتحذير من الانتشار المذهل للبدانة ومعها قائمة طويلة جدا ومثيرة للقلق من الامراض.

وللذين يعانون من الاكتئاب والميول الانطوائية.. عليهم بالشيكولاتة.. ففيها الحل.. والخبر قادم من فرنسا.. والتفاصيل نطالعها في هذه الجولة مع الغريب والطريف من الاخبار الطبية.

■● الدكتور صبري المنزلاوي مدير مستشفى العيون بدمنهور في مصر واستشاري طب وجراحة العيون يحذر من الافراط في تناول الوجبات السريعة والاعتماد عليها كغذاء اساسي.. حيث يؤكد ان الافراط في تناول الوجبات السريعة والاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون الحيوانية.. لها تأثير سلبي على سلامة العيون وقوة النظر.

يقول ان هذه النوعية من الاطعمة تؤدي الى حدوث مترسبات دهنية والى ترسب الكوليسترول على جدران الاوعية الدموية المغذية لشبكة العين.. مما يؤثر على قوة الابصار ووضوح الرؤية ويزيد من احتمالات الاصابة بالماء الابيض او اعتام عدسة العين او الكتاركت.

■● وفي تقرير طبي اكدت منظمة الصحة العالمية ان ظاهرة البدانة المفرطة والزيادة الكبيرة في الوزن انتشرت بشكل وبائي في معظم دول العالم واصبحت تهدد صحة الانسان وترهق الخدمات الصحية باعباء تفوق طاقتها.. ولانها لاتقل خطورة عن الامراض الوبائية الاخرى.. ان لم تكن اخطرها على الاطلاق.. فقد طالب خبراء امراض السمنة في المنظمة الدولية باعتبار ظاهرة البدانة مشكلة صحية عالمية.. تتطلب تكثيف الجهود لمواجهتها من خلال توجيه برامج للتوعية الصحية والغذائية لاصحاب الوزن الثقيل.

وذكر التقرير - كمثال يؤكد خطورة الظاهرة - انه بحلول عام ٢٢٣٠ سيتحول الشعب الامريكي بالتحديد الى شعب مصاب بالسمنة بشكل جماعي نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في انجاز كل أمور الحياة وانعدام النشاط البدني بشكل كبير وانتشار الكسل والتكاسل.

بقي ان نعلم ان مشكلة البدانة وحدها تستنزف اكثر من ١٥ بالمائة من اجمالي ميزانية الخدمات الصحية بالولايات المتحدة بسبب علاقتها بقائمة طويلة جدا.. تشمل امراض القلب والشرايين والسكري وارتفاع ضغط الدم.. بل ان الابحاث تؤكد علاقة البدانة المفرطة ببعض حالات العقم.. وعلاقتها بالاصابة ببعض انواع الاورام السرطانية والكثير من الامراض الاخرى.. والطريف ان اصابع الاتهام تشير الى الافراط الشديد في تناول الوجبات السريعة والاعتماد عليها بشكل اساسي.. كأحد الاسباب المهمة للبدانة.

■● وفي فرنسا يشير تقرير طبي الى ان ١٢٪ من الفرنسيين يلجؤون الى تناول الشيكولاتة في محاولة للتخلص من الاكتئاب والحصول على نوم هادئ.. فقد كشفت دراسة فرنسية ان اكثر من ثلاثين بالمائة من الفرنسيين يفرطون في استهلاك السكريات لعلاج ازمات الضيق وحالات تقلب المزاج.. وان الابحاث الطبية أوضحت ان للشيكولاتة تأثيرا على الاعصاب والحالة النفسية يساعد على الاحساس بالراحة والاسترخاء.. وتبقى مشكلة.. فالافراط في تناول الشيكولاتة بما تحتويه من مواد سكرية ودهون نباتية او حيوانية عالية السعرات.. يساعد على الاصابة بالبدانة التي هي ام الامراض.

هكذا عند الأصل

تعنى بشؤون الابداع . . وابداع الشباب
العدد رقم : ٢٨٢ - السنة السادسة

يعتذر الزميل جمعة اللامي عن عدم كتابة عمود «من المحرر» في هذا العدد.

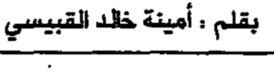
رسالة إلى أمي



أمي.. هل وصلتك هداياي؟.. فقد ارسلت لك عروس اشواقي، زركشت طرحتها بدموع احداقي، رسمت ضحكتها بمداد الحب والحنين الملتهبين في اعماقي.. أمسكت في يدها باقة ياسمين وبنفسج.. فلطالما أحببت الياسمين أمي.. ولطالما شابهت البنفسج ايامي.. فبقربك كانت احلامي بستان ورد تعلقت فيه سيقان النرجس على انغام عطائك وامتناني.. فهل وصلتك هداياي؟.. أرسلت علبة عطر.. مزجت رائحتها بخجل في الروح من أخطائي.. وسعادة بالتنفس من غفرانك.. غلفتها بقبلاتي وأرسلتها لبلادك.. فهل وصلتك هداياي؟.. أرسلت ايضا مرآة.. مرآة تختلف كل الاختلاف.. ابصر فيها نفسي طفلة في ربوع الذكريات.. أرفض، أبكي أصرخ وأتشاجر.. وأنت بالصفح تروي ظمأ العصيان.. أراني هناك طفلة لحوحا تتطلب كثيرا.. وأرى الابتسامة في وجهك غديرا.. تطوف بي مرآتي فأراني صبية متعالية.. تصرخ في وجهك.. ترفض طاعتك.. تتهمك بالتقصير.. وأراك هناك.. بالنصح تجودين.. بالتفاهم والتروي تداوين كل الأمور.. وتغرقيني في بحور المنطق والتبرير.. ثم.. ثم تصمت مرآتي .. لأرى نفسي الآن.. في غربتي.. في وحدتي.. بعيدا عنك.. أبحث عن نبضي في وجهي.. أبحث عن روحي في عيني.. لكن لا جدوى.. فالروح لديك، والنبض جاثم عند قدميك.. والنفس رهينة رضاك.. تختنق بعيدا عن عينيك.. تختلج لواعجها عندما يتأرجح طعم حنان شفاف كان ينساب من يديك.. تبحث عنك في الزوايا والاحشاء.. فهل وصلتك مرآتي؟.. مرآتي بإطارها المخملي.. الذي زانته اهدابي.. أهدابي المتعبة في الغربة..فهل وصلتك هداياي؟.. أرسلت لك عقدا من العرفان الابيض، المطعم بالاحترام الأسمى.. فلطالما طوقتني بعقود من الجميل، وسلاسل من المعروف، وحلي من الحب والحرص الأنفي.. فهل وصلتك هداياي؟.. ابحثي أمي جيدا في انحاء الحقيبة.. فقد ارسلت خيطا من بصيص الفجر.. وآخر من شعاع الشمس.. وثالثا اقتلعته من تربة الغسق.. وأرفقتهم برابع من رحيق الزهر.. وعقدتهم بخامس من بريق النجم.. وآخر من ألق الليل.. جمعتهم بخصلة من شعر الشفق.. ونسجت بهم رداء الراوي.. يروي لك قصة دعائي.. التحافي السماء ليلي ونهاري.. أراك هناك.. تنازعين البدر مكانه.. وتسلبين الشمس عرشها.. فتداعب نسمات الرحمن ألمي وحنيني.. وتنطفىء نيران أنيني.. فهل وصلتك هداياي؟.. اقبليها أمي.. خذيها وافتحي بطاقة ارسلت فيها الشوق جنينا.. يرضع من ثدي الأمل.. يترعرع في حضن البشرى.. يوم يلقاك.. ويرتمي في حضنك.. يغفو على صدرك.. فتربتي على ظهره.. تمسحي عنه عناء الأيام.. فهل وصلتك هداياي؟.. تحمل احلامي.. تحوي عمري الماضي والآتي.. فهل وصلتك هداياي..؟؟

آية عبدالله رشيد

قصيــــــدتان


بقلم : أمينة خالد القبيسي

١- ماذا تعشق فيّ ؟ . .
ماذا تعشق فيّ؟
وأنا امرأة بين النساء..
عادية.. جداً عادية..
لا امرأة من زبرجد..
تتمرغ في الحرير..
وتغرق في العطور كل ليلة..
وتصبح على أمل العيش..
في اجواء عشق قيسية..
امرأة عادية..
لا أميرة عربية..
يلفني الحالك من رأسي..
حتى أخمص قدمي..
تحيطني الجواري..
وتتعبني كثرة الجواهر لدي
ماذا تعشق في..؟
وأنا امرأة عيناها..
غيمتا مطر أبديه..
وقلبها..
أرض حزن اقطاعية..
ولياليها..
ممالك هوى..
وأساطير عشق سرمدية..
وحروفها..
مكامن وجع..
ومخابىء ألم أزلية..

ماذا تعشق في..؟
وأنا امرأة في الحب..
لي ألف قضية.. وقضية..
ما خاضتها قبلي..
إنسية ولا جنية..
أنا امرأة أهلكتني في العشق..
صراعات وحروب..
ضد نفسي ولي..
وهاك قلبي انظر..
ما حل بي..
لم يبق منه.. إلا..
فماذا تعشق في..
ماذا تعشق في..
أتقول .. سلطانة..
شكرا..
شكرا.. يا أثمن ما بين..
يدي..
قد أكون سلطانة..نعم..
ولكن..
سلطانة منسية..
سلطانة منسية..

. . إلى امرأة

(١)
كلهم سواء..
يدعون أن المرأة..
أروع ما في الكون..
حسنا وبهاء..
وأن عينها .. نشيدة..
يتلونها .. صباح مساء..
وكلماتها..
فدادين رقة..
وحدائق عذوبة..
وحلاوة غناء..
وقربها..
نشوة للنفس..
وملامسة للنجوم..
وتضميد للجراح..
وللروح غذاء..

(٢)
كلهم سواء..
يدعون جمالنا..
ودلالنا..
وذكاءنا..
وعشقهم لهذا كله..
وتيههم فيه..
عشاقا.. وشعراء.

(٣)
كلهم سواء..
لا تصدقيهم..
فنحن في عقولهم..
نساء.. نساء.. نساء..
نســـاء مـــا خلقن.. إلا ..
للرجال..
نساء عقولهن خواء..
تبتلعها الكلمات الحلوة..
تذيبها..
كقطعة سكر في حوض ماء..

(٤)
كلهم سواء..
كنبيهم..
إن قالوا.. أنا في حياتهم..
الشمس والقمر..
الهواء.. والماء..
وأنهم أمامنا.. عبيد..
أسرى وضعفاء..
لا عليك..
كل هذا هراء..
فنحن عندهم..
منذ عهد امنا الأولى..
أمنا حواء..
نحن عندهم..
كلنا نساء
كلنا سواء..

الدخان

أمام المرآة، وقفت لأصفف شعري استعدادا للقاء صديقاتي.. سئمت لقاءاتهن، اكتشفت صدفة أنهن يتهامسن حول تقدمي في السن دون زواج، شعرت بنظرات الشك تلاحقني أذ اتوجه بكلمات الى زوج احداهن، وبنظرات الغيرة اذا وجه احدهن حديثه إلي..

سأرسل خصلات شعري فوق وجهي علني أخفي بعضا من السنين التي استراحت هناك. نافذتي مشرعة.. هدير يخترقها..كانت طائرة نفاثة تتحرك تاركة خلفها خيطا كثيفا من الدخان. لاحقتها نظراتي، وتساءلت، أما آن لي أن أترك خلفي ذلك الدخان؟.

عدت من شرودي لأجد أني رفعت غرة شعري الى أعلى.

كنت ارفع شعري عندما كنت صغيرة، وأربطه من الخلف كذيل الحصان. ثم أجلس لأشاهد طلوع القمر خلف أبنية مدينتنا.

كنت افرح يوم يكون القمر بدرا.. أراقب بإعجاب لونه المتشح بحمرة شاحبة، وأسأله لماذا يغير شكله بين يوم وآخر، ولماذا يتركني وحيدة بانتظاره في بعض الأحيان.

ربطت شعري كذيل الحصان، وجلست لأراقب القمر.. كان خيط الدخان يتلاشى، وان قمري خلفه مكتمل الاستدارة.


هيفا المفتي

هيفا المفتي - دبي

رسالة حب في عيد الحب

١ - الخوف

أنت أيها المارد العملاق الذي أعشق.. يزكم أنفي من انفاسك رائحة خوف احمق.. فما ظنك بالأماني الحلوة تغرب قبل ان تشرق.. ويتوقف الزمان في قلبي حين ثغرك باسمها سهوا يبرق.. هي أول قطرات الغيث على هذا القلب المكلوم بعنف تنزلق.. وهي الدموع وحدها سلاحي بها الأحزان اغرق.. وهي أمانينا يشتد سؤالي اياك يا ايها الحب الذي حيرني فمتى ستتحقق؟

٢ - الارادة في الحب

جمع من الحب يشدني بين احضانك.. يتلبسني برد قارس. يتلبس اشجاني واحلامي.. يبدد قلبي وانفعالاته.. ولا اجدك يا ساكنا مني الروح في جمعهم.. ولا اجد حتى طيفك يسقي عيني الفرح.. نهار هذا اليوم الضني يقصر كالظل ينحسر سريعا يطوي الى قلبي دروب فجرك... يبعثره على عتبات الشقاء ام تراه الألم والسقم.. وتغتالني آهات قلبي خجلا.. يسألني وتسألني.. اين نوره الموعود في هذا الدجى؟ يا من كنت في صباحي وكنت في مسائي وكنت في ذلك النهار حبيبي اعلم وان منحتك من الحب ما منحت وان منحتك مفاتيح الفؤاد واللب لا تحسبني ابدا ابدا ضمن من لا تقطع لديه المنح.. لا تحسبني سحابة جبلى بغيث ينهمر لا ينقطع.. اعلم لن يلجم اللسان يوما قلب حين يهم بنطق كلمة توليه عن دروبك الدبر.

٣ - الحنين

حنين وأنين وقلب شقي.. كورق على الغصون سقيم.. في ماضي الخريف.. في بؤس السنين.. يشون بي... يشون بك للعالمين.. ها قد اتينا لنفس المكان وعدنا وعاد العمر بنا لنفس الزمان.. ونفس الشعور وحب يهيج يلف الحنايا.. وشوق بنور.. يفجر دمعة بالعيون.. ونسكب الدموع.. فيا ترى أي نهاية صمت ويا ترى أي نهاية صخب لقصتي معك تكون؟

٤ - الشوق

شوق كبير يلجم انفاسي.. وطيفك في خاطري لا يودعني لا يهدأ.. وصمتك الصاخب وحدي افهمه، فعلى صدرك الحاني وجدت لذة الأمان، يا فارسي عن قمة هذا القلب لن تترجل.. كم كان قلبي فرحا باحضانك.. وكم كان قلبك متلهفا لاحضاني.. وكم كانت السعادة سعيدة باجتماعنا.. وكم كان ذلك الغسق غاليا باجتماعنا.. مرحبا حبيبي.. وذراعاي الوثيرتان تضمانك.. وعشق حان يدثرك.. يدفئك.. في شتاءات المشاعر.. ونظرة شوق تتسلب من طرف عيني تبهجك.. يا لهذا الوله الذي اسقمني.. جنني.. وحيرني.. قليل قليل عليك هذا الحب.. يا لهذه المسافات الطويلة بيننا اما ان لها ان تنطوي اي حب هذا الذي يقيدني بقيدك؟ اي قيد هذا الذي يأسرني بأسرك؟ أحبك كيف لا تدمي شفتاي هذه الكلمة حين قلبي لقلبك يهمس ويصرخ. وكيف لا تشتاق اصابعي لتضاريس وجهك الجميل... اتحسسه.. اتلمسه فأحبك اكثر وأكثر.. وأهمس لك ما اروعك.. ألم تك يا عمري يوما ذلك القمر الساهر خلف نافذتي ينظر الي متسائلا في سهد.. الم تك يا عمري يوما كلماتي قصائدي دفاتري وقلمي الذي يغني في نشوة وفرح.

٥ - الندم

دع براءة الشوق في قلبي تغني لك حين تنام أغنية تحبها (أحبك حبيبي)... رويدك حبيبي من قال أني حين هجرتك ذات ليالي ان حبك في قلبي قد لازمه الفناء.. عفوك حبيبي يا مالك قلبي الحزين على شواطىء الحسرة تنحراني خيبة الأمل حين لا أكون انا أول من علمتك رموز العشق.. حين لا أكون انا أول من علمتك لغة العيون.. حين لا اكون انا اول دقة في قلبك تضطرب بجنون... واني اليوم من حيرتي اثور فهذا الحظ العاثر افجعني.. جرحي لا يداويه طبيب غيرك ايها الطبيب فاعذرني.

سديم - ابوظبي

مرثيــــة قلب

أرثيك ياقلبي الذي.. لم يعرف الحزن المرير
أصبحت أطلالا لترتع فيك.. غربان الندم
أمسيت أرضا عاقراً.. مروية بأحزان..
أطلالها قلبي. وأشجان الهوى
منسية الألحان

أحبيبتي..
ياتوأم الشيطان.. يا..
فكلاكما.. سكن القبور..
كلاكما.. وأد الحياة بقتله.. القلب
الطهور
ماذا تظنين؟.. اعلمي
اني بربك مقسم..
لن أقتل النفس التي هامت هنا..
ولتعلمي
أني قتلت الحب في الصدر الحزين!!
واغتلت أحلاما بجوفي.. والحنين..

يامن أحببتك.. واصطفيتك لي حبيبة
قد كنت وهماً في حياتي.. لاحقيقة..
أنا لست أدري ما الحياة!!
ابليسة أنت..
ماكنت يوما لي حبيبة..
لكن رويدك ياملاكا زائفاً..
قد قلت.. إنك لي ربيع..
أنت شمس في السماوات الرحيبة
تدرين مـــا الحب النظيف.. ومـــا الهوى؟
الحي ياكل الضياع.. سفينة
اقلاعها في كل يوم مرحله
ابحارها في كل يوم سنبله
وظهور خيط الفجر فوق قلوعها
صمت الترقب..
شهيق البسملة

يارب..
إني لم أبع هوى
فاشهد
بأني لم أئد مني
واشهد بأني مازال بحافظ..
عهدي أنا.. حتى الفنا
واشهد بأني مازال بحافظ
عهدي أنا..
حـ... تي... الفـ... نا

سامح بلال - القاهرة

نداء

الزميلة السيدة:
أم سارة - العين
يرجى الاتصال بنا
خلال الهاتف..
للأهمية.

دموع في ظلال القلب

لحظات مرت وكأنها دهر وهي تقف واجمة عاجزة عن الحركة.. حتى بدأت تشك بقدرتها على الحركة من جديد. لم تستطع تمالك نفسها وهي تنظر في وجهه. ذلك الوجه الشاحب والعينان الذابلتان.

ترى ماذا دهاه؟! أي ألم عصف به؟! وبقلب أم ملاه الوجل على وحيدها اقتربت منه ببطء تضع عليه الغطاء وكأنها تريد ان تحميه من أحزانه.. أيها الرجل الطفل تجلد ولاتستسلم لوهن المرض.. يعيدها للواقع صوت يطلب منها الحضور، ولكن أنى لأفكارها ان تعود. تخاطب نفسها ماذا اصابني لقد اعتدت على رؤية المرضى والتعامل معهم فماذا تغير؟؟ وما الذي يشغلني به؟ اعتادت ان تقضي فترات طويلة بجانبه ترعاه وتشرف على راحته، تتأكد من تناوله الطعام والدواء وتعمل جاهدة على إسعاده دون ان تدري ماذاك السحر الذي يهيمن عليها كلما تلاقت نظراتهما.. ترى هل أحبته كما يقال من أول نظرة أم انها مجرد شفقة؟ كان يوجد الأعذار ويتعلل بالمرض ليأتي، وهي متأكدة انه يعود لاجلها.. وباتت المشاعر النقية تفيض في واحة وجدانها ونبع من الأحاسيس المتداخلة بين سعادة وحيرة يتدفق لأعماقها ومئات من الكلمات تدور بخلدها وتنوي ان تحدثه بها لكنها بلحظة تجد لسانها عاجزا عن البوح فتبوح عيناها بإفاضة وطالت مناوراتهما حتى خطى هو الخطوة الأولى حدثها عن نفسه وحدثته عن نفسها واستمر الحديث بينهما مقتطفة الى أن صرح لها بحبه وبتصريحه أشرقت شمس حبها للنور.. كان حبا هادئا شفافا يسري بالقلب.. حبا يجعلها نصف انسان وبالتقاء قلبيهما أوجدا صورة الانسان بالحب الكامل.

وتدور عجلة الزمان وحبهما ينمو ويكبر ومعه تكبر الأحلام لترسم صورة مشرقة لبيت شيد من الحب، أثاثه المشاعر وحديقته تورق بالعواطف وشمسه الاطفال عدد كبير جدا من الاطفال، حياة سعيدة وأحلام آمنة.

ويأتي يوم يخبرها انه مضطر للسفر لمسقط رأسه لزيارة الأهل، أحست بالقلق ولكنها عللته انه خوف من الفراق ليس الا..

ظلت شاردة تود أن تبكي فتتجمد الدموع في مآقيها.. تحاول أن تتكلم فتذوب منها الكلمات.. وفي نبرات خافتة من قلبها الملتهب تقبلت سفره.. وفي لحظات كان القطار يجري والأيدي تلوح والعيون تملؤها الدموع وقلب يلهج بالدعاء راجيا بسرعة العودة.. طالت الساعات وتباطأت من حولها الأيام يعذبها الفراق وتلوعها الوحدة.. يضج فيها الحنين فتنتظره مع كل شروق وتأمل رؤياه مع كل احتواء للقمر بكبد السماء.. كانت أيامها وحدة وترقبا ويزيدها الحدث الذي يلح عليها ان شيئا ما قد حدث.. ترى ايصدق حدسها كما عهدت نفسها ام انه مجرد تضارب مشاعر لغيابه؟

وعاد بعد فترة وبعودته عادت الأحلام تشرق بنفسها وبكل لهفة الانتظار وشوق الانتظار استقبلته.. الا انها من تلاقي نظراتها أحست أن أشياء كثيرة قد تغيرت! كيف ولماذا؟! لاتدري.. أيها القدر أين رحمتك؟!-أيها الزمن أين وفاؤك؟ أين الوعود؟ أين الآمال؟ أين.. أين... وأين؟ كل ذلك تلاشى ولم يبق سوى ذكرى لقلب تحطم.. لحظة قال لها لقد أجبرتني الظروف على الارتباط بأخرى.



أم سارة - العين

كلمات قبل الرحيل

مـهـلاً أسيـرك في الهـوى مـتـبـرم
أثقلت قـيـدي في الهـوى وتركـتني
وفـريسـة الأحـلام حـيناً والرؤى
عـجـباً! . . وسـمـعك عـاشق لقـصائدي
نظراتك الحيرى تسـر لمهـجـتي
أو ربما وهـم الفـؤاد حـديثـهـا
فلقـد عـشـقـتك بالجـوارح كلـهـا
إن كنت هاجـرة فـإني هاجـر
إن كنت في قـصـر الجـمـال أمـيرة
كم حلق الفكر المجنح عـاليـاً
نـصـبت ربات الجـمـال أهلة
عـصـفورتي مـهـلاً أسيـرك في الهـوى
هي سـاعـة تجـدينه نشـد العـلا

يشكو الجـفـا وهو انه لهـواك
في غـيـهـب الأوهام دون حـراك
ودعـابـة الأفـكار حين أراك
غـزلاً، وأنكرت الهـوى شـفـتـاك
ولقـد ملكت من العـيـون حـواكي
عـذراً فـذاك لأنني أهواك
لكنني مـا كنت من قـتـلاك
إن كـان من فـرط الدلال كـفـاك
فـأنا على عـرش القـصـيـد كـفاك
وسـمـا بحـسنك وارتقى وحـبـاك
وجـعـلتك البـدر التـمـام كـفـاك
نـسـر تغـنـذر أسـره لسـواك
مـتـألقـاً وطوى سـجـل هواك

محمد مرعي

فراق وحنين

أحبك..
من وراء البحر، أصوات تنادينا
صدى نحو المدينة
حيث نسكن كالمتاهات التي
ضاعت مع الكلمات
صدى منكسر. على حزني وأفراحي
أنا وحدي!!
أحبك
كالوميض سرى يطاردني
فراقك والحنين إليك
بحر عاتي الأمواج
منحدرا نحو روحي
ومرتج السكون..
فمن فم الوادي
كعطر أنت، كل الحسن
فيه غدى
أحبك؟!!
يا أميرا، أسر حبه قلبي
سيرسم طيفك قلبا موحدا
هو قلبي، هو قلبك
فحنيني يجري خلف سراب
من حلمي

فريال الكعبي - العراق - محافظة القادسية

همس الليل

(١)
همس الليل
همس الطفل للأم..
رفـعـت جـبـيني نحـو السماء..
تلألأ النجم في عيني..
أهو حلم حلمت به؟!..
أم هو حب أيقظ قلبي؟!
يمنة ألتفت..
ماذا؟!..
هو ذا مـوج البـحـر الجميل!..
لكن مـالـه اليـوم مضطرب؟!
أتراه حزن اليوم لحزني؟
مع فرحـه لعـودتي إلى الديار..

(٢)
هـائـج.. هـائـج.. هـذا البحر..
انه اليوم مخيف..
أنا وأنت يا بحر في الليل التقينا
وجرى الدمع على خدي..
وارتحل الأمل من قلبي..
وهذه أحلامي تغرق
في عبابك أنت يا بحر!
أجل.. يا بحر!
ها أنت ذا غارق في صمتك
وهـا أنـا ذا أرحـل في حزني..
وأهيم على شـواطئك الحائرة..
أندب حلم ليلى وحبها..

م. م. س - دبا - الفجيرة

الحب يأتي ويمضي

عندالقاء قال لها،
ألوح بيدي لك يا ليلى..
هلا اجبت
هلا رددت تحيتي..
ألا ترين يدي.. وهذا الوشاح؟
وشاحك .. ذكراك لي فيما مضى.. كم كان جميلاً.. أتذكرين؟..
ليلى..
ألا لندائي تسـمـعين.. وعن وجـهي لماذا تشـيـحين.. ولم تتـركـيني للصـمـت البهيم؟..
كم تغيرت..
أنسيت؟!..
أنسـيت مـا مـضى من عـمـرنا.. أيامنا وكلامنا..؟
نسيت حتى ربيعنا؟!..
«نسمات ود تداعب ورد المشاعر.. تحرك الأشواق فينا.. في روضة القلب قد بذرنا الحب يا ليلى..».
هل نسيت؟..
أنسـيت حـتى خـصلة الشـعـر التي قصصتها..
ووعـدتني.. عـاهدتني بأن تكون.. وأن أكون..

والبحر يشهد لا يخون..
ماذا بك..؟
ماذا دهاك أو اعتراك؟!
ليلى أجيبي..
فقد تركت في أعماق أعماقي غصة..
لو تشعرين بها..
وحرقة في قلبي المسكين..
ماذا جنيت عليك لتطغيني هكذا..؟
وعدتك..وهاأنا ذا أفي..
عدت وهذا مهرك بين يدي..
لكنك الآن بعيدة.. بل غريبة لا قريبة..
ماذا جرى..؟
ماذا تغير في الورى..؟
هيا أجيبي..
أين «حبي لك وحدك.. أنت وحدك.. للأبد»؟..
أين «الأبد»..؟
أين الوعود.. بل أين أنت؟..
فقالت ليلى:
مني أنا..
طيف ماضيك السعيد..
أملك .. بل روضة الماضي..
فيما مضى كنت وكنت.. لكن ذلك قد مضى..
هبت رياح حاضري..
ألقت بعيدا بالبذور..

وما نما في روضة القلب اقتلعته .. اجتثثته ومحوته..
ونسيت كل ما مضى..
ما عدت أميرة كما مضى..
أصبحت أحيا واقعي..
سافرت أنت واغتربت..
وأفقت من حلم جميل..
لواقع خشيت أن تنسى وعودك فيه
خشيت ان يمضي القطار ولا يعود..
أو يعود وأنا عجوز..
وكما ترى..
الآن أحيا متعمة.. انسانة محترمة..
لست الزمن.. لست السنين..
و«إلى الأبد» لم أنسها..
كنت صادقة في قولها..
في حاضري لم أقل لك:
«يا عزيزي مرحبا»
ولم أرك..
فأنت ماض لا يعود..
عش حياتك..
العمر يمضي ان بقيت متسائلاً متعجباً مستغربا..
العمر يمضي يا من تعيد ماضيا لا يعود..
أفاق.. ورد عليها:

ان كنت نجمة أمسي..
الآن حقا سقطت..
كم غيرتك الليالي..
وكم خدعت فيك..
غيبي فأنت سراب..
لا يرتوي ظاميك
لا تفين بعهد..
ولا يوثق فيك
ليلى غشاوة أمسي..
بل ادلجاج ويأس
امضي فإني سعيد..
لأنك قد كشفت..
أخذت ما اعطيت..
وخنت ما وفيت
بعت ودادي بخساً..
بعمر لابد يمضي
عيشي حياتك إني..
أنسى الذي ينساني
ودعت حلما جميلاً..
قد كان لي في أمسي..
وكتبت آخر سطر..
بالحبر يروي ويحكي..
«إن الوفاء في طبع.. والحب يأتي ويمضي».

زهرة عبدالله أحمد - أبوظبي

الاتحاد
صحيفة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابوظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الشيشان.. وتحديات المستقبل

في احتفال تاريخي مثير تم امس الاول تنصيب الزعيم الشيشاني اصلان مسخادوف رئيسا للجمهورية التي غرقت لسنوات طويلة في مستنقع العنف والدم والحرائق، وتعرضت لحملة تدمير منظمة قام بها الجيش الروسي الذي كان يطمع في كسر صمود الشعب الشيشاني وتحطيم ارادته وارغامه على الخضوع للهيمنة الروسية.

ولقد بذل الشعب الشيشاني النفس والنفيس من اجل تأكيد ارادته والدفاع عن عزته وهويته وقدم افواجا من الشهداء مهرا للحرية والاستقلال الى ان اجبر موسكو على التراجع وسحب آلتها العسكرية المدمرة من الشيشان، ودعوة الشعب لانتخابات حرة يختار فيها قيادته ويعقبها استفتاء على مصيره.

وبانتخاب الرئيس مسخادوف تدخل جمهورية الشيشان مرحلة جديدة في تاريخها نتمنى ان تتسم بالاستقرار والتنمية والرخاء.

واول التحديات التي تواجه الشيشان هي تمتين الوحدة الوطنية وتكتيل الصفوف حول القيادة الجديدة.

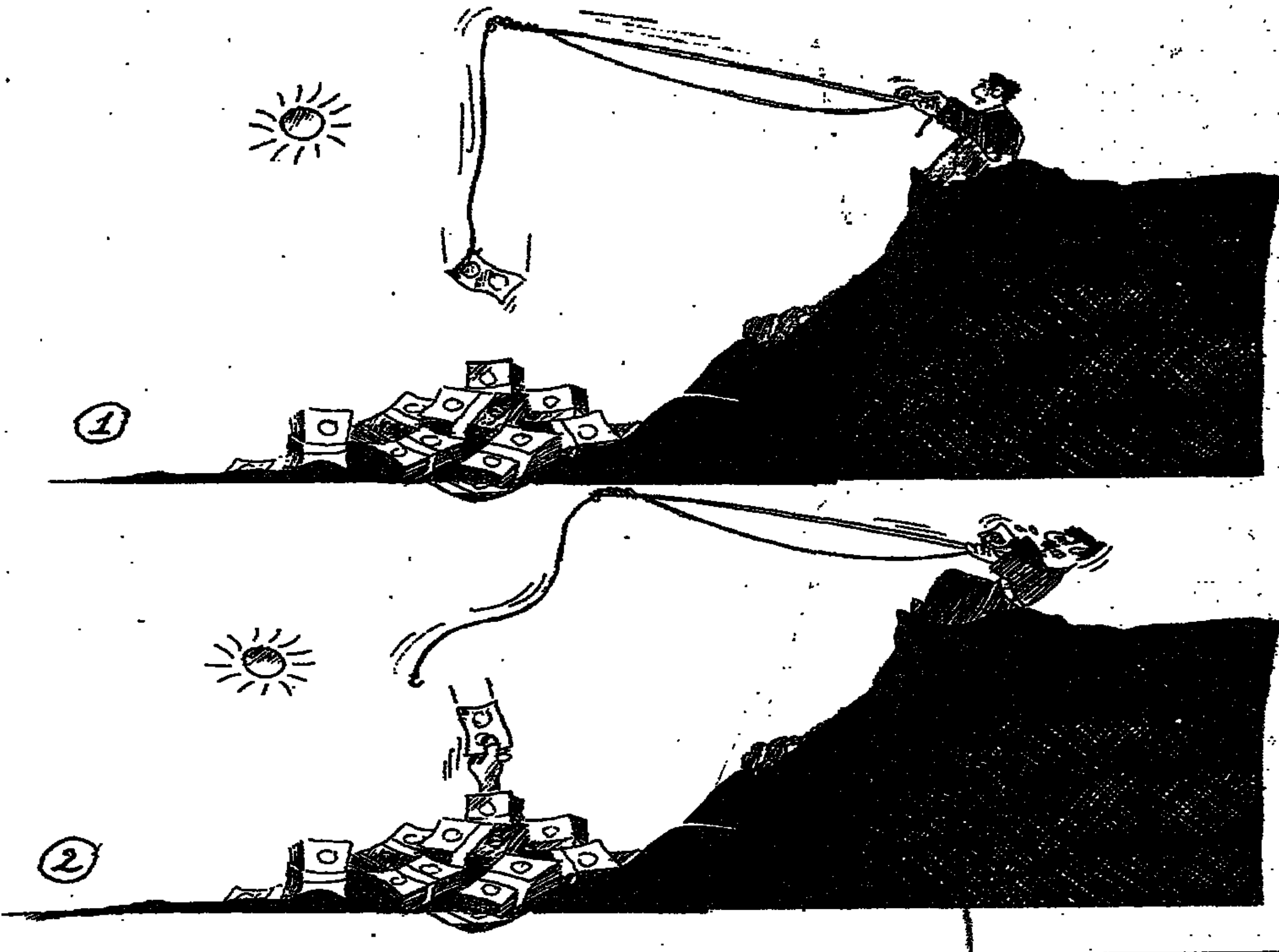
فقد تنافس في انتخابات الرئاسة نفر من ابرز قيادات ذلك الشعب المناضل في مقدمتهم الى جانب مسخادوف الرئيس المنتخب سليم خان باندربيف الرئيس السابق وشامل باساييف المقاتل العنيد ومن الضروري الا تفرز نتائج الانتخابات تناقضات بين هؤلاء فالشعب الشيشاني وصل الى ما وصل اليه بفضل تضامنهم جميعا ومن اوجب واجبات المرحلة الجديدة ان تلتقي ارادتهم من جديد وان يعملوا جميعا يدا واحدة لبناء الشيشان الجديدة.

كما تواجه القيادة الجديدة مسألة العلاقات مع روسيا وهي مسألة شائكة ينبغي ان تدار بحكمة وروية حتى لا تنفجر الحرب من جديد، فلقد دفع شعب الشيشان ثمنا غاليا من اجل تحقيق ما حققه حتى الان ومن حقه ان يستريح ويتفرغ للبناء..

ومرحلة البناء هي المرحلة الأكثر تحديا وصعوبة، فالبناء لا يتحقق بغير السلام والاستقرار وبغير التخطيط والارادة الجادة. ولقد اثبت شعب الشيشان صمودا رائعا في سنوات الحرب وعليه الان ان يثبت نفس الشعور من الصمود في سنوات السلام.

ان على شعب الشيشان ان يثبت لروسيا وللعالم قبل الاستفتاء المقبل على مصيره انه اهل للاستقلال وانه قادر على بناء وطنه بامكاناته الذاتية وبعزيمة ابنائه لتسقط بذلك كل الادعاءات الروسية الرامية لاحتوائه ومسخ هويته.

الاتحاد



تقييم المشروع الحضاري العربي

السيد يسين

هل حانت اللحظة التاريخية المناسبة لتقييم المشروع الحضاري العربي الذي يعبر عن مشروع النهضة العربية الحديثة والذي اتضحت معالمه منذ مائة عام مضت؟ أهل مجرد مضي قرن كامل على جهود رواد النهضة الاولى هو الذي يشكل هذه اللحظة التاريخية، ام ان النهاية الفعلية للقرن العشرين التي رمز لها سقوط الاتحاد السوفيتي وانهيار الكتلة الاشتراكية، ونهاية عصر الحرب الباردة وضرورة استشراف القرن الحادي والعشرين هي المبررات الموضوعية لهذا التقييم؟

اعتقد ان مبررات التقييم خليط من هذا وذاك. واعني مرور قرن كامل يشير الى أن المشروع الحضاري العربي قد اتيح له عمق تاريخي كاف، سمح بصراع الافكار، وتجريب مختلف صور النظم السياسية، واختبار عديد من النظريات والايديولوجيات، وتقدير تأثير العوامل الداخلية الخاصة بتطور المجتمع العربي ذاته، والعوامل الخارجية المتعلقة بتأثير سياسات الدول العظمى على المشروع.

ومن ناحية أخرى فالمرحلة الراهنة من تطور النظام العالمي والنظام العربي معا، تدعو بشدة الى تقييم موضوعي للمسيرة النهضوية العربية. تتعقب النشأة وظروفها. وترصد التحولات، وتحدد الحصاد النهائي.

المشاريع الفكرية التأسيسية

وليس هناك من شك في ان المفكرين والباحثين العرب في المشرق والمغرب والخليج قاموا بدورهم وبشكل فعال في تأسيس وتقييم الفكر العربي الجديث. ولو اقتصرنا - سعيا وراء التركيز على الانتاج الفكري المعاصر - على العقود الاربعة الماضية، لاكتشفنا اننا نملك معاصرا يستحق الدراسة والتحليل والنقد.

ولعل كتاب المفكر المغربي المعروف عبد الله العروي «الايديولوجية العربية المعاصرة» من بين اهم الكتب التي أثرت على وعي الاجيال العربية الراهنة من المثقفين والكتاب والمفكرين. وذلك لانه ركز بتعمق على لحظة اصطدام الثقافة الغربية بالوعي العربي، وخصوصا بعد الحملة الفرنسية التي قادها نابليون لغزو مصر، واستطاع العروي باستخدام منهجية بناء «الانماط النموذجية» المستقاة من عالم الاجتماع الالماني الشهير ماكس فيبر، ان يصوغ ثلاثة انماط حاولت الاستجابة الى التحدي الغربي، وهي «وعي الشيخ» الذي عبر عنه الشيخ محمد عبده ووعي «الليبرالي» الذي عبر عنه احمد لطفي السيد، ووعي «التقنية» الذي عبر عنه سلامه موسى.

غير اننا ما لبثنا ان شهدنا ظهور مشاريع فكرية عربية، حاولت ان تتجاوز محاولة العروي رصد وتحليل تطورات الوعي العربي الحديث، وذلك بتأسيس مشاريع معمارية فكرية متكاملة، تتمثل في محاولات بعض المفكرين العرب. تأليف ونشر مجموعة مترابطة من الكتب تدور حول فكرة رئيسية واحدة، يحاول فيها الباحث إشباعها شرحا وتحليلا. ومن ابرز هذه المحاولات مشروع الفيلسوف المصري المعروف حسن حنفي «التراث والتجديد» والذي يتسم بغزارة انتاجه. وتنوع موضوعاته، وجسارته الفكرية التي اتاحت له ان يخوض في بحار متعددة، متعمدا اسلوب «المغامرة الفكرية» اذا استخدمنا مصطلح الفيلسوف الامريكي ألفرد نورث هوايتهد، وهو الذي جعل بعض النقاد يركزون على ما يطلقون عليه تناقضات حسن حنفي. ويعنون بذلك تذبذب مواقفه الفكرية، وتراوحها بين اليمين المحافظ واليسار الراديكالي. وفي تقديرنا ان المسيرة الخصبة لحسن حنفي والتي يتوجها هذه الايام بكتابه الذي صدر حديثا عن دار المعرفة الجامعية بعنوان هموم الفكر والوطن، الجزء الاول «التراث العصر والحداثة»، لايمكن اختزالها في عبارة تقييمية واحدة تتحدث عن التناقض الفكري، لان وقع الاحداث العالمية والقومية والقطرية على المشروع الفكري لاي مفكر اصيل، لابد ان تترك اثرا يتمثل في تغيير المواقع، او تبديل المواقف، او التراجع او التقدم الى الامام، ولو كان الامر غير ذلك فمعناه ببساطة ان المفكر قد امتلك الحقيقة المطلقة منذ بداية مشروعه، ولذلك فليس عليه سوى ان يمضي كل حياته دفاعا عنها كما رآها قد يكون هذا صحيحا بالنسبة لاصحاب العقائد الجامدة، ومؤلفي الافكار النمطية، والتي هي ليس سوى اعادة انتاج لتراث الاقدمين، ولكنها لايمكن ان تصدق بالنسبة لاي مشروع فكري حي، لابد فيه ان نلمس هذه التوترات العميقة، والتي تعكس الجدل بين الذات المفكرة والواقع السياسي والاقتصادي والثقافي المتجدد. على مستوى العالم وعلى صعيد الوطن في نفس الوقت.

مشروع حسن حنفي الذي اثار مناقشات واسعة على مستوى الوطن العربي. صاحبه مشروع فكري آخر للمفكر السوري الطيب تيزيني الذي بدأه بالحديث عن «التراث والثورة» والذي وعد قراءه بصدور اثني عشر مجلدا. ونستطيع أن نضيف الى هذه المشاريع محاولة حسين مروة الجسورة النزعات المادية في الاسلام.

غير انه يمكن القول ان المشروع الفكري الكبير الذي استأثر باهتمام كل المثقفين العرب، هو بلاشك مشروع الفيلسوف المغربي محمد عابد الجابري، والذي استطاع عبر ثلاثيته الشهيرة «تكوين العقل العربي» و «بنية العقل العربي» و «العقل السياسي العربي» ان يضيف اضافات بالغة الاهمية في مجال تجديد الفكر النقدي العربي المعاصر، وذلك بحكم استفادته العميقة من انجازات الابستمولوجيا (نظرية المعرفة) المعاصرة وخاصة في صيغتها الفرنسية ومن دلائل حيوية الفكر العربي ان يشهد مشروع الجابري الذي هيمن على المناخ الثقافي العربي طوال العقد الماضي هذه الايام انتقادات عنيفة. بعض هذه الانتقادات تأتي على يد اساتذة اكاديميين مشهود لهم برسوخ العلم، وعلى رأسها انتقادات استاذ المنطق المغربي المعروف الدكتور طه عبد الرحمن. فقد ضمن المؤلف انتقاداته العنيفة للجابري كتابه البالغ الاهمية «تجديد المنهج في تقديم التراث» الصادر عن المركز الثقافي العربي» في بيروت عام ١٩٩٤، والذي لم يحظ - للاسف - بالاهتمام الواجب من قبل المثقفين العرب. غير ان هناك انتقادات اخرى لمشروع الجابري تأتي من قبل اقلام غير اكاديمية، ابرزها كتاب جورج طرابيشي الصادر حديثا في بيروت عن دار الساقي بعنوان «نقد العقل العربي» الجزء الاول نظرية العقل وفي مقدمة كتابه يسجل المؤلف عودته عن انبهاره السابق بكتب الجابري لانه - كما يقرر - اكتشف فيها خطأ منهجية فادحة، دعته الى التفرغ لاعادة قراءة تاريخ الفلسفة من جديد لمدة ثماني سنوات حتى يعد نفسه لنقد الجابري!

غير انه بالاضافة الى هذه المشاريع الفكرية الالفية، انجز بعض المفكرين العرب دراسات أصيلة وملفتة للنظر بحكم عمقها وتفردها. ومن بين هذه الدراسات كتاب المفكر الاردني فهمي جدعان «مفهوم التقدم لدى المفكرين الاسلاميين» وكتاب استاذ الفلسفة اللبناني المعروف ناصيف نصار عن «تصورات الامة المعاصرة: دراسة تحليلية لمفاهيم الامة في الفكر العربي الحديث والمعاصر» (الطبعة الثانية، دار امواج، بيروت، ١٩٩٤) وهي اعمق دراسة باللغة العربية في هذا الموضوع الخطير، الذي دارت حوله عديد من معارك النهضة العربية الكبرى.

ويلفت النظر ايضا كتاب استاذ علم النفس اللبناني المعروف على زيعور «قطاع الفلسفة الراهن في الذات العربية: تيارات الدراسة العربية في الفلسفة إبان القرن العشرين» الصادر في بيروت عام ١٩٩٤ عن مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، وهي محاولة فريدة لتقييم الاتجاهات الفلسفية في الوطن العربي، ولايعيبها سوى تقعر المؤلف، واستخدامه مصطلحات غريبة من ابتداعه، من الصعب فهمها وقبولها. ومشكلته في الواقع ليس التجديد في مجال نحت المصطلحات، ولكن في افتتانه باستخدام غريب اللغة، حتى لو كان ذلك على حساب الوضوح.

ومن المفكرين العرب في الاردن ولبنان ننتقل الى مفكر عربي بحريني اصيل هو الدكتور محمد جابر الانصاري، والذي لفت الانظار اليه في السنوات الاخيرة بكتبه الهامة وآخرها «الفكر العربي وصراع الاضواء» الصادر في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر عام ١٩٩٦. وهذا الكتاب له عنوان فرعي طويل يكتشف عن مكنونه، ويشير الى اهميته البالغة في مجال تقييم المشروع النهضوي العربي، والعنوان الفرعي ينقسم الى سؤال وعبارة تقريرية. اما السؤال فهو «كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الاصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب» و«تأتي بعد ذلك عبارة» تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة».

المراجعة النقدية

ولعل السؤال الذي ينبغي إثارته هنا: ما الذي دفعني لاثارة موضوع تقييم المشروع الحضاري العربي؟ لذلك في الواقع اسباب متعددة. اهمها انني معنى منذ سنوات بالموضوع.

في كتابي «الوعي القومي المعاصر» الصادر عام ١٩٩١ عنيت بتعريف المشروع الحضاري، والذي يرادف مصطلح المشروع النهضوي، بعد ان لاحظت اننا نتداول المفهوم كثيرا بغير تعريف محدد مما يثير الخلط والاضطراب في كثير من الاحيان. وقد صنعت هذا التعريف في نهاية دراسة لي عن «المجتمع العربي بين الازمة والنهضة» وقررت فيه ان المشروع الحضاري هو «تصور لاعادة صياغة مجتمع ما، في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبحيث يجد هذا التصور طريقه الى التطبيق. وفي اطار يتم بناء الفرد وفق نسق عقائدي معين. كما يتم اعادة صياغة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحقق النظرة الجديدة للعالم التي يتبناها المشروع «والمشروع الحضاري - بحسب هذا التعريف - لابد ان يمثل استمرارا من ناحية وانقطاعا من ناحية اخرى، مع التصورات القديمة عن السياسة والمجتمع. ويمكن القول ان نجاح المشروع يتوقف على قدرته في تثبيت وترسيخ القيم الجديدة من خلال ممارسات سياسية واجتماعية وثقافية، تقوم اساسا على المشاركة الشعبية، وفي اطار اشباع الحاجات المادية والروحية الاساسية للجماهير العريضة».

غير ان الذي احيا اهتمامي في الواقع للعودة للموضوع هو صدور الكتاب الهام لمحمد عابد الجابري عن «المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية» والصادر حديثا في بيروت عن مركز دراسات الوحدة العربية، وهو كتاب سنناقش اهم قضاياه في المقالات القادمة.

وبالاضافة الى ذلك وضعت مؤخرا اصدارا منهجيا لدراسة الموضوع. مما جعلني احيط بمختلف ابعاده، وهو الذي سيوجه عرضي النقدي للأفكار الهامة التي طرحها محمد عابد الجابري، عن صعود وتطور مشروع النهضة العربية الحديثة.

مستشار مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام

الأرقام الحديثة للقوة العسكرية الاسرائيلية

تزايد الانفاق العسكري السنوي

علي سعيد بدوان

كعادته كل عام، أصدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن تقريره السنوي عن التسلح وميزان القوى في العالم، وافرد لمنطقة الشرق الأوسط عددا كبيرا من صفحاته التي بلغت (٣٢٠) صفحة تحت عنوان الميزان العسكري لعام (١٩٩٦ - ١٩٩٧).

التقرير يقدم صورة اجمالية ويعالج القوة العسكرية الاسرائيلية من الجوانب المختلفة لعناصرها بدءا من الطاقة البشرية وحتى صناعة السلاح الاسرائيلية مرورا بالعتاد العسكري ومخزون السلاح النووي.

والملفت للانتباه وبشكل مثير التواصل المستمر في عملية بناء القوة العسكرية الاسرائيلية عددا وعتادا وارتفاع نسبة ميزانية الأمن والدفاع قياسا للسنوات الماضية على الرغم من الافتراض السائد بأن المنطقة تسير نحو السلام وان الدولة العبرية قد توصلت الى عدد من المعاهدات والاتفاقيات السلمية مع عدد من الأطراف في المنطقة مما يعني وبشكل تلقائي خفض نسبة التسلح من الميزانية العامة الاسرائيلية ومعها خفض نسبة الدفاع والأمن.

ووفقا للمصدر المؤكد فان القوات العسكرية الاسرائيلية تتكون من تعداد إجمالي مؤلف من (٦٤٧٠٠٠) فردا، يشكلون القوات المسلحة النظامية مع احتياطي يبلغ (٤٣٠٠٠) فردا، بحيث يكون مجموع القوات العسكرية الاسرائيلية ٥٩٨٠٠٠ فردا. كما يربو عدد القوات الجوية على (٣٧) فردا، وسلاح البحرية ١٢٠٠٠ فردا.

لذا يكون عديد أفراد القوات العسكرية الاسرائيلية داخل الكيان الصهيوني يشكل نسبة تقترب من (١٤ر٢) بالمئة من مجموع السكان (يهود وعرب)، وبنسبة تقترب من (١٨ر٢) بالمئة من مجموع اليهود على أرض فلسطين. واذا ما اضفنا التشكيلات الأخرى شبه العسكرية من قوات الشرطة وحرس الحدود والاجهزة الأمنية فانّ النسب السابقة تقترب من ٢٠ بالمئة من مجموع اليهود القاطنين في فلسطين مما يضفي على المجتمع الصهيوني صفة المجتمع العسكري الذي لا يمكن له ان يحيا ويعيش بدون حروب العدوان والتوسيع وتشغيل الآلة العسكرية الضخمة.

الميزانية العسكرية

من المتوقع ان تبلغ قيمة الميزانية العسكرية (٢ر٧) مليار دولار مقارنة مع (٧) مليار دولار للعام الماضي، حيث يتم توزيع هذه الميزانية على الجوانب العسكرية والامنية وجوانب التسلح والتطوير العسكري وابحاث بناء الصواريخ والقمر التجسسي الجديد المسمى (اموس - ١). والميزانية المذكورة تبلغ اضعاف الميزانية العسكرية الدفاعية للعديد من الدول المجمة والاقليمية المؤثرة في الشرق الأوسط.

ويضاف الى ما سبق ان البرامج التطويرية ذات الطابع العسكري تحظى بميزانية اضافية وبمشاركة امريكية وفي هذا السياق يأتي برنامج (أرو) هتز الأمريكي - الاسرائيلي لتطوير نظام دفاع صاروخي مضاد للصواريخ البالستية وادخاله للخدمة اعتبارا من العام ١٩٨٨، كذلك تطوير نظام ليزري مضاد للقذائف الصاروخية. وفوق كل هذا هناك برامج التطوير المشترك لتقنيات المخابرات والتنصت واجهزة الأمن الامريكية - الاسرائيلية، اضافة للاستمرار في المشاريع السابقة المشتركة ومنها التواصل في تعديل صاروخ حيتس، وانتاج اجيال جديدة منه بتكنولوجيا ارقى خاصة بعد عمليات الفشل المتتالية التي لاقاها اثناء اجراء التجارب على نماذج منه.

المعدات القتالية البرية

يوجد حاليا «العام ١٩٩٦» ٤٣٠٠ دبابة ومدرعة، منها حوالي الف دبابة من طراز مركفاه، ١٢٠٠٠ عربة، فيما يبلغ عدد قطع المدفعية والراجمات ١٧٠٠ قطعة من العيارات والانواع المختلفة. و١٢٠٠ منصة لاطلاق الصواريخ المضادة للدروع مع ٢١٠ منصات لاطلاق الصواريخ المضادة للطائرات. ويضاف اليها ٥٠ منصة لاطلاق الصواريخ البالستية. كما من المفترض ان يتم تطوير طراز جديد من الدبابة ميركافا، اطلق عليه اسم ميركافا - ٤ - ، مع تسلم ٤٢ راجمة صاروخية من طراز (م.ل.ر.س) عيار ٢٢٧ ملم.

القوات الجوية والبحرية

أما القوات الجوية فتملك ترسانة تضم ٧٣٥ طائرة حربية، منها ٢٠٥ طائرات من طراز (اف - ١٦) واكثر من ١٠٠ في المخازن وحوالي ٢٦٣ طائرة مروحية منها ١٢٠ طائرة هيلوكبتر قتالية. اضافة الى ١٥٠ طائرة هليوكبتر مساندة. مع ٦٥ طائرة استطلاع وطائرات للنقل الجوي والتزود بالوقود جوا (صهاريج جوية).

ويفترض ان يتسلم سلاح الجو الاسرائيلي نهاية العام ١٩٩٨، ٢٥ طائرة من نوع (ف - ١٥ - اي ستـرايك ايغل) الهجومية.

اما تسليح قوات البحرية فيتضمن ٢٧ سفينة قتالية رئيسية وغواصتين اثنتين، مع امكانية تسلم غواصة من نوع دولفين يتم تطويرها مع الولايات المتحدة على ان تسلم غواصة لاحقة من نفس النوع عام ١٩٩٧ وغواصة ثالثة مع بداية العام الذي يليه اي في العام ١٩٩٨. كما يضاف الى سلاح البحرية، السلاح البحري التقليدي الموجود لدى الدولة الصهيونية من زوارق وسفن صغيرة وطوربيدات عديدة.

السلاح النووي

مر المعلوم ان اسرائيل تملك شبكة اسلحة استراتيجية ضخمة كدها تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، رغم ان احكومات الاسرائيلية لا تؤكد هذا الأمر، وفي ذات الوقت لا تنفيه.

والترسانة النووية الاستراتيجية تجعل من الدولة العبرية الدولة الأولى في المنطقة ذات التسلح النووي بمخزون يتضمن مئة رأس نووي بالامكان تركيبها على صواريخ ارض - ارض من طراز اريحا - ١ - ومداها ٥٠٠ كيلومتر او على صواريخ اريحا - ٢ - ومداها ١٥٠٠ كيلومتر، ويذكر ان تجارب عديدة قد اجريت مؤخرا على اطلاق صواريخ اريحا - ٢ - في البحر دون حشوات نووية.

إلا ان مصادر اخرى موثوقة تؤكد ان المخزون النووي الاسرائيلي من الرؤوس النووية يزيد على ٢٠٠ (رأس نووي موزعة بقواعد موجودة داخل فلسطين المحتلة من كفارخريا وحتى تل نوف مرورا بالمناطق الوسطى في فلسطين حتى الجنوب في صحراء النقب.

التصنيع العسكري

وفي اطار الميزانية العسكرية الاسرائيلية فان الصناعات العسكرية ترفد هذه الميزانية بمردود مالي يتزايد كل عام، حيث حافظت اسرائيل على المكانة السابعة من بين دول العالم الأكثر مبيعا للسلاح بمردود مالي بلغ ٨٠٠ مليون دولار في العام ١٩٩٥. والدول التي تسبق اسرائيل في هذا المجال هي الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، روسيا، المانيا، الصين. ووفق الخطط المستقبلية فان التوجهات الحكومية الاسرائيلية تصب في اتجاه زيادة وتطوير وتوسيع الصناعة العسكرية وفتح الأسواق لها بالتعاون مع الولايات المتحدة في القارة الامريكية ودول افريقيا وبعض دول جنوب شرق آسيا، وتخصيص كل العوائد والارباح لصالح الميزانية العسكرية الاسرائيلية. وفي اطار الحديث مرة أخرى عن الميزانية، عرض قادة الأجهزة والأذرع الأمنية الاسرائيلية مؤخرا على بنيامين نتانياهو الخطط المطلوبة لابقاء الجاهزية كاملة ولاعداد الجيش للحرب في اي وقت، وحسب خطة قادة الأجهزة الأمنية تم تغيير سلم الأولويات في خطة العمل المتعددة السنوات لجهاز الأمن، بحيث تزيد النفقات المعدة للحرب على المدى القصير على حساب الاعداد للحرب على المدى البعيد.

ويقدم الطاقم القيادي الأمني الاسرائيلي اقتراحاته برفع الميزانية الأمنية وتمويل خطة العمل المقترحة من خلال:

* زيادة ميزانية الأمن بمليار شيكل من ميزانية الدفاع العسكرية.
* تحويل اجزاء من ميزانية المساعدات الامريكية بحوالي عشرة مليارات شيكل.

ومن المرجح ان تصادق حكومة العدو على هذه المقترحات وعلى خطة عمل الأجهزة الأمنية، لتصبح الميزانية الاسرائيلية العامة للشؤون العسكرية والأمنية وشؤون الشرطة تبلغ نسبة ٢٩ر٧ بالمئة من ميزانية الكيان الصهيوني، عدا المردود المالي المضاف الناتج عن الصناعة العسكرية الاسرائيلية وعن المعونات العسكرية الامريكية وبرامج التعاون المشترك.

بهذا تتضح الصورة امام حقيقة التوجهات السياسية لحكومة نتانياهو، فهي توجهات عدوانية توسعية لا تسعى للسلام الشامل والمتوازن القائم على اساس المرجعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ومبدأ الأرض مقابل السلام والقرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان، اضافة للقرارات الدولية الأخرى ذات العلاقة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

كاتب وباحث سوري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

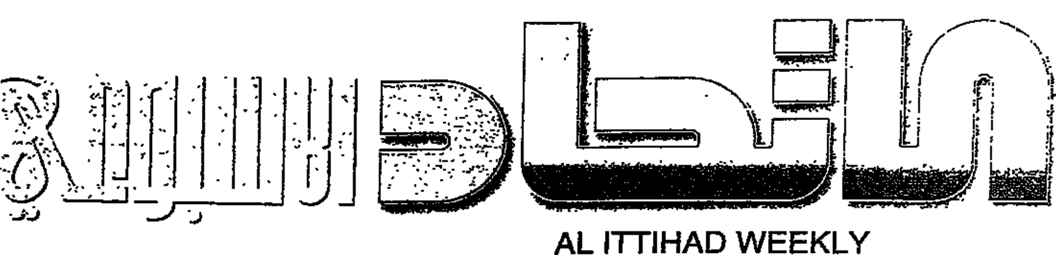
مكتب دبي، بدالة / ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٢٢٣٣٣٣ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٣٣٩٣ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين، بدالة / ت ٥٨٨٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٣٧
مكتب رأس الخيمة ت ٣٣٧٤١١ - فاكس ٣٣٦١٢٣ - الاعلانات ٣٣٧٤١١
مكتب الفجيرة ت ٢٢٢٤٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) - ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٤٢٠٠٩ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٢٤٢٤٥٢ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطيبة) ت: ٨٤٧١٧٩ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٣٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ١١١٤٤٢٠ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٥٥١١ (٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٩٨٨٥ (٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الحبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣ (٠٠٢١٦١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣٠٨٤ (٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (اتر افكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨ (٠٠٤٢٢٢)

WWW.ALITTIHAD.CO.AE رقم الاتحاد بشبكة الانترنت
e-mail address: alithp01.net.ae

AL ITTIHAD WEEKLY

الجمعة ٧ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٧م





صدى الاسبوع

تطوير التعليم.. التحدي القادم لدول المنطقة

أفواج البطالة التي بدأت تخيم على وجهها في أغلب دول مجلس التعاون الخليجي ليست سوى نتاج سياسات خاطئة في مجال التعليم أثمرت في نهاية المطاف هذه الظاهرة التي بدأت تؤرق صناع القرار ومؤسسات التوظيف، وتثير السؤال عن المتسبب فيها.

هل هو التعليم الذي يخرج تخصصات لا تحتاجها مجتمعات الخليج اليوم؟ أم أن العلة تكمن في عدم وجود استراتيجيات تربوية محددة الأهداف والمعالم في كل مؤسسات المجتمع أم ان العنصرين يلعبان الدور الكبير في تفاقم الظاهرة وبروزها خلال السنوات المنصرمة؟ لاشك بأن أي مراقب محايد لقضية التعليم في دول المنطقة.. سيلاحظ الجهود الكبيرة التي بذلتها دول المجلس كافة سواء على صعيد المنشآت التعليمية، أو على صعيد توفير الاموال اللازمة للصرف على الكوادر التي تتولى العملية التعليمية، لكن الازمة التي تطل برأسها ليست أزمة منشآت أو كوادر تعليمية، بل مخرجات التعليم الذي لا يلائم احتياجات المجتمعات خاصة بعد أن استوعبت مؤسسات المجتمع المختلفة الأعداد الهائلة من كافة التخصصات التي دفعت بها المؤسسات التعليمية، من هنا لا غرابة أن تلتقي اليوم وفي عواصم الدول الخليجية كافة بخريجي الجغرافيا والتاريخ واللغة العربية وعلم النفس... وغيرها من التخصصات، التي لاتجد لها مكانا تحت مظلة العمل الحكومية.

فالرئيس الامريكي يعلن ضمن خطة ميزانية الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٩٨ عن زيادة في الانفاق على التعليم والتدريب بواقع ١٥٠٠٠ مليون دولار. وذلك من خلال مجموعة من الحوافز الضريبية واعتمادات الانفاق ويؤكد بأن «التعليم هو من قضايا الأمن القومي الأساسية» هذه النظرة الى التعليم لم تأت من فراغ كما نعتقد ولكن بعد دراسات كثيرة ومعمقة لواقع وأهداف التعليم وفي دولة تعتبر متقدمة في هذا المجال بكل المقاييس.

ودول مجلس التعاون التي ستواجه القرن الحادي والعشرين، بكل تعقيداته، تحتاج أكثر من غيرها، الى ضرورة اعادة دراسة أولوياتها على ضوء الظواهر التي بدأت تعيشها اليوم، ويجب ان تنطلق من تقدير دقيق لواقع احتياجات مجتمعاتها، بحيث توضع تلك الاحتياجات ومتطلبات السنوات القادمة أمام الدراسة الجادة... والانطلاقة لا تكون من مستوى التعليم الجامعي، بل من الأساس من المستويات التعليمية الدنيا، بتوجيه دراسة الطالب وفق متطلبات التنمية في مختلف القطاعات والمؤسسات والدوائر والمصانع والشركات التجارية وغيرها.

ان مواجهة قضية البطالة، تحتاج الى الاعتراف بفشل السياسات القائمة في مجال التعليم، لأنها باختصار سياسات أحادية الجانب، سواء تحملت مؤسسات التعليم مسئوليتها بمفردها، أو مؤسسات المجتمع كافة، والاعتراف بالفشل هو الطريق الصحيح، وهو البداية، نحو بناء نظام تعليمي يأخذ بعين الاعتبار احتياجات مجتمعات الخليج، وآمال ابنائها في مستقبل أفضل، ولعل المفارقات المحزنة في هذا المجال، بأن منظري نجاح السياسات التعليمية في المنطقة، يتجاهلون بأن أغلب دول المجلس التي تعيش على مورد حيوي هام هو النفط لا يوجد ضمن مناهجها التربوية، مادة من المواد الدراسية خاصة «بالنفط» سوى معلومات متناثرة في كتب الجغرافيا والاجتماعيات، ولعل ما يثير الحزن أيضا عدم وجود معاهد متخصصة تخرج كوادر فنية مؤهله لادارة دفة هذا القطاع الحيوي الذي يعتبر مصدر الثروة لابنائنا، وإن كانت هناك تجارب مضيئة في حقل التعليم، فتتمثل في بعض التخصصات الحيوية التي تطرحها جامعة الخليج التي تعاني من عجز دائم في موازنتها، وفي التجربة الرائدة في بلادنا المتمثلة في كليات التقنية فهذا المشروع الذي دفع الى سوق العمل بالدولة حتى عام ١٩٩٥ أربع دفعات من خريجاته وخريجيه والذين بلغ عددهم ٤٠٠ من مختلف التخصصات، وبخاصة قسم الهندسة الالكترونية، وقسم الكمبيوتر والهندسة المدنية، كما طرحت كليات التقنية خلال العام الماضي شهادتي الانجاز والدبلوم، وقد أتاح البرنامجان للطلاب والطالبات الحاصلين على أقل من معدل ٦٠٪ للالتحاق بها، وباعتقادنا فان السير بهذا الاتجاه، سيدفع الى سوق العمل بدولة الامارات بنوعيات جديدة من التخصصات وسيساهم بنسبة لا بأس بها في حل معضلة العمالة الفنية في دولة الامارات.

إن تطوير التعليم في دول المنطقة يجب أن يحظى بالاولوية في سياسات دول المنطقة على ضوء الواقع الذي يعيشه هذا التعليم، وأن تطويره يجب أن يتم بشكل نوعي بدءا من المناهج والكوادر، مع العمل على وضع دراسات لاحتياجات المنطقة على ضوء سوق العمل الحالي فيها، واذا تحققت هذه المعادلة نكون قد بدأنا أولى الخطوات في مواجهة الازمة القادمة التي ستتمثل في البطالة.

عبيد سلطان

جائزة الشرف لكريستيان امانبور

■ حصلت الصحافية كريستيان امانبور من شبكة «سي ان ان» الامريكية على جائزة الشرف لعام ١٩٩٧ في المهرجان الدولي الـ ٧٧ للتلفزيون في مونتي كارلو الذي انهى اعماله امس الاول.

والجائزة التي سلمها ولي عهد موناكو الامير البير، تكافىء الصحافية على تحقيقاتها التي اجرتها على كل الجبهات، من حرب الخليج الى البوسنة وكذلك في الصومال خلال عملية «اعادة الامل» وفي رواندا لتغطيتها النزاع الاثني.

دخلت كريستيان امانبور التي ولدت في لندن، شبكة «سي ان ان» العام ١٩٨٣في اتلانتا، قبل أن تنضم الى مكاتب الشركة في نيويورك وفرانكفورت، وهي تعمل حاليا في باريس، ونالت على تحقيقاتها عن يوغوسلافيا السابقة جوائز من «نيوز اند دوكومانتاري ايمي» وجورج فوستر بيبادي اوارد». وهي انتخبت امرأة العام لسنة ١٩٩٤ من قبل رابطة النساء العاملات في مجال الاعلام.

١٥ مليون دولار مقابل قصة اشهر مجرم في الهند

■ تسعى احدى الشركات السينمائية الفرنسية لتوقيع عقد مع تشارلز سوبراج اشهر مجرم في السجون الهندية لانتاج فيلم عن حياته بعد الافراج عنه قريبا عقب انتهاء فترة عقوبته التي تبلغ ٢١ عاما. وذكرت صحيفة «اسيا ايج» الهندية ان قيمة العقد تبلغ ١٥ مليون دولار سيحصل عليها سوبراج «٥٢ عاما» بعد كتابته قصة حياته مشيرة الى انه سيخصص كل طاقاته بعد خروجه من السجن للعمل الاجتماعي.

وكان سوبراج وهو من اب هندي وام فيتنامية ويحمل الجنسية الفرنسية قد ادين بارتكاب انشطة اجرامية متعددة منها تخدير وقتل السياح في عدة دول آسيوية من بينها تايلاند وافغانستان ونيبال الى ان القت الشرطة الهندية القبض عليه عند دخوله الهند عام ١٩٧٦.

من جهة اخرى يستعد كومار سوامي موزع الافلام السينمائية وابن رئيس الوزراء الهندي ديف جاودا الى دخول عالم السياسة من اوسع الابواب بعد ان تنبأ العراف الخاص لابيه بأنه يمكن ان يقوم بدور هام في الحكومة الائتلافية بنيودلهي.

وقال ميتوباحي شانكار العراف الخاص لرئيس الوزراء الهندي لصحيفة «آسيا ايج» الهندية ان كومارسوامي ابن ديف جاودا تنتظره حياة سياسية باهرة مؤكدا انه قرأ طالع كومار سوامي وعلم انه سيكون له تأثير على المستقبل السياسي لابيه.

ويذكر ان معظم الزعامات السياسية في الهند تستشير العرافين في المسائل المتعلقة بالانتخابات والعمل الحزبي.


الممثلة الامريكية بروك شيلدز تنحني لتواجه الميكروفون لاعلان احدى جوائز الكوميديا الامريكية السنوية في لوس انجليس.

تكبيل مراسل خلال مؤتمر صحفي

■ القت شرطة سنغافورة القبض على محرر تابع لوكالة اسوشيتد برس وقامت بتكبيله بالقيود الحديدية خلال مؤتمر صحفي لوزيري الخارجية البريطاني والسنغافوري. وكان المحرر فيجاي جوشي بين عشرات المحررين الذين وجهوا ميكروفوناتهم واجهزة تسجيلهم الى الوزيرين اثناء سيرهما بساحة فندق عقب غداء عمل. وامسك شرطي بملابس جوشي وجذبه بعيدا قائلا ان جهاز التسجيل قريب جدا من الوزيرين..!!

وذكر بيان للشرطة لاحقا ان جوشي وجه جهازه للوزيرين بطريقة عدائية.

واقتيد جوشي بعيدا عن الصحفيين بواسطة الشرطة المدنية وشرطي آخر يرتدي الزي الرسمي وعندما رفع صوته معترضا قاموا بتكبيله بالقيود الحديدية. وقد تم الافراج عن جوشي بعد احتجازه لمدة ثلاث ساعات ونصف في مركز الشرطة ولم يتم توجيه اي اتهام اليه.

المانية تعض شرطيا

■ انشبت المانية مخمورة اسنانها في رجل شرطة بعد ان اوقف سيارة كانت تقودها في ساعة مبكرة من صباح امس الاول. وذكرت الشرطة في مدينة دريسدن بشرق المانيا ان السيدة «٢٤ عاما» التي ادت قيادتها المتهورة الى قيام سيارة دورية بايقافها عضت الشرطي عندما حاول انتزاع مفاتيح ادارة السيارة ثم ثارت ثائرتها مما دفع رجال الدورية لطلب تعزيزات عبر اللاسلكي. وفي مركز الشرطة لم تخمد ثورتها فتم نقلها الى مستشفى محلي وستوجه اليها تهمة مقاومة السلطات اثناء اعتقالها وقيادة سيارة وهي مخمورة. اما الشرطي المسكين فانه بدا يتعافى من اثار «العضة».

«قطرة مياه بلورية» لعالم مصري

■ فاز العالم المصرى الدكتور محمود ابوزيد رئيس المركز القومي لبحوث المياه في مصر بجائزة الهيئة الدولية للموارد المائية والمعروفة باسم «قطرة المياه البلورية» وتمنح كل ثلاث سنوات.

وذكرت صحيفة «الاهرام» امس عن اللجنة الدولية التي منحت الجائزة قولها ان افضلية العالم المصرى محمود ابوزيد للحصول عليها ترجع الى دوره في اعداد خطة تطوير الرى في مصر ومساهمته في انشاء المجلس العالمي للمياه وانشاء المركز القومي لبحوث المياه في مصر. وقد تقدم لنيل هذه الجائزة ثلاثون خبيرا من كبار علماء المياه على مستوى العالم.

ومن المقرر ان يتسلم ابوزيد جائزته في مؤتمر دولى يعقد بهذا الشأن في مدينة مونتريال الكندية في شهر سبتمبر المقبل.

سكارى روسيا يؤيدون يلتسين

■ اظهر استطلاع للرأى نشر امس في صحيفة برافدا الناطقة باسم المعارضة الشيوعية انه كلما كان الناخب الروسي محبا لتناول الكحول كلما زادت فرص تأييده للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وقالت الصحيفة ان الاستطلاع الذى اجرته لصالحها معهد استطلاع متخصص شمل ٢٤٠٤ اشخاص واظهر ان ٥٠٪ ممن يحتسون الخمور بصورة يومية يؤيدون يلتسين.

وذكرت الصحيفة ان الناخب الذى يتناول الكحول بشكل يومى سيكون على الارجح فخورا بالحقبة السوفيتية واقل حماسا للاصلاحات الاقتصادية.

ويعرف عن يلتسين شغفه بتناول الكحول لكن مسؤولى الكرملين يؤكدون انه لا يعانى من مشكلة ادمان الخمور.

مدينة ايطالية عاصمة للحب

■ تعلن مدينة ترني الصغيرة التى تقع في قلب ايطاليا وتضم رفات «فالنتين» عاصمة للحب اليوم الجمعة يوم الاحتفال به.

وتقول الموسوعات ان فالنتين قس روما، قتل في تاريخ غير معروف ولكن المتخصصين يعتقدون انه توفى نحو عام ٢٧٠. ولاسباب لا تعرف جذورها لقدم الزمن التبس عيد فالنتين بعيد الحب منذ القرن الخامس عشر.

وتنظم مؤسسة فالنتين في ترني والبلدية معارض وعروضا مسرحية ولقاءات ثقافية ومباريات رياضية تحت شعار الحب في عيد فالنتين.

ملك رومانيا السابق يستعيد جنسيته

■ عبر ملك رومانيا السابق ميشال امس عن ارتياحه لقرار الحكومة الرومانية اعادة الجنسية الرومانية له «في اسرع وقت ممكن» بعد ان اسقطها عنه الشيوعيون في ١٩٤٨.

وقال بيان للعائلة الملكية تلقت وكالة فرانس برس في بوخارست نسخة عنه ان «اعلان الحكومة التأثر والامل ليس لان جلالته سيستعيد جنسيته الرومانية، لانه لا يعترف ابدا بانه فقدها، بل لانه عمل عادل يتعلق بكل المرحلة الشيوعية».

وكانت الحكومة الرومانية قد اعلنت امس الاول انها تعتزم اتخاذ كل التدابير اللازمة «في اقرب وقت ممكن» كى يسترد الملك السابق ميشال الجنسية الرومانية.

وبعد ان اجبره الشيوعيون على التخلى عن العرش في ١٩٤٧ طرد الملك ميشال من بلاده، وبعد ذلك اتخذت الحكومة الشيوعية مرسوما يقضي بتجريده من جنسيته الرومانية، مازال ساري المفعول حتى الان.

نصب ارجنتيني لايفا بيرون

■ وقع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم مرسوما يقضى باقامة تمثال لايفا بيرون لتخليد ذكراها.

واضاف المصدر الرسمي انه سيتم اجراء مسابقة لاختيار الفنان الارجنتيني الافضل لصنع التمثال الذى سيكون الهدف منه «تخليد ذكرى تلك التى حملت لواء الضعفاء لدى الشعب الارجنتيني». وسيوضع التمثال في حي باليرمو الارستقراطي.

وكانت ايفا بيرون زوجة الديكتاتور الارجنتيني خوان بيرون توفيت عام ١٩٥٢.

احد مصارعي «السومو» اليابانيين يقف لأخذ صورة تذكارية خلال زيارة لمدينة سيدني.

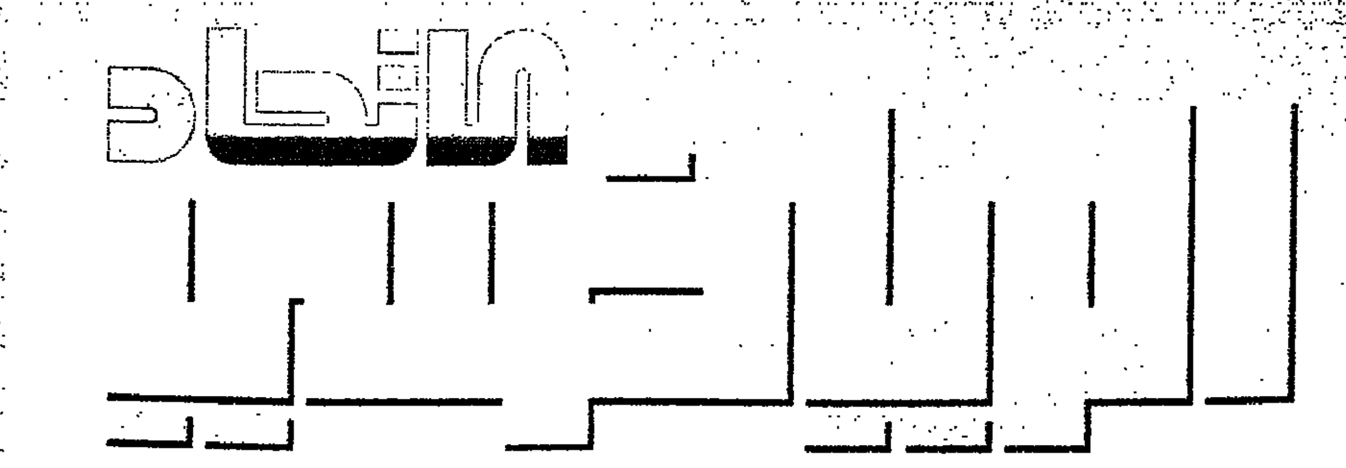

فتاتان بنجاليتان تزينان بعضهما البعض بالازهار.

ديسكفري يبدأ باصلاح هابل

■ اقترب مكوك الفضاء الامريكي ديسكفري من التلسكوب الفضائي هابل الذى تكلف ١٫٦ مليار دولار لتنفيذ خطة تطوير تتكلف ٣٥٠ مليون دولار.

وقاد قائد المكوك كين باورسوكس مركبته الى ان اصبح التلسكوب في متناول الذراع الالية للمكوك وطولها ١٥ مترا وتولى تحريكها رائد الفضاء ستيف هولي الذى استخدم الذراع الالية للمكوك من قبل عام ١٩٩٠.

ونجح هولي «٤٥ عاما» في تحريك الذراع الالية التى امسكت بهابل وزنته ١٢ طنا بينما كان المكوك ديسكفري والتلسكوب على ارتفاع ٥٧٥ كيلومترا فوق المحيط الهادى تمهيدا لنقله من مداره الى معمل المكوك حيث تتم عمليات تطوير التلسكوب واستبدال اجهزته باجهزة اكثر تطورا. وسيتم خلال هذه المهمة تركيب جهازين متطورين في التلسكوب يقدر حجم كل منهما بحجم كابينة الهاتف كاميرا متعددة الاغراض تعمل بالاشعة تحت الحمراء تتيح لعلماء الفلك نظرة أكثر تعمقا في الفضاء وجهاز لتحليل الطيف واجهزة استشعار لرصد الثقوب السوداء التى تبتلع النجوم. وانطلق المكوك الذى تكلف مليارى دولار من مركز كنيدى للفضاء بفلوريدا الثلاثاء الماضي في مهمة تستغرق عشرة ايام. ومد تلسكوب هابل الذى اطلق الى الفضاء عام ١٩٩٠ واجريت له عملية تحديث عام ١٩٩٣ علماء الفلك باول ادلة تثبت وجود الثقوب السوداء كما رصد اشارات من مجرات متناهية البعد.



الجمعة ٧ شوال ١٤١٧ هـ - الموافق ١٤ فبراير ١٩٩٧م

الايطاليون يقهرون الانجليز في ويمبلي.. والارجنتين تهزم كولومبيا في عقر دارها



في الدوري الممتاز

التعادل (خسارة) للعين والشباب!

(التفاصيل صفحة ٣٥)



تسعيرة الفردان! والتقرير الشهير

■■ اعاد التشكيل الجديد لاتحاد كرة القدم سعادة احمد ناصر الفردان الى عالم كرة القدم مرة اخرى بعد ان شغل العديد من المناصب الرياضية محليا وخارجيا. إثر انتهاء مهمته نائبا لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في دورة الاتحاد التى بدأت يوم ١٤ نوفمبر ١٩٨٩ وانتهت في يونيو عام ١٩٩٢ وكان سعادة احمد الفردان خلال تلك الفترة نموذجا في البذل والعطاء فاستحق ثقة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان عندما اختاره رئيسا لوفد الامارات المشارك في قرعة نهائيات كأس العالم التى جرت بالعاصمة الايطالية روما خلال شهر ديسمبر ١٩٨٩ بينما ضم الوفد حمد بن بروك وعبدالمحسن الدوسري وزاجالو وشيرول وتولى الفردان فيما بعد منصب نائب رئيس وفد الامارات في نهائيات المونديال فكان نموذجا مشرفا في كل اللقاءات والاجتماعات والمناسبات التى جرت خلال البطولة.

■■ واذكر ان «بوراشد» لم يكتف بالدور الفعال في تلك التظاهرة العالمية بل رفع بعد العودة من ايطاليا تقريرا شافيا ووافيا عن المهمة اشتمل على تقييم امين وصادق لاول تجربة من نوعها في تاريخ كرة الامارات. وانتهى التقرير بـ احدى عشرة توصية طالت كل عناصر اللعبة. سعيا لاستثمار المشاركة المونديالية لمنتخب الامارات. من بينها توصية خاصة بسياسة عودة اللاعبين الأجانب وقال التقرير الشهير «نوصى بضرورة دراسة سياسة الاستعانة باللاعبين الاجانب» على ان تكون الدراسة متأنية ومستفيضة ومكتملة في جوانبها. على ان يكون الهدف من عودة اللاعب الاجنبى هو مصلحة المنتخب الوطني في المقام الاول وليس العكس.

■■ كما طالب التقرير بضرورة استقطاب الجماهير الرياضية لحضور المباريات بدراسة اسباب ظاهرة الاحجام الجماهيري عن المباريات ووضع الحلول المناسبة لها نظرا لاهمية الجمهور في رفع مستوى اللاعبين.

■■ وبرغم ان سعادة احمد الفردان قدم هذا التقرير لاتحاد الكرة منذ سبع سنوات. إلا ان القضايا التى طرحها التقرير لا تزال هى نفس القضايا التى نناقشها حتى اليوم! وكأن عجلة الزمن لا تدور!.

■■ وبعيدا عن «التقرير الشهير» فإن سعادة احمد الفردان حقق نجاحا ملحوظا خلال رئاسته للجنة المسابقات وارتبطت تسعيرة العقوبات الجديدة باسمه فاصبحت تعرف باسم «تسعيرة الفردان» حيث كانت المرة الاولى التى تطبق فيها لجنة المسابقات غرامات مالية على ضوء حجم الخطأ الذى يرتكبه اى عنصر من عناصر اللعبة حرصا على ترسيخ اصول الانضباط والالتزام في ملاعبنا.

■■ واذا كانت كل الدلائل تشير الى سعادة احمد الفردان اقوى المرشحين لأمانة سر الاتحاد ورئاسة لجنة المسابقات فإننا على ثقة بأن سعادة احمد الفردان سيكون دعما حقيقيا لمسيرة الاتحاد. بما لديه من مخزون كبير من الخبرة الادارية. واتصور ان اعادة النظر في العديد من بنود لائحة المسابقات الحالية ستكون في مقدمة اولويات لجنة المسابقات بتشكيلها الجديد حتى تتخلص اللائحة من الشوائب التى كانت حديث الساحة الكروية طوال الموسم والله الموفق.

عصام سالم

بطولة الكويت:

كاظمة الحق بالنصر خسارته الاولى والسالمية يتصدر

■ الحق كاظمة بالنصر المتصدر السابق خسارته الاولى هذا الموسم بفوزه عليه ١/صفر في لقاء قمة افتتاح المرحلة السابعة من بطولة الكويت لكرة القدم امس الاول التي شهدت عودة السالمية الى الصدارة بفارق الاهداف بفوزه على ضيفه خيطان بثلاثة اهداف سجلها عادل يوسف (٢٠) وباسل عبدالنبي (٧٧) وبشار عبدالله (٨٤).

يذكر ان عبدالنبي سيعتزل اللعب نهائيا في مباراة الكويت ومصر يوم الثلاثاء المقبل على ملعب الصداقة والسلام في الكويت.

وسجل كاظمة هدفه الوحيد في الدقيقة ١٧ عندما رفع بدر حجي الذي كان يخوض اول مباراة له هذا الموسم الكرة من ركلة ركنية فارتدت من البرازيلي برانكو الى عبدالله الدوسري فلم يجد صعوبة في ايداع الكرة داخل الشباك. وكاد كاظمة يعزز تقدمه لكن عصام سكين وعبدالله ابراهيم اضاعا فرصتين حقيقيتين.

وضغط النصر في الشوط الثاني سعيا وراء التعادل لكنه لم يشكل خطورة كبيرة على مرمى كاظمة.

ورفع كاظمة رصيده الى ١٣ نقطة وصعد من المركز الخامس الى الثالث بفارق الاهداف عن السالمية والنصر.

كلويفرت الى ميلان لمدة اربع سنوات

اكد مهاجم منتخب هولندا وفريق اياكس امستردام لكرة القدم باتريك كلويفرت (٢٠ عاما) امس الخميس انه سيوقع عقدا لمدة اربع سنوات مع ميلان الايطالي الذي يضم في صفوفه حاليا زميليه السابقين ادغار ديفيدز وميكايل رايتزيغر.

وينتهي عقد كلويفرت مع اياكس في يونيو المقبل.

بيكر يواجه ايفانسيفيتش في بطولة دبي الدولية للتنس



صقر بن محمد القاسمي يشهد سباق الهجن العربية الاصيلة برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - وام: شهد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة وسمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة صباح امس سباق الهجن العربية الاصيلة بميدان السباق بمنطقة السوان.

كما شهد السباق اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني ومعالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى وعدد من الشيوخ والمسؤولين.

واشتمل سباق الفترة الصباحية على عشرة أشواط تم خلالها توزيع الجوائز على الفائزين..

فيما يلي الفائز الأول من كل شوط..

الأول القايجة لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. الثاني مصيحان للسيد نايع بن خلفان الشاوي، الثالث العزره للسيد راشد حمد غدير، الرابع الرمادي للسيد علي الزري. الخامس بنت ظبيان للشيخ احمد بن سالم القاسمي. السادس التشلا للسيد عيد عبدالله الخاطري. السابع غاره للشيخ ماجد بن خالد القاسمي، الثامن مجهول. التاسع مصيحان للسيد خلفان بن حبرش الغفلي. العاشر الشاهينية للسيد محمد سعيد بن يافو.

نتائج سباق الهجن العربية الأصيلة بالعين

■ العين - وام: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وانطلاقاً من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي اقيم تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي صباح امس سباق الهجن العربية الأصيلة وذلك على مضمار السباق الشرقي بمنطقة المقام بالعين.

واشتمل السباق على ١٠ اشواط مسافة كل شوط ٨ كيلومترات وشهده عدد من المواطنين وابناء القبائل محبي هذه الرياضة التراثية.

وفيما يلي الفائز الأول من كل شوط...

الأول مرموقة لصاحب السمو رئيس الدولة، الثاني النهب للسيد تعيب عمر الشامسي، الثالث الشاهينية لصاحب السمو رئيس الدولة، الرابع الشارد للسيد احمد سلطان الحلامي، الخامس بنت صوغان للشيخ محمد بن طحنون آل نهيان، السادس هملولة للسيد احمد سلطان الحلامي. السابع النهيبة للسيد علي جمعة رحمة الدرمكي، الثامن مزون للسيد احمد محمد بن بطي القبيسي، التاسع باروته للسيد مطر حمد عميرة الشامسي، العاشر الخوارة للسيد احمد سلطان الحلامي.

وتم في نهاية السباق توزيع الجوائز القيمة على الفائزين.

نتائج الاشواط..

الشوط الأول.. ثنايا بكار محليات للشيوخ

الأول مرموقة لصاحب السمو رئيس الدولة، الثاني اليروة لصاحب السمو رئيس الدولة، الثالث الغزيلة لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان.

الشوط الثاني.. ثنايا بكار محليات للشيوخ

الأول الذهب للسيد تعيب عمر الشامسي. الثاني المها لصاحب السمو رئيس الدولة. الثالث القاهرة للسيد سلطان تريم الكتبي.

الشوط الثالث.. ثنايا بكار محليات للشيوخ

الأول الشاهينية لصاحب السمو رئيس الدولة، الثاني نجاح لسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، الثالث هملولة لسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان.

الشوط الرابع.. ثنايا بكار محليات للشيوخ

الأول الشارد للسيد احمد سلطان الحلامي، الثاني طرفاشه للسيد حمد عميرة الشامسي، الثالث الشاهينية للشيخ سيف بن محمد آل نهيان.

الشوط الخامس.. ثنايا بكار محليات للشيوخ

الأول بنت صوغان للشيخ محمد بن طحنون آل نهيان. الثاني الدانة للسيد سعيد سليم العامري، الثالث النصيبة للسيد احمد سلطان الحلامي.

الشوط السادس.. ثنايا بكار محليات للقبائل

الأول هملولة للسيد احمد سلطان الحلامي. الثاني بنت صوغان للسيد هلال سعيد الظاهري، الثالث مزون للسيد حمد خويتم العامري.

الشوط السابع.. ثنايا بكار محليات للقبائل

الأول النهيبة للسيد علي جمعة رحمة الدرمكي، الثاني هقوة للسيد عيسى سعيد الخييلي. الثالث رمحة للسيد محمد حربي الخييلي.

الشوط الثامن.. ثنايا بكار محليات للقبائل

الأول مزون للسيد احمد محمد بن بطي القبيسي، الثاني العنرة للسيد راشد خلفان بن حضيرم. الثالث الفايزة للسيد مغير حارب العميمي.

الشوط التاسع.. ثنايا بكار محليات للقبائل

الأول باروته للسيد مطر حمد عميرة الشامسي. الثاني بشاير للسيد مبارك علي الكتبي. الثالث شعيلة للسيد حمد خليفة زاهرة الخييلي.

الشوط العاشر الأخير.. ثنايا بكار محليات للقبائل

الأول الخوارة للسيد احمد سلطان الحلامي. الثاني الدرعية للسيد ركاض محمد بالركاض. الثالث الدرعية للسيد سعيد عبدالله الحميري.

نتائج سباقي الهجن العربية الأصيلة بالوثبة

■ الوثبة - وام: في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد اقيم صباح ومساء امس تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس اتحاد سباقات الهجن سباقان للهجن العربية الاصيلة على المضمار الرئيسي في الوثبة.

وقد اشتمل سباق الفترة الصباحية على خمسة اشواط كما اشتمل سباق الفترة المسائية على خمسة اشواط مسافة كل شوط ثمانية كيلومترات:

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في الفترة الصباحية:

الشوط الاول - بنت صوغان للسيد سعيد بن مظفر العامري. الشوط الثاني - هملول للسيد محمد بوعامز الهاجري. الشوط الثالث - الواصلة للسيد غانم بن حمودة، الشوط الرابع - باروت للسيد مبارك بن ضاحي، الشوط الخامس - الحساس للسيد حمد بالسم المنصوري.

وفيما يلي الفائز الاول من كل شوط في الفترة المسائية:

الشوط الاول - الدكتورة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والمضمر احمد ماجد. الشوط الثاني - الثرية لمعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد والمضمر راشد بن زقيبة. الشوط الثالث - الغزيلة لسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والمضمر خميس بالصوب. الشوط الرابع - الرمادي للشيخ سيف بن محمد بن بطي آل حامد والمضمر علي حميد. الشوط الخامس - عنيد للسيد صالح بن ناصر الكربي.

يقام بنادي ابوظبي للفروسية

٤٩ من أفضل الخيول العربية الأصيلة تتنافس في سباق اليوم

■ ابوظبي - وام: تتنافس اليوم ٤٩ من افضل الخيول العربية الأصيلة والمهجنة الأصيلة في السباق الذي ينظمه نادي ابوظبي للفروسية والسباق على ميدان سباقاته في ابوظبي ويتضمن ستة اشواط خصص منها ثلاثة اشواط للخيول العربية الاصيلة والاخرى للمهجنة الاصيلة.

وقد رصدت جوائز نقدية للفائزين ولافضل ترشيحات للجمهور الى جانب الجائزة النقدية المتزايدة من سباق لآخر لافضل ترشيحات للجمهور بلغت قيمتها الاجمالية «٣٠٠» الف درهم منها «٢٥٥» الف درهم للفائزين الاربعة الاوائل في كل شوط من الاشواط الستة من السباق.

ويشهد الشوط الأول سباق جائزة نادي ابوظبي للفروسية للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة «٢٢٠٠» متر ويطلق عليه شوط الماراثون ويبلغ عدد الخيول المشاركة تسعة خيول وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ورصدت له جوائز نقدية للفائزين قدرها ٢٥ الف درهم خصص منها للفائز الاول «١٧٥٠٠» درهم.

وينطلق الشوط الثاني لسباق الخيول المهجنة الاصيلة لمسافة «٢٢٠٠» متر وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق ويشارك فيه خمسة خيول رصدت له جوائز بلغت «٤٥» الف درهم خصص منها للفائز الاول «٢٢٥٠٠» درهم. ويقام الشوط الثالث لسباق الخيول المهجنة الاصيلة لمسافة «١٦٠٠» متر وهو سباق تكافؤ للخيول عمر ثلاث سنوات فما فوق وقد رصدت جوائز له بلغت «٤٥» الف درهم خصص منها للفائز الاول «٢٢٥٠٠» درهم ويبلغ عدد الخيول المشاركة احد عشر خيلا.

ويشهد الشوط الرابع بداية انطلاق منافسات الخيول العربية الاصيلة لمسافة «١٤٠٠» متر وهو سباق تكافؤ للخيول عمر اربع سنوات فما فوق وبلغ عددها ١٣ خيلا واجمالي جوائزه «٣٥» الف درهم خصص منها «١٧٥٠٠» درهم للفائز الاول ويضم نخبة من الخيول لها باع كبير في الفوز امثال «أسرار» و «عزام» و «شرار» و «السيول» و «شوجر كريك شيرس» و «سكاي منتور».

ويقام الشوط الخامس قبل الأخير لسباق الخيول العربية الاصيلة لمسافة «١٠٠٠» متر سباق تكافؤ للخيول اربع سنوات فما فوق وتشارك فيه ستة خيول وبلغت جوائزه «٥٠» الف درهم خصص منها «٢٥» الف درهم للفائز الأول ويعد هذا الشوط من الاشواط المثيرة لتميز الخيول المشاركة بالسرعة الفائقة مثل «البارق» و «التحرير» و «سبايس بوشن» و «سكي روكيت» و «تك» و «سي ار فالنتينو».

وينطلق الشوط السادس والاخير لسباق الخيول العربية الاصيلة لمسافة «١٢٠٠» متر وهو سباق تكافؤ حسب عمر ونتائج الخيول المشاركة عمر اربع سنوات فما فوق ويبلغ عددها خمسة خيول وجوائزه «٤٥» الف درهم خصص منها للفائز الأول «٢٢٥٠٠» درهم والخيول هي «جحور اين اوركي» و «مجد» و «شيك توشيك» و «رحيل» و «ياشيمر».

الفوز بسهولة شعار الجولة الأولى

العنود و«كم ترى» يتصدران كأس مكتوم للتحدي

«دينت دي لوب» حامل اللقب يأتي في المركز الثاني

■ اسفرت الجولة الاولى من بطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.. عن تصدر العنود لفئة الخيول العربية الاصيلة.. وعن تصدر «كم ترى» لفئة الخيول المهجنة الاصيلة.

وحملت الجولة الاولى شعار تحقيق الفوز بسهولة حيث لم يجد ابطال هذه الجولة صعوبة في تحقيق الفوز.

ففي شوط الخيول العربية حصد العنود اول ١٥ نقطة بعد الفوز السهل الذي سجلته بالجولة الاولى على حساب ٦ خيول حولت منافستها دون جدوى.. بعد ان فرضت الفرسة التي لا تقهر سيطرتها على مسافة الميل منذ البداية وحتى النهاية.

ولم يختلف المشهد عن المرات السابقة حيث انفرد العنود من اسطبلات صاحب السمو رئيس الدولة بقيادة الفارس بي دويل بالمركز الاول منذ البداية لتحول امر المركز الثاني الى بطولة خاصة يتنافس عليها بقية الخيول.

وقطعت العنود المسافة في ٥٤ر٤٧ر١ وكان بامكانها تسجيل زمن أفضل كما شاهدنا لولا ان فارسها لم يشأ الضغط عليها خاصة وان المسافة كانت كبيرة بينها وبين اقرب منافسيها.. وظهر فارق المستوى الكبير بين العنود وبقية الخيول عند منتصف المسافة وكان بامكانها الخروج بفارق كبير من الاطوال.. وعموما فوز العنود كان متوقعا.

والجدير بالذكر ان العنود قد حطمت جميع الارقام القياسية في الترشيحات في سباق الامس.. فقد قام بترشيحها للفوز (٨٥٢٤) وهو رقم لم يحظ به مهر من قبل داخل السباقات في الدولة، ومن الصعب ان يتكرر في المستقبل القريب.. وهذا العدد يؤكد المكانة التي تتمتع بها المهرة الشقراء التي دخلت عامها السابع مسجلة ١٤ انتصارا من اصل ١٥ مشاركة. وعقب نهاية الشوط قام سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان بتسليم كأس الجولة الاولى من بطولة التحدي.

وحل الفرس دينت دي لوب حامل لقب البطولة في العام الماضي في المركز الثاني ليجمع اول ٨ نقاط في طريقه للدفاع عن لقبه.. وتأخر دينت عن العنود بفارق ٤ اطوال وذلك رغم المحاولات التي بذلها فارسه سمولين لتقليص هذا الفارق.. الا انه كان من غير المتوقع ان يشكل دينت تهديدا حقيقيا في مسافة الميل خاصة امام فرسة مثل العنود.

ومن المتوقع ان يستمر دينت في منافسته على اللقب خاصة وان الجولات القادمة تقام لمسافات اطول تتناسب مع امكانياته. وبشكل عام فان البداية جيدة لهذا الفرس.

وحل في المركز الثالث الفرس الفرنسي اليو دو كارير، وحصل على ٤ نقاط فيما جاء الفرس القاهر في المركز الرابع وحصل على نقطتين. اما في بقية المراكز فقد حصل كل فرس على نقطة واحدة.

تغطية: سيف الشامسي

تصوير: ظهير حيدر

كم ترى

وفي فئة الخيول المهجنة الاصيلة حصد المهر الامريكي «كم ترى» اول ١٥ نقطة وذلك على حساب ١١ فرسا، بعد ان سجل فوزا سهلا بالجولة الاولى.

وظهر المهر قويا في السباق الذي فرض سيطرته عليه وقدم اداء يؤهله الى الفوز في الجولات القادمة وخاصة في مسافة الميل والربع.. فالمهر المملوك لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم لم يجد صعوبة في الفوز بمسافة الميل واظهر انه ملزال يختزن الكثير بعد العرض الذي قدمه في آخر ٥٠٠ متر التي شهدت تصدره للسباق.

وهذا الفوز الاول الذي يسجله «كم ترى» الذي يشرف على تدريبه المدرب العالمي سعيد في اول مشاركة له بالدولة. وقد قطع المسافة في ٦٢ر٣٥ر١.. وربما لانها مشاركته الاولى لم يتوقع له الكثيرين الفوز خاصة المرشحين. حيث خرج من قائمة الاربعة المرشحين الاوائل في قائمة الجماهير.

وقاد «كم ترى» الفارس العالمي فرانك ديتوري في اول ظهور له بالسباقات المحلية هذا الموسم في اطار استعداداته للمشاركة في كأس دبي العالمي.. وامسك ديتوري على المهر في البداية واندفع به في آخر ٦٠٠ متر ليتقدم جميع منافسيه بعد الـ ٥٠٠ متر الاخيرة حتى النهاية.

والجدير بالذكر ان «كم ترى» أخ غير شقيق للفرس الاسطوري «كم ترى» وسبق له الفوز مرتين في بريطانيا في مسافة الميل. وعقب نهاية الشوط قام سمو الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم بتسليم كأس الجولة الاولى.

وشهد هذا الشوط المثير تعرض الفرس الامريكي كسبان لاول خسارة له بالدولة بعد تاريخ حافل بالانتصارات وصل الى ٩ انتصارات متتالية بالدولة وهو رقم قياسي لم يحققه احد غيره.. وبالطبع كانت لحظات حزينة لهذا الفرس الذي لم يخذل المرشحين قط من قبل وكان محط الانظار باستمرار.

وجاء كسبان في المركز الثاني بفارق ٤ اطوال، ويبدو ان مسافة الميل لم تناسب قدراته فالمعروف عنه انه يفضل المسافات القصيرة والتي حقق فيها معظم انتصاراته السابقة.. وبهذه النتيجة اصبح لكسبان ٨ نقاط.. واستمراره في الجولات القادمة صعب.

واحتل المركز الثالث الفرس الامريكي واثق وحصل على ٤ نقاط.. وقدم الفرس عرضا مغايرا لما قدمه في تجربته الاخيرة قبل المشاركة في البطولة. وجاء في المركز الرابع المهر الايرلندي جوتنبرج في اول مشاركة له بالدولة.. والمعروف ان هذا المهر من ضمن القائمة النهائية المتوقع منها اختيار الخيول الـ ١٤ المشاركة في كأس دبي العالمي.

وأسفر الشوط عن فوز احد المرشحين من الجنسية الهندية بجائزة الترشيحات الخاصة بهذا الشوط والبالغة عشرين الف درهم بعد ان رشح المراكز الاربعة الاوائل المتوقع فوزها بشكل صحيح.

بقية الاشواط

اسفرت بقية نتائج الاشواط عن التالي:

● الشوط الاول مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر، انتهى لصالح المهر البريطاني سبتيام بريجاد في مشاركته الثانية وقطع المسافة بقيادة الفارس بي بريت في ٢٣٠ر١١ر١. ويشرف عليه المدرب دبليو ماثر.. وبفارق نصف طول حل الفرس الامريكي «يجيد» في المركز الثاني فيما جاء في المركز الثالث الفرس الامريكي بن نشوان.

● الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٦٠٠ متر، وانتهى لصالح المهر الايرلندي «تاكو» الذي قدم مستوى رائعا في آخر مائة متر اوصله الى تحقيق فوزه الثالث هذا الموسم.. وقاده في السباق الفارس كارلوس ارياس ويشرف على تدريبه ماك لاجلين وقطع المسافة في ٢٠ر٤٠ر١ وبفارق طول واحد جاء الفرس الايرلندي مسيلر الذي سيطر على السباق معظم مراحله ما عدا الامتار الاخيرة. وحل في المركز الثالث المهر الايرلندي «لا رغيتو».

● الشوط الثالث مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر، وانتهى لصالح المهر الامريكي امبسادور في اول مشاركة له وذلك بعد منافسة حامية.. وقاده الفارس بي بريت. ويدربه دبليو ماثر وقطع المسافة في ٨١ر٣ر٢ وبفارق انف فقط جاء الفرس الامريكي صلب المرشح الاول للفوز في المركز الثاني.. وحل المهر الامريكي توكيل في المركز الرابع.

● الشوط السادس مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر. وانتهى لصالح المهر الايرلندي تحرق الذي سجل فوزه الاول في ثانية مشاركة بقيادة الفارس بول ايدري.. ويدربه بلاي رودكين.. وحل في المركز الثاني الفرس الامريكي ليتيوس فيما جاء الفرس البريطاني عفسات في المركز الثالث.

محمد بن راشد يشهد السباق

شهد الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع سباق الخيول الاصيلة الذي اقيم بالامس على مضمار نادي دبي لسباق الخيل.. كما شهد السباق سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي، رئيس اتحاد الفروسية.. وعدد من الشيوخ والملاك.. وجمهور غفير من عشاق الفروسية وبلغ عدد المشاركين في الترشيح ٩٨٧٢ متفرجا.

بطولة العالم للزوارق السريعة في حيز التنفيذ

تغيير اللوائح.. وطريقة احتساب النقاط.. والمسمى يلغي عقد رافينا

الشركة الانجليزية ترغب في التنظيم واجتماع موناكو عنق الزجاجة للقرار النهائي

■ بالاجماع بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى تأخذ حيز التنفيذ.. وبالاجماع ايضا تم الموافقة على تغيير اللوائح وطريقة احتساب النقاط.. كما ان هناك شبه اجماع على تغيير مسمى البطولة وذلك للتخلص نهائيا من عقدة «عقد» رافينا مع الاتحاد الدولي والذي مازال ساري المفعول ووضع الجميع الكرة في ملعب نادي دبي الدولي للرياضات البحرية ليأخذ الدور القيادي في تلك البطولة لما له من ثقل على الساحة الدولية. ثم اخيرا الاجتماع وبكامل الاصوات على ضرورة مشاركة زوارق فيكتوري تيم الثلاثة لما لها من صيت اعلامي كبير على الساحة العالمية من شأنه ان يعطي ابعادا جديدة لشكل البطولة.

فبعد اجتماع من خلال لجنة الزوارق السريعة في الاتحاد الدولي تم تشكيل لجنة لبطولة العالم القادمة للفئة الاولى ترأسها ريتشارد ريداوت وعضوية كل من سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي وادواردو بولي رئيس لجنة المتسابقين ورادلي رئيس لجنة الزوارق السريعة بالاتحاد الايطالي وهارولد هالفنسون رئيس لجنة الزوارق السريعة بالاتحاد النرويجي واسند للجنة مهمة وضع الخطوط العريضة لتنظيم بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى.

فرولينج يضع النقاط فوق الحروف

وقد تلقت اللجنة المشكلة من اعضاء الكومونوف خطابا رسميا من رالف فرولينج رئيس الاتحاد الدولي للرياضات البحرية يطالب فيها المجتمعين بوضع النقاط فوق الحروف واختيار احد امرين بخصوص بطولة العالم للفئة الاولى. اما الموافقة على ان تقام البطولة بالنظام الجديد الذي وضع تصوراته لجنة الزوارق السريعة مؤخرا.. او الموافقة على استمرارية عقد رافينا مع الاتحاد الدولي وهو ما يعني ان تستمر البطولة بنفس التصورات التي وضعها المنظم العالمي والتي لقيت عدم الاستحسان والقبول من قبل المتسابقين انفسهم وطالب فرولينج بالرد سريعا على الخيارين.. كما ارسل خطابا بنفس المعنى الى اللواء سيف الشعفار عضو مجلس ادارة الاتحاد الدولي.

وكانت الضربة القاضية التي وجهت لنظام رافينا العقيم من خلال التصويت باغلبية ١٠ اصوات من اصل ١٢ على اقامة البطولة بالنظام الجديد وهو عبارة عن جولات شبيهة بجولات العام الماضي وتسمى اما بطولة قارات العالم للفئة الاولى او بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى وسوف يتم اختيار احد المسميين في اجتماع الاتحاد الدولي والذي سيعقد في موناكو في الفترة من ١٣ - ٢١ مارس القادم.

اما بخصوص اللوائح الفنية لهذه البطولة فقد صرح سعيد حارب عضو لجنة الكومونوف والمنسق الدولي للسباقات في منطقة الشرق الاوسط وغرب آسيا بان هناك اجتماعا تمهيديا لمناقشة اللوائح الاسبوع القادم سيحضره كل من ريتشارد ريداوت وهارولد هالفنسون اثناء تواجدهما في جولة سباق القارات للفئة الثانية والتي ينظمها نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية يوم الجمعة القادم.

كما سيتم خلال الاجتماع اختيار المسمى الخاص بالبطولة وبالتالي رفعه الى لجنة الزوارق السريعة خلال اجتماعها في موناكو لاخذ التصويت النهائي عليه.

ومرة أخرى تعاود الشركة الانجليزية التي ابدت رغبتها للدخول كطرف قوي في عملية التنظيم تأكيدها لتولي نفس الاختصاصات التي كان يقوم بها المنظم العالمي في السابق ماورو رافينا مع اجراء بعض التغييرات التي تهدف الى خدمة البطولة وجذب اعداد اكبر من المتسابقين. فخلال الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين بمقر نادي دبي وبحضور ماسيمو ممثل الشركة تم توضيح النقاط التي تمت مناقشتها في هلسنكي مع ادواردو بولي رئيس لجنة المتسابقين ومن اهم هذه النقاط ان تكون هناك مشاركة من قبل زوارق الفيكتوري الثلاثة صاحبة الصيت العالمي لان مشاركتها يعني الحصول على الدعاية الاعلامية الجيدة. لما لزوارق الفيكتوري من مكانة على الساحة العالمية.

كما تمت مناقشة العديد من النقاط الفنية مع المسؤولين في نادي دبي وتم ايضا اعطاء الشركة التنظيم الاساسي والهيكل التنظيمي للبطولة.

وبعد ١٨ يوماً من تاريخ الاجتماع مع المسؤولين في نادي دبي بعثت الشركة الانجليزية الرد على قبول تنظيمها للبطولة من خلال تصوراتها المبدئية والتي اقامتها بناء على الاسس التي وضعها نادي دبي في كراسة المواصفات الاساسية للبطولة وجاءت كل التصورات مطابقة للشكل والمضمون الذي يمكن ان تقام عليه البطولة ولكن هناك مبالغة في التكلفة حيث ان المبالغ التي تطلبها الشركة من الدولة المنظمة للبطولة او لجولة من الجولات تفوق المبالغ التي وضعتها لجنة الزوارق السريعة ولجنة المتسابقين وهي ١٠٠ الف دولار جوائز و١٠٠ الف دولار للشحن و١٠ الاف دولار لتنظيم البطولة. هذا وقد أكد سعيد حارب بان هناك ردا ستقدمه الشركة خلال اجتماع موناكو بخصوص هذا الشأن.

من جهة أخرى فقد بعثت لجنة الزوارق السريعة بالاتحاد الدولي بتصوراتها النهائية للبطولة القادمة ومواعيدها والمناطق التي ستقام فيها الجولات.. وقد راعى الجدول الزمني للبطولة ارتباط اطقم زوارق الفيكتوري ببطولة العالم للفئة الثانية والتي ستقام في الفتر من ١ - ٧ سبتمبر بكندا.

٢٥ مايو كلبري (ايطاليا)، ٨ يونيو سالينتو - اوترانتو (ايطاليا)، ٢٩ يونيو سان بطرسبرج (روسيا)، ٢٠ يوليو اوسلو (النرويج)، ٢١ سبتمبر سوسة (تونس) ومونترو (سويسرا) وسان مارينو (ريميني) وتاراجونا (اسبانيا)، ٢٨ سبتمبر بيروت (لبنان)، ٣١ اكتوبر دبي (الامارات)، ٧ نوفمبر دبي (الامارات).



.. ولما كانت الدقيقة ٩٠

العين يرفض الهزيمة ويتعادل مع الشباب ٢-٢
مباراة من شوط واحد تنتهي بمشادة بين الفهد وبخيت!

■ كتب - عصام سالم:

■ الدقيقة الـ ٩٠ كانت كفيلة برسم كل ملامح مباراة العين والشباب في افتتاح الأسبوع السادس من الدوري الكروي الممتاز قبل لحظات من تلك الدقيقة احرز الفريق العيناوي هدف التعادل ليحول خسارته بهدفين الى تعادل مثير والمباراة تلفظ انفاسها الاخيرة.

وفي تلك الدقيقة اشتبك فهد النويس مهاجم العين وبخيت سعد لاعب الشباب في مشهد أقرب الى مشاهد مباريات الملاكمة، وفضل الحكم عبدالعزيز عبدالله الذي أدار المباراة ان ينهي المشكلة بسلام بدلا من طرد اللاعبين.

ولم تكن المباراة سوى عبارة عن شوط واحد هو الشوط الثاني الذي شهد كل الأحداث التي حولته إلى واحد من اهم اشواط البطولة حتى الان سواء على صعيد المستوى الجيد الذي قدمه الفريقان أو قياسا بالأحداث التي صاحبته، بعد أن انتهى الشوط الأول سلبيا، ليس فيه سوى الفرصة التي اضاعها سيف سلطان في الدقيقة ٢٥ عندما سدد جاسم توفيق الكرة من فاول خارج المنطقة، لتتحول الكرة الى سيف سلطان المنفرد وبدلا من تسجيل أول اهداف المباراة، أطاح بالكرة فوق العارضة. ورد عليه خميس سعد عندما اضاع الفرصة التي هيأها له يوسف فكري، فوجد خميس نفسه وجها لوجه مع زكريا احمد فسدد الكرة فوق العارضة.

شوط مختلف

ومنذ بداية الشوط الثاني ارتفعت حرارة المباراة بالهدف الذي سجله خميس سعد في الدقيقة الرابعة عندما استثمر خطأ الدفاع العيناوي فانفرد بالمرمى وسدد على يسار زكريا احمد مسجلا الهدف الاول للشباب.

وبعد مرور ١٠ دقائق من هذا الشوط كان الشباب على موعد مع الهدف الثاني عندما ارتدت الكرة التي سددها بخيت سعد من الدفاع العيناوي وتهيأت لوليد عبيد الذي سددها في الزاوية اليمني مسجلاً هدف الشباب الثاني.

وبعد هذا الهدف، شهد الاداء العيناوي صحوة واضحة باشتراك سلطان راشد بدلا من جمعة راشد وهلال سعيد بدلا من حميد فلخر، وحاصر العيناويون فريق الشباب في نصف ملعبه، ولم يجد الشباب أمامه إلا الاعتماد على الهجمات المرتدة ومن احداها كاد وليد عبيد ان يسجل هدفا ثالثا عندما تلقى الكرة المعكوسة من يوسف فكري، فحولها برأسه فوق المقص الأيمن، وفيما عدا ذلك اضاع العيناويون العديد من الفرص عن طريق فهد النويس وسالم سعيد وتألق جمعة راشد حارس الشباب في الذود عن مرماه والتصدي للهجمات العيناوية المتلاحقة التي تضاعفت خطورتها نتيجة فتح اللعب عن طريق الجناحين سلطان راشد والمدافع المتقدم سلام سعيد.

وفي الدقيقة ٢٥ أثمر الهجوم الضاغط العيناوي ركلة جزاء صحيحة عندما أبعد المدافع خليل ميرزا الكرة التي حولها هلال سعيد، قبل ان تدخل المرمى، وتصدى جاسم توفيق لركلة الجزاء وسجل علي يمين الحارس جمعة راشد.

وفي الدقيقة الأخيرة يحتسب الحكم عبدالعزيز عبدالله ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة، ينفذها سالم جوهر ويسددها بقوة تصطدم بزميله حمدون وتغير اتجاهها وتستقر في الزاوية اليمني لمرمى جمعة راشد مسجلة هدف التعادل.

لقطات

التعادل الايجابي خسارة للفريقين حيث يحرم كلا منهما من نقطتين غاليتين ويدعم موقف الفريق النصراوي لا سيما اذا نجح في الفوز في موقعة زعبيل اليوم. والتعادل يرفع رصيد العين الى تسع نقاط ورصيد الشباب الى ٨ نقاط.

شهدت المباراةاشتراك رباعي اولاد سعد خميس وبخيت وسالم وجوهر سعد.

لم يحتسب الحكم عبدالعزيز عبدالله سوى دقيقةواحدة وقتا بدل الضائع، برغم ان اللعب توقف اكثر من مرة خلال الشوط الثاني، ويبدو انه اراد ان يصل بالمباراة الى بر الأمان بغض النظر عن احتساب كل الوقت الضائع، كما انه تنازل عما يكفله له القانون في واقعة فهد النويس وبخيت سعد والتي بدأت بلعبة خشنة من يوسف فكري مع فهد النويس ليشتعل الموقف قبل أن يحتويه عبدالعزيز عبدالله ثم اشتبك فهد وبخيت سعد امام مرأى ومسمع كل من في الملعب ومع ذلك اثر عبدالعزيز عبدالله الا يزيد الموقف سخونة واكتفى بتهدئة الامور.. وديا وبعيدا عن البطاقات الحمراء.. او حتى الصفراء.

وأنذر عبدالعزيز عبدالله كلا من يوسف فكري وبخيت سعد وسالم سعد وخليل ميرزا من الشباب وعاون الحكم كل من خميس الظنين واحمد راشد.

ملاحظة أخيرة

انظر الى مدرجات ملعب العين، تعرف موقف الفريق من المنافسة!.

المتاز يغلي . . !

اليوم كمين شرقاوي في طريق الوحدة
وسكة سفر بين الوصل والنصر

■ كتب - محمود الربيعي

● تستأنف اليوم مباريات الاسبوع الأول من الدور الرابع والأخير لبطولة الدوري الممتاز لكرة القدم والتي بدأت بمباراة العين والشباب بالأمس.

● مباراتان بين الشارقة والوحدة بالشارقة، والوصل والنصر بالوصل..

● ولاشك ان هذا الاسبوع على وجه التحديد له اهمية بالغة في تحديد شكل المنافسة على اللقب الذي تتنازع عليه (٥) فرق هي النصر والوحدة والعين والشباب والوصل فيما عدا الشارقة الذي رضي بنصيبه وبدأ استخدام مباريات الدوري كاستعداد لمسابقة الكأس.

● وأهمية هذا الاسبوع لها سببان احدهما يتعلق بالعمر القصير للمسابقة التي تضم ٦ فرق فقط ولم يتبق منها بعد انتهاء هذا الاسبوع سوى أربعة اسابيع تنافسية تنتهي في مدة لاتزيد على ثلاثة اسابيع فقط بحكم وجود أحد الأسابيع المضغوطة.. حيث من المقرر وبناء على آخر التعديلات ان تنتهي المسابقة في ٦ مارس المقبل. ولاشك ان فوز احد الفرق في اسبوعين متتاليين ربما يعطيه دفعة قوية ويصعب اللحاق به بعد ذلك.. فماراثون هذا الموسم تحول الى سباق قصير للغاية في نهاية الأمر يحتاج الى سرعة فائقة ونفس واحد.

● أما السبب الثاني الذي يعطي لهذا الاسبوع اهمية خاصة فيكمن في طبيعة اللقاءات نفسها.. فالشارقة يستضيف الوحدة والشارقة على لسان مسؤوليه يتوعد الفرق المنافسة من الآن فصاعدا.. وتتردد في الشارقة حاليا مقولة الشيخ عصام القاسمي التي قال فيها من يريد البطولة عليه المرور من بوابة الشارقة والمرور من البوابة يعني قدرة الفوز على الفريق الشرقاوي. أذن الشارقة وبهذا المفهوم لن يضع كمينا او لغما في طريق الوحدة اليوم.. والوحدة كما نعرف في مركز الوصيف حاليا وأحد الفرق المتطلعة للبطولة خاصة بعد ان استطاع الفوز ببطولة المرحلة الأولى وعن جدارة.

● وعلى نفس القدر من الأهمية وربما اكثر يلتقي الوصل بزعبيل مع النصر.. وكثيرون هم الذين يبنون اجتهاداتهم على نتيجة هذه المباراة على وجه التحديد.

● النصر حتى الآن وقبل لقاء اليوم هو المرشح الأقوى للقب (٩٧) لكن ماذا يحدث اذا قلب الوصل الموازين وخطف النقاط الثلاث من النصر.

بالطبع حال حدوث ذلك ستشتعل المنافسة وستصل الى أوجها.. وربما تزداد الأمور تعقيدا وتداخلا وعندها لن يعرف البطل إلا مساء يوم ٦ مارس المقبل.

● الوحدة له ٩ نقاط ويحتل المركز الثاني فيما للشارقة ثلاث نقاط ولازال على عهده بالمركز الأخير.

● النصر في الصدارة برصيد ١١ نقطة والوصل في المركز الرابع برصيد ٧ نقاط.

ولنا كلمة

الاتحاد الجديد . .
والتحدي الجديد . .

لانه الاتحاد الاكبر من بين الاتحادات الرياضية.. ولانه الوحيد الذي تأخر اعلان التشكيل الجديد للدورة القادمة له، لذا لم يكن مستغربا ان يتحول الحديث خلال اليومين الماضيين الى حوار متواصل عن التشكيل الجديد لاتحاد الكرة والذي اعلن عنه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة خلال اليومين الماضيين.

ورغم ان هنك اسماء جديدة لم يسبق لها ان انضمت من قبل للعمل مع اتحاد الكرة الا ان تلك الاسماء لاتعتبر جديدة على الوسط الرياضي او العمل الرياضي بشكل عام.

فالاسماء التي تضمنتهم القائمة الجديدة او التشكيل الجديد للاتحاد والذي يقع عليه مهمة مواجهة التحديات القادمة والمقبل عليها المنتخب الوطني الاول ومنتخب الشباب المتأهل لكأس العالم، تعتبر من الاسماء التي تملك خبرة ميدانية عميقة وكبيرة في المجال الرياضي، الامر الذي من شأنه ان يساهم في الارتقاء بالمفاهيم الكروية المعمول بها حاليا.

وكانت تصريحات سعادة صقر غباش نائب رئيس الاتحاد، وهو من الشخصيات الرياضية البارزة وممن قدموا الكثير لخدمة كرة القدم الاماراتية.. يوم أول أمس تأكيدا واقعيا وقاطعا الى ان التحدي الداخلي الذي يواجه الاتحاد وهو المتمثل في استعادة الجماهير وانقاذ مسابقاتنا المحلية التي تشهد تراجعا رهيبا من يوم لآخر.. هو الهاجس الاكبر للمجلس الجديد للاتحاد، وايجاد الحلول لتلك المعضلة من الأمور التي يجب ان تأخذ في مقدمة الاولويات للمرحلة القادمة، التي تنتظرنا من خلاله تحديات اخرى وهي المتمثلة في بلوغ مونديال ٩٨ بفرنسا..

واذا كانت تصريحات نائب رئيس الاتحاد قد كشفت صورة التحديات القادمة بالنسبة لكرة الامارات فان احمد الفردان وهو العضو القديم الجديد. لم تبتعد تصريحاته عن الخط نفسه بقدر ماهي كانت تصب في الاطار نفسه. فالهاجس واحد والتحدي الداخلي والخارجي يمثلان عنصرا اساسيا من اجل الارتقاء بكرة الامارات وتكرار انجاز عام ٩٠..

ولم تكن اراء باقي الاعضاء كأحمد عيسى واسماعيل عبدالله وعبيد سالم، بعيدة على الاطار والنهج نفسه الذي يؤكد المسؤولية الواقعة على اتحاد الكرة في المرحلة القادمة والمليئة بالتحديات..

وهكذا نجد ان هنك اجماعا على مدى خطورة وصعوبة المرحلة القادمة والمقبلة عليها كرة الامارات.

ومن خلال الاعلان الرسمي عن التشكيل الجديد.. فان جماهير الكرة في الدولة تضع آمالا عريضة على المجلس الجديد لايجاد الحلول التي من شأنها ان تعيد البريق المسروق لمسابقاتنا المحلية.. مع العمل على تكرار انجاز الصعود لكأس العالم..

وهذان التحديان يأتيان في مقدمة مطالب وآمال وطموحات الشارع الرياضي الاماراتي الذي لايزال يبحث عن انجاز او بطولة تعيد الابتسامة المسروقة هي الاخرى.

مع تمنياتنا بالتوفيق للاتحاد الجديد.

محمد جاسم

اتحاد كلباء يحتج على الحكم - البناى ويطالب بمراجعة شريط المباراة

قدم امس نادي اتحاد كلباء احتجاجا على حكم مباراته مع الخليج عبدالله البناي وقال الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس النادي رئيس اللجنة الرياضية العليا انه كان من المفروض تكليف حكام على اعلى مستوى لهذه المباراة نظرا لحساسيتها حيث ان - البناي - كانت قراراته عكسية ولم يحم عادل محمد من الخشونة ولهذا نطالب لجنة المسابقات بالتحفظ على شريط المباراة والرجوع اليه مثلما فعلت اللجنة مع مباراة اتحاد كلباء والجزيرة الشهيرة.

واضاف الشيخ هيثم القاسمي اننا والحمد لله علاقتنا بنادي الخليج قوية وطيبة واحتجاجنا على الحكم فقط.

فاز على العين ٣/١

في الدور الثاني طائرة الجزيرة «شكل ثاني»
النصر يكسب الوحدة ويشعل الصدارة

يبدو ان الدور الثاني لدوري الكرة الطائرة سيجني ثمار المناسبات الدولية التي انفرد بها شهر رمضان المبارك وكان من ابرز علاماتها عودة شبه رسمية للاعب الأجنبي. وكانت انطلاقة الدور الثاني للدوري الماراثوني ترجمة حرفية لما تقدم وأمس ارتفع المستوى بشكل ملفت في بعض المباريات واظهر اللاعبون الدوليون بالتحديد نتاج ذلك التخطيط الاستثنائي.

بصالة الجزيرة وفي حضور ٣٠ متفرجاً لا اكثر كسب بيت العنكبوت مباراته مع العين ورد له الدين بالفوز بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد كانت نتائجها ١٥/٤ و١٥/٦ و١٥/٥ ثم ١٥/٨ ولم يستغرق الشوطان الاولان اكثر من نصف ساعة (رقم قياسي في لقاءات الفريقين العتيدين) ودفع خلالهما العيناويون ثمن قلة الالتزام بفترات التدريب وثمن ضعف الكرة الأولى بالتحديد، مقابل اداء شبه متكامل من جانب الجزراويين توافرت له كل اشكال الاداء المرتب الاخاذ، ويبدو ان بيت العنكبوت عاقد العزم على اعادة رسم خريطة المسابقة عبر هذا الاداء المتميز خلال الدور الثاني. وامس ايضا فاز النصر على الوحدة ٣/١ فأشعل رحى المنافسة وظل الوصل متصدرا برصيد ٢٠ نقطة وللعين نفس الرصيد بفارق مباراة ثم الجزيرة والوحدة ولكل منهما ١٩ نقطة وللنصر ١٨ نقطة.

في مشترك الثانية

الامارات يثأر من مسافي ويهزمه بهدفين

رأس الخيمة - الاتحاد: في اطار منافسات دورى الدرجة الثانية «المشترك» تمكن فريق الامارات من تحقيق الفوز بنتيجة (٢/صفر) على مسافي في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب نادي الامارات في اطار منافسات الجولة الاولي.. بهذا الفوز رفع الامارات رصيده الى ٢٢ نقطة ويكون قد تصدر الدوري مؤقتا لحين نهاية مباريات الجولة اليوم.

الامارات ومسافي قدموا مبارزاة ضعيفة المستوى ولم يكن حكم المباراة محمد عمر افضل حالا من اللاعبين حيث لم يوفق في كثير من قراراته داخل الملعب.. المباراة جاءت ثأرية بين الفريقين حيث ثأر الامارات من هزيمته في الدور الاول على ايدى مسافي.. حيث تمكن ابراهيم ليواد من احراز هدف الامارات الاول في الدقيقة ٢٢ من زمن الشوط الاول بضربة رأس قوية.. فيما اضاف باسم عبدالله هدف الامارات الثاني في الدقيقة ٤٥ من زمن الشوط الثاني.

الذيد يكسب
أول نقطة من الحمرية

وعلى ملعب الذيد تمكن فريق الذيد من تسجيل اول نقطة في حساب رصيده في الدوري حيث تمكن من تحقيق التعادل أمام الحمرية بنتيجة ١/١.

تقدم الذيد عن طريق خلفان سالم في الشوط الاول وعادل للحمرية خالد عبيد في الدقيقة ٤٠ من زمن الشوط الثاني.. المباراة شهدت العديد من البطاقات الصفراء نظرا للخشونة الزائدة.

في مشترك الأولى.

الجزيرة هزم الرمس بعقر داره وتصدر الدوري

■ كتب - ابراهيم العسم:

عاد الجزيرة من مشوار الرمس الطويل محملا بأغلى ثلاث نقاط تصدر خلالها منافسات دوري مشترك الدرجة الاولى برصيد ٢٣ نقطة بعدما حقق فوزا مستحقا على الرمس ٢/١ في المباراةالتي جمعت الفريقين على ملعب نادي الرمس في اطار منافسات الجولة الأولى للفصل الاخير من الدوري.. الجزيرة وبواسطة الحماس والدافع الكبير في الاستمرار في المنافسة نجح ومنذ الدقيقة الاولى في تسجيل اول اهداف المباراة بواسطة لاعبه المتألق طارق علي الذي بدوره اضاف الهدف الثاني في الشوط الثاني مؤكدا بان فرقة العنكبوت تحت أشراف مدرب عربي قدير يمضي قدما نحو الهدف المنشود وهو الصعود لدوري الاضواء والشهرة وان منجم المواهب مازال يعطي يرافقه طموح كبير ليحدد مسيرة هذا الصرح الكبير.. وبالرغم من ان مستوى المباراة لم يرتق الى مستوى الوسط ولكن هكذا تمضي الامور وسط منافسة شرسة لن تتحدد الا بعد صافرة آخر مشهد من مشاهد مسرحية «صعود الاربعة».

هدف مبكر

لقد كان للهدف المبكر الذي سجله طارق علي الاثر الكبير في فوز الجزراوية بالامس حيث استغل طارق كرة مرفوعة لم يوفق لها محمد بشير حارس الرمس لتجد طارق لها بالمرصاد مسجلا هدف الجزيرة الاول.. هذا الهدف الهب حماس فريق العنكبوت وبادر بالهجوم وتغطية منطقة المناورات جيدا وبالتالي دانت لهم السيطرة تماما باستثناء العشر دقائق الاخيرة التي ضغط خلالها الرمساوية واهدر خلالها فرصتين عن طريق تسديدات قوية نفذها عبدالحكيم بلهون.

وكان طارق علي نجم الجزيرة على موعد مع الاهداف المبكرة بالامس حيث سجل هدفه الثاني بعد أقل من ٨ دقائق من زمن الشوط الثاني ليجد الجزيرة الطريق مفروشا نحو الفوز بالمباراة.. الا ان ضربة الجزاء التي احتسبها حكم المباراة علي



سرور للرمس اربكت نوعا ما الحسبة حتى نهاية المباراة.. حيث تقدم عبدالحكيم بلهون وسدد الضربة بكل براعة مسجلا هدف الرمس الوحيد.

ادار المباراة علي سرور كحكم ساحة وعاونه على الخطوط علي خلفان وابراهيم علي.. وخرجت البطاقة الصفراء اربع مرات وكانت من نصيب جاسم موسى وخالد البدور وجاسم مراح من الرمس وطارق علي من الجزيرة.

بالتعادل السلبي:

اتحاد كلباء يفقد القمة والصدارة والخليج يضيع نقطتين عن جدارة

■ خورفكان - سيد عثمان

■ خسر اتحاد كلباء القمة والصدارة.. وفقد الخليج نقطتين عن جدارة.. ورغم غياب اربعة من ابناء سعيد إلا ان الفوز عن ابناء الخور كان بعيدا.. فاتحاد كلباء ابدع منذ البداية ولكن الحظ خانه في النهاية. فكان المركز الثالث من نصيبه واضاف الخليج نقطة الى رصيده.

خرج جمهور الخليج وهو لا يصدق ويقول معقول.. معقول.. ابناء الخور في نصف ساعة قواهم تخور.. اما جمهور كلباء فقد صب غضبه على الحكم - النباي - وشعروا انه اضاع من ايديهم فوزا لم يكن بعيد المنال.

المباراة جاءت جميلة وممتعة من جانب الفريقين خاصة ابناء اتحاد كلباء الذين غاب عنهم فرسان سعيد الاربعة حسن ووليد وعادل وفهد ورغم ذلك فقد كانت الخطوط مترابطة بفضل جهود عادل محمد الفنان الذي لم تفلح معه الرقابة اللصيقة وكان يخرج منها كالشعرة من العجين بخلاف تألق النجم الصاعد علي سعيد ومعه الواعد عيسى علي الذي قلب المباراة رأسا على عقب بعد نزوله في الشوط الثاني خاصة بعد ان طالبت الجماهير باحتساب الكرة التي سددها في مرمى الخليج وانقذها طارق بلال من على الخط هدفا وتوقفت المباراة دقيقتين واختلف الجميع ما بين مؤيد لتخطي الكرة الخط ومعارض لتجاوزها لها.

المهم الشوط الاول شهد سيطرة من اتحاد كلباء على معظم فتراته وبصراحة انقذ حارس الخليج الجديد فهد اسماعيل الذي يلعب لأول مرة فريقه بعد ان انقذ عدة كرات خطرة ببراعة وهذا هو مكسب الخليج الوحيد بتلك المباراة فمن اول دقيقة يشتت كرة من امام نجم كلباء عادل محمد ثم ضربة رأس من علي سعيد ينجح في الامساك بها وانقضاض من عادل محمد علي كرة عرضية برأسه تذهب بجوار القائم وتسديدة بالرأس من عيسى مطر فوق العارضة.

ولم يفعل الخليج شيئا في هذا الشوط الملهم تسديدة من علي ابراهيم في السماء واخرى من عبدالله سلطان بجوارها.

وجاء الشوط الثاني افضل الاشواط هذا الموسم حيث كافح اتحاد كلباء من اجل الفوز والحفاظ على قمته واستبسل ابناء الخور في الدفاع عن مرماه لعدم تلقي الخسارة على يد ابناء العم.

وكان الفوز قريبا من فريق اتحاد كلباء الذي قدم فاصلا من الاكروبات الكروية ولكن الحظ خانه في النهاية فعلي سعيد يقلش على بعد ياردتين وتذهب كرته الرأسيه على حافة القائم.

هدف مشكوك فيه

وفي الدقيقة ٣١ يأتي الهدف الذي طالبت الجماهير الكلباوية باحتسابه حيث سدد عيسى علي بعد نزوله بخمسة دقائق كرة صاروخية لحق بها طارق بلال - والله اعلم - الثانية الاخيرة بعد ان تخطت الحارس والجميع.

وفي الدقيقة ٣٥ يتغاضى النباي عن ضربة جزاء اثر عرقلة عادل محمد وتصرخ الجماهير ولكنه صاحب القرار الاول والاخير.

اما الخليج فقد انشغل فريقه بمحاولة سد الثغرات ولم الشتات وكاد عارف محمد ان يحرز هدفا من تسديدة قوية اخرجها محمد المغني في اخر لحظة.

لقطات

ادار المباراة الحكم عبدالله النباي وساعده احمد يعقوب وناصر بهر وزيان.

اتحاد كلباء رصيده الان ١٩ نقطة والخليج ١٥نقطة.

برافو طارق عبدالعليم علي حارس الخليج الجديد فهد اسماعيل.

اتحاد كلباء غاب عنه فرسان وظهر فيه فرسان والنادي كما يقول اخونا الكبير - عصام سالم - منجم للمواهب الكروية.

بتغلبه على أهلى الفجيرة

بني ياس ينفرد بالمركز الثاني

نجح فريق بني ياس في تحقيق الفوز على فريق اهلي الفجيرة بهدف للاشيء ليضيف الى رصيده ٣ نقاط غالية جعلته ينفرد بالمركز الثاني في الدورى المشترك للدرجة الاولى خلف الجزيرة. قدم فريق بني ياس مباراة طيبة وفرض سيطرته عليها في الشوط الأول الذي انتهى لصالحه بهدف في الدقيقة ١٤ سجله اللاعب صالح اسماعيل بضربة رأس جميلة من كرة عالية من ضربة حرة مباشرة من جهة اليمين.

المباراة في مجملها متوسطة المستوى، كان بني ياس الافضل في الشوط الاول وتقاسم الفريقان السيطرة على الشوط الثاني.

بدأ اللقاء بداية هجومية من بني ياس الذي كثف محاولاته بغية تسجيل هدف مبكر يريح اعصابه وكان له ما اراد حيث لم تمض الدقيقة ١٤ حتى كان متقدما بهدف للاشيء عن طريق صالح اسماعيل، بعدها حاول تعزيز الهدف إلا ان اللعب انحصر اغلب الوقت وسط الملعب دون خطورة حقيقية على المرمى للرقابة اللصيقة والتكتل الدفاعي للفريقين ولاحت اخطر فرصة لفريق اهلي الفجيرة في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول عندما لمح محمد عبدالله مهاجم الاهلي حارس بني ياس متقدما فارسل كرة عالية لتتخطى الحارس وتصطدم بالعارضة وتخرج ضربة مرمى.

ويبدأ الشوط الثاني بهجوم مركز من بني ياس وتلوح له ثلاث فرص مؤكدة في اول ربع ساعة، ضربة رأس يبعدها المدافع من على الخط، وتسديدة قوية يحولها حارس الاهلي ركنية، واخرى يخطىء الحارس تقدير الكرة ولم يجد من يكملها من مهاجمي بني ياس داخل المرمى ليشتتها دفاع الاهلي.

وتستمر المحاولات من الفريقين حتى ربع الساعة الاخيرة عندما لجأ بني ياس للدفاع للمحافظة على فوزه مما اعطى الفرصة لاهلي الفجيرة ليحاصره وسط ملعبه ويهدد مرماه حتى يطلق الحكم صافرته معلنا انتهاء المباراة بفوز بني ياس بهدف للاشيء واحتلاله المركز الثاني، فيما تراجع كلباء للمركز الثالث.

الدوري الجزائري

قسنطينة ينفرد بالصدارة

وسع قسنطينة المتصدر الفارق الى ٥ نقاط بفوزه على اتحاد الشاوية ٣/صفر وخسارة مولودية وهران الثاني امام اتحاد العاصمة ٢/١ في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الجزائر لكرة القدم.

وتراجع مولودية وهران الى المركز الثالث وصعد مكانه مولودية الجزائر الذي فاز على وداد مستغانم ١/صفر.

وفاز شبيبة القبائل على اتحاد الحراش ٢/١، والباتنة على مولودية قسنطينة ٢/صفر.

وتعادل حسين داي مع عين مليلة ٣/٣، وعين البيضا مع وداد بوفاريق، ووداد تلمسان مع شباب بلوزداد صفر/صفر.

كما توقع «الاتحاد الرياضي»

نهائي «جراند سلام» يتكرر في دبي
بيكر يدافع عن فوزه على جوران.. الليلة

منذ الاعلان عن قرعة مباريات البطولة قبل انطلاقها بليلة واحدة. توقعنا في «الاتحاد الرياضي» ان يتجدد اللقاء مابين جوران ايفانيسيفيتش المصنف الاول للبطولة والنجم الالماني بوريس بيكر المصنف السابع لتتحدد معه ذكريات المباراة النهائية لبطولة جراند سلام في ميونخ والتي انتهت بفوز بيكر.

وليلة امس حدث ما توقعناه. والليلة تعيش دبي ومن خلفها العالم كله ذكريات اللقاء النهائي في جراند سلام ميونخ ولكن واقع اللقاء الجديد الذي يجمع البطلين في دور الثمانية من بطولة دبي المفتوحة ٩٧.

بالامس تمكن الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش من تخطي منافسه التشيكي بوهدان اوليهزاش خلال ساعة وعشرين دقيقة.

في المجموعة الاولى وجد جوران مقاومة شديدة للغاية من منافسه التشيكي ووصل الامر لحد التعادل بستة اشواط لكل منهما. واللجوء للنقاط الفاصلة والتي امتدت بدورها لتنتهي في صالح جوران ١٠/٨ ويفوز بالمجموعة الاولى ٧/٦.

واختلف الحال في المجموعة الثانية وفرض جوران سيطرته على معظم الاشواط معتمدا على ارسالاته القوية لينهي المجموعة في صالحه ٦/٤ ويفوز بالمباراة.

وفي الجانب الاخر.. حقق بوريس بيكر الفوز على منافسه الاسترالي ساندون ستول في ساعة واحدة فقط بدأت بمأزق شديد لبيكر في المجموعة الاولى التي شهدت بداية قوية من ستول واقترابه من تحقيق الفوز قبل ان ينشط بيكر ويلحق بنفسه ويتعادل ثم يفوز بالنقاط الفاصلة وبالمجموعة ٧/٦.

بوريس بيكر

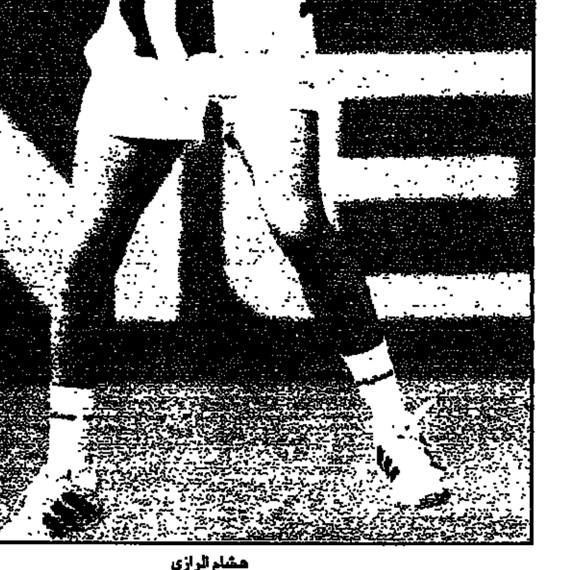
بيكر يلاقي ستول للمرة الثانية في عامين

□ الفوز الذي حققه بوريس بيكر على الاسترالي ساندون ستول هو الثاني خلال العامين الاخيرين.. قبل عامين وتحديدا في اواخر عام ٩٤ فاز بيكر على ستول في بطولة سيدني المغلقة ٢/١.. وبالامس كرر فوزه في بداية عام ٩٧ هنا في دبي ٢/صفر.

متابعة: يسري عبداللطيف
تصوير: اسماعيل قيلي

قرار جديد من الاتحاد الدولي

١٥٠٠ دولار غرامة لكل من العلمي والرازي
الثنائي المغربي يعتذر لجماهيره قبل مغادرة دبي


هشام الرازي

■ أصدر الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين قراره في شأن تحديد قيمة الغرامة المالية الموقعة بحق الثنائي المغربي كريم العلمي وهشام الرازي استكمالا لقائمة العقوبات الصارمة التي اصدرها الاتحاد بحقهما على ضوء مابدر منهما من سوء سلوك في مباراتهما بالبطولة الزوجية والتي ادت الى استبعادهما من البطولة الفردية وحرمانهما من المكافأة المالية ومن رصيد النقاط المضاف للتصنيف العالمي.

قرر الاتحاد العالمي للاعبين المحترفين تغريم كل من اللاعبين بغرامة تبلغ ١٥٠٠ دولار امريكي لكل منهما.

وبذلك يصبح مجموع العقوبات التي صدرت بحقهما:

استبعادهما من البطولة الفردية في دبي.

حرمانهما من المكافأة المالية المخصصة للمشاركين في دبي.

منح كل منهما رصيد (صفر) من النقاط عن المشاركة في بطولة دبي المفتوحة ضمن حسابات التصنيف العالمي الفردي للاعبين المحترفين.

توقيع غرامة مالية بواقع ١٥٠٠ دولار لكل منهما.

مغادرة دبي

ومساء امس غادر الثنائي المغربي دبي في طريقهما الى مدينة انتويرب البلجيكية ومنها يستكملان جولة اوروبية للمشاركة في عدة بطولات تشمل روتردام وكوبنهاجن قبل العودة الى الدار البيضاء في نهاية مارس القادم.

اعتذار

وقبل مغادرتهما مساء امس. قدم كريم العلمي وزميله هشام الرازي اعتذارا لجماهير دبي عما بدر منهما وتسبب في حرمانهما من المشاركة.

وفي حديث لمندوب جريدة «الوطن» العمانية.. قال كريم العلمي.

انني وزميلي هشام الرازي نعلن عن شديد اعتذارنا لجماهيرنا العربية في دبي ونشعر بخيبة امل في اننا لم ننجح في تقديم أي شيء لهذه الجماهير.

ويحكي العلمي حقيقة الاحداث التي شهدتها مباراة البطولة الزوجية التي انتهت بقرار الاستبعاد وتوقيع أشد العقوبات قائلا: لقد كانت البداية من قبل بداية المباراة ومن خلال الدخول في حوار ساخن مع حكم المباراة.

وبدأت المباراة. ووقع الحكم في عدة اخطاء بقراراته الامر الذي ادى الى استفزاز زميلي هشام وقيامه بضرب الكرة بعصبية شديدة وفوجئت بالحكم وهو يحتسب انذارا ويضاعف من خسارة النقطة. بنقطة اخرى للفريق المنافس. عندما تعصبت بدوري وقمت برمي المضرب ارضا وهو الامر الذي انتهى بوقف المباراة واعلان فوز المنافسين ومن بعدها اعلان بقية العقوبات.

«سوبر مان».. ماكينة سالزبورج البشرية

أول من يحط الرحال بدور الثمانية
نام عشرين دقيقة وفاز في ساعة واحدة

توماس موستر

■ توماس موستر.. سوبرمان التنس العالمي. او كما لقبته جماهير دبي «ماكينة سالزبورج البشرية» في لافتة كبيرة حملها عدد كبير من جمهوره بمدرجات ستاد دبي العالمي للتنس ليلة امس الاول.. استحق ان يكون أول من يحط الرحال بدور الثمانية لبطولة دبي المفتوحة ٩٧ مترقبا اللقاء مع النرويجي كريستيان رود بعد فوزه امس على الارجنتيني هيرنان كومي.

توماس موستر.. ماكينة سالزبورج البشرية.. بلغ دور الثمانية على حساب الالماني مارتن سينر صاحب مفاجأة الافتتاح التي راح ضحيتها الصاروخ الانجليزي تيم هينمان.. وفوز موستر جاء بعد ان تلاعب باعصاب جماهيره.

لقد بدأت المباراة وكأن موستر مازال نائما في سريره. فوقف عشرين دقيقة كاملة مكتفيا بمشاهدة منافسه سينر وهو يفعل كل مايريد ويكسب النقطة تلو الاخرى حتى تقدم بثلاثة اشواط نظيفة.

واستيقظ سوبرمان. وبدأت ضرباته القوية وتحركاته التي تؤكد صدق الجماهير في تسميته الجديدة بالماكينة البشرية وكشف نجم سالزبورج النمساوي عن قدراته العالية وهو يفوز بخمسة اشواط متتالية ليتعادل ويتقدم ٥/٣ قبل ان يعود سينر المقاتل العنيد ليفوز بشوطه الرابع.. وينهي موستر المجموعة الاولى في صالحه ٦/٤.

وتبدأ المجموعة الثانية. ويبدأ العنيد سينر بكسب الشوط الاول وكأنه يؤكد عدم استسلامه.. ولكن الامر لم يعد يهم القاطرة البشرية. فقد انتهى وقت النوم وبكل جدية يفوز موستر بشوط وراء الآخر حتى انهى المجموعة لصالحه ٦/٣ وكل ذلك خلال ساعة واحدة استيقظ خلالها موستر ساعة وعشرين دقيقة هي كل زمن المباراة.

رود النرويجي يواجه موستر

■ اصبح على النرويجي كريستيان رود ان يواجه «ماكينة سالزبورج البشرية» توماس موستر في دور الثمانية اليوم.. بعد فوزه على الارجنتيني هيرنان كومي في دور الـ١٦.. وفرصة موستر في بلوغ الدور قبل النهائي كبيرة.

الفوز الرابع على التوالي لجوران على بوهدان

■ خلال العام الماضي ٩٦ تمكن المارد الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش من الفوز على التشيكي بوهدان اوليهراش ثلاث مرات في بطولات روما وفرنسا وفيينا.. وبالامس كان الفوز الرابع في اول لقاء يجمع بينهما خلال علم ٩٧ هنا في دبي.




بات كاش يخسر فرصة دور الثمانية

المجموعة الثالثة تعيد الامل للمصنف الرابع

□ كان الاسترالي المخضرم بطل ويمبلدون الاسبق. بات كاش. قاب قوسين من اللحاق بدور الثمانية وتحقيق اكبر انتصاراته في السنوات الاخيرة وهو يلاقي الجنوب افريقي واين فيريرا صاحب التصنيف العالمي الثامن والمصنف الرابع للفوز ببطولة دبي.

تألق بات كاش واستحق مؤازرة الجماهير الغفيرة وهو يفوز بالمجموعة الاولى ٦/٣ مقدما فاصلا ممتعا من الاداء وكأنه يعود سنوات طويلة للوراء.

ووضح تأثر واين فيريرا بمفاجأة بات كاش واضطر لمضاعفة جهده للمقاومة ونجح في استعادة زمام الموقف لصالحه مستفيدا من لياقته العالية ليفوز بالمجموعة الثانية ٦/٢.

وتبدأ المجموعة الثالثة الفاصلة. ويستعيد بات كاش نشاطه ويتغلب على فارق العمر ويتبادل الفوز في الاشواط مع فيراري.. ويكاد يقترب من الفوز ٦/٤ لولا ان نجح فيراري في اللحظة الاخيرة من تحقيق التعادل ٥/٥ ثم يفوز بالشوطين التاليين مستغلا وقوع بات كاش في عدة اخطاء واصابته بالارهاق من فرط المجهود الكبير الذي بذله ويفوز واين فيريرا ٧/٥ ليفوز بالمباراة. ويتأهل لدور الثمانية لملاقاة الفائز من بين الاسباني كوستا والالماني برينوسيل

بطاقات ترحيب وتحية من اطفال دبي لبيكر وجوران

□ تلقى كل من بوريس بيكر وجوران ايفانيسيفيتش مجموعة بطاقات ترحيب وتحية حارة من الاطفال بمدارس دبي قاموا بصنعها بانفسهم مشاركة منهم في انجاح بطولة دبي المفتوحة ومن خلال مسابقة تم تنظيمها خصيصا لهذا الغرض شارك فيها ١٢٠ طفلا من المدارس المختلفة.

جوران ايفانيسيفيتش علق على ذلك قائلا: من الجميل ان يهتم بك الاخرون.. انني اقدر بسعادة كبيرة جهود كل فتى او فتاة شارك في صنع هذه البطاقات.




برنامج اليوم

■ الثانية ظهرا.. مباراة ريتشارد كراجيسيك وجيري نوفاك بالملعب الرئيسي.

■ الثالثة ظهرا.. مباراة بطولة الزوجي في الملعب الفرعي رقم (٢).

■ الرابعة عصرا.. مباراة واين فيريرا وجيم كوريير في الملعب الرئيسي.

■ الرابعة والنصف عصرا.. مباراة بطولة الزوجي في الملعب الفرعي رقم (١).

■ السابعة والنصف مساء.. مباراة جوران ايفانيسيفيتش وبوريس بيكر في الملعب الرئيسي.

■ بعدها مباشرة آخر المباريات بين توماس موستر وكريستيان رود.

٢٣ ألف متفرج في مدرجات الايام الاولى

■ بلغ عدد المتفرجين الذين تابعوا مباريات البطولة حتى مساء امس وخلال الايام الاربعة الاولى اكثر من ٢٣ الف متفرج.. وتعتبر مباريات الالماني بوريس بيكر والنمساوي توماس موستر والكرواتي جوران ايفانيسيفيتش هي اكثر المباريات جماهيرية.

٢٠ صحفيا من اوروبا والاغلبية للانجليز

■ يشارك في تغطية فعاليات البطولة عدد كبير من رجال الصحافة العالمية والعربية.. وبلغ عدد الصحفيين المشاركين من اوروبا ٢٠ صحفيا بينهم ٩ من انجلترا وهم الاغلبية ومن بعدهم الالمان.

بطل ويمبلدون والحصان الاسود

كراجيسيك يتخلص من سانشيز في ٥٨ دقيقة
وجيرى نوفاك يوقف طموحات الهولندى المحظوظ

■ اصبح على الهولندى ريتشارد كراجيسيك بطل ويمبلدون وثالث مصنفي البطولة ان يلتقي جيرى نوفاك التشيكى الذي استحق لقب الحصان الاسود لبطولة دبى المفتوحة (٩٧) وهو يتأهل بالامس لدور الثمانية ضمن اصحاب القمة من كبار المرشحين وهو البعيد تماما عن الترشيحات بنفس ابتعاده في قائمة التصنيف الدولية التى يأتى خلالها في المركز رقم (٦٧).

ريتشارد كراجيسيك

بالامس تمكن بطل ويمبلدون من مواصلة طريقه وتجاوز منافسه الاسبانى خافيير سانشيز خلال ٥٨ دقيقة فقط هى كل ما استغرقته المباراة من وقت لعب ريتشارد كراجيسيك بجدية فائقة منذ البداية معتمدا على ارسالاته القوية حتى استطاع ان يكسب منها معظم نقاطه دون ان يفلح منافسه في كسرها وتمكن من تحقيق معدلات عالية سواء في كسب النقاط من المحاولة الاولى للارسال بنسبة ٧٨٪ او من المحاولة الثانية بنسبة ٥٤٪ وبمعدله اجمالى للمباراة بلغ ٦٦٪ في مقابل ٤٢٪ فقط لمنافسه.

تمكن كراجيسيك من انهاء المجموعة الاولى في صالحه (٦/٣).. وفي المجموعة الثانية كان الامر اكثر سهولة وهو يفوز (٦/٢).

وفي المباراة الثانية.. تمكن التشيكي جيري نوفاك من استغلال فرصة ملاقاته للهولندى المحظوظ هندريك جان ديفيد الذي شارك بديلا للمغربى كريم العلمى وفاز امس الاول على الايطالى رينزو فيرلان.

لقد وضع نوفاك حدا لطموحات المحظوظ الهولندى واستطاع ان يهزمه وبسهولة خلال ساعة واحدة وخمس دقائق وبنتيجة (٦/٣) في المجموعتين.

وعلى ضوء فوز نوفال وتأهله لدور الثمانية ضمن المتنافسين الاقوياء. فعليه اليوم ان يؤكد قدرته على حمل لقب الحصان الاسود للبطولة وهو يلاقى ريتشارد حامل لقب ويمبلدون في دور الثمانية الليلة.

جيم كوريير يتأهل في آخر المباريات
هزم كوستا ويلاقي فيريرا اليوم

■في آخر مباريات دور الـ١٦ ليلة امس.. نجح الامريكي جيم كوريير العائد بقوة لمكانته العالمية يوم كان متصدرا لقائمة التصنيف الدولية، في اللحاق بركب الاقوياء في دور الثمانية اثر فوزه على منافسه الاسباني البيرت كوستا في مباراة قوية تسيدها منذ البداية.

استطاع كوريير ان يفرض سيطرته منذ البداية وفاز في المجموعة الاولى ٦/٢.. ورغم محاولات كوستا المضنية. الا ان كوريير واصل تفوقه وانهى المجموعة الثانية لصالحه ٦/٣ وفاز بالمباراة وتأهل لملاقاة الجنوب افريقي واين فيريرا اليوم.

مويا.. ذهب ضحية للقبه في استراليا

■ كارلوس مويا.. النجم الاسباني الذي يحمل لقب بطولة استراليا المفتوحة للتنس في الشهر الماضي.. كان احد اهم المصنفين للمنافسة على لقب بطولة دبي المفتوحة قبل ان يخسر بصورة مفاجئة في مباراته الاولى امام التشيكي نوفاك ويخرج من البطولة.

لقد ذهب مويا ضحية للقبه في استراليا.. هكذا هو يقول.. بل يقول اكثر من ذلك: ان خسارتي التي يراها الجميع مفاجأة هنا في دبي.. اراها من وجهة نظري منطقية عند الاخذ بعين الاعتبار ماحدث بعد عودتي من استراليا وقبل مجيئي الى دبي.

ويكشف مويا البالغ من العمر ٢٠ عاما ماحدث وادى الى خسارته التي يراها منطقية.

عندما عدت من استراليا الى برشلونة كنت اذهب كل يوم للقاء الصحافة.. كنت مشغولا جدا.. وفي نفس الوقت ادركت فور عودتي انه يجب ان اغير من طريقة لعبي لأنني سوف اشارك في كأس ديفز بارضيته المختلفة. وعندما وصلت الى فندقي في مالوركا وجدت العديد من الجمهور يغني لي.. بل اخذوني الى ملعب كرة القدم وهتفت كل الجماهير مما اضطر كبار المسؤولين لدعوتي في المنصة الرئيسية لرد تحية الجماهير ومتابعة المباراة.

كل ذلك كان اشبه بالضغط الذهني الكبير.. فالجميع في بلادي يتوقع مني الفوز في كأس ديفز الذي يقام على ارضها والخسارة تعني انقلاب الجميع ضدي.. لقد كانت الامور حقيقة فوق طاقتي وهاهي الخسارة تأتيني في دبي!

المارد.. رجل العام

ايفانيفيتش يطلق ١٦٠٦ ارسالات في ١٠٢ مباراة من دبي ينطلق ليصبح اللاعب الأول في العالم

■ عندما فاز جوران ايفانيسفيتش على منافسه ليفوز بلقب بطولة دبي المفتوحة للتنس في شهر فبراير من العام الماضي.. كانت البداية الحقيقية التي دفعت به ليصبح اللاعب الاول في العالم والمتوج بلقب رجل العام في ختام سنة ٩٦.

وواصل المارد الكرواتي التمتع باكثر الاعوام نجاحا في تاريخ حياته الرياضية، وسجلات الاحصاء تتكلم: لقد اطلق ١٦٠٦ ارسالات ساحقة في ١٠٢ مباراة.. انه السجل الحافل والاعلى من نوعه في تاريخ كل مشاهير التنس، وهو السجل الحافل الذي يحتمل ان يبقى الاعلى من نوعه طويلا.

كان فوز المارد جوران في عام ٩٦ بلقب بطولة دبي المفتوحة البالغ جوائزها المليون دولار، فاتحة خير.. انتقل منها مباشرة الى انتويرب وهزم بيكر في النهائيات وفاز بالمجموعة النهائية على مايكل ستيش.. وتلاحقت البطولات.

فاز باللقب في ميلانو وروتردام وهزم مارك روسيت وكافيلنكوف.. وتوجه الى بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في سبتمبر وكل حلمه ان يصل للاسبوع الثاني منها فلم يتحقق له ذلك سوى مرة واحدة خلال سبع سنوات.. وكان له ما أراد وهزم ستيفان ادبرج.



ومع نهاية العام. وصل ربع النهائيات في شتوتجارت وهزم كافيلنكوف ليحظى بلقب موسكو، ثم هزم موستر، كراجيستيك، وتشانغ في نهائيات الدوري قبل ان يخسر امام سامبراس في ثلاث مجموعات.

وانهى المارد الكرواتي عاما رائعا بوصوله الى نهائيات كأس «جراند سلام» قبل ان يسقط امام بيكر.

يبدو هذا المارد الشهير والبالغ من العمر ٢٥ عاما وكأنه يقطف ثمار موهبة متميزة، فهو الملقب عالميا بلقب «التنكر» أو «الصهريج» لانه يرمي بالمباريات الواحدة تلو الاخرى دون مبالاة. وحول ذلك تأتي البداية..

بداية الحديث مع جوران وهو يبدي ترحيبا بالغا بلقب «المارد» قائلا: «على الاقل هو افضل من «الصهريج».

«الصهريج»

ولقب «الصهريج» المخلوع على النجم الكرواتي جاء لانه يفقد بعض المباريات بسهولة وهو يدافع عن نفسه قائلا: لايأت ذلك على سبيل الاستسلام بل بسبب فقد السيطرة، فأنا اشعر بملل كبير من المباريات السهلة. عندها اشعر وكأنني في أزمة.. عندها أفكر في ان ابتكر طرقا جديدة للارسال او الضرب وادخل بعدها في متاهات واصبح عصبيا مما يفقدني الاتزان.

باختصار.. انا لا أحب المباريات السهلة.. لا أحب ان أفوز بنقاط (٦/صفر).. (٦/صفر) انها نقاط مملة وحينها احب ان ابتكر شيئا ما!!.

استخدام المضرب

ومعروف عن النجم الكرواتي جوران سوء استخدامه للمضرب ووصوله لمرحلة فقد السيطرة.. ويرد قائلا: نعم.. ارمي بالمضرب على الملعب لكن ذلك لمجرد التعبير العاطفي لما يدور بداخلي بعيدا عن الاعتراض او الاحتجاج.. ماذا افعل.. لايمكنني الهدوء وانا داخل ارض الملعب.. لقد أخذني والدي للعب التنس عندما كنت في السابعة من عمري، وتركني أضرب الكرة.. وعندما عاد بعد ساعتين ونصف وجدني أحمل مضربا مكسورا!!.

سعيد باللعب والمال

وجوران ايفانيسيفيتش يتحدث بصراحة شديدة وهو يؤكد سعادته بأنه حقا محظوظ بأن يكون واحدا من لاعبي التنس المحترفين.. يقول في ذلك: «انه شيء رائع.. انها رياضة فيها الصحة والكثير من المال.. وصدقوني ليس مهما ماتجنيه من مال، بل الاهم ان تكون في صحة جيدة وتحب عملك.. وانا احب عملي كلاعب تنس.. بل أعشقه».

رجل الخير

وجوران.. المارد في ملاعب التنس.. طيب القلب، رجل خير حقا خارج هذه الملاعب فهو يستخدم نسبة كبيرة من ماله لمساعدة الآخرين.. نسأله عن ذلك.. ونستمع منه للاجابة: هذا حقا، انها لمساعدة الاطفال الذين يعانون من مشاكل. مثل عائلة تنقصها الامكانات لتسجيل ابنائها في المدارس، او هناك عدد كبير من الاطفال يريدون ممارسة الرياضيات المختلفة والحصول على اشياء كثيرة لايتمكنون منها.. انني بدوري اقدم لهم هذه المساعدة.

سألناه كيف؟

ورد قائلا: من خلال المؤسسة التي امتلكها لهذا العمل الخيري اقدم مبلغا من المال كل عام اضافة الى مشاركتي في العديد من النشاطات والبرامج الخيرية مثل المعارض والمزادات بطرح بعض المضارب والقمصان للبيع وجمع الاموال.

يوجد مجلس لادارة هذه المؤسسة يتكون من سبعة اشخاص يقررون مصير تلك الاموال، ومن جانبي اقوم بمراقبة قائمة توزيع المبالغ شهرياً.

حب الاطفال

ولاتتوقف علاقة جوران بالامور الانسانية عند حد مؤسسته الخيرية، بل هو محب للاطفال ويجد الوقت الكافي رغم كل مشاغله في ان يكون النجم الوحيد الذي يحرص على الحضور بنفسه لمشاهدة اللاعبين الصغار من بلده في «جراند سلام» ويقوم بتشجيعهم وتدعيم شعورهم.

تيم هينمان.. صاروخ رغم أنفه رحلة القلق الدائم

في كل أيامه.. يخشى المباريات والصحافة وتقدير الجماهير حفيد ويمبلدون يتفرغ للجولف وزيارة معالم دبي

■ لم يكن للاعلام البريطاني لاعبا واحدا من ابناء جلده في كل الميادين العالمية للتنس بما فيها بطولة ويمبلدون صاحبة التاريخ العريق باعتبارها اكبر البطولات في العالم.. ورغم ذلك، كان الصحفيون البريطانيون الاكثر تجوالا بين بطولات التنس في كل مدن العالم، وكانوا يبررون لأنفسهم وللعالم من حولهم انهم مهتمون بالتنس بشكل عام وليس باللاعبين.. والحقيقة ان قولهم كان اشبه بذر رماد، فبقي الامر محرجا بالنسبة لهم، حتى جاء من يغيره.

ظهر لاعب بريطاني صغير لم يبلغ من العمر سوى ٢٢ عاما وانخرط في بطولات التنس، ورغم حداثة عهده وجد نفسه فجأة بطلا قوميا جاء لانقاذ بني جلده. تيم هينمان في بداية طريقه يجد ترحيبا شعبيا جارفا.. وكيف لا وقد طال انتظار كل البريطانيين لبزوغ نجم جديد من ارضهم يلتفون من حوله وهم يتنقلون من ملعب الى آخر ومن بلد الى آخر. لقد اصبح لتيم هينمان جماهير كبيرة من الشعب البريطاني، ويرافقه وبصورة دائمة في كل مشاركاته فريق ضخم من الصحفيين وتجري من خلفه كل وسائل الاعلام البريطانية.. ويتسابق كل هؤلاء في خلع الالقاب على كاهل الشاب الصغير، ولانهم -كل البريطانيين- في عجلة من امرهم ويتشوقون لبزوغ نجمهم الجديد وبأسرع ما يكون. فقد اتفقوا جميعهم على منح هينمان لقب «الصاروخ» رغبة منهم في صعود نجمه بسرعة هذا الصاروخ.

وهنا في دبي، لم يختلف الامر كثيرا. فالصاروخ الانجليزي الجديد تيم هينمان يحط رحاله ليجد من حوله فريقا هائلا من الصحفيين الانجليز يتقدمهم جون بارسونز «جريدة ديلي تلغراف» وهو من افضل صحفي التنس في العالم.. واما عن الفريق التليفزيوني فهو هائل يضم العديد من القنوات والمحطات والوكالات التليفزيونية.

واذا ما دققنا النظر في كل ما ضمناه السطور السابقة.. فان الشاب الصغير تيم هينمان مغلوب على امره في كل ما يحدث من حوله.. فقد اراد ابناء شعبه ان يجعلوا منه بطلا ونجما رغم انفه و رغم انف سنوات عمره وخبرات الملاعب.. ولا مفر، فليس عليه سوى ان يستجيب، وكم كلفه ذلك!

رحلة قلق دائم

كلفه اولا ان يعيش في قلق دائم.. وهاهو تيم هينمان يتحدث عن ذلك بنفسه:

«اشعر بالقلق من قبضى للمباريات او من الصحافة أو من تقديرات الجماهير.. اشعر بالقلق واعيشه في كل لحظة ولنا احسب، هل سأكون جيدا ام لا، هل سأفوز ام لا؛ هل يمكنني تحقيق ما يطمحون اليه ام لا؟!.. انها رحلة من القلق، وفي نهاية كل يوم لا اجد سوى ان اركز على ما سوف اقوم به..

ان تيم هينمان وفي عمره الصغير يعيش القلق ويصحبه اينما ذهب، فهو يحب ان يكون محط اهتمام الجماهير ومصدر جذب لهم، وبنفس الوقت يقدر شعورهم وهم يطالبونه في كل مرة بالفوز.



نظرة من ملعب الجولف الى هدفه في ملاعب التنس

وهينمان يقول:

«لقد كان تشجيع الجماهير غير معقول، ولا يمكنك ان تتفهم لهذا التشجيع الكبير إلا وانت في ارض الملعب والكل يهتف لك بالفوز.. وحتى حين تفشل في بعض الضربات إلا ان الجماهير الحاشدة تجعلك تنسى ذلك وتلعب من جديد».

ومن المؤكد ان هينمان يختار لحديثه خطا من الدبلوماسية عندما يتحدث عن كل ما يخص شعبه سواء كان الامر يتعلق بصحافة بلاده او جماهيره.. وتأكيدنا لم يأت من فراغ!

غرامة البداية

في العام الماضي، كان الظهور الاول للشاب الانجليزي تيم هينمان في ملاعب ويمبلدون.. وفي الجولة الاولى من مبارياتها شارك في مباراة الزوجي مع جيرمي بيتس، ولخفق هينمان في احدى الكرات وخسر نقطة، فاذا به يضرب الكرة بغضب شديد، اذا بالكرة تصيب احدى فتيات التقاط الكرات.. وانظمة اللعب واضحة حتى وان كان حدثا عرضيا.. فخسر هينمان وتم تغريمه مبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني.وتيم هينمان يعرف ان ما حدث جاء كأمر طبيعي لحالة القلق الدائم التي يعيشها في عمره الصغير.. ورغم ذلك هو يقول عن هذه الواقعة:

«لم اكن موفقا، كنت متضايقا، لم اتوقع ان احصل على انذار وكان ذلك في بطولة ويمبلدون اكبر البطولات العالمية.. ولكنني تعلمت الكثير من ذلك حيث انني خرجت ذهنيا اقوى لانه يجب على ان اتعامل مع امور مختلفة، ويجب ايضا ان يزداد ايماني بأن كل الغيوم السوداء تحمل في طياتها خطوطا بيضاء، وهذا يعني الامل.. لقد كانت نزوة وتعلمت الكثير منها».

حفيد ويمبلدون

وتيم هينمان يرتبط بلقبه التنسي. ارتباطه بجدوده، فهو حفيد لجدين لعبا في بطولة ويمبلدون، وجدته ايلين ستوويل براون كانت المرأة الاولى التي كانت ترسل كراتها من فوق ذراعها في بطولة ويمبلدون.. واما أبويه، فقد نافسا على مستوى المدينة، لذا، كان طبيعيا ان يعشق التنس، بل ويستنشقه منذ كان طفلا في عامه الثالث يتدرب في ملعب الحديقة.

في السادسة من عمره اختار تيم ان يسلك طريق اجداده، وحصل على منحة للتنس من مدرسته في سيري عندما كان عمره ١١ عاما وحينئذ كان عضوا في فريق سليتر الذي اسسه رجل الاعمال جيم سليتر واللاعب السابق في كأس ديفز ديفيد لويد.

ويتذكر تيم هينمان ويقول:

«لقد كانت حياتي المدرسية عادية، لكن التغيير جاء بعد المدرسة عندما انضم الآخرون الى مدارس رياضية وانا انضممت الى مركز للتنس.. ولم اكن استطيع ذلك بدون التمويل المالي».

ومشكلة اخرى

ورحلة القلق الدائم ليست المشكلة الوحيدة التي تؤرق تيم هينمان.. فهناك مشكلة أخرى تهدده ويتحدث عنها كل من حوله:

ان نجاح تيم هينمان يجذب اهتمام الفتيات اللاتي لا يتوقفون عن ملاحقته اينما ذهب، تصله العديد من الرسائل يوميا، وواحدة من هذه الرسائل حملت عرضا للزواج.. وكل ذلك وهينمان يعيش بلا علاقات بسبب انشغاله.. ويكتفي بأن يقول:

«كثير ما يقولونه، وكثير ما اتعرض له، ولكنني لا اهتم الى ما يقوله الآخرون.. فكلام الناس يزداد من حول اللاعب الجيد.. وهذا كل ما يشغلني».

هنا.. في دبي

ونعيش مع النجم الانجليزي.. او.. الصاروخ البريطاني.. تيم هينمان مشاركته في بطولة دبي المفتوحة (٩٧) والتي لم يكتب لها النجاح منذ ظهوره الاول تحت سماء دبي مساء يوم الافتتاح، عندما تعرض لخسارة مفاجئة امام الالماني المغمور سنر ابعدته عن البطولة الفردية، ثم خسارته من جديد في اليوم التالي مع زميله بات كاش وخروجه من البطولة الزوجية. لقد عاش هينمان في دبي ومنذ لحظة وصوله نفس ما يعيشه في بلاده وفي كل مكان يذهب اليه.. عاش نفس الضغط النفسي من ملاحقة جماهيره ومطالب مراقبيه من رجال الصحافة الذين صنعوا منه بطلا لا يقاوم.

وابتعد هينمان، لكنه تواصل مع دبي التي يزورها لاول مرة. انه يبدي دهشته واعجابه بدبي لكل من يقابله.. وهاهي الفرصة سانحة للاستمتاع بكل ما يعشقه تحت سماء دبي الجميلة، وهينمان له هواياته العديدة:

«اعتدت ان العب كل شيء عندما كنت صغيرا مثل الركبي وكرة القدم والهوكي والكريكت.. إلا انني هذه الايام لا يوجد لدي وقت لممارسة هذه الرياضات.. لكنني لا ازال العب الجولف وكرة القدم مع بقية لاعبي التنس».

والفرصة متاحة في دبي.. انه يصحب مدربه الى ارض الجولف في نادي الامارات ويقضي ساعات طويلة في ممارسة لعبة الجولف بعيدا عن رحلة القلق الدائم.

والفرصة متاحة في دبي للقيام بجولات يومية لمشاهدة اهم المعالم والاستمتاع بإجازة قصيرة يعود بعدها لمواصلة رحلاته مع القلق.. أقصد مع ملاعب التنس.

هينمان في ارض الجولف يستعد لرحلة جديدة من القلق

في سطور

■ تيم هينمان
■ من مواليد اكسفورد بانجلترا في ٦ سبتمبر ١٩٧٤
■ يقيم بنفس موطنه في اكسفورد
■ طوله ١٫٨٥ متر ووزنه ٧٠ كجم
■ يلعب بيده اليمنى وبدأ الاحتراف في عام ٩٣.
■ اعلى تصنيف فردي عالمي هو المركز الـ ٢٥ وحققه في ٢١ اكتوبر ٩٦
■ مجموع الجوائز النقدية التي حصل عليها منذ احترافه بلغ مليونا و٢٥ الفا و٦١٣ دولارا امريكيا.
■ مجموع ما حصل عليه من جوائز نقدية خلال عام ٩٦ المنصرم بلغ ٨٥٣ الفا و٢٤٧ دولارا.
■ مجموع ما حصل عليه من جوائز نقدية خلال العام الحالي ٩٧ منذ بدايته وحتى العاشر من فبراير بلغ ١١٧ الفا و١٨٢ دولارا امريكيا.
■ فاز خلال ٩٦ في ٤٠ مباراة وخسر ٢٥ ولم يحظ بأي لقب حتى الآن.

في لقائه مع اعلام البطولة

احمد بن سعيد يؤكد تنظيم بطولة السيدات

■ اكد سعادة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات تنظيم بطولة دبي المفتوحة للسيدات اعتبارا من العام القادم، واعلن بدء الاجراءات الخاصة بذلك فعليا وكذلك البدء في اجراء الاتصالات مع العديد من اللاعبات بينهن نخبة من ألمع النجوم العالميين في تنس السيدات.

جاء ذلك من خلال اللقاء الذي جمع سعادته صباح امس مع رجال الاعلام المشاركين في تغطية فعاليات بطولة دبي المفتوحة للتنس ٩٧ والذي اعقب جولة الاعلاميين في سوق دبي الحرة.

واكد سعادته من خلال اللقاء حرص حكومة دبي على دعم البطولة حتى تواصل نجاحاتها بعد كل ما حققته من نجاحات خلال الاعوام الخمسة الماضية حتى تم اختيارها واحدة من افضل بطولات التنس العالمية.

واضاف سعادته.. ان المسؤولين عن تنظيم البطولة يبذلون كل الجهد من اجل اقرار الموعد الدائم لها بما لايتعارض مع اية بطولات عالمية اخرى وهو الامر الذي يضاعف من نجاحاتها. ووجه سعادته الشكر لرجال الاعلام على كل مايبذلونه من جهد في تغطيتهم لفعاليات البطولة متمنيا لهم طيب الاقامة في بلدهم الامارات وفي ربوع دبي

بطولة دبي المفتوحة

فكرة نسائية تتحول الى بطولة عالمية استراليا وديفز يحاصران مشاركة النجوم

■ بطولة دبي المفتوحة للتنس، اصبحت بين ليلة وضحاها واحدة من اكبر وافضل ثلاث بطولات في العالم، على الرغم من انها تحتفل هذا العام بالشمعة الخامسة من عمرها.

لم يأت ذلك من فراغ. خاصة وهي واحدة من البطولات المعتمدة رسميا في برنامج الاتحاد العالمي لدوري اللاعبين المحترفين للتنس.. وانما وراء ماوصلت اليه مشوار طويل من الكفاح.. ولعل افضل من يتحدث عنه هو ذلك الرجل الذي تحمل مسؤولية الاعداد والترتيب لاقامة البطولة منذ انطلاقها.. بل وقبل انطلاقتها.. وحتى بلوغها مرحلة النضج والتألق هذه الايام.

انه.. جيف تشابمان، الاسترالي المتخصص في تنظيم وادارة البرامج والبطولات الرياضية العالمية والذي يتولى مهمته مديرا لبطولة دبي المفتوحة.

يحكي لنا عن البداية:

ان بطولة دبي المفتوحة للتنس والبالغ قيمة جوائزها المليون دولار ويشارك فيها أشهر ابطال التنس العالميين، تأخذ وقتا طويلا في التخطيط والتحضير لضمان اقامتها على أحسن وجه.

لقد انطلقت الفكرة من الاساس من سوق دبي الحرة التي ابدت رغبتها في تنظيم بطولة للسيدات في بدء الأمر.. وبدأنا العمل لمدة ٦ شهور وربما اكثر، وعندما حان وقت اختيار اللاعبات انسحب احد اهم الداعين والغيت الفكرة.

وبعد سنة تقريبا.. عادت سوق دبي الحرة لتحاول من جديد ولكن المحاولة هذه المرة من اجل اقامة بطولة تصنف ضمن بطولات دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين.. وبدأنا العمل على تنفيذ ذلك، وبدأت الاتصالات مع الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين وحصلنا على الموافقة بالشعار وصلنا في اغسطس من عام ١٩٩٢.

واقيمت اول بطولة في شهر فبراير من العام التالي ١٩٩٣.. وكما هو واضح، فان الفترة الزمنية كانت محدودة جدا واحتاجت الى عمل مضن.. وهنا لابد من الاشارة الى امر هام؛ لقد كان اهم ماخرجنا به من فوائد في تنظيم البطولة الاولى هو دعم حكومة دبي الذي ساعدنا في انجازها بسرعة فائقة.



مدير البطولة يعلن: في العام القادم.. مشاركة اكبر للمصنفين

اقيمت البطولة الاولى في غضون ستة شهور وهو نفس الوقت الذي استغرقه بناء ستاد دبي العالمي والذي يحتاج في اي مكان بالعالم الى عامين تقريبا لبنائه..

اما هنا في دبي، فقد توقعنا الانتهاء من بناء الاستاد خلال عام واحد فقط.. ولكن ماحدث انه انتهى فعليا في ستة شهور.

ولاتتصوروا ان هذه البطولة تنتهي عند ضرب آخر كرة ليحزم كل شخص امتعته ويختفي لمدة ١١ شهرا.. فهناك خطوات عديدة وبرامج مضنية تبدأ فور انتهاء البطولة مباشرة.

يجتمع كولم ماكوكلين المدير الاداري لسوق دبي الحرة مع مجموعة العمل لمراجعة كل شيء حول سير البطولة وكيفية تحسينها في العام التالي ليس فقط بالنسبة للاعبين. بل ايضا بالنسبة للجمهور سواء في الملعب او التليفزيون في مختلف انحاء العالم.

تحديات البطولة

ونسأل عن اهم التحديات التي تواجه بطولة دبي المفتوحة في كل عام.. وتأتي الاجابة من مدير البطولة:

ان الفترة الزمنية المحددة للبطولة سنويا ضمن برنامج دوري الاتحاد العالمي للاعبين المحترفين تأتي محصورة مابين بطولة استراليا المفتوحة وكأس ديفز وهذا ماحدث في العامين الماضيين وتسبب في خلق بعض الصعوبات للاعبين. ورغم ذلك شارك الكثير منهم في دبي. لعلكم تذكرون هذا العام ماحدث.. لقد جاء جيم كوريير من البرازيل وساندن ستدل من استراليا وآخرون قطعوا مسافات طويلة من اجل اللحاق ببطولتنا في دبي بسبب ارتباطهم بكأس ديفز.

هنا يجب ان نشير الى ان بطولة دبي حققت سمعة كبيرة بين اللاعبين العالميين حتى تم التصويت لها كاحدى افضل ثلاث بطولات في العالم.. ووضح ذلك لنا عندما لم نجد اية صعوبة في اقناع اللاعبين لوضع بطولة دبي في جدولهم.. فقط الشيء الوحيد الذي يواجهنا هو التقلب في ظروف المحاصرة الزمنية خاصة من بطولة استراليا المفتوحة وكأس ديفز.

العام القادم

ويؤكد جيف تشابمان مدير البطولة ان العام القادم سوف يكون افضل كثيرا بالنسبة لبطولة دبي المفتوحة. فحين يأتي موعدها في فبراير سيكون كأس ديفز قد انتهى.. وهناك اسبوع كامل من التوقف والراحة بعد انتهاء اللاعبين من المشاركة في بطولة استراليا المفتوحة. ان هذا الامر من شأنه ان يؤكد ومن الآن مشاركة اكبر نخبة ممكنة من نجوم التصنيف العالمي هنا في دبي.

ان الامر المشجع لكل النجوم العالميين يكمن في ان دبي ومحيطها العام وطبيعة الناس هنا يرغبون في اجتماع الابطال بمختلف الرياضات.

ويبدي اهل الامارات تقديرهم للنجوم وبنفس الوقت يفسحون امامهم فرص التمتع بالتجوال في سوق الذهب وفي المطاعم والاستمتاع بوقتهم حتى الفجر.. ان حسن الضيافة في دبي ميزة جديدة تضاف للبطولة حتى ان بعض اللاعبين يحضرون عائلاتهم من اجل الاستمتاع باسبوع في ربوع الامارات.

الطريق الى بطولة العالم للفورمولا «١»

فريق الامارات بقيادة حميد بخيت يبدأ فترة اعداده الاولى

■ يبدأ فريق الامارات للفورمولا واحد بقيادة المتسابق حميد بخيت فترة الاعداد الأولى في اطار استعداده للمشاركة في بطولة العالم للجائزة الكبرى لسباقات الزوارق السريعة للفورمولا واحد لعام ١٩٩٧.

وأكد فاضل خليل المنصوري مدير عام نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية والمشرف العام على الفريق انه بناء على تعليمات سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي رئيس النادي بضرورة توفير كافة الامكانات لتسهيل مهمة فريق الامارات للفورمولا واحد حتى يكون جاهزا لبطولة العالم فقد تقرر ان يغادر المتسابق حميد بخيت اليوم الى بريطانيا لبدء فترة الاعداد للجولة الاولى التي من المتوقع ان تقام في البرازيل في شهر ابريل القادم لاول مرة.

حميد بخيت

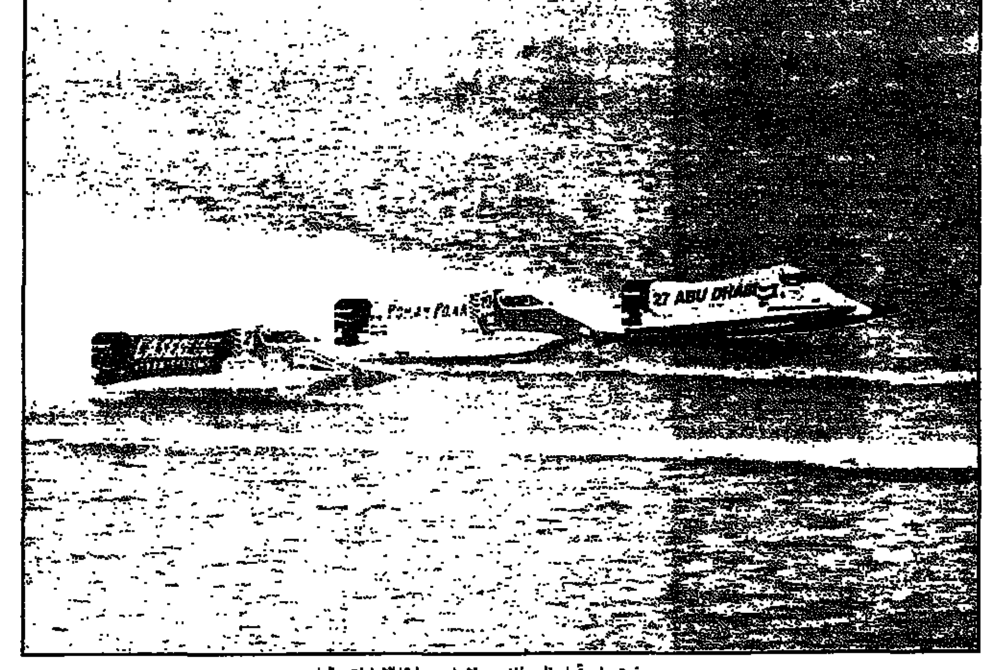
وقال المتسابق حميد ان فترة الاعداد تتضمن الاطمئنان على الزورق رقم (٢٧) واجراء تجارب على جهاز «دنك تيست» والخاص بتنبيه المتسابق خلال مشاركته في السباقات لتعريفه بكيفية الخروج من الزورق اثناء التعرض لوقوع حادث واضاف ان اجراء التجارب في بريطانيا على هذا الجهاز لعدم توفره في الامارات بزوارق الفورمولا واحد واوضح انه في حالة عدم اقامة جولة البرازيل فان بلجيكا هي البلد البديل لاقامة اول جولة في بطولة العالم في شهر مايو القادم.

وكشف المشرف العام على الفريق النقاب بان الزورق الجديد لفريق الامارات والذي تم تصنيعه في الولايات المتحدة الامريكية قد تم الانتهاء منه وسيشحن الاسبوع المقبل الى بريطانيا ويستغرق وصوله شهرا ولذلك فانه من المتعذر ان يتم المشاركة به في جولة البرازيل قبل تجربته من قبل حميد بخيت.

وقال انه بناء على اهتمام سمو رئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية بدعم الفريق خلال مشواره في بطولة العالم للفورمولا واحد للعام الحالي وفق اللوائح والنظم المعمول بها من قبل الاتحاد الدولي للرياضات البحرية والمنظم العالمي فقد تمت الموافقة على انضمام المتسابق الانجليزي بول بلاك بيرن بزورقه الجديد رقم (٢٨) الى فريق الامارات للفورمولا واحد ويحمل الزورق اسم فريق الامارات وقد حصل المتسابق الانجليزي على بطولة العالم للفورمولا (٣) عام ٩٤ - ١٩٩٥.

ومن جانبه أكد قائد فريق الامارات للفورمولا واحد ان مهمة الفريق في بطولة العالم لهذا العام ستكون صعبة حيث ان جميع المتسابقين استعدوا جيدا وتزودوا بزوارق حديثة مثل المتسابق البريطاني جوناثان جونز الذي حصل على زورق مماثل تماما لزورق فريق الامارات للفورمولا واحد وشكل مع المتسابق الايطالي ماسيمو روجيرو فريقا واحدا واضاف ان النتائج الجيدة التي حققها الفريق في بطولة العالم للعام الماضي وحصوله على المركز الخامس في الترتيب النهائي العالمي من اول مشاركة فعلية جذبت انتباه ابطال العالم الى الفريق بعد ان اصبح في دائرة الضوء وحقق مكانة دولية في مجال هذا النوع من السباقات واضاف انه يكفيه فخرا ان محطات التلفزة العالمية في أوروبا أطلقت على فريق الامارات للفورمولا واحد «جوكي ووتر» فارس البحار.

وقد اعرب حميد عن أمله أن يكون عند حسن ظن الجميع به وان يوفق في احراز مراكز متقدمة تضعه داخل دائرة المنافسة لتكون أفضل هدية يقدمها الى جماهير الامارات المحبة لرياضة سباقات الزوارق السريعة.



حميد بخيت وزورق ابوظبي للفورمولا واحد سابقا الامارات حاليا.

التصنيف العالمي:

المانيا تقترب من البرازيل والامارات السادس عربيا

■ اقتربت المانيا بطلة اوروبا من البرازيل بطلة العالم وبات الفارق بينهما ٢٢ . نقطة في التصنيف الشهري الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم الذي صدر امس الاول.

ويعود السبب في ذلك الى ان المانيا تخوض مباريات رسمية في اطار تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨. في حين تلعب البرازيل مباريات ودية.

ترتيب المنتخبات الـ ٢٠ الاولى:

البرازيل - المانيا - فرنسا - الدنمارك - كولومبيا - تشيكيا - اسبانيا - روسيا - هولندا - ايطاليا - المكسيك - انجلترا - البرتغال - بلغاريا - رومانيا - السويد - النروج - الارجنتين - اليابان - زامبيا.

عربيا. بقيت تونس اولى لكنها تراجعت ٣ مراكز وصارت ٢٦، وحقق لبنان القفزة الاوسع من المركز ٩٧ الى المركز ٨٧،

تصنيف الدول العربية:

٢٦ تونس ٢٨ المغرب ٢٨ مصر ٣٦ السعودية ٥٣ الجزائر ٦٤ الامارات ٦٩ الكويت ٧٢ قطر ٧٥ السودان ٨٧ لبنان ٩٢ عمان ٩٨ العراق ١١٤ موريتانيا ١١٥ سوريا ١١٩ البحرين ١٤٤ الاردن ١٤٩ اليمن ١٨٤ ليبيا ١٨٥ جيبوتي.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

منتخب الكرة الاردني يلتقي نظيره العراقي وديا في بغداد.. الاحد

يلتقي منتخب الكرة الاردني ببغداد يوم الاحد المقبل بنظيره المنتخب العراقي في المواجهة التجريبية الاولى بين المنتخبين ضمن استعداداتهما لخوض التصفيات الآسيوية التمهيدية لبطولة كأس العالم القادمة في فرنسا عام «٩٨».

ويذكر ان المنتخب الاردني الذى وصل الى بغداد يوم الاحد الماضى يقيم معسكرا تدريبيا في العاصمة العراقية يستمر حتى الخامس والعشرين من فبراير الحالى استعدادا لتصفيات كأس العالم التى سيخوضها من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة الى جانب منتخبي الامارات والبحرين خلال ابريل القادم. حيث سيلعب المنتخب الاردني في معسكره ببغداد «٣» لقاءات ودية واحدة مع منتخب شباب العراق «لعبها الاربعاء» واثنتين مع المنتخب العراقي الاول.

والمنتخب العراقي يخوض تصفيات كأس العالم من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة الى جانب منتخبي كازاخستان وباكستان حيث ستجرى تصفيات المجموعة بالفترة من «١١» مايو ولغاية «٢٩» يونيو القادمين.

ويخضع المنتخب الاردني لمعسكره التدريبي في بغداد بدون ثمانية من عناصره هم اعضاء فريق النادى الفيصلي الذين قرر اتحاد الكرة الاردني تفريغهم لمصلحة ناديهم الذى يتأهب للمشاركة في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية التى ستبدأ منافساتها في المغرب يوم «٢٢» الجاري.

وسبق للمنتخب الاردني ان لعب مباراتين تجربتين في نطاق اعداده لتصفيات كأس العالم المقبلة. وذلك مع المنتخب اللبناني حيث خسر المنتخب الاردني المباراة الاولي التى جرت في بيروت «صفر/١» وانتهى اللقاء الثاني الذى اقيم في العاصمة الاردنية الى التعادل السلبي.

بعد (١٧) مرحلة من منافسات الدوري العراقي

«الاجهاد».. يهدد زعامة الزوراء للمسابقة والقوة الجوية ابرز المؤهلين للقب

■ بغداد - عمان - يوسف عبدالله:

■ باتت مهمة فريق نادي الزوراء العراقي لكرة القدم في غاية الصعوبة بالاحتفاظ بلقب مسابقة الدوري العام المحلي لاندية الدرجة الاولي بكرة القدم للموسم الحالي ٩٦/٩٧. وذلك في ضوء تراجع المستوي الفني للفريق في المراحل الاخيرة من المسابقة التي انتهت الاسبوع الماضي منافسات مرحلتها السابعة عشرة. ليتبقي بعد ذلك ١٤ مرحلة منها.

ولعل المعضلة الاهم التي يواجهها فريق الزوراء الذي يضم نخبة نجوم الكرة العراقية تتمثل في حالة (الاجهاد) التي يعاني منها لاعبوه خصوصا الذين شاركوا ضمن صفوف المنتخب العراقي في نهائيات كأس آسيا الحادية عشرة التي استضافتها الامارات العربية خلال ديسمبر الماضي، حيث استمرت مباريات الدوري اثناء اقامة منافسات آسيا باستثناء تأجيل مباريات الزوراء كون ان معظم نجومه يلعبون في صفوف المنتخب.

وبعد عودة المنتخب العراقي من الامارات توجب على الزوراء ان يلعب مباراياته المؤجلة في فترة زمنية قصيرة نسبيا الامر الذي اصاب الفريق بالاجهاد لينعكس ذلك سلبا على مستوى اداء الفريق ونتائجه الفنية فتعرض الى بعض الهزائم التي كان ابرزها واكثر تأثيرا خسارته امام فريق القوة الجوية (المتصدر) بهدف نظيف.

ويحتل فريق الزوراء حاليا المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد (٢٨) نقطة وبفارق اقل (١٢) عن القوة الجوية (المتصدر) مع بقاء (٣) مباريات مؤجلة للزوراء في المسابقة مع فرق الطلبة والشرطة والكاظمية. وحتي ان فوز الزوراء في كافة مبارياته المؤجلة ان يشفع له بانتزاع الصدارة من القوة الجوية حيث ان رصيد الزوراء سيرتفع الى ٣٧ نقطة وهو رصيد يضمن له احتلال المركز الثاني.

القوة.. يمضي بقوة

وفي ضوء الواقع الفني لفرق المسابقة ومواقعها على لائحة الترتيب مع نهاية مرحلتها السابعة عشرة فان لغة الارقام تؤكد ان القوة الجوية (المتصدر حاليا) هو اوفر الفرق حظا من اجل اعتلاء سدة البطولة للموسم الحالي.

وكان فريق القوة الجوية فاز ١٣ مرة وتعادل مرة واحدة وخسر ٣ مرات قد تصدر المسابقة منذ انطلاقها قبل ان ينتزعها منه فريق الشرطة طيلة المراحل من الرابعة وحتي العاشرة لكن الشرطة لم يتمكن من المحافظة على قوته الفنية فتمكن القوة من استرداد الزعامة من الاسبوع الحادي عشر ولغاية الاسبوع الماضي (السابع عشر) بل ان الشرطة تراجع الى المركز الخامس على لائحة الترتيب حاليا بفارق (١٠) نقاط عن المتصدر.

وعلى صعيد الصراع من اجل تفادي الهبوط فان فريق الكرخ متذيل لائحة الترتيب في المركز السادس عشر برصيد (١١) نقطة هو المرشح الاول للهبوط الى الدرجة الثانية والى جانبه فان دائرة خطر الهبوط تشمل مجموعة فرق اخرى في مقدمتها الصليخة والرمادي والصناعة والكوت والكاظمية.

مواقف الفرق

ويذكر ان مواقف فرق المسابقة مع نهاية مباريات المرحلة السابعة عشرة وقبل بدء منافسات الاسبوع الثامن عشر هي على النحو التالي: القوة الجوية ٤٠ الطلبة ٣٤ النجف ٣٣ الزوراء ٢٨ الشرطة ٢٧ سامراء ٢١ النفط ١٠ الموصل ٢٠ الميناء ١٩ الكاظمية ١٨ الكوت ١٨ الصناعة ١٦ الرمادي ١٥ الصليخ ١٤ الكرخ ١١.

قرعة مباريات نهائيات افريقيا لكأس العالم للشباب

■ اسفرت قرعة المباريات النهائية لدول افريقيا لكأس العالم للشباب والتى اجريت مؤخرا بالمغرب بحضور عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم وممثلى الدول الافريقية التى تأهلت لنهائيات افريقيا لكأس العالم للشباب والتى ستقام بالمغرب اعتبارا من ٢٢ مارس وحتى ٥ ابريل على النحو التالى:

- في يوم ٢٢ مارس تفتتح البطولة بلقاء المغرب ومصر تقام بعدها المباراة الثانية بين السودان وغانا.
- في يوم ٢٤ منه تقام مباراتان ايضا بين مالي وزامبيا تليها مباشرة مباراة جنوب افريقيا وساحل العاج.
- في يوم ٢٦ مارس تقام مباراتان بين مصر وغانا والمغرب والسودان
- في يوم ٢٧ منه تلتقى زامبيا بساحل العاج ومالي بجنوب افريقيا.
- في يوم ٢٩ مارس يلتقى السودان بمصر وغانا بالمغرب.

وفي يوم ٣٠ منه تلتقى جنوب افريقيا بزامبيا وساحل العاج ومالي.

- في يوم ٤/٢ تقام مباريات قبل النهائى للبطولة بين اول المجموعة «أ» وثاني المجموعة «ب» وفي يوم ٥ مارس تقام المباراة النهائية. والمعروف انه وبنتائج هذه المباريات تتأهل اربعة فرق للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب والتى ستقام في اواخر يونيو من هذا العلم بماليزيا.

بكنباور يلمح الى امكانية تخليه عن رئاسة بايرن ميونيخ

■ الح رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني «القيصر» فرانتس بكنباور الى امكانية تخليه عن رئاسة بايرن ميونيخ في حديث نشرته امس صحيفة «دي فوخه» الاسبوعية الالمانية.

وقال بكنباور: «العمل الذي اقوم به حاليا ليس مشوقا، وهو لا يرضيني، واذا فكرت مليا بالامر فانني لن اتقدم بترشيحي في الانتخابات المقبلة (نوفمبر المقبل).

واوضح «رئاسة النادي تتطلب التفرغ وليس لدي الوقت». ورشح نائبه الحالي النجم السابق كارل هاينتس رومينيغه للحلول مكانه.

ويعتبر بكنباور انه يملك الصفات اللازمة ليصبح وزيرا للرياضة في بلاده ويقول «اعرف كيف اتعامل مع الناس، ولا اتردد باتخاذ القرارات، ولا اخشى النتائج التي يمكن ان تترتب عنها» مشيرا الى ان «الوقت حان ليصبح للرياضة وزارة مستقلة».

واعلن تأييده ادخال تعديلات جذرية على التركيبة الحالية لكرة القدم الالمانية بحيث «يدير موظفون محترفون شؤون اللاعبين المحترفين».

يذكر ان بكنباور انتخب رئيسا لبايرن ميونيخ في نوفمبر عام ١٩٩٤، وسبق له ان لعب في صفوفه في نهاية الستينات ومطلع السبعينات وقاده الى احراز بطولة الاندية الاوروبية ثلاث مرات متتالية اعوام ١٩٧٤ و ٧٥ و ٧٦، والى بطولة الدوري الالماني اكثر من مرة.

البرازيل تتصدر ترتيب الفيفا والمانيا تضيق الفارق

■ واصلت البرازيل الحائزة على بطولة كأس العالم الماضية تصدرها لقائمة ترتيب الفرق التي يصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم غير ان المانيا بطلة اوروبا وصاحبة المركز الثاني نجحت في تضييق الفارق بينها وبين البرازيل.

واحتلت فرنسا صاحبة المركز الاول في اول تصنيف للفيفا في عام ١٩٩٧ المركز الثالث في حين صعدت الدنمارك بطلة اوروبا عام ١٩٩٢ من المركز السادس الذى احتلته في آخر تصنيف في نهاية ١٩٩٦ الى المركز الرابع.

وكانت زيمبابو صاحبة افضل انجاز فيما يتعلق بتحسن ترتيبها حيث قفزت الى المركز ٣١ والتى كانت تحتل المركز الخمسين تليها كل من استراليا صاحبة المركز ٣٣ وتوجو صاحبة المركز السبعين حيث تقدمت كل من البلدين ١٧ مركزا. وسجلت كل من اليابان صاحبة المركز التاسع عشر وشيلى صاحبة المركز الحادى والعشرين وسلوفاكيا صاحبة المركز الرابع والعشرين وباراجواي صاحبة المركز الحادي والثلاثين بالاضافة الى استراليا افضل ترتيب لها على الاطلاق ويذكر ان استراليا فازت مؤخرا ببطولة اقيمت على اراضيها وشاركت فيها اربع دول.

وصعدت كوت ديفوار وزيمبابوي الى قائمة افضل خمسين دولة.

دورة باريس:

هينغيس ثأرت من فارينا

■ ثأرت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى لخسارتها امام الايطالية سيلفيا فارينا ٣ . ٦ في المرحلة الاولى من دورة باريس لكرة المضرب العام الماضي، فتغلبت عليها في المرحلة ذاتها ٣/٦ و ٤/٦ امس الاول.

ولم تخسر هينغيس الفائزة ببطولة استراليا المفتوحة الشهر الماضي اي من مبارياتها الـ ١٦ التي خاضتها منذ مطلع السنة الحالية.

وبعد ان فرض التعادل نفسه في المجموعة الاولى ٢/٣، تمكنت هينغيس من الفوز بسبعة اشواط متتالية لتحسم المجموعة الاولى في مصلحتها، وتتقدم في الثانية ٤/صفر قبل ان تفوز بالمباراة في اقل من ساعة.

وفي المباريات الاخرى فازت الامريكية تشاندا روبن على مواطنتها نيكول ارنت ١/٦ و ١/٦، والاندونيسية يايوك بازوكي على النمساوية بربارا شيت ٤/٦ و ٥/٧، والفرنسية ناتالي توزيا على الارجنتينية فلورانسيا لابات ١/٦ و ٢/٦.

لقاء غاند: القروج يحطم الرقم العالمي للميل (داخل قاعة)

■ حطم العداء المغربي هشام القروج الرقم العالمي في سباق الميل داخل قاعة بتسجيله ٤٥ . ٤٨ . ٣ دقائق في لقاء غاند البلجيكي لالعاب القوى مساء امس الاول.

والرقم السابق هو ٧٨ . ٤٩ . ٣ دقائق سجله الايرلندي ايمون كوهلين في ٢٧ فبراير عام ١٩٨٣ في ايست روثرفورد (الولايات المتحدة).

وكان القروج حطم قبل عشرة ايام في لقاء ستوتغارت الالماني داخل قاعة الرقم العالمي ايضا لسباق ١٥٠٠م مسجلا زمنا مقداره ١٨ . ٣١ . ٣ دقيقة بفارق نحو ثلاث ثوان عن الرقم السابق المسجل بأسم الجزائري نور الدين مرسلي وهو ١٦ . ٣٤ . ٣ دقيقة في ٢٨ فبراير ١٩٩١ في اشبيلية (اسبانيا).

والقروج من مواليد مدينة بركان في ١٤ سيتمبر ١٩٧٤. وهو بطل العالم داخل قاعة عام ١٩٩٥ في برشلونة. واستهوى القروج العاب القوى بعدما شاهد انجازات مواطنه سعيد عويطة حامل ذهبية سباق ٥٠٠٠م في اولمبياد لوس انجليس.

وظهر القروج الى الاضواء في لقاء موناكو الدولي عام ١٩٩٤ عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، وسجل وقتا جيدا مقداره ٦١ . ٣٣ . ٣ دقائق في سباق ١٥٠٠م، ثم توج بطلا لهذا السباق في بطولة العالم داخل قاعة في برشلونة عام ١٩٩٥، وحل ثانيا في بطولة العالم في الهواء الطلق في غوتيبورغ (السويد).

ولم يحالف القروج التوفيق في سباق ١٥٠٠م ضمن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي عندما ارتطمت قدمه بقدم مرسلي متصدر السباق فسقط على الارض في بداية اللفة الاخيرة ثم تابع سيره لكن بعد فوات الاوان.

بيد ان الموسم الماضي انتهى بفوز كبير للقروج على مرسلي في لقاء ميلانو الايطالي الدولي وتحديدا في ٧ سبتمبر ١٩٩٦ وكانت تلك اول خسارة في ٤٥ سباقا خاضها مرسلي.

وقال القروج: «امنيتي هذا العام تتلخص بتحسين ارقامي في سباقات ١٥٠٠م و ٢٠٠٠م والميل، وبالطبع هدفي احراز اول ذهبية للمغرب في سباق ١٥٠٠م في بطولة العالم المقبلة في اثينا».

يذكر ان القروج لن يشارك في بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة التي ستقام في باريس في ٧ و ٨ و ٩ مارس المقبل.

وحقق التونسي علي الحكيمي نتيجة طيبة بحلوله ثانيا في سباق ١٠٠٠م. وفي ابرز النتائج الاخرى فاز البريطاني كولين جاكسون بسباق ١١٠ م حواجز. والجنوب افريقي اوكيرت بريتس بمسابقة القفز بالزانة، والكندي بروني سورين بسباق ٦٠م. والكوبي ايفان بدروزو بمسابقة الوثب الطويل.

وفي فئة السيدات، حققت العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا افضل رقم هذه السنة في سباق ٦٠م مسجلة ٠٢ . ٧ ثوان، وهو الرقم ذاته الذي سجلته النيجيرية كريستي اوبارا.

وفي ابرز النتائج الاخرى فازت الموزمبيقية ماريا موتولا بسباق ٨٠٠م،

وهنا اسماء الفائزين:

رجال

٦٠م الكندي بروني سورين ٥٢ . ٦ ثوان، ٦٠م حواجز البريطاني كولين جاكسون ٥٤ . ٧ ثوان، ٨٠٠م البلجيكي ناثان كاهان ٨٣ . ٤٨ . ١ دقيقة، ١٠٠٠م الهولندي ماركو كورس ٥٥ . ١٨ . ٢ دقيقة، الميل المغربي هشام القروج ٤٥ . ٤٨ . ٣ دقائق (رقم عالمي جديد)، القفز بالزانة الجنوب افريقي اوكيرت بريتس ٨٠ . ٥م الوثب الطويل الكوبي ايفان بدروزو ٤٠ . ٨م.

سيدات

٦٠م الروسية ايرينا بريفالوفا ٠٢ . ٧ ثوان، ٦٠م حواجز الجامايكية كاتي فريمان ٩٤ . ٧ ثوان، ٨٠٠م الموزمبيقية ماريا موتولا ٤٧ . ٥٨ . ١ دقيقة، الوثب العالي الروسية اولغا كاليتورينا ٩٤ . ١م.



نتائج الدورى الامريكي للسلة

■ فاز لوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تمبروولفز ١٠٠ - ٨٤ مساء امس الاول ضمن بطولة الدوري الامريكى للمحترفين في كرة السلة. وفاز اتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز ١٠٦ - ٨٤. وتشارلوت هورنتس على نيوجرزي نتس ١١٢ - ١٠٠. وكليفلاند كافالييرز على انديانا بيسرز ٨٣ - ٧٥. وديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك ٩٦ - ٨٧. وفانكوفر على سان انطونيو سبيرز ١٠٦ - ١٠١. وفينيكس صنز على بوسطن سلتيكس ١٣١ - ١٠٠.

الخسارة الاولى في تصفيات كأس العالم

بهدف تاريخى لزولا ايطاليا هزمت انجلترا في ويمبلي

■ لندن ـ اسامة صادق

■ حققت ايطاليا فوزا مفاجئا وخاطفا على منتخب انجلترا بهدف واحد سجله مهاجمها جيانفرانكو زولا في منتصف الشوط الاول وذلك في مباراتهما التى اقيمت بملعب ويمبلى بلندن ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة لكأس العالم القادمة بفرنسا ١٩٩٨.

ورغم السيطرة الانجليزية المطلقة على مجريات اللعب الا ان موجة الاصابات المفاجئة التـ[ي] ضربت صفوفه وتسببت في عد[م] اشتراك اهمهم مثل الحارس الا[ول] ديفيد سيمان وقلب الدفاع ـ كا[بتن] الفريق تونى ادامز.. واخيرا صا[نع] اللعب بول جاسكوين ـ اثرت كثيـ[را] على صفوفهم.. بالاضافة الى ع[دم] توفـيق المدرب جلين هودل ف[ي] اختيار بعض لاعبيه لهذه المبا[راة] المصيرية الهامة.. خاصة في [خط] الوسط الذي تحكم به الايطاليـ[ون] جيدا وبسبب تأثر بول اينس باصابة اخرى وبالتالى عدم قدرته على الالتحام القوي..

كان خط الدفاع الانجليزي والحارس الجديد ايان واكر في اسوأ حالاتهما وبدا ان سول كامبل قلب الدفاع وستيوارت بيرس الظهير الايسر غير متفاهمين على الاطلاق ويعيبهما البطء الشديد وهو الشيء الذي فطن له الايطاليون وعن طريق زولا وروبرتو دي ماتيو شنوا الهجمات المرتدة السريعة التى اربكت الانجليز تماما.. وعن طريقها جاء الهدف الوحيد من كرة البيزتينى فوق رأس بيرس وبمهارة شديدة مستغلا بطء بيرس وابتعاد كامبل فسددها في الزاوية الضيقة التى يحرسها واكر.

وعبثا حاول الانجليز تسجيل هدف لكن الفريق الايطالى اعتمد الدفاع المحكم القوى بالاضافة الى ان الحارس انجيليو بيرتسى كان في افضل حالاته وانقذ كرات بيرس وماكمانان وشيرار.

اما الايطاليون وبقيادة مدربهم الجديد شيزار مالدينى.. فاعتمدوا على دفاع المنطقة القوى والهجمات المرتدة وساعدهم حظهم في غياب افضل لاعبي المنتخب الانجليزى وبالتالى اهتزاز الدفاع وحارس المرمى الجديد..

كما ان المدرب مالدينى اعتمد اسلوب المفاجأة.. ولم يشرك المهاجم الهداف فابريتسيور رافانيللي منذ البداية وبدلا منه لعب المدافع فابيو كانفارو فلاصق الن شيرار الهداف الانجليزى كظلة وحد كثيرا من خطورته.. واذا كان مالدينى قد نجح في هذه المخاطرة.. فانه قد نجح في شيء آخر.. السيطرة العملية التامة على منطقة الوسط وبقيادة دي ماتيو والبيزتينى (صانع هدف الفوز) ودينو باجيو ودى ليفيو وباولو مالدينى وشن هجمات مرتدة سريعة عن طريق بييرلويجى كاسيراجى وزولا اللذين استغلا بمهارة الفجوة الدفاعية الانجليزية الواضحة.. وعن طريقها جاء الهدف الوحيد.

ومما ساعد مالدينى على تحقيق هدفه هو حالة الارتباك التى ظهر عليها الانجليز لغياب اهم لاعبيهم خاصة جاسكوين والحارس سيمان.. ثم الرعونة الشديدة والسلبية في الهجمات خاصة من الناحية اليسرى التي يفترض من انها افضل مالدى الانجليز. والتى اغلقها كوستاكورتا ودي ليفيو تماما ورغم الفوز الايطالى ان الانجليز مازلوا يتصدرون المجموعة وبرصيد ٩ نقاط وهو نفس الرصيد الايطالى. لكن انجلترا لعبت مباراة اكثر فنية.

وستلعب ايطاليا مباراتيهما المقبلتين الاولى في التاسع والعشرين من مارس امام ملدوفيا في باليرمو. والثانية في الثانى من ابريل امام بولندا في كاتوفيتس (بولندا).. بينما ستلعب انجلترا مباراتها القادمة في الثلاثين من ابريل المقبل امام جورجيا في لندن.

مثل انجلترا:

ايان واكر، جارى نيفيل، ستيوارت بيرس، سول كامبل، بول اينس، جرايام لوسر، ديفيد بيكهام ديفيد باتي (ايان زايت). الن شيرار، دومينيك لوتسييه (ليز فيرديناند) وستيف ماكمانان (بول كيرسون).

ومثل ايطاليا:

انجيليو بيروتسى، شيروفيرارا، باول مالدينى، اليساندرو كوستاكورتا، فابيو كانافارو، انجيلو دى ليفيو، دينو باجيو، روبرتو دي ماتيو، ديمتريو البيرتينى، بييرلويجى كاسيراجى (فابريتسيو رافانيللي) جيانفرانكو زولا (دييجو فوسي).

ـ الحكم: شاندور بول (المجر)

بسرعة:

ـ اجمعت وسائل الاعلام الانجليزية الصادرة بعد المباراة ان الهزيمة كانت صاعقة خاصة وان كل الظروف كانت مهيأة للفوز.. ولكن الاعلام قال ان الفرصة لم تضع بعد وان كل شيء ممكن.

ـ جلين هودل مدرب انجلترا قال بعد اللقاء ان الفرصة مازالت قائمة وان الهزيمة واردة دائما.. ولا يجب فقدان الامل.. وبدا المدرب هادئا للغاية في الرد على الاسئلة.

ـ أما شيزار مالدينى مدرب ايطاليا فعلى الرغم من هدوئه قبل المباراة فانه بدا عصبيا خلال المباراة.. ورقص بعدها مع لاعبيه داخل غرف الملابس وقال في المؤتمر الصحفى ان لاعبين فعلوا ما طلبه منهم كاملا.

ـ حضر المباراة حوالى ٧٦ الف مشاهد وهم السعة الرسمية لملعب ويمبلى المقرر هدم مدرجاته الحالية واقامة مدرجات اخرى ليتغير شكله تماما مع بداية القرن القادم.. وقد نفذت تذاكر المباراة قبل شهر ورد الاتحاد الانجليزى طلبات كثيرة للصحفيين لتغطيتها.

ـ اذيعت المباراة في ايطاليا على القناة الرابعة التى لا تبث الى الفضاء بينما لم تنقلها القناة الاولى «راى اون» كالعادة.. وفي انجلترا نقلتها شبكة سكاى الرياضية الاولى.. واذاع منها التليفزيون على قناته الاولى «بى بى سي» اهم اللقطات.. بينما نقلت حوالى ٥٠ دولة المباراة مباشرة.

التصفيات الاوروبية

فوز اسبانيا على مالطا ٤/صفر

■ فازت اسبانيا على مالطا ٤/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء امس الاول في اليكانتي امام ٣٢ الف متفرج ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

ورفعت اسبانيا رصيدها في صدارة المجموعة الى ١٦ نقطة بفارق ٤ نقاط عن يوغوسلافيا التي لعبت مباراة اقل. ولم تخسر اسبانيا في مبارياتها الـ ٢٦ الاخيرة باشراف مدربها خافيير كليمنتي الذي كان يقودها للمرة الخمسين.

وكان نجم المباراة مهاجم ريال مدريد الصاعد روال الذى كان وراء الهدفين الاوليين اللذين سجلهما جوزيبي غوراديولا ٣٥ والفونسو ٤٠. واضاف الاخير هدفا ثالثا ٤٧. قبل ان يسجل خوان انطونيو الهدف الرابع في الثواني الاخيرة بتمريرة من خولين غيريرو.

فيما يلي ترتيب المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ بعد فوز اسبانيا على مالطا ٤/صفر اليوم الاربعاء.

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسبانيا	٦	٥	١	١	١٩	٣	١٦
يوغوسلافيا	٥	٤	–	١	١٨	٤	١٢
سلوفاكيا	٤	٣	–	١	١٢	٥	٩
تشيكيا	٣	١	١	٥	٦	١	٤
جزر فارو	٥	–	–	٥	٥	٢٢	–
مالطا	٤	–	–	–	–	٢٥	–

التصفيات الامريكية الجنوبية:

الارجنتين ثأرت من كولومبيا وخسارة قاسية للاوروغواي

■ ثأرت الارجنتين لخسارتها على ارضها امام كولومبيا صفر/٥ في تصفيات كأس العالم ١٩٩٤، فتغلبت عليها في عقر دارها بهدف سجله مهاجم فالنسيا الاسباني كلاوديو لوبيز ٢٢ عاما في المباراة التى اقيمت في بلرانكيا امام ٦٠ الف متفرج مساء امس الاربعاء ضمن الجولة التاسعة من تصفيات مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وباتت الارجنتين في وضع جيد للتأهل الى النهائيات التي لم تغب عنها منذ مونديال مكسيكو عام ١٩٧٠.

ويزيد من اهمية النتيجة ان الارجنتين لعبت الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم البرازيلى انطونيو دا سيلفا، المدافع ادوارد بيزيزو.

واستغل لوبيز الذي لعب مكان مهاجم فيورنيتنا الايطالي غابرييل باتيستوتا خطأ لحارس كولومبيا فريد مونداغون ليسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة العاشرة.

وسنحت فرصة ذهبية امام كولومبيا لادراك التعادل في الدقيقة ٥٢، عندما احتسب لها الحكم ركلة جزاء لمخاشنة مهاجم نيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريا داخل المنطقة، لكن ماوريستيو سيرنا اهدرها.

واشاد مدرب الارجنتين دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكأس العالم عام ١٩٧٨ بلاعبيه وقال: «لقد قدموا عرضا رائعا اليوم. كنا في وضع لا يحسد عليه قبل هذه المباراة. لكننا ابدينا تصميما كبيرا».

ولا تزال كولومبيا تحتل المركز الاول برصيد ١٧ نقطة في المركز الثالث. يذكر ان المنتخبات الاربعة الاولى تضمن مشاركتها في النهائيات.

وفي كيتو امام ٢٥ الف متفرج وعلى علو شاهق (٢٨٠٠م)، سحقت الاكوادور ضيفتها الاوروغواي بطلة امريكا الجنوبية باربعة اهداف نظيفة توالى على تسجيلها اليكس اغيناغوا (٦) واوغوستان دلغادو (٦٩ و ٧٧) وكليبر تشالا (٨٧).

ودخلت الاكوادور التي يقودها مدرب كولومبيا السابق فرانشيسكو ماتورانا طرفا في المنافسة على احدى البطاقات بحلولها في المركز الرابع برصيد ١٢ نقطة.

وحفلت المباراة بالخشونة الزائدة خصوصا من الاوروغواي المتخصصة في هذا المجال. فاضطر الحكم الارجنتيني كارتيللي الى طرد ثلاثة لاعبين منها في الدقائق الـ ١١ الاخيرة وهم دانيال فونسيكا مهاجم روما الايطالي ونلسون ابيخسون ومينديز.

وخاض قائد الاوروغواي انزو فرانشيسكولي احدى اسوأ مبارياته فابدل خلال الشوط الثاني.

وفي لاباز وامام ٤٢ الف متفرج، تعادلت بوليفيا وتشيلي ١/١. وافتتح فلديمير سوريا التسجيل لبوليفيا التي شاركت في مونديال الولايات المتحدة في الدقيقة ٢٧. لكن تشيلي التي تسعى الى بلوغ النهائيات للمرة الولى منذ ١٩٧٤ ادركت التعادل عن طريق خوان غونزاليس من ركلة حرة مباشرة (٤٥).

. وغاب عن تشيلي مهاجم رينجرز الاسكتلندي سيباستيان روزنتال لاصابته.

وفي اسونسيون امام ٣٥ الف متفرج، عززت البارغواي املها في بلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٦ بفوزها على البيرو ١/٢. وسجل كاتالينو ريفارولا هدف البارغواي (١٢)، لكن البيرو عادلت عن طريق خوسيه بيريدا (٣٣). قبل ان يسجل اريستيديس روخاس هدف الفوز (٤٠).

ولا يزال الكولومبي اسبريا يتصدر ترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف، يليه كل من التشيلي ايفان زامورانو والبيروفي روبرتو بالاسيوس ولكل منهما اربعة اهداف.



كاظمة الكويتي يفاوض ايفتش

■ الكويت ـ مطلق نصار:

علمت «الاتحاد» بان نادى كاظمة الكويتى يجرى اتصالات سريعة وسرية مع المدرب الكرواتى تومسلاف ايفتش مدرب منتخب الامارات السابق لتولى مهمة تدريب فريق الكرة بنادى كاظمة للموسم المقبل وذلك بعد انتهاء عقد ميلان ماتشاله خلال شهر يونيو المقبل وقيادته كمدرب متفرغ للمنتخب الكويتى الذي يستعد للمشاركة في تصفيات كأس العالم ومازالت المشاورات جارية حول تعاقد كاظمة مع ايفتش في سرية تامة للوصول الى اتفاق نهائى معه وفق الشروط التى يضعها الطرفان.

فوز البارغواى على البيرو ١/٢

■ فازت البارغواي على البيرو ١/٢ في المباراة التى اقيمت في اسونسيون امام ٣٥ الف متفرج ضمن الجولة التاسعة من تصفيات امريكا الجنوبية لمونديال ١٩٩٨.

سجل ريفارولا (١٢) وروخاس (٤٠) هدفي البارغواي. وبيريدا (٣٣) هدف البيرو.

ميجور يبدأ حملة بريطانية لاستضافة كأس العالم

■ جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا يبدأ حملة انجلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام ٢٠٠٦ في بريطانيا التي تتطلع الى عودة اللعبة الى وطنها قائلا خلال حفل استقبال لوفد من اعضاء الاتحاد الدولي ان المحاولة تستحق النجاح عن جدارة.

وقال ميجور الذي توقف لفترة قصيرة خارج مقر الحكومة البريطانية مع عدد من افضل اللاعبين البريطانيين الدوليين السابقين (هناك ارادة قوية في المملكة المتحدة للفوز بشرف استضافة هذه المنافسة).

ويقول الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المشرف على اللعبة في اوروبا انه قرر بالفعل دعم عرض المانيا لتنظيم كأس العالم عام ٢٠٠٦ بها ومن بين المرشحين الاقوياء الآخرين لاستضافة كأس العالم جنوب افريقيا وعرض برازيلى ارجنتيني مشترك.

الا ان ميجور صرح خلال حفل الاستقبال الذى حضره ٢٥ من صحفيي كرة القدم الاوروبيين انه يعتقد ان اتحاد كرة القدم الانجليزي سيقدم (عرضا قويا جدا) فقد تم اجراء تحسينات (ملحوظة) في ملاعب البلاد كما اظهرت البطولات الاوروبية التى اقيمت في الصيف الماضى قدرة انجلترا على استضافة البطولات الدولية.

واشار ميجور الى انه لا تزال هناك فترة تتراوح بين عامين او ثلاثة اعوام لاتخاذ قرار في هذا الشأن.

واضاف قائلا (ان ما هو اهم من ذلك كله انه سيكون عرضا قويا وجيدا واعتقد انه سيستحق النجاح عن جدارة).

وتنظر بريطانيا لنفسها على انها موطن كرة القدم وعدد آخر من الرياضات وقال ميجور الا اننا نود رؤية كرة القدم بصفة خاصة وهى تعود لوطنها في بريطانيا عام ٢٠٠٦ باقامة مسابقة كأس العالم بها.

وتجدر الاشارة الى ان شعار البطولة الاوروبية لكرة القدم لعام ١٩٩٦ كان (كرة القدم تعود الى موطنها) الامر الذي نظر اليه على انه نجاح ضخم في بريطانيا.

وفي معرض اشارته لمساندة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لالمانيا قال كيث وايزمان رئيس الاتحاد الانجليزى لكرة القدم خلال حفل الاستقبال (ان كل ما نصبو اليه هو اقامة منافسة نزيهة وديمقراطية بعيدا عن البذخ والنفقات التي لا داعي لها ويحدونا الامل في ان يتم اختيار افضل عرض).

وقال جوف هيرست احد ابطال كأس العالم لعام ١٩٦٦ انه يعتقد ان العرض البريطانى يتفوق بصورة كبيرة عن العرض الالمانى بالاخذ في الاعتبار التحسينات التي جرت على الملاعب البريطانية.

وقال هيرست (ان كل ما نستطيع ان نطلبه هو توفير فرصة عادلة). وحضر حفل الاستقبال عدد آخر من اللاعبين البريطانيين الدوليين الذين برزوا في الفترة من الخمسينات الى التسعينات ومنهم سيرستانلي ماتيوز وسير بوبي تشارلتون ونات لوفتهاوس وتوم فيني وجاري لينيكر.

هكذا من الأصل



اليوم الزمالك والمقاولون في نهائي السوبر الافريقي

كروجر يتحدى فيرنر.. والزمالك يعتمد على المؤازرة الجماهيرية

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ يشهد ستاد القاهرة في الخامسة بعد ظهر اليوم. بتوقيت الامارات نهائي السوبر الافريقي لكرة القدم بين الزمالك بطل القارة للاندية ابطال الدوري والمقاولون العرب بطل الاندية ابطال الكؤوس وسط اهتمـام افـريقي بالغ بالبطولة. المواجهة فوق العادة ووجبة كروية لعشاق اللعبة وتقام وسط آمال واحلام الطرفين في انتزاع العرش الافريقي فالزمالك ايضا سبق له الفوز بها عام ٩٤ على الاهلي ١/صفر في جوهانسبرج وعنده الطموح للفوز للمرة الثانية معتمدا على المؤازرة الجماهيرية التى يفتقدها المقاولون العرب الذى اعلن تحديه لابناء القافلة البيضاء معتمدا هو الآخر على خبرته الافريقية التى كانت وراء شهرته على الساحة الكروية المصرية والافريقية.

يخوض الفريقان اللقاء بعد تجاوزهما محنة العيد وخسارتهما في الدوري امام الاتحاد والمصري.. ونجاحهما الى حد كبير في معالجة اخطائهما فالزمالك حرص مديره الفني فيرنر على علاج الخلل الدفاعي واعادة تشكيل خط الوسط على خطة متوازنة دفاعا وهجوما بهدف خطف البطولة فاللاعبون عندهم حماس زائد واصرار على اثبات الذات.

وايضا يمثل اللقاء اليوم تحديا من نوع خاص بين الصديقين فيرنر المدير الفني للزمالك.. ومايكل كروجر المدير الفني للمقاولون والاثنان يتبعان المدرسة الالمانية وصداقتهما خارج الملعب سيكون لها شأن آخر داخله فالاثنان اعلنا التحدي ولجأ كل منهما الى حرب التصريحات.

يدير اللقاء الطاقم الدولي المصري المكون من احمد الشناوي ومحمد توفيق ومصطفى ابوقمر. ويراقبها فرح آدو رئيس لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقي.

لقطات سريعة

.تقام المباراة في تمام الثالثة بعد الظهر بتوقيت القاهرة وتنقلها القناة الفضائية المصرية وتبث لـ ٢٢ دولة افريقية.

.يحضر اللقاء رئيس واعضاء الاتحاد الافريقي ومجلس ادارة الاتحاد المصرى وعدد من رؤساء الاندية المصرية.

.يسبق المباراة لقاء بين قدامي الفريقين ويقود الزمالك حسن شحاتة ويقود المقاولون جمال العقاد.

. ايراد المباراة سيتقاسمه الفريقان وسيحصلان على ٤٥٪ من عائد الاعلانات ومثلها للاتحاد الافريقي و١٠٪ للاتحاد المصرى.



.. طوارىء في الاهلى استعدادا لمواجهة الاسماعيلى غدا

■ حالة طوارىء فرضت نفسها على استعدادات الفريق الاول للكرة بالنادي الأهلى القاهري قبل مواجهته غدا للاسماعيلى ضمن الاسبوع الـ ١٨ للدورى المصري.

.. ويرجع السبب الى الانتعاشة التي غمرت اللاعبين عقب الفوز الاخير على الالمنيوم ٣/١ وخسارة الزمالك امام الاتحاد وتضيق الفارق بينهما الى ٨ نقاط فقط وازدياد الامل في الاحتفاظ بدرع الدورى.

.. اعترف الجميع بان الفوز على الاسماعيلى غدا بالاسماعيلية هو تأكيد لازدياد الفرصة في الفوز بالبطولة وايضا انطلاق للفوز في كل اللقاءات القادمة التي تعتبر الى حد كبير سهلة.

.. وقد شهد تدريب الامس اقبالا جماهيريا كبيرا لمؤازرة الفريق ونجح راينر هولمان المدير الفنى في اغلاق ملف المشاكل التي كادت تنفجر خاصة من جانب بعض اللاعبين الذين اهملهم هولمان في المباريات الاخيرة.

وفي الاسماعيلية اعلن اللواء يسرى امين مدير الامن ان هناك اجراءات امنية خاصة للمباراة وسيتم وضع متاريس على منافذ الاستاد ولن يدخل المباراة الا حامل التذاكر فقط.. في نفس الوقت يحاول الجهاز الطبي علاج محمد صلاح ابو جريشة هداف الفريق للحاق بالمباراة بعد اصابته بشد في العضلة الخلفية في لقاء الكروم الاخير.

وستعقد اليوم اجتماعات اللجنة التنفيذية للكاف التي سوف تبحث اقتراحات الاحتفال بمرو ٤٠ عاما على انشاء الاتحاد الافريقي وهو الاحتفال الذي سيقام في اثيوبيا وسيتم خلاله تأبين تسيما رئيس الاتحاد السابق للذكرى العاشرة على وفاته كما ستتم دراسة اقامة مباراة ودية بين منتخبين من نجوم القارة في نفس المناسبة.

السودان يشارك في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العربية

■ الخرطوم - محمود شمس الدين:

■ يشارك السودان في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب الذى دعت له جامعة الدول العربية والذى سيعقد بالقاهرة في الفترة من ١٦ فبراير الحالي وحتى ٢٩ منه وقد تم تكوين الوفد المشارك في المؤتمر برئاسة العميد يوسف عبدالفتاح محمود وزير الدولة بوزارة التخطيط الاجتماعي وعضوية محمد الفاتح جمعة امين الشباب بالوزارة ومحمد محمود ابراهيم مسؤول الاعلام بالوزارة. وعلمت «الاتحاد» ان العميد يوسف عبدالفتاح سيخاطب المؤتمر ويقدم العديد من المقترحات التى تتعلق بقضايا الشباب والرياضة بالوطن العربي ومن المقرر ان يغادر الوفد الخرطوم صباح يوم ٥ الجارى.

منتخب شباب السودان يستعد لتصفيات كأس العالم بالمغرب

■ يجرى المنتخب الوطنى السودانى للشباب لكرة القدم تدريبات صباحية ومسائية استعدادا لتصفيات افريقيا لكأس العالم والتي ستقام بالمغرب في الفترة من ٢٣ مارس الى الخامس من ابريل القادم.

وصرح احمد بابكر مدرب الفريق بان معسكر الاعداد الخارجى سيبدأ غدا في الخليج ويستمر حتى التاسع من شهر مارس القادم وهو يعتبر المرحلة الاولى للاعداد ثم تبدأ المرحلة الثانية يوم ١٠ مارس القادم بمعسكر اعداد بالمغرب وحتى بداية الدورة.

وسيلعب الفريق السودانى ضمن مجموعة (فاس) والتى تضم مصر والمغرب والسودان وغانا وسيلتقى الفريق السودانى مع الفريق الغانى يوم ٢٣ مارس ويلتقى الفريق المصرى مع المغربي في نفس اليوم ويلتقى فريقا شباب وادى النيل مصر والسودان يـ م ٢٩ مارس القادم.

استعدادا لتصفيات كأس العالـ...

تعديلات في الجهاز التدريبي ا...نتخب سوريا و ٣٨ لاعبا في معسكر ...ريبي

■ اجرى الاتحاد السوري للعبة تعديلات جوهرية في جهازيه الفني والاداري بتعيينه مدربين محليين مساعدين للبيلاروسي يوري كورنين هما كيغورك مردكيان وعبدالغني طاطيش بدلا من زكريا حزام ومحمد عزام، فيما بقي عدنان عربيني مديرا فنيا واحمد قدور اداريا عاما. ويستعد المنتخب السوري لتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة الى مونديال فرنسا ١٩٩٨، التي تنطلق مبارياتها مطلع يونيو

وتضم ايران وقرغـ... يبدأ المنتخب السو... داخلي دعي له ٣٢ ... لاعطاء الفرصة امام... جدد. وهذا ما حصـ... ٣٨ لاعبا) الذين تـ... مغلق في دمشق اعتـ...

...ان وجزر المالديف. وكان مقررا ان ...بياته يوم ١٨ يناير الماضي بمعسكر ... ان التعديلات الاخيرة ارجأت ذلك ... التدريبي الجديد لاختيار لاعبين ...ن خلال الكم الكبير للاعبين الـ... ، الى دخول معسكر تدريبي ... الاحد المقبل.

دعوة المنصورة للمشاركة في دورة دبي الدولية

■ تلقى نادى المنصورة دعوة للمشاركة في دورة دبي الدولية لكرة القدم في الفترة من ٢٨ مارس وحتى ٨ ابريل القادمين بمشاركة فرق النصر الاماراتي والهلال السوداني وبيروزي الايراني.

الرجاء البيضاوي يفشل في الانفراد بالصدارة

■ فشل الرجاء البيضاوي في الانفراد بالصدارة بفارق نقطتين بتعادله مع مضيفه الكوكب المراكشي صفر/صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة عشرة لبطولة المغرب في كرة القدم. ويملك الرجاء البيضاوي ٢٩ نقطة في المركز الثاني بفارق الاهداف عن المتصدر الوداد البيضاوي،

اتحاد الكرة المصرى ر... ...غوط الاهلى

تأجيل مبارياا... ...بوع الـ ١٨ للدورى ٤... ...ة!!

رغم اصراره من قبل على عدم تغيير مواعيـ... مجلس ادارة اتحاد الكرة المصرى تراجع مساء امس الاهلي بتأجيل مباريات الاسبوع الـ ١٨ لمدة ٢٤ ساعة لـ... الجمعة.

والمباريات هى الاسماعيلي والاهلي - البلدية والمنصـ... واتحاد عثمان - الكروم والقناة - الالمنيوم والمصرى.

وفي تصريح خاص «للاتحاد الرياضي» اكد اللواء عبدالـ... المسابقات باتحاد الكرة المصرى ان القرار لم يأت لارضاء النادى يتوقع البعض وانما جاء لأن المواعيد المحددة سابقا من لجنة المسـ... يوم السبت ١٥ فبراير بعد لقاء السوبر الافريقي وبناء على ... للمنتخب الوطنى والجهاز الفنى للمنتخب العسكري قدم مجلس ساعة ونظرا لتأجيل سفر كلا المنتخبين للكويت ورواندا وتأجل انضـ... كلا الفريقين ليوم ١٥ فبراير «مساء» وحرصا على ان تتابع الجماهير ولقاءات الدورى ورحمة بايرادات الاندية وبناء على طلب هذه الاندية فقـ... تعود المباريات للموعد الاصلى وهو ٥ فبراير.

...تاز إلا ان ... النادى ... اليوم

هكذا من الأصل